

الآداب

تأليف

الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي

المتوفى سنة ٤٥٨ هـ

إعتنى به
وعلّق عليه

أبو عبد الله السعيد المندوه

مؤسسة الكتب الثقافية

ملتزم الطبع والنشر والتوزيع
مؤسسة الكتب الثقافية فقط

الطبعة الأولى

١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م



مؤسسة الكتب الثقافية

الصنائع . بناية الإتحاد الوطني . الطابق السابع . شقة ٧٨
هاتف المكتب: ٢٤٨٢٦٣ - ٢٤٤٣٦١ - المنزل: ٣١٥٧٥٩
ص.ب: ٥١١٥/١١٤ - برقيا: الكتبكو - تلكس: ٤٠٤٥٩
بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الآداب

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له . وأشهد أن لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلاَّ وأنتم مسلمون ﴾ .

﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً ﴾ .

﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً ﴾ .

أما بعد : فإن أصدق الحديث كتاب الله وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

لقد جاء الإسلام لتنظيم حياة الفرد والأسرة والمجتمع ، من خلال تعاليمه الرفيعة التي يدعو إليها ، وقد أدرك ذلك علماء المسلمين فصنفوا الكتب الكثيرة في هذا الجانب (جانب الآداب) ومنهم الإمام العالم صاحب التصانيف أبو بكر البيهقي ، رحمه الله تعالى فقد شارك بكتب منها كتابنا اليوم الآداب .

وصف النسخة :

اعتمدنا في تحقيقنا هذا على نسخة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٤٣

حديث ، وهي نسخة مكتوبة بخط مغربي سنة ٧٣٣ هـ ، عدد صفحاتها ٥٢٤ صفحة من القطع المتوسط ومسطرتها ١٦ سطراً .

وفي آخرها سماعات وإجازات .

عملنا في هذا التحقيق :

١ ـ قمنا بتقويم النص قدر الاستطاعة وإصلاح الخطأ .

٢ ـ قمنا بتخريج الأحاديث وعزوها إلى مصادرها .

٣ ـ قمنا بعمل فهارس شاملة لهذا الكتاب .

حياة البيهقي ومكانته العلمية

هو الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي النيسابوري ولد سنة أربع وثمانين وثلاثمائة .

ولد في خسرو جرد ونشأ في بيهق ورحل في طلب العلم .

وزاد شيوخه على المائة وأشهرهم :

١ ـ الحاكم أبو عبد الله الحافظ محمد بن عبد الله النيسابوري وفي طبقات الشافعية (١٩٠/١) قال ابن قاضي شهبة في ترجمة الحاكم :

أخذ عنه أبو بكر البيهقي فأكثر عنه وبكتبه تفقه وتخرج ومن بحره استمد وعلى منواله مشى .

٢ ـ أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي الحسني النيسابوري .

امتدحه الحاكم فقال :
شيخ شيوخ الأشراف ذو الهمة العالية والعبادة الظاهرة وهو أكبر شيوخ البيهقي سناً ومات فجأة في جمادى الآخرة سنة إحدى وأربع مائة .

٣ ـ أبو عبد الرحمن السلمي صاحب طبقات الصوفية .

٤ ـ أبو سعد : عبد الملك بن أبي عثمان الخركوشي النيسابوري .

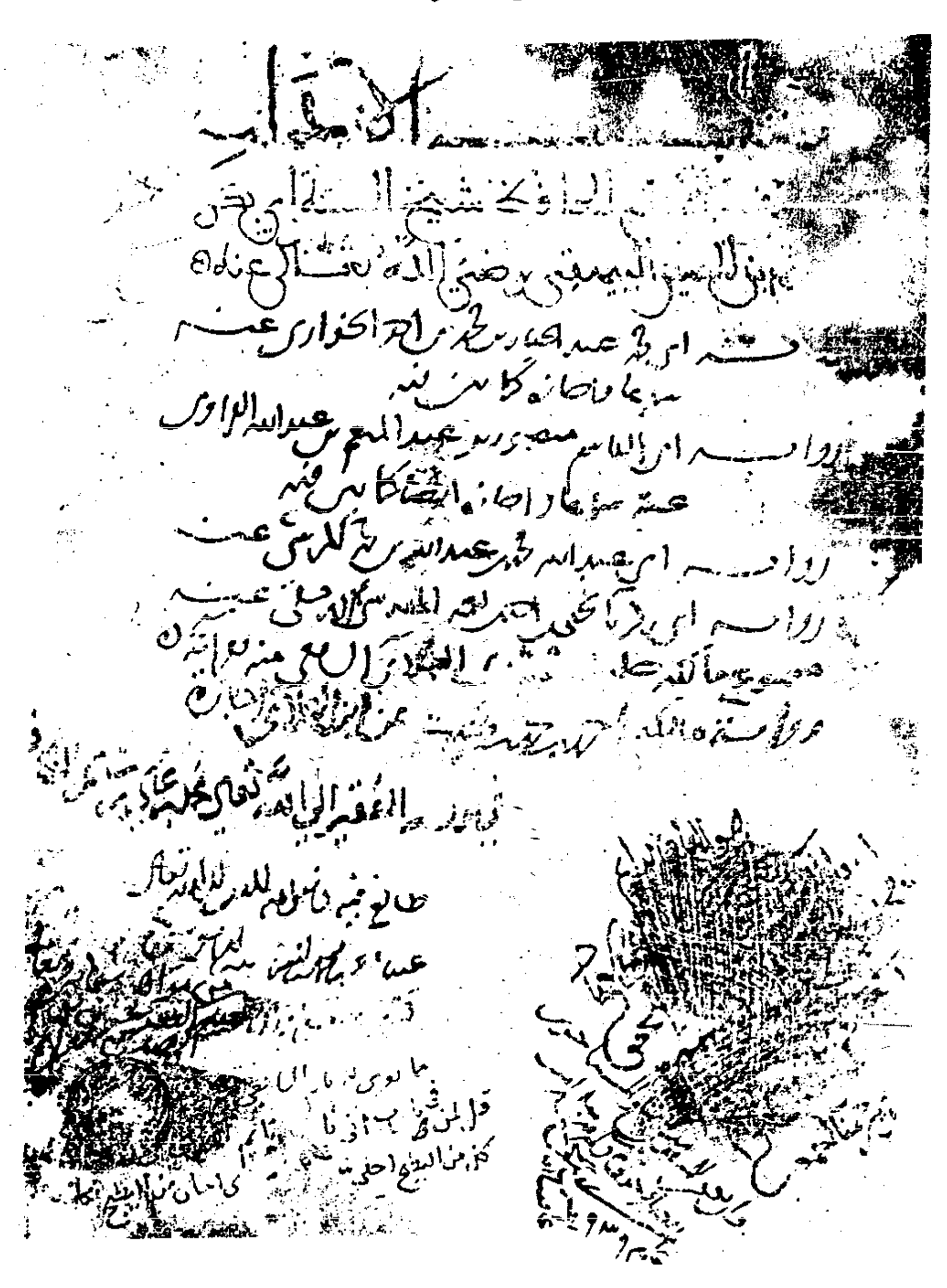
٥ ـ عبد الله بن يوسف بن أحمد الأصبهاني كان من كبار الصوفية أكثر عنه البيهقي .

٦ ـ أبو طاهر الزيادي محمد بن محمد بن محمش النيسابوري الفقيـه العلامة .

٧ ـ الإمام أبو الفتح الشريف ناصر بن الحسين العمري مات في ذي القعدة سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

توفي البيهقي رحمه الله في جمادى الأولى من سنة (٤٥٨ هـ) .

أدعو الله تبارك وتعالى أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم والسـلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



صورة لوحة العنوان

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله
أخبرنا الشيخ الصالح أبو زكريا يحيى بن أحمد بن يحيى
المقرئ بقراءتي عليه سنة أربع عشرة وسبع مائة قلت له أخبرك
الشيخ الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل
السلمي المرسي قراءة عليه وأنت تسمع سنة ست وأربعين وستمائة
قال أنا أبو الفتح منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن
الفضل الصاعدي سماعا عليه بنيسابور قال أنا أبو محمد عبد
الجبار بن محمد بن أحمد الخواري سماعا عليه سوى من [illegible] من حمد
الله تعالى في السراء والضراء وشكره على عطاياه إلى آخر الكتاب
فإجازة منه إن لم يكن سماعا وأبو [illegible] الإمام أبو عبد الله
محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي إجازة بجميعه قالا جميعا أنا
الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي
رحمه الله قال الفراوي بجميعه وقال الخواري به كله سوى
من باب عيادة المريض إلى باب تطييب المطعم والملبس
فإجازة [illegible] سماعا [illegible] الحمد لله رب
العالمين والصلاة [illegible] على رسول الله محمد النبي وعلى

صورة الورقة الأولى

صلى الله عليه وسلم [illegible] قال الشيخ الامام
احمد رحمه الله وهو [illegible] انما امكنه العمل
بالطاعة بتوفيق الله اياه لذلك وانما
ترك المعصية بعصمة الله اياه عنها
والتوفيق والعصمة بارادة الله توفيقه
وعصمته وهي رحمته [illegible]
[illegible] رحمة الله وفضله [illegible] من العمل
[illegible] والتبري [illegible] العامل
المعاد ثم [illegible] منهم انما
يتيسر له [illegible] ما جرى به القلم [illegible]
في علم الله انه يعمل [illegible] رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له
وقد مضى باسناده في كتاب الاعتقاد
مختصر كتاب الآداب للبيهقي رحمه الله
والحمد لله رب العالمين وصلواته [illegible] على
محمد سيد المرسلين وعلى آله واصحابه وسلم تسليما

آخر الكتاب

الآداب

تصنيف الإمام الحافظ شيخ السنة أبي بكر : أحمد بن الحسين البيهقي رضي الله تعالى عنه .

رواية أبي محمد : عبد الجبار بن محمد بن أحمد الخواري عنه سماعاً وإجازة كما بيِّن فيه .

رواية أبي القاسم منصور بن عبد المنعم بن عبد الله الفراوي عنه سماعاً وإجازة أيضاً كما بيِّن فيه .

رواية أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن الفضل المرسي عنه .

رواية أبي زكريا يحيى بن أحمد بن نعمة المقدسي الدمشقي عنه .

رواية مالكة أحمد بن محمد . . . عن ابن العلائي إجازة .

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على نبينا[1] محمد الكريم

أخبرني الشيخ الصالح أبو زكريا: يحيى بن أحمد بن نعمة المقدسي، بقراءتي عليه سنة أربع عشرة وسبعمائة، قلت له:

أخبرك الشيخ الإمام، أبو عبد الله: محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل السلمي المرسي، قراءة عليه وأنت تسمع سنة ستة وأربعين وستمائة، قال:

أنا أبو الفتح: منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل الصاعدي، سماعاً عليه بنيسابور، قال:

أنا أبو محمد: عبد الجبار بن محمد بن أحمد الخواري سماعاً عليه سوى من باب: «من حمد الله تعالى في السراء والضراء وشكره على عطائه»، إلى آخر الكتاب. فأجازه منه إن لم يكن سماعاً؛ وأبو جدي الإمام أبو عبد الله: محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي، إجازة بجميعه؛ قالا جميعاً:

أنا الإمام الحافظ أبو بكر: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، رحمه الله. قال الفراوي: بجميعه، وقال الخواري: به كله سوى من باب: «عيادة المريض»، إلى باب: «تطييب المطعم والملبس»، فأجازه بهذا القدر إن لم يكن سماعاً، قال:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة على المصطفى رسول الله محمد النبي، وعلى آله أجمعين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أما بعد.

---

(١) غير واضح بالأصل.

فإن الله جل ثناؤه لما سهل ـ وله الحمد والمنة ـ إيجاز ما صنفته في الأصول في كتاب سميته «الاعتقاد»، واختصار ما خرجته في الفروع في كتاب سميته «المختصر»، أردت ـ والمشيئة لله عز وجل ـ أن أضم إليه كتاباً مختصراً فيما روي في البر والصلة، ومكارم الأخلاق، والآداب والكفارات، ليكون كافياً مع المختصرين لمن لم يصل إلى تحصيل الكتب المبسوطة، مغنياً معها عنها.

واستخرت الله في ذلك في جميع اموري، واستعنت به على إتمامه، وسألته ـ عز اسمه ـ التوفيق لطاعته، والتورع عن معصيته، وأن يدخلنا بفضله في أهل رحمته، ولا يجعلنا من أهل عقوبته، إنه قريب مجيب، وبعباده رؤوف رحيم.

* * *

[١] باب في برِّ الوالدين

قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً ﴾ الآية [الإسراء: ٢٣].

وقال: ﴿ وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً ﴾ [الأحقاف: ١٥].

[١] أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن عبد الله الحافظ ـ رحمه الله ـ أنبا أبو علي: الحسين بن علي الحافظ ثنا أبو خليفة: الفضل بن الحباب ثنا أبو الوليد، ومحمد بن كثير، وأبو عمر الحوضي.

وحدثنا أبو الحسن: محمد بن الحسين بن داود الحسيني العلوي ـ رحمه الله ـ أنبا أبو بكر: محمد بن أحمد بن دلويه ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ثنا أبو الوليد: هشام بن عبد الملك، قالوا: ثنا شعبة، قال الوليد بن العيزار أخبرني قال: سمعت أبا عمرو الشيباني، يقول: أخبرني صاحب هذه الدار ـ وأومأ بيده إلى دار عبد الله ـ قال:

«سألت النبي ﷺ: أي العمل أحب إلى الله عز وجل؟ قال: الصَّلاَةُ لِوَقْتِهَا، قلت، ثم أي؟ قال: بِرُّ الْوَالِدَيْنِ، قلت: ثم أي؟ قال: الْجِهَادُ في سَبِيلِ اللَّهِ».

قال: وحدثني بهن ولو استزدته لزادني. لفظ حديث العلوي.

[٢] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله: محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم

---

[١] متفق عليه من حديث شعبة البخاري (٢/٩ ـ فتح) ومسلم (١/٩٠).
[٢] متفق عليه من حديث أبي زرعة البخاري (١٠/٤٠١ ـ فتح) ومسلم (٤/١٩٧٤).
قوله ورواه وهيب بن خالد عن ابن شبرمة . . . أخرجها مسلم (٤/١٩٧٤ : ١٩٧٥).

ابن عبد الله ثنا أبو بدر: شجاع بن الوليد ثنا عبد الله بن شبرمة عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

«قال رجل: يَا رَسولَ الله، مَنْ أَحَق مِني بِحُسن الصُحبة؟ قَالَ: أُمَّك، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ أُمُّكَ، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ أَبُوكَ».

ورواه وهيب بن خالد عن ابن شبرمة وقال في الحديث:

«يَا نَبِيَّ الله: مَنْ أَبرُّ؟، قَالَ: أُمَّك. قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: أُمَّك. قال: ثُمَّ مَنْ؟ قَال: أُمَّكَ، قال: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: أَبَاك».

[٣] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو عبد الله: محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسماعيل ثنا أبو طاهر (ح).

وأخبرني محمد بن علي الفقيه ثنا عبد الله بن محمد بن يونس ثنا أحمد بن سعيد قالا: ثنا ابن وهب أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن الوليد بن أبي الوليد، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر:

«أنَّ رجلاً من الأعراب لقيه بطريق مكة فسلم عليه عبد الله وحمله على حمار كان يركبه، وأعطاه عمامة كانت على رأسه، فقال ابن دينار: فقلنا له: أصلحك الله، إنهم الأعراب يرضون باليسير، فقال عبد الله: إن أبا هذا كان وُدًّا لعمر بن الخطاب رضي الله عنه، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أنه أَبَرَّ البِرِّ صِلةَ الْوَلَد أَهْلَ وُدِّ أَبِيهِ».

وفي رواية عن ابن عمر أيضاً:

«أنه إذا خرج إلى مكة، كان له حمارٌ يتروح عليه إذا ملَّ ركوب الراحلة، وعمامة يشد بها رأسه، فبينما هو يوماً على ذلك الحمار، إذ مرَّ به أعرابي، فقال ابن عمر: ألست ابن

---

[٣] أخرجه مسلم (١٩٧٩/٤) من طريق سعيد بن أبي أيوب.

وقوله «وفي رواية عن ابن عمر أيضاً، أنه إذا خرج إلى مكة عند البخاري في الأدب المفرد (٤١) وأحمد (٨٨/٢).

قوله ورواه خالد بن يزيد أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٤٠).

فلان؟ قال: بلى، فأعطاه الحمار، فقال: اركب هذا. والعمامة، وقال: أشدد بها رأسك فلما أدبر الأعرابي قال له بعض أصحابه: كان هذا يرضى بدرهم أو درهمين، فأعطيته حمارك الذي كنت تروح عليه إذا مللت راحلتك، وعصابتك التي كنت تشد بها رأسك، قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ أَبَرَّ البِرِّ صِلَةَ الْمَرْءِ أَهْلَ وُدِّ أَبيه بَعْد مَا ثوى».

كذا في كتابي، وقال غيره: «بعد ما تولى».

ورواه خالد بن يزيد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، فذكر القصة، وحكى أن الأعرابي كان صديقاً لعمر بن الخطاب، ثم قال: قال ابن عمر: إنَّ رسول الله ﷺ قال: «احْفَظْ وِدَّ أَبِيكَ، وَلاَ تَقْطَعْهُ فَيُطْفِىءُ اللَّهُ نُورَكَ».

[٤] أخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبدان، ثنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا أحمد بن عبيد الله الزينبي، ثنا شبابة بن سوار الفزاري، حدثني عبد الرحمن بن سليمان بن حنظلة بن الراهب بن الغسيل، ثنا أسيد بن علي عن أبيه: علي بن عبيد، عن أبي أسيد الساعدي، قال: جاء رجل من بني ساعدة إلى النبي ﷺ قال:

«يَا رَسُولَ الله، إنْ أَبوي قَدْ هلكا، فَهل بَقِي مِنْ برهما شَيء أَصِلْهُما به بَعْدَ مَوتِهمَا؟ قَال: نَعم، أرْبَعة أشْياء: الصَّلاَةُ عَليهِمَا، وَالاسْتِغْفَارُ لَهُمَا، وَإِنْفَاذُ عَهْدِهِمَا مِنْ بَعْدِ مَوتِهمَا، وَإِكْرَامُ صَدِيقِهِمَا، وَصِلَةُ رَحِمَهما التي لاَ رَحم لَكَ إلاَّ مِنْ قِبَلِهُما».

قال: «ما أكثر هذا وأطيبه قال: فاعمل به، فإنه يصل إليهما».

[٢] باب في صلة الرحم

والرحم: القرابة.

قال الله عز وجل فيمن وصل الرحم: ﴿ **إِنَّمَا يَتَذَكَّر أُوْلُو الأَلْبَاب الَّذِينَ يوفُونَ بِعهْدِ اللَّهِ وَلاَ يَنقُضُونَ المِيثَاقَ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ** ﴾. [الرعد : ٢١].

---

[٤] أخرجه أبو داود (٥١٤٢) وابن ماجه (٣٦٦٤) كلاهما من طريق عبد الرحمن بن سليمان.

وقال فيمن قطع الرحم: ﴿ **فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ ، وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ** ﴾ الآية [محمد : ٢٢].

[٥] أخبرنا أبو الحسين: علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد أنبا أبو جعفر: محمد بن عمرو بن البحتري الرزاز، ثنا محمد بن عبيد الله بن يزيد، ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، ثنا عمرو بن عثمان بن مَوْهب، عن موسى بن طلحة، عن أبي أيوب الأنصاري، أن أعرابياً عرض للنبي ﷺ في مسير له، فأخذ بخطام الناقة ـ أو زمامها ـ فقال:

«يا رسول الله ـ أو يا محمد ـ أخبرني بما يقربني من الجنة ويباعدني من النار. قال: تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصلُ الرحم».

[٦] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو العباس القاسم بن القاسم السيادي ، ثنا أبو الموجه، أنبا عبدان، أنبا عبد الله المبارك، أنبا معاوية بن أبي مزرد قال: سمعت عمي سعيد بن يسار أبا الحباب يحدث عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ خَلْقِهِ، قَالَتِ الرَّحِمُ: هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ مِنَ الْقَطِيعَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ؟ قَالَتْ: بَلَى يَا رَبِّ، قَالَ: فهو لَكِ».

قال رسول الله ﷺ : واقْرَأوا إن شئتم: ﴿ **فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ** ﴾. [محمد ٢٢ ، ٢٣].

[٧] أخبرنا أبو محمد: عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنبا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن النبي ﷺ، قال:

---

[٥] متفق عليه من حديث عمرو بن عثمان البخاري (٣/٢٦١ ـ فتح) ومسلم (١/٤٢، ٤٣).

[٦] متفق عليه من حديث معاوية بن أبي مزرد، البخاري (٨/٥٧٩ ـ فتح) ومسلم (٤/١٩٨٠ : ١٩٨١) ولكن في البخاري قال أبو هريرة : إقرأوا إن شئتم بدلاً ، قال رسول الله ﷺ : «إقرأوا إن شئتم».

[٧] متفق عليه من حديث الزهري ، البخاري (٨/٦) ومسلم (٤/١٩٨١).

«لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ».

[٨] أخبرنا أبـو عبد الله الحـافظ، ثنا أبـو العباس: محمـد بن يعقـوب ، قـال: نـا محمـد بن علي بن ميمون محمـد محمـد بن كثيـر العبـدي، ثنـا سفيـان الثـوري، عن الأعمش، والحسن بن عمرو، وفِطْر بن خليفة عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو ـ قال سفيان: لم يرفعه الأعمش، ورفعه الحسن وفطر ـ قال قال رسول الله ﷺ:

«لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِيءِ وَلَكِن الْوَاصِلُ الَّذِي إِذَا قُطِعَت رَحِمُهُ وَصَلَهَا».

[٩] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنبأ عبـد الله: محمد بن علي الصنعـاني، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبا عبد الرزاق، أنبا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن، عن أم كلثوم بنت عقبة قالت: قال رسول الله ﷺ:
«أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحِ».

[١٠] حـدثنا أبـو الحسن: محمـد بن الحسين العلوي أنبـا عبـد الله بن محمـد بـن الحسن الرمجَاري أنبا عبد الله بن هاشم ثنا وكيع ثنا عيينة بن عبد الرحمن الغطفاني عن أبيه عن أبي بكرة قال قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ ذَنْبٍ أَحْرى أَنْ يُعَجِّلَ اللَّهُ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا مَعَ مَا يَدَّخِرهُ لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ».

[١١] حدثنا أبو محمد: عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي أنبا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن عبد الرحمن بن عوف عاد أبا الرداد فقال: خيرهم وأوصلهم أبـو محمد، مـا علمت، فقال عبد الرحمن بن عوف:

---

[٨] أخرجه البخاري من طريق سفيان (١٠/٤٢٣ ـ فتح).

[٩] أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (٤٠٦/١)، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

[١٠] أخرجه أبو داود (٤٩٠٢) والترمذي (٢٥١١) وابن ماجه (٢٤١١) كلهم من طريق عيينة وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[١١] أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٥٣) من طريق ابن شهاب والترمذي (١٩٠٧) من طريق سفيان به وقال: حديث سفيان عن الزهري حديث صحيح.

سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«قال الله عزَّ وجل: أَنَا اللَّه، وَأَنَا الرَّحْمَنُ، خَلَقْتُ الرَّحِمَ، وَشَقَقْتُ لَهَا اسْماً مِنْ اسْمي، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ ـ أو قال: بَتَتُّهُ».

[١٢] وروي عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها، قالت: قدمت على أمي وهي مشركة في عهد رسول الله ﷺ، فاستفتيت رسول الله، قلت:

«قدمت على أمي وهي راغبة، أأصلها. قال: «نَعَمْ».

قال سفيان: وفيها نزلت: ﴿ لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ ﴾ الآية. [الممتحنة: ٨].

[١٣] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا أبو علي: إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن عبيد الله المنادي ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن السماك عن مصعب بن سعد عن سعد قال: قالت أم سعد:

«أليس قد أمر الله ببر الوالدة، فوالله لا أطعم طعاماً، ولا أشرب شراباً، حتى تكفر أو تموت».

فكانوا إذا أرادوا أن يطعموها أو يسقوها شجروا فاها بعصا، ثم أوجزوها الطعام والشراب، فنزلت:

﴿ وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْناً وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهما فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفاً ﴾. [العنكبوت: ٨].

[٣] باب في رحمة الأولاد وتقبيلهم والإحسان إليهم

[١٤] أخبرنا أبو محمد: عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنبا أبو بكر: محمد بن

---

[١٢] متفق عليه من حديث هشام بن عروة، البخاري (١٠/٤١٣ ـ فتح) ومسلم (٢/٦٩٦) وليس في مسلم قول سفيان.

[١٣] أخرجه مسلم بنحوه من طريق شعبة (٤/١٨٧٨).

[١٤] متفق عليه من حديث الزهري، البخاري (٨/٩:٨) ومسلم (٤/١٨٠٨ : ١٨٠٩).

الحسين القطان ثنا أحمد بن يوسف الشيمي ثنا عبد الرزاق أنبا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قبل الحسن بن علي، والأقرع بن حابس التميمي جالس عنده، فقال الأقرع بن حابس يا رسول الله: إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم إنساناً قط، قال: فنظر إليه رسول الله ﷺ، فقال:

«إِنَّ مَنْ لَا يَرْحَمْ لَا يُرْحَمْ».

[١٥] أخبرنا أبو طاهر: محمد بن محمد بن محمش الفقيه أنبأ أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا محمد بن يوسف قال: ذكر سفيان عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة قالت: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: أتقبّلون الصبيان، فما نقبلهم؟ فقال رسول الله ﷺ :

«أَو أَمْلِكُ لَكَ أَنْ نَزَعَ الله من قلبك الرحمةَ».

[١٦] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا العباس: محمد بن يعقوب إملاءً ثنا إسحاق بن الصغاني ثنا عاصم بن الفضل أبو النعمان ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه قال: سمعت أبا تميمة يحدث عن أبي عثمان النهدي يحدثه أبو عثمان، عن أسامة بن زيد، قال: كان رسول الله ﷺ يأخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن على فخذه الأيمن، ثم يضمنا، ثم يقول:

«اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمَا فَإِنِّي أَرْحَمُهُمَا».

[١٧] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الحسن: علي بن أحمد بن قرقوب التمار، بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري ثنا عبد الله بن أبي بكر أن عروة بن الزبير أخبر أن عائشة زوج النبي ﷺ، قالت:

«جاءتني امرأة ومعها ابنتان لها تسألني؟ فلم تجد عندي شيئاً غير تمرة واحدة، فأعطيتها إياها، فأخذتها فشقتها بين ابنتيها ولم تأكل منها شيئاً، ثم قامت فخرجت وابنتاها، فدخل عليَّ النبي ﷺ، فحدثته حديثها، فقال لي النبي ﷺ:

---

[١٥] متفق عليه من حديث هشام ، البخاري (٨/٩) ومسلم (١٨٠٨/٤) .

[١٦] أخرجه البخاري من طريق معتمر بن سليمان (١٠/٨).

[١٧] متفق عليه من حديث الزهري ، البخاري (٢٨٣/٣ ـ فتح) ومسلم (٢٠٢٧/٤).

«مَنْ ابْتُلِيَ مِنَ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ كُنَّ سِتْراً لَهُ مِنَ النَّارِ».

[١٨] ورواه عراك بن مالك عن عائشة أنها قالت: «جاءت مسكينة تحمل ابنتين لها، فأطعمتها ثلاث تمرات، فأعطت كل واحدة منهما تمرة، ورفعت إلى فيها تمرة لتأكلها، فاستطعمتها ابنتاها، فشقت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها بينهما، فأعجبتني، فذكرت الذي صنعت لرسول الله ﷺ، فقال:
«إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْجَبَ لَهَا بِهَا الْجَنَّةَ، وَأَعْتَقَهَا بِهَا مِنَ النَّارِ.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو عبد الله بن يعقوب ثنا أحمد بن سلمة ثنا قتيبة بن سعيد ثنا بكر بن مضر عن ابن الهاد أن زياد بن أبي زياد ـ مولى ابن عياش ـ حدثه عن عراك بن مالك قال: سمعته يحدث عمر بن عبد العزيز عن عائشة، فذكره.

[١٩] وفي حديث روي عن عوف بن مالك أن رسول الله ﷺ، قال:
«أَنَا وَامْرَأَةٌ سفعاءُ الخَدَّين، امْرَأَة ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ أيمتْ مِنْ زَوْجِها، فَحَبَستْ نَفْسَهَا عَلَى يَتَامَاهُ حَتَى بادوا أو ماتوا كَهَاتَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.. وأومأ بإصبعيه». أخبرناه أبو بكر القاضي ثنا أبو العباس الأصم ثنا الحسين بن مكرم ثنا عثمان بن عمر أنا نهاس عن شداد أبي عمار عن عوف بن مالك كذلك.

[٢٠] وحدثنا أبو الحسين: محمد الحسين العلوي إملاء أنبا أبو القاسم: عبيد الله بن إبراهيم بالويه.

وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبا أبو بكر القطان قالا: حدثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا عبد الرزاق أنبا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة قال قال: رسول الله ﷺ:

«خَيْرُ نِسَاءٍ رَكبْنَ الإِبِلَ نِسَاء قُرَيْشٍ، أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ، وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ».

---

[١٩] أخرجه أبو داود من حديث النهاس (٥١٤٩).
[٢٠] متفق عليه أخرجه البخاري من طريق الأعرج به (٩/١٢٥ ـ فتح) ومسلم من طريق همام به (٤/١٩٥٩: ١٩٦٠).

[٢١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو القاسم: علي بن الموصل بن الحسن بن عيسى ثنا محمد بن أيوب أنبا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي ثنا عبد العزيز بن أبي حازم قال: سمعت أبي يحدث عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ». وقال بإِصْبَعَيْهِ السبابة والوسطى التي تليها.

[٢٢] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنبا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا الحميدي ثنا سفيان عن صفوان بن سليم عن امرأة يقال لها أنيسة عن أم سعيد بنت مرة الفهريّ موصولاً، عن أبيها أن النبي ﷺ، قال:

«أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ لَهُ أو لِغَيْرِهِ في الجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ» وأشار سفيان بإصبعيه:

ورواه مالك بن أنس عن صفوان بن سليم أنه بلغه ذلك فذكره مرسلاً.

[٢٣] ورواه أيضاً مالك عن ثور بن يزيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

[٢٤] وفي الحديث الثابت عن عبيد الله بن أبي بكر عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ حَتَّى يَبْلُغَا، جَاءَ يَوْم الْقِيَامَةِ أَنَا وَهُوَ هكذا». وضم إصبعيه.

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو بكر الوراق أنبا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن عبد الله الأسدي عن محمد بن عبد العزيز، عن عبيد الله فذكره.

[٢٥] أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو صالح حدثني حرملة بن عمران التجيبي، عن أبي عشانة المعافري عن عقبة بن عامر الجهني عن النبي ﷺ، أنه قال:

---

[٢١] أخرجه البخاري عن عبد الله بن عبد الوهاب (٨/١٠).

[٢٢] أخرجه البخاري في الأدب المفرد من طريق سفيان (١٣٣) وأخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٦/٢٨٣).

[٢٤] أخرجه مسلم من طريق محمد بن عبد العزيز به (٤/٢٠٢٧ : ٢٠٢٨).

[٢٥] أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٧٦) وابن ماجه (٣٦٦٩) كلاهما من طريق حرملة بن عمران، وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/١٦٢) هذا إسناد صحيح.

«مَنْ كَانَتْ لَهُ ثَلاثَ بَنَاتٍ، فَصَبَرَ عَلِيهُنَّ، فَأَطْعَمَهُنَّ، وَسَقَاهُنَّ، وَكَسَاهُنَّ مِنْ جِدَّتِهِ كُنَّ لَهُ حِجَاباً مِنَ النَّارِ».

[٢٦] وروى علي بن زيد بن جدعان، عن ابن المنكدر، عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ، معنى هذا الحديث واللفظ مختلف، وزاد: «فنادى رجل: وابنتان قال: وابنتين قال الناس: لو قال واحدة لقال نعم».

ورواه معمر، عن ابن المنكدر مرسلاً.

[٢٧] حدثنا أبو محمد: عبد الله بن يوسف ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب أنبا علي بن عاصم أنبا سهيل بن أبي صالح، عن سعيد الأعشى، عن أيوب بن بشير الأنصاري عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ:

«لَا يَكُونُ لأَحَدٍ ثَلاثُ بَنَاتٍ - أَوْ ابْنَتَانِ، أَوْ أُخْتَانِ - فَيَتَّقِي الله فِيهُنَّ، وَيُحْسِنُ إِلَيْهُنَّ إِلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

[٢٨] ورواه خالد بن عبد الله، عن سهيل بإسناده. غير أنه قال:

«مَنْ عَالَ ثَلاثَ بَنَاتٍ فَأَدَّبهُنَّ، وَزَوَّجَهُنَّ، وَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ فَلَهُ الْجَنَّةُ».

أخبرناه أبو علي الروذباري، أنبا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا مسدد ثنا خالد عن سهيل بن أبي صالح فذكره.

[٢٩] أخبرنا أبو محمد بن يوسف، أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا أبو معاوية الضرير حدثنا أبو مالك الأشجعي، عن ابن حدير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ وُلِدَتْ لَهُ أُنْثَى فَلَمْ يَئِدْهَا، وَلَمْ يُهِنْهَا، وَلَمْ يُؤْثِرْ وَلَدَهُ عليها - يعني الذكور - أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا الجَنَّةَ».

---

[٢٧] أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٧٩) والترمذي (١٩١٦) كلاهما عن طريق سهيل بن أبي صالح وقال الترمذي : هذا حديث غريب.

[٢٨] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٥١٤٧).

[٢٩] أخرجه أبو داود (٥١٤٦) والحاكم في المستدرك (١٧٧/٤) كلاهما من طريق أبي مالك الأشجعي به ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

[٤] باب في تراحم الخلق

[٣٠] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو محمد: أحمد بن عبد الله المزي ثنا علي بن محمد بن عيسى ثنا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري أنبا سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مائَةَ جُزْءٍ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ، وَأَنْزَلَ فِي الأَرْضِ جُزْءاً وَاحِداً، فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ يَتَرَاحَمُ الْخَلْقُ حَتَّى تَرْفَع الْفَرَسُ رِجْلَهَا عَنْ وَلَدِهَا خَشْيَةَ أَنْ تُصيبَهُ».

[٣١] حدثنا أبو محمد بن يوسف أنبا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير بن مطعم قال جرير بن عبد الله: سمعت رسول الله ﷺ يقول:
«لَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ».

[٣٢] أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبا أبو حامد بن بلال البزاز ثنا محمد بن يزيد السلمي، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي ثنا الأعمش عن زيد بن وهب (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي ظبيان، وزيد بن وهب، عن جرير بن عبد الله، عن النبي ﷺ، قال:

«مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمْهُ اللَّهُ».

[٣٣] أخبرنا محمد بن محمد بن محمش الفقيه أنبا أبو حامد بن بلال ثنا

---

[٣٠] متفق عليه من حديث الزهري ، البخاري (٩/٨) ومسلم (٢١٠٨/٤).

[٣١] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٤١/٩) وهو في مسلم (١٨٠٩/٤) من طريق سفيان.

[٣٢] متفق عليه من حديث الأعمش ، البخاري (١٤١/٩) ومسلم (١٨٠٩/٤).

[٣٣] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٤١/٩) وهو في أبي داود (٤٩٤١) والترمذي (١٩٢٤) كلاهما من طريق سفيان ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

عبد الرحمن بن بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران العبدي ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى لعبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال:

«الرَّاحِمُونَ يَرْحَمهم الرَّحْمَن، ارْحَمُوا مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ في السَّمَاءِ» .

قال أبو حامد: قال عبد الرحمن: وهذا أول حديث سمعته من سفيان، وقال أبو حامد: وهذا أول حديث سمعته من عبد الرحمن.

[٣٤] أخبرنا أبو بكر بن فورك ـ رحمه الله ـ أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار أن نبي الله ﷺ قال:

«أَهْلُ الجَنَّةِ ثَلاَثَةٌ: ذُو سُلْطَانٍ مُقْتَصِدٌ مُتَصَدِّقٌ مُوفقٌ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ القَلْبِ بِكُلِّ ذِي قُرْبَى، وَمُسْلِمٌ وَفَقِيرٌ عَفِيفٌ مُتَصَدِّقٌ» .

[٣٥] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ: أخبرني أبو منصور: محمد بن القاسم العتكي ثنا أحمد بن نصر ثنا أبو نعيم ثنا زكريا قال: سمعت عامراً يقول: سمعت النعمان بن بشير يقول: قال رسول الله ﷺ:

«مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ وَتَوادِّهِمْ وَتَوَاصُلِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ، إِذَا آشْتَكَى عُضْوٌ مِنْهُ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالْحُمَّى وَالسَّهَرِ» .

[٣٦] أخبرنا أبو القاسم: طلحة بن علي بن الصقر البغدادي بها أنبا أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي ثنا محمد بن ماهان ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا شعبة قال: كتب إلي منصور أنه سمع أبا عثمان مولى المغيرة بن شعبة يحدث أن أبا هريرة قال: سمعت الصادق المصدوق، صاحب هذه الحجرة، أبا القاسم ﷺ يقول:

---

[٣٤] هذا جزء من حديث أخرجه المصنف من طريق أبي داود الطيالسي (١٠٧٩) وأصله في مسلم من طريق هشام (٤/٢١٩٧ : ٢١٩٨).

[٣٥] متفق عليه من حديث زكريا ، البخاري (١٠/٤٣٨) ومسلم (٤/١٩٩٩).

[٣٦] أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣٧٤) وأبو داود (٢٩٤٢) والترمذي (١٩٢٣) كلهم من طريق شعبة ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن.

«لَا تُنْزَعُ الرَّحْمَةُ إلَّا مِنْ شَقِيٍّ».

[٣٧] وروينا في الحديث الثابت عن قتادة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إني لأدخل فِي الصَّلاةِ أُرِيدُ إِطَالَتَهَا فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فأخفف مِمَّا أَعْلَم مِنْ شِدَّةِ وَجْدِ أُمِّهِ بِهِ».

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أحمد بن سلمان قال: قرأ على يحيى بن جعفر وأنا أسمع ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنبا سعيد عن قتادة. فذكر معناه.

[٣٨] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد ثنا عياش السكري ثنا محمد بن سليمان المصيصي لوين ثنا عبد المؤمن السدوسي عن أخشن السدوسي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْكُم إلَّا رَحِيمٌ، قالوا: يا رسول الله، كلنا رحيم. قال: ليسَ رَحمَةُ أَحَدِكُم نَفْسَهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ حتى يَرْحَمَ النَّاسَ».

وروى أيضاً عن سنان بن سعد عن أنس عن رسول الله ﷺ مثله.

[٣٩] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب إملاء، حدثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني ثنا ابن وهب أخبرني مالك بن أنس عن سُمَيٍّ عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«بَيْنَمَا رَجُلٌ فِي طَرِيقٍ أَصَابَهُ عَطَشٌ، فَجَاءَ بِئْراً، فَنَزَلَ فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ، فَإِذَا كَلْبٌ يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطشِ، فَنَزَلَ الرَّجُلُ إلَى البِئْرِ فَمَلأَ خُفَّهُ مِن الْمَاءِ ثُمَّ أَمْسَكَ الْخُفَّ بِفِيهِ فَسَقَى الْكَلْبَ، فَشَكَرَ اللَّهَ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ».

فقالوا: يا رسول الله، وإن لنا في البهائم أجراً؟ فقال رسول الله ﷺ: «فِي كُل ذات كَبد رطب أَجْرٌ».

---

[٣٧] متفق عليه من حديث سعيد عن قتادة، البخاري (٢/٢٠٢ ـ فتح) مسلم (١/٣٤٣).
[٣٩] متفق عليه من حديث مالك، البخاري (٨/١١) ومسلم (٤/١٧٦١).

أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك فذكره.

[٤٠] وروينا عن معاوية بن قرة، عن أبيه، أن رجلاً قال: يا رسول الله، إني أذبح الشاة وأنا أرحمها ـ أو قال: إني لأرحم الشاة أن أذبحها، قال:
«وَالشَّاةُ إنْ رَحِمْتَهَا رَحِمَكَ اللَّهُ».

[٥] باب في رحمة الصغير وتوقير الكبير

[٤١] أخبرنا أبو محمد: عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنبا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا أبو داود ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن ابن عامر عن عبد الله بن عمرو يرويه قال:

«مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا فَلَيْسَ مِنَّا».

[٤٢] وأخبرنا أبو علي الروذباري، أنبا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا ابن السرح ثنا سفيان فذكره وقال: عن النبي ﷺ.

[٤٣] أخبرنا أبو محمد بن يوسف، أنبا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا أبو داود ثنا إسحاق بن إبراهيم الصواف ثنا عبد الله بن حمران ثنا عوف بن أبي جميلة عن زياد بن مخراق عن أبي كنانة عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ مِنْ إجْلَالِ اللَّهِ إكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ، وَحَامِلَ الْقُرْآنِ غَيْرِ الغالي فِيهِ، وَالْجَافِي عَنْهُ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ».

ورواه ابن المبارك، وروح بن عبادة، عن عوف، فلم يرفعاه.

---

[٤٠] أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣٧٣) وأحمد في السند (٤٣٦/٣) كلاهما عن زياد بن مخارق عن معاوية، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣/٤) رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والصغير وقال: رجاله ثقات.

[٤١، ٤٢] أخرجهما المصنف من طريق أبي داود (٤٩٤٣).

[٤٣] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (١٦٣/٨) والبخاري في الأدب المفرد (٣٥٧) وأبو داود (٤٨٤٣) كلاهما من طريق عوف.

[٤٤] أخبرنا أبو إسحاق: إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإمام أنبا أبو بكر: محمد بن عبد الله إبراهيم الشافعي. ثنا أبو قلابة، ثنا يزيد بن بيان العلم ثنا أبو الرجال عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما أَكْرَمَ شَابٌّ شَيْخاً لِسِنِّهِ إلاَ قَيَّضَ اللَّهُ لَهُ عِنْدَ سِنِّهِ مَنْ يُكْرِمُهُ».

[٤٥] وروينا عن عائشة أنها قالت: قال رسول الله ﷺ:
«أَنْزِلُوا النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ».

[٦] باب من مسح رأس الصغير وإجلاسه في حجره

[٤٦] أخبرنا أبو الحسن بن بشران أنبا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا أحمد بن الوليد الفحام ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا يحيى بن أبي الهيثم العطار قال سمعت يوسف بن عبد الله بن سلام يقول: أجلسني رسول الله ﷺ في حجره ومسح على رأسي وسماني يوسف».

[٤٧] وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرىء أنبا الحسن بن محمد بن إسحق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني عن رجل عن أبي هريرة أن رجلاً شكا الى النبي ﷺ قسوة قلبه فقال:

«إن أردت أن يلين قلبك فأطعم المساكين وامسح رأس اليتيم».

[٤٨] وبهذا الإسناد حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن واسع أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان أن رجلاً شكا إلى رسول الله ﷺ قسوة قلبه فقال رسول الله ﷺ: «إن أردت آن يلين قلبك فامسح رأس اليتيم وأطعمه».

---

[٤٤] أخرجه الترمذي (٢٠٢٢) من طريق يزيد بن بيان وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث هذا الشيخ يزيد بن بيان أبو الرجال الأنصاري آخر.

[٤٥] أخرجه أبو داود (٢٨٤٢).

[٤٦] أخرجه الترمذي في الشمائل باب ما جاء في تواضع النبي ﷺ من طريق يحيى بن أبي الهيثم.

[٤٧] أخرجه المصنف بهذا الإسناد في الكبرى (٤/ ٦٠ : ١) وانظر فيض القدير (٢٦٥٨) وقد رمز له السيوطي بالضعف وقال المناوي: رواه الطبراني في مكارم الأخلاق والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة وفي سنده رجل مجهول.

[٤٨] أخرجه المصنف في الكبرى بهذا الإسناد (٤) ٦٠ : ٦١.

وفي هذا الإسناد انقطاع.

[٧] باب في مراعاة حق الأهلين

[٤٩] روينا عن جابر بن عبد الله في خطبة النبي ﷺ في حجته بعرفات:

«اتَّقُوا اللَّهَ في النِسَّاء، فإنَكُم أخَذْتُموهُنَّ بأمَـانَةِ الله واسْتَحْلَلْتُمْ فُـروجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللهِ، وَإنَّ لَكُمْ عليهُنَّ أنْ لا يوطِئنَ فُرُشَكُم أحداً تَكْرَهُونَهُ، فإنْ فَعَلنَ فاضرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيرَ مُبرِّح، ولَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بالمَعْرُوفِ».

وروينا في حديث آخر، أنه حين أذن في ضربهن، قال:

«وأيم ِ اللهِ لا تَجِدُونَ أولئِكَ خِيارَكُمْ».

يعني: الذين يضربون أزواجهم.

[٥٠] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنـا يحيى بن أبي طالب أنبا يزيد بن هارون أنبا شعبة عن أبي قزعة عن حكيم بن معاوية عن أبيه أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ:

«ما حق المرأة على الزوج؟» قال: «أنْ يُطْعِمَهَا إذَا أُطعِمَ، وَيَكْسُوهَا إذا اكْتَسَى، وَلاَ يَهْجُرَ إلاَّ في البَيتِ، وَلاَ يَضْرِبَ الْوَجْهَ، وَلاَ يَقْبَحَ».

[٥١] أخبـرنا أبـو علي الروذبـاري ثنا أبـو بكر: محمـد بن أحمد بن محمـويـه العسكري ثنا جعفر بن محمد القلانسي ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة أخبرنا عدي بن ثابت قـال: سمعت عبد الله بن يـزيد الأنصـاري يحدث عن أبي مسعـود الأنصاري فقلت: أعن النبي ﷺ؟ فقال: عن النبي ﷺ، أنه قال:

«المُسْلِمُ إذَا أنْفَقَ نَفَقَتَهُ عَلَى أهْلِهِ وَهُوَ يحتسبها كُتِبَتْ لَهُ صَدَقَةٌ».

[٥٢] أخبرنا أبـو عبد الله: محمـد بن الفضل بن نـظيف الفراء بمكـة ثنا العبـاس بن

---

[٤٩] أخرجه مسلم (٢/ ٨٨٩) والترمذي (١١٦٣) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

[٥٠] أخرجه أبو داود (٢١٤٢) وابن ماجه (١٨٥٠) كلاهما من طريق ابن قزعة.

[٥١] متفق عليه من حديث شعبة، البخاري (١/ ١٣٦ ـ فتح) مسلم (٢/ ٦٩٥).

[٥٢] أخرجه مسلم من طريق سفيان به (٢/ ٦٩٢).

محمد بن نصر بن السري الرافعي إملاءً بمصر ثنا هلال بن العلاء ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان عن مزاحم، عن ابن زفر عن مجاهد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«دِينَارٌ أَعْطَيْتَهُ فِي سَبِيلِ الله، وَدِينَارٌ أَعْطَيْتَهُ مِسْكِيناً، وَدِينارٌ أَنْفَقْتَهُ عَلَى أَهْلِكَ. قال: الدِينَارُ الَّذِي تُنْفِقُهُ عَلَى أَهْلِكَ أَعْظَمَهُمَا أَجْراً».

[٥٣] أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبا أبو بكر: محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا محمد بن يوسف قال: ذكر سفيان عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُم لأهلِي، وَإِذَا مَاتَ صَاحِبُكُم فَدَعُوهُ يعني لا تَقَعُوا فِيه».

[٥٤] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو بكر: محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا أبو إسماعيل: محمد بن إسماعيل ثنا عبد العزيز الأويسي حدثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

«إِنَّمَا الْمَرْأَةُ كَالضِلَعِ، إنْ أقمتُها كَسَرْتَها، وَإِنِ ٱسْتَمْتَعْتَ بِهَا ٱسْتَمْتَعْتَ بِهَا وَفِيهَا عَوَجٌ».

[٥٥] أخبرنا أبو محمد بن يوسف ابنا ابو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ثنا مروان بن معاوية عن عمر بن حمزة العمري ثنا عبد الرحمن بن سعد قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول قال رسول الله ﷺ:

«إن أعظم الامانة عند الله يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه ثم يفشي سره».

[٨] باب في مراعاة حق الأزواج

[٥٦] قد مضى في كتاب السنن حديث أبي هريرة وغيره أن النبي ﷺ قال:

---

[٥٣] أخرجه الترمذي من طريق محمد بن يوسف (٣٨٩٥) وقال: هذا حديث حسن غريب صحيح من حديث النوري ما أقل من رواه عن الثوري.

[٥٤] متفق عليه من حديث أبي الزناد، البخاري (٩/٢٥٢ ـ فتح) ومسلم (٢/١٠٩١).

[٥٥] أخرجه مسلم (٢/١٠٦٠) وأبو داود (٤٨٧٠) كلاهما من طريق عمر بن حمزة.

[٥٦] أخرجه الترمذي (١١٥٩).

«لَوْ كُنْتُ آمِراً أحَداً أنْ يَسْجُدَ لِأحَدٍ لأمَرْتُ الْمَرْأة أنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا، لِمَا عَظَّمَ اللَّهُ مِنْ حَقه عَلَيْهَا.

[٥٧] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، وعثمان بن عمر قالا: ثنا مسدد ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأتَهُ إلى فِرَاشِهِ فَأبَتْ، فَبَاتَ غَضْبَاناً عَلَيْهَا لَعَنَتْهَا المَلاْئِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ».

[٥٨] أخبرنا أبو محمد: الحسن بن علي بن المؤمل أنبا أبو عثمان: عمرو بن عبد الله البصري ثنا محمد بن إبراهيم البوسنجي ثنا يوسف بن عدي ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار أن الحصين بن محصن الأنصاري أخبره أن عمته أخبرته أنها أتت رسول الله ﷺ في حاجة فلما فرغت قال لها رسول الله ﷺ:

«أذَاتُ زَوْجٍ أنتِ؟ قالت: نعم، قال: كَيْفَ أنْتِ؟ قالت: ما آلوه إلا ما عجزت عنهُ، قال: انظُرِي أيْنَ أنتِ مِنْهُ؟ فَإنَّهُ جَنتُكِ وَنَارُكِ».

[٥٩] أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبا أبو بكر: محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا عبد الرزاق أنبا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَصُومُ المرأةُ وبَعلُها شَاهِدٌ إلاّ بِإذِنِه، وَلَا تَأذَنُ في بيتِهِ وهو شَاهِدٌ إلاّ بإذْنِهِ وَمَا أنْفَقَتْ عن كَسْبِهِ من غَيرِ أمرِهِ، فإنّ نِصْفَ أجْرِهِ لَهُ».

---

[٥٧] متفق عليه من حديث الأعمش، البخاري (٧/ ٣٩) ومسلم (٢/ ١٠٦٠).

[٥٨] أخرجه أحمد في المسند (٦/ ٤١٩) عن يحيى به، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ٣٠٦) رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، إلا أنه قال فانظري كيف أنت له ورجاله رجال الصحيح خلا حصين وهو ثقة.

وهذا الإنفاق من كسبه حمله بعض أهل العلم على إنفاقها مما أعطاها في نفقتها، وبذلك أفتى أبو هريرة.

[٩] باب الإحسان إلى المماليك

قال الله عزّ وجل: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً﴾ إلى قوله: ﴿وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾. [النساء: ٣٦].

[٦٠] أخبرنا أبو إسحاق: إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الفقيه الطوسي أنبا أبو الحسن: محمد بن محمد بن الحسين الكارزي ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوسنجي ثنا ابن بكير حدثني الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«مَا زَالَ جِبْرِيلُ - عليه السلام - يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ يُوَرِّثُهُ، وَمَا زَالَ يُوصِينِي بِالْمَمْلُوكِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَضْرِبُ لَهُ أَجَلاً أو وَقْتاً إِذَا بَلَغَهُ عتق».

[٦١] أخبرنا أبو علي: الحسين بن محمد الروذباري أنبا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود، ثنا زهير بن حرب وعثمان بن أبي شيبة قالا: حدثنا محمد بن الفضيل عن مغيرة عن أم موسى عن علي قال: كان آخر كلام رسول الله ﷺ:

«الصَّلاَةَ الصَّلاَةَ، اتَّقُوا اللهَ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم».

[٦٢] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال: أخبرنا أحمد بن عبيد أنبا الحسن بن

---

[٥٩] متفق عليه من حديث معمر، البخاري (٧/ ٣٩) ومسلم (٢/ ٧١١).

[٦٠] متفق عليه من حديث أبي بكر بن محمد، البخاري (٨/ ١٢) ومسلم (٤/ ٢٠٢٥) ولم يذكرا المملوك.

[٦١] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٥١٥٦) في السنن الكبرى (٨/ ١١) من طريق أبي داود، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٥٨) وأحمد في المسند (١/ ٧٨) وابن ماجه (٢٦٩٨) كلهم عن محمد بن فضيل به إلا أن ابن ماجه قال (الصلاة وما ملكت أيمانكم).

[٦٢] أخرجه ابن ماجه من طريق همام (١٦٢٥) وقال البوصيري (١/ ٥٤٠) هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين فقد احتجا بجميع رواته قوله. وفي رواية أخرى (حتى جعل يلجلجها . . .) عند أحمد (٦/ ٢٩٠).

المثنى ثنا عفان ثنا همام ثنا قتادة عن أبي الخليل عن سفينة عن أم سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ يقول في مرضه:

«اللَّهَ اللَّهَ؛ الصَّلاَةَ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم».

قالت: فجعل يتكلم به وما يغيض.

وفي رواية أخرى: حتى جعل يلجلجها في صدره، وما يغيض بها لسانه.

[٦٣] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو القاسم: عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين.

وأخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر بن محمويه العسكري ثنا جعفر بن محمد القلانسي ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة ثنا واصل الأحدب قال: سمعت المعرور بن سويد يقول: رأيت أبا ذر الغفاري وعليه حلة وعلى غلامه حلة، فسألناه عن ذلك؟ فقال: إني سابت رجلاً فشكاني إلى رسول الله ﷺ، فقال لي رسول الله ﷺ: «أعيَّرتَهُ بِأُمِّهِ؟ قلت: نعم، ثم قال: إن إخْوَانَكم خَوَلكُم، جَعَلَهُمُ الله تحت أَيْدِيكُم، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ فليُطعمه مِمَا يَأكُل، وَلِيُلْبِسهُ مِمَا يَلْبس، ولا تكلفوهم ما يغلبهم، فإن كلفتموهم ما يغلبهم فأعينوهم عليه».

[٦٤] أنبأنا أبو علي الروذباري ثنا أبو بكر بن داسة قال أبو داود: ثنا محمد بن عمرو الرازي ثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن مورق عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ لاءمكم مِنْ مَمْلُوكِيكُمْ فَأَطْعِمُوهم مِمَّا تَأكُلونَ، وَاكْسُوهُم مِمَا تكتسونَ. وَمَنْ لا يَلاَئِمْكُم مِنْهُم فَبِيعُوهُ، وَلاَ تُعَذِّبُوا خَلْقَ الله».

[٦٥] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب أنبا الربيع بن سلمان أنبا الشافعي، أنبا سفيان بن عيينة عن محمد بن عجلان، عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن عجلان بن محمد عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال:

---

[٦٣] متفق عليه من حديث شعبة، البخاري (١/ ١٥) مسلم (٣/ ١٢٨٣).

[٦٤] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٥١٦١) وفي أبي داود بلفظ «فأطعموه مما تأكلون، وأكسوه مما تلبسون، ومن لم يلائمكم منهم فبيعوه».

[٦٥] أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٩٢) ومسلم (٣/ ١٢٨٤) كلاهما من طريق بكير بن عبد الله.

«لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَا يُكَلَّفُ مِنَ الْعَمَلِ إلا مَا يُطِيقُ».

[٦٦] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله: محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء ثنا أبو نعيم الملائي، وعبد الله بن مسلمة قالا: ثنا داود بن قيس عن موسى بن يسار عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، أنه قال:

«إِذَا صَنَعَ خَادِمِ أَحَدِكُمْ لَهُ طَعَاماً فَجَاءَ بِهِ وَقَدْ وَلِيَ حَرَّهُ وَدُخَانَهُ، فَلْيُقْعِدْهُ مَعَهُ لِيَأْكُلَ، فَإِنْ كَانَ الطَّعَامُ مَشْفُوهاً، فَلْيَضَعْ فِي يَدِهِ أَكْلَةً أَوْ أَكْلَتَيْنِ» قال داود بن قيس: الأكلة: اللقمة.

[٦٧] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا محمد بن العلاء، وحدثنا ابن المثنى أنبا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي مسعود الأنصاري قال:

«كنت أضرب غلاماً لي، فسمعت من خلفي صوتاً: أَعْلِم أَبَا مَسْعُودٍ، أَعْلِم أَبَا مَسْعُودٍ، أَعْلِمْ أَبَا مَسْعُودٍ، اللَّهُ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيه».

فالتفتُّ فإذا هو النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله، هو حرٌّ لوجه الله تعالى، قال: أما لو لم تفعل للفَعَتْكَ النار ـ أو لَمسَّتكَ النار».

[٦٨] وروينا عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال:

مَنْ لَطَمَ مَمْلُوكَهُ، أَوْ ضَرَبَهُ حَدّاً لَمْ يَأْتِهِ، فَكَفَّارَتُهُ أَنْ يَعْتِقَهُ».

[٦٩] وفي حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ:

---

[٦٦] أخرجه مسلم (٣/١٢٨٤) وأبو داود (٣٨٤٦) كلاهما عن القعنبي به.

[٦٧] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٥١٥٩).

وأخرجه مسلم (٣/١٢٨١) عن محمد بن العلاء به ولكن بلفظ «للفحتك النار» بدلاً من للفعتك النار» والترمذي (١٩٤٨) عن الأعمش به وقال: هذا حديث حسن صحيح.

[٦٨] أخرجه مسلم (٣/١٢٧٩).

[٦٩] متفق عليه من حديث عبد الرحمن بن أبي أنعم عن أبي هريرة، البخاري (١٢/١٨٥ ـ فتح) ومسلم (٣/١٢٨٢).

«مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ بِالزِّنا، أُقِيمَ عَليه الْحَدُّ يَوْمَ القِيَامَةِ، إلاَّ أنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ».

[٧٠] وروينا عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قيل له:

«كم نعفو عن الخادم»؟ قال: اعف عَنْهُ فِي اليوم سَبْعِينَ مَرَّةً».

[١٠] باب في المملوك إذا نصح

٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي ثنا أبو أسامة عن بريدة عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ:

«المملوك الذي يحسن عبادة ربه، ويؤدي إلى سيده الذي له عليه من الحق والنصيحة والطاعة، له أجران: أجر ما أحسن عبادة ربه، وأجر ما أدى إلى مليكه الذي له عليه من الحق».

[٧٢] وأخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عمر بن الحمامي المقري ثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم الخراساني ثنا أبو قلابة ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا شعبة عن صالح بن صالح سمع الشعبي عن أبي بردة عن أبيه أن النبي ﷺ قال:

«ثَلاثَةٌ يُؤْتُونَ أجْرَهُم مَرَّتَين: رَجُلٌ آمَنَ بِالكِتَاب الأوَل وَالكِتَاب الَّذي أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّد، وَرَجُلٌ كَانَت لَهُ أمَةٌ فَأدَّبَهَا فَأحْسَنَ أدَبَها ثُمَّ أعتَقَها فَتَزَوَّجَهَا، وعَبدٌ أدَّى حَقَّ مُوَالِيه».

[١١] باب الراعي يسأل عن رعيته

[٧٣] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس السيادي ثنا أبو الموجه أنبا عبدان أنبا

---

[٧٠] أخرجه (١٩٤٩) من طريق عباس الحجري عن عبد الله بن عمر وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

وأبو داود (٥١٦٤) من طريق عباس الحجري عن ابن عمرو.

[٧١] أخرجه البخاري من طريق ابن أسامة (١٧٧/٥ ـ فتح) ولم يذكر الجزء الأخير من قوله: «أجر ما أحسن عبادة ربه ...».

[٧٢] متفق عليه من حديث صالح، البخاري (١٩٠/١ ـ فتح) ومسلم (١٣٤/١ : ١٣٥).

[٧٣] متفق عليه، أخرجه البخاري من طريق سالم عن أبيه (٣٨٠/٢ ـ فتح) ومسلم من طريق نافع عن ابن عمر (١٤٥٩/٣).

عبد الله أنبا موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر قال؛ قال رسول الله ﷺ :

« أَلاَ أَنَّ كُلُّكُم رَاعٍ ، وَكُلُّكُم مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ: فالأَمِيرُ رَاعٍ عَلى النَّاسِ ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَن رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَن رَعِيَّتِهِ. وَامْرَأَةُ الرَّجُلِ رَاعِيةٌ عَلى بَيْتِ بَعلِهَا وَوَلَده ، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُم . وعَبدُ الرَّجُلِ رَاعٍ عَلى مَالِ سَيِّدِهِ ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنه . أَلاَ فَكُلُّكُم رَاعٍ ، وَكُلُّكُم مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ » .

[١٢] باب إثم من خبب خادماً على أهله

[٧٤] أخبرنا أبو الحسن العلوي ثنا أبو الأحرز: محمد بن عمر بن جميل الأزدي أنبا إبراهيم بن عبد الرحيم دنوقا ثنا الأحوص بن جواب ثنا عمار بن رزين عن عبد الله بن عيسى عن عكرمة عن يحيى بن يعمر عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ :

«مَن خَبَّبَ خَادماً عَلى أَهْلِهِ فَلَيسَ مِنَّا، وَمَن أَفْسَدَ امْرَأَةً عَلَى زَوجِهَا فَلَيسَ مِنَّا».

[١٣] باب في الإحسان إلى الجيران

قال الله عز وجل: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَالجَارِ ذِي القُرْبَى وَالجَارِ الجُنُبِ والصَّاحِبِ بالجنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾. [النساء ٣٦] .

[٧٥] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أحمد بن سليمان الفقيه ثنا الحسن بن مكرم ثنا يزيد بن هارون أنبا يحيى بن سعيد أخبرني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ :

«مَا زَالَ جِبرِيلُ يُوصِينِي بِالجَارِ حَتَّى ظَنَنتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ».

[٧٦] وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا أبو جعفر: محمد بن عمرو الرزاز ثنا

---

[٧٤] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (١٣/٨) وأبو داود بمعناه من طريق عمار (٥١٧٠) .

[٧٥] انظر حديث ٦٠ .

[٧٦] متفق عليه أخرجه البخاري من طريق سعيد المقبري (١٠/ ٤٤٥ ـ فتح) ومسلم من طريق نافع بن جبير (١/ ٦٩) كلاهما عن أبي شريح .

سعدان بن نصر ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبي شريح الخزاعي قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ كَانَ يُؤمِنُ بِاللهِ وَاليَومِ الآخِرِ فَلْيُكرِم ضَيفَهُ، وَمَن كَانَ يُؤمِن بِالله وَاليَومِ الآخِرِ فَلْيُحْسِنْ إلى جَارِهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤمِنْ بِاللّهِ وَاليَوْمِ الآخرِ فَليَقُلْ خَيْراً أو لِيَصْمُت».

ورواه أبو سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.. إلا أنه قال في رواية معمر عن الزهري عن أبي سلمة: «.. فلا يؤذي جاره».

وفي رواية يونس عن الزهري: «.. فليكرم جاره».

[٧٧] وحدثنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنبا أبو بكر القطان ثنا إبراهيم بن الحارث البغدادي ثنا يحيى بن أبي بكر ثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي شريح الكعبي عن النبي ﷺ، قال:

واللهِ لَا يُؤمِنُ، والله لا يُؤمِنُ ثَلاثَةٌ، قَالُوا: وَمَن ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: الجَارُ لَا يَأمَنُ جَارَهُ بوائقهُ. قَالُوا: وَمَا بَوائِقُه؟ قَالَ: شَره».

[٧٨] وحدثنا أبو بكر بن فورك أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن أبي عمران عن طلحة بن عبد الله عن عائشة أنها قالت:

«يا رسول الله، إن لي جارين فإلى أيهما أهدي؟ قال: إلى أقربهما منك باباً».

[٧٩] أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أنبا أبو جعفر الرزاز ثنا محمد بن عبيد الله ثنا شبابة ثنا شعبة عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال:

«أوصاني النبي ﷺ أن أسمع وأطيع ولو لعبد مجدع الأطراف، وإذا صنعت مرقة أن أكثر ماءها، ثم أنظر أهل بيت قريب من جنب بيتي فأصيبهم منها بمعروف».

---

[٧٧] أخرجه البخاري (١٢/٨) من طريق ابن أبي ذئب.

[٧٨] أخرجه المصنف من طريق أبي داود الطيالسي (١٥٢٩).

[٧٩] أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١١٣) ومسلم (١٤٦٧/٣ ، ٢٠٢٥/٤) كلاهما من حديث شعبة.

[٨٠] وروينا في الحديث الثابت عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

«يا نساء المؤمنات، لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة».

[٨١] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا أبو جعفر الرزاز ثنا حنبل بن إسحاق ثنا الفضل بن دكين.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن صالح الوراق، حدثنا أحمد بن محمد بن نصر ثنا أبو نعيم ثنا بشير بن سلمان عن مجاهد قال:

«كنا جلوساً عند عبد الله بن عمرو بن العاص وغلامه يسلخ شاة، فقال لغلامه: يا غلام، إذا فرغت فابدأ بجارنا اليهودي، حتى قالها ثلاثاً. فقال رجل من القوم: تذكر اليهودي أصلحك الله، قال:

إنني سمعت رسول الله ﷺ يوصي بالجار حتى ظننا - أو رأينا - أنه سيورثه».

لفظ حديث ابن بشران غير أنه وقع في كتابه بشير بن مهاجر، وهو خطأ.

[٨٢] وروينا عن ابن عباس، عن النبي ﷺ:

«لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالَّذِي يَشْبَعُ وَجَارُهُ جَائِعٌ إِلَى جَنْبِهِ».

[١٤] باب في إكرام الضيف

[٨٣] أخبرنا أبو نصر: عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة أنبا أبو عمرو بن نجيد ثنا محمد بن إبراهيم البوسنجي ثنا ابن بكير ثنا مالك عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح الكعبي أن رسول الله ﷺ، قال:

---

[٨٠] انظر حديث (٩١).

[٨١] أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٢٨) وأبو داود (٥١٥٢) والترمذي (١٩٤٣) كلهم من طريق بشير. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

[٨٢] أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١١٢) والحاكم في المستدرك (١٦٧/٤) وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

[٨٣] انظر حديث ٧٦.

«مَنْ كَانَ يُؤمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خيراً أَوْ لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، جَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضِيَافَةُ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَلاَ يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَثْوِيَ عِنْدَهُ حَتَى يُخْرِجَهُ».

[٨٣] أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا القعنبي، عن مالك فذكر الحديث في الضيافة فقط.

وحدثنا أبو داود قال: قرىء على الحارث بن مسكين وأنا شاهد: حدثكم أشهب قال:

سئل مالك عن قول النبي ﷺ: «جائزته يوم وليلة»، قال: تكرمه، وتتحفه، وتخصه، وتحفظه يوماً وليلة، وثلاثة أيام ضيافة.

قال: وقال أبو سليمان الخطابي: معناه يتكلف له إذا نزل به الضيف يوماً وليلة، فيتحفه ويزيده في البر على ما يحضره في سائر الأيام، وفي اليومين الآخرين يقدم له ما خفي، فإذا أمضى الثلاث فقد قضى حقه، فإن زاد عليه استوجب به أجر الصدقة.

وقال أبو عبيدة الهروي في معناه: يقري ثلاثة أيام، ثم يعطي ما يحوز له مسافة يوم وليلة، والحيزة: قدر ما يحوز به المسافر من منهل إلى منهل.

[٨٤] أنبأني أبو عبد الله الحافظ إجازة أنبا علي بن عبد الله الحكيمي العطار، ببغداد ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا الحسين بن محمد المروروذيّ.

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنبا عبد الله بن محمد بن زياد ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا إبراهيم بن سعيد ثنا حسين بن محمد ثنا سليمان بن قرم عن الأعمش عن شقيق قال:

[٨٣ م] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٣٧٤٨) وفي أبي داود «جائزته يومه وليلته الضيافة ثلاثة أيام وما بعد ذلك فهو صدقة، وأخرجه البخاري (١٣/٨). ومسلم (١٣٥٢/٣: ١٣٥٣) كلاهما عن الليث به وفيه زيادة «سمعت أذناي وأبصرت عيناي حين تكلم رسول الله ﷺ» وابن ماجه (٣٦٧٥) عن ابن عجلان به.

[٨٤] أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك ١٢٣/٤ وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

«دخلت أنا وصاحبي على سلمان فقرب إلينا خبزاً وملحاً، وقال:

«لولا أن النبي ﷺ نهانا عن التكلف تكلفنا لكم».

فقال صاحبي: لو كان ملحنا فيه سعتر فبعث بمطهرته إلى البقال فرهنها وجاء بسعتر فألقاه فيه. فلما أكلنا، قال صاحبي: الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا، فقال سلمان: لو قنعت بما رزقت لم تكن مطهرتي مرهونة.

[١٥] باب في إطعام الطعام وسقي الماء

قال الله عزَّ وجل: ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً ﴾. [الإنسان: ٨].

٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو جعفر: محمد صالح بن هانىء ثنا الحسين بن الفضل ثنا هودة بن خليفة ثنا عوف بن أبي جميلة عن زرارة بن أوفى عن عبد الله بن سلام، قال:

لما ورد رسول الله ﷺ انجفل الناس إليه ـ وقيل: قدم رسول الله ﷺ، قال: فجئت في الناس لأنظر، فلما تبينت وجهه عرفت أن وجهه ليس بوجه كذّاب، فكان أول شيء سمعته يتكلم أن قال:

« يَا أَيُّها النَّاس، أَفْشُوا السَّلاَمَ، وأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وصِلوا الأَرْحَامَ، وصلُّوا والناسُ نيام، تدخُلوا الجَنَّةَ بِسَلام ».

[٨٦] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ومحمد بن الحسين السلمي، ومحمد بن موسى قالوا: أنبا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن أبي وائل عن أبي موسى عن النبي ﷺ، قال:

«أَطْعِمُوا الْجَائِعَ، وعُودُوا الْمَرِيضَ، وفُكُّوا الْعَانِيَ».

---

[٨٥] أخرجه الترمذي (٢٤٨٥) وابن ماجه (٣٢٥١) والحاكم في المستدرك (١٣/٣) كلهم من طريق عوف، وقال الترمذي هذا حديث صحيح، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

[٨٦] انظر تخريج الحديث (٢٢٤).

[٨٧] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا علي بن الحسين قال: حدثنا أبو بدر ثنا أبو خالد الذي كان ينزل في بني دالان عن نبيح عن أبي سعيد ـ يعني الخدري ـ عن النبي ﷺ قال:

«أَيُّمَا مُسْلِمٍ كَسَا [مسلماً] ثَوْباً على عُرْيٍ، كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ خُضْرِ الجَنَّةِ، وأَيُّمَا مُسْلِمٍ أَطْعَمَ مُسْلِماً عَلَى جُوعٍ، أَطْعَمَه اللَّهَ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ. وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ سَقَى مُسْلِماً عَلَى ظَمأ، سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ».

ورواه أيضاً عطية عن أبي سعيد.

[٨٨] أخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسحاق بن الحسين الحربي حثنا أبو نعيم ثنا عيسى بن عبد الرحمن، حدثني طلحة اليامي عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء، قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ، فقال:

«يا رسول الله، علمني عملاً يدخلني الجنة، قال: لَئِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الخُطْبَةَ، لَقَدْ أَعْرَضْتَ المَسْأَلَةَ، أَعْتِقِ النِسْمَةَ، وَفُكِ الرَّقْبَةَ، قال: أو ليست واحداً؟ قال: لا، عُتْقُ النِسْمَةِ: أَنْ تَنْفَرِدَ بعتقها، وَفَكُّ الرَّقَبَةِ: أَنْ تُعِينَ في ثَمَنِهَا، والمِنْحَةُ: الوكوف، والفيء على ذِي الرَّحِمِ الظَّالِمِ، فإنْ لم تُطِقْ ذَلِكَ، فَأَطْعِمِ الجَائِعَ، وآسق الظَّمْآنَ، وَأْمُرْ بالمعْرُوفِ وآنهِ عن الْمُنْكَرِ، فإنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ فَكُفَّ لِسَانَكَ إلا من خَيْرٍ».

قال الشيخ أحمد رحمه الله، الوكوف: الحلوب. فمنحتها أن يعطيها إنساناً مدة تغدو بصدقة، وتروح بصدقة.

[٨٩] أخبرنا أحمد بن علي بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد ثنا أحمد بن عبد الله النرسي ثنا يزيد بن هارون أنبا محمد بن إسحاق عن الزهري عن عبد الرحمن بن مالك بن جعشم، عن أبيه، عن عمه سراقة بن مالك بن جعشم قال:

---

[٨٧] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (١٦٨٢).

[٨٨] أخرجه المصنف في الكبرى (١٠/٢٧٣) من طريق أبي داود الطيالسي (٧٣٩).

[٨٩] أخرجه المصنف في الكبرى (٤/١٨٦)، وأخرجه ابن ماجه (٣٦٨٦) من طريق ابن إسحاق وقال البوصيري في الزوائد (٣/١٦٧): هذا إسناد ضعيف لتدليس محمد بن إسحاق.

«سألت رسول الله ﷺ عن الضالة من الإبل ترد حياضاً قد لطتها لإبلي، هل لي من أجر فيما أسقيها؟ فقال رسول الله ﷺ :

«نَعَمْ، فِي كُل ذَات كَبد حَرى أَجْرٌ».

عبد الرحمن بن مالك هذا، هو: ابن كعب بن مالك بن جعشم، فقيل عنه كما روينا، وقيل عنه، عن عمه سراقة. وقيل: عن الزهري، عن عروة، عن سراقة.

وفي الحديث الثابت عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في قصة الكلب قالوا:

«يا رسول الله، وإن لنا في البهائم لأجراً، فقال: فِي كُل ذَات كَبِد رَطِبَة أَجْرٌ».

[١٦] باب في الهدية

٩٠ - أخبرنا أبو القاسم: زيد بن هاشم العلوي، أنبا أبو جعفر بن دحيم، ثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي، أنبا وكيع عن الأعمش عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ :

«لَوْ أُهْدِيَ إِليَّ ذِرَاعٌ لَقَبِلْتُ، ، وَلَوْ دُعِيتُ إِلَى كُرَاعٍ لأَجَبْتُ».

[٩١] وأخبرنا أبو بكر بن فورك أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَا نِسَاءَ المُؤْمِنَاتِ، لاَ تُحقِرْنَ جَارةٌ لِجَارَتِهَا وَلاَ بِفرْسَنِ شَاةٍ».

[٩٢] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا محمد بن بكير الحضرمي ثنا ضمام بن إسماعيل المصري عن موسى بن وردان عن أبي هريرة عن النبي ﷺ :

«تَهَادَوْا تَحَابُّوا».

---

[٩٠] أخرجه البخاري من طريق الأعمش (٣٢/٧).

[٩١] أخرجه المصنف من طريق أبي داود الطيالسي (٢٣٦١) وهو متفق عليه من حديث سعيد أخرجه البخاري (١٢/٨ : ١٣) ومسلم (٧١٤/٢).

[٩٢] أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٥٩٤) من طريق ضمام بن إسماعيل، والمصنف في الكبرى (١٦٩/٦).

[٩٣] وروينا عن سعيد بن بشر عن قتادة عن أنس بن مالك :

«أن رسول الله ﷺ ، كان يأمر بالهدية صلة بين الناس» .

أخبرنا أبو الحسن العلوي ـ رحمه الله ـ أنبا أبو طاهر المحمد أباذي ثنا عثمان بن سعيد ثنا محمد بن عثمان التنوخي ثنا سعيد بن بشير فذكره .

[١٧] باب في كراهية إضاعة المال

وهو الإنفاق في معصية الله أو في غير معروف .

روينا عن عبد الله بن مسعود أنه قال: «النفقة في غير حق هو التبذير» .

وروينا في معناه، عن عبد الله بن عباس .

[٩٤] أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبا أبو بكر: محمد بن إبراهيم الفحام ثنا محمد بن يحيى الذهلي . ثنا يعلى بن عبيد ثنا محمد بن سوقة عن محمد بن عبيد الله الثقفي عن وراد قال: كتب المغيرة بن شعبة إلى معاوية وزعم وراد أنه كتب بيده: إني سمعت رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ اللَّهَ حَرَّمَ ثَلاَثاً: عُقُوقَ الْوَالِدَات، وَوَأْدَ الْبنات، وَلاَ وَهَاتِ. وَنَهى عَنْ ثلاثٍ: قِيل وَقَالٍ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ، وَإِلْحافِ السُّؤَالِ» .

[١٨] باب في فضل الإنفاق بالمعروف وكراهية البخل والإمساك

قال الله عزَّ وجلَ في مدح المنفقين: ﴿ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمٰوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ، الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ ﴾ [آل عمران: ١٣٣، ١٣٤].

---

[٩٤] متفق عليه من حديث وراد ، البخاري (١٠/٤٠٥ ـ فتح) ومسلم (٣/١٣٤١) .

وقال في ذم البخلاء: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ،الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ ﴾ [المجادلة: ٢٣ ، ٢٤].

[٩٥] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين قالوا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب إملاء ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا خالد بن مخلد ثنا سليمان بن بلال عن معاوية بن أبي مزرد عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ يَومٍ يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقاً خَلفاً، ويقول الآخر: اللهم اعط ممسكاً تلفاً».

[٩٦] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا أبو جعفر الرزاز ثنا سعدان بن نصر ثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة يبلغ عن النبي ﷺ قال:

«مَثَلُ الْمُنْفِقِ وَالْبَخِيلِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ، أَوْ جُبَّتَانِ مِنْ لَدُنْ ثَدْيَيْهِما إِلَى تَرَاقِيهِمَا، فَإِذَا أَرَادَ الْمُنْفِقُ أَنْ يُنْفِق سَبَغَتِ الدرع عليه ـ أو مرت ـ حَتَّى تجن بَنَانَهُ، وَتَعْفُوَ أَثَرَهُ، وَإِذَا أَرَادَ الْبَخِيلُ أَنْ يُنْفِقَ قلصت عليه ـ يعني الدرع ـ ولزمت كُلُّ حَلَقَةٍ موضعها حتى أخذت بعنقه ـ أو بترقوته ـ فَهُوَ يُوَسِّعُهَا وَهِيَ لَا تَتَّسِعُ».

[٩٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو الحسن: علي بن محمد بن علي بن السقا؛ قالا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب حدثني سليمان بن بلال حدثني ثور عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ، قال:

«إِيَّاكُمْ وَالْفُحْشَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ، وَإِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ فَإِنَّهُ عِند الله ظلمة يوم الْقِيَامَةِ، وَإِيَّاكُمْ والشُّحَّ والبخل فَإِنَّهُ دَعَا مَنْ قَبْلَكُمْ إِلَى أن يُقَطِّعوا أَرْحَامَهُمْ فَقَطَعوها، وَدَعَاهُمْ إلى أَنْ يَسْتَحِلّوا مَحَارِمَهُم فَاسْتَحَلُّوها، ودَعَاهُمْ إلى أن يَسْفِكُوا دِمَاءَهُم فَسَفَكُوها».

[٩٨] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو الحسن: محمد بن أحمد بن الحسن البزار

---

[٩٥] متفق عليه من حديث سليمان ، البخاري (٣/٣٠٤ ـ فتح) ومسلم (٢/٧٠٠) .

[٩٦] متفق عليه من حديث أبي الزناد ، البخاري (٣/٣٠٥ ـ فتح).

[٩٧] أخرجه أحمد من طريق سعيد بن أبي سعيد (٢/٤٣١).

[٩٨] أخرجه المصنف في الكبرى (٩/١٧٠) بهذا الإسناد ، وأبو داود (٣٥١١) وأحمد (٣/٣٠٢، ٣٢٠) من طريق موسى بن علي به.

ببغداد قالا: أنبا أبو محمد: عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ثنا المقبري عن موسى بن علي بن رباح قال: سمعت أبي يحدث عن عبد العزيز بن مروان بن الحكم قال سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«شَرُّ مَا فِي الرَّجُلِ شُحٌّ هَالِعٌ، وَجُبْنٌ خَالِعٌ».

[٩٩] وروينا عن أبي هريرة مرفوعاً:

«لا يجتمع الشح والإيمان في قلب عبد».

[١٠٠] وعن أبي سعيد مرفوعاً:

«خَصْلَتَانِ لاَ تَجْتَمِعَ فِي الْمَرءِ: الْبُخْل، وَسُوءُ الْخُلُقِ».

[١٩] باب في التعاون على البر والتقوى

قال الله عزَّ وجل: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ والتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالعُدْوَانِ ﴾ [المائدة : ٢].

[١٠١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عثمان: سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي الكوفي ثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ، قال:

«إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضاً، وَشَبَكَ بين أصابِعِهِ».

[١٠٢] أخبرنا أبو محمد: جناح بن نذير بن جناح القاضي بالكوفة ثنا أبو جعفر: محمد بن علي بن دحيم ثنا أحمد بن حازم أنبا جعفر بن عون أنبا الأعمش عن خيثمة قال: سمعت النعمان بن بشير، يقول: سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

---

[٩٩] أخرجه المصنف في الكبرى (١٦١/٩).

[١٠٠] أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٨٢)، والترمذي (١٩٦٢) وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صدقة بن موسى.

[١٠١] متفق عليه من حديث بريد، البخاري (٤٤٩/١٠ - ٤٥ - فتح) ومسلم (١٩٩٩/٤).

[١٠٢] أخرجه مسلم بنحوه من طريق الأعمش (٢٠٠٠/٤).

«إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ مِثْلُ رَجُل ـ أَوْ كَرَجُلٍ ـ وَاحِد، إِذَا اشْتَكَى عَيْنَاه اشْتَكَى كُله، وَإِذَا اشْتَكَى رَأْسُهُ اشْتَكَى كُله».

[١٠٣] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا الربيع ابن سليمان ثنا ابن وهب ثنا سليمان بن بلال عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«الْمُؤْمِنُ مِرْآةُ الْمُؤْمِنِ، وَالْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ؛ حَيْثُ لَقِيه يَكُفُّ عَلَيْهِ، ضَيْعَتَهُ، وَيَحُوطُهُ مِنْ وَرَائِهِ».

[١٠٤] أخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد الصفار ثنا عبيد بن شريك ثنا يحيى بن بكير حدثني الليث عن عقيل، عن ابن شهاب أن سالم بن عبد الله بن عمر، أخبره أن رسول الله ﷺ، قال:

«الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لاَ يَظلِمه وَلاَ يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[١٠٥] أخبرنا أبو عبد الله محمد الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا عبد الله بن نمير عن الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ نَفَّسَ عَنْ أَخِيهِ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُسْلِم يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيهِ في الدُّنيا والآخِرَةِ، وَاللَّهُ في عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ في عَوْنِ أَخِيهِ، وَمَنْ سَلَكَ طريقاً يَبْتَغِي بِهِ عِلْماً سَهَّلَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا جَلَسَ قَوْم فِي مَسْجِد مِنْ مَسَاجِدِ

---

[١٠٣] أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٣٩). وأبو داود (٤٩١٨) كلاهما من طريق كثير بن زيد.

[١٠٤] متفق عليه من حديث الليث، البخاري (١٥٩/٣) ومسلم (١٩٩٦/٤).

[١٠٥] أخرجه مسلم من طريق الأعمش (٢٠٧٤/٤).

اللَّهِ يَتْلُونَ فِيهِ كِتَابَ اللَّهُ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُم إلَّا حَفَّتْ بِهم المَلائِكَة، وَنَزَلَتْ عَلَيهِم السكينة وغشيتهم الرَّحمةِ وَذَكَرَهُمُ الله فيمن عنده، وَمَنْ أَبْطَأ عمله لَمْ يُسْرِع بهِ نسبه».

[١٠٦] وبهذا الإسناد عن الأعمش عن أبي عمرو الشيباني عن أبي مسعود الأنصاري قال:

«أتى النبي ﷺ رجل، فقال: يا نبي الله، أبدع بي فاحملني، فقال: ما عندي ما أحملك عليه، ولكن ائت فلاناً، فأتاه فحمله، فأتى رسول الله ﷺ فأخبره بذلك، فقال رسول الله ﷺ:

«مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِه».

[١٠٧] أخبرنا أبو علي: الحسين بن محمد الروذباري أنبا محمد بن محمويه العسكري ثنا جعفر بن محمد القلانسي ثنا آدم ثنا شعبة ثنا سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عن جده. قال: قال رسول الله ﷺ:

«على كل مسلم صدقة، قالوا: فإن لم يجد؟ قال: فليعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق، قالوا: فإن لم يستطع ـ أو لم يفعل؟ قال فيعين ذا الحاجة الملهوف قالوا: فإن لم يفعل قال: فيأمر بالخير ـ أو قال: بالمعروف، قالوا: فإن لم يفعل؟ قال: فليمسك عن الشر فإنه له صدقة».

[١٠٨] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس ـ هو الأصم ـ ثنا الحسن بن مكرم ثنا يزيد بن هارون أنبا أبو مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة عن النبي ﷺ قال:

«كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ».

[١٠٩] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا أبو جعفر الرزاز ثنا محمد بن أحمد بن أبي

---

[١٠٦] أخرجه مسلم (١٥٠٦/٣) وأبو داود (٥١٢٩) والترمذي (٢٦٧١) كلهم من طريق الأعمش، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[١٠٧] متفق عليه من حديث شعبة البخاري (١٣/٨) ومسلم (٦٩٩/٢).

[١٠٨] أخرجه مسلم (٦٩٧/٢) وأبو داود (٤٩٤٧) كلاهما من طريق أبي مالك الأشجعي.

[١٠٩] أخرجه أحمد في المسند (١٦٨/٥ : ١٦٩) عن طريق عبد الملك بن عمرو به.

العوام ثنا أبو عامر العقدي ثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبيه عن أبي سلام قال: قال أبو ذر:

«على كل نفس كل يوم طلعت فيه الشمس صدقة منه على نفسه، قال: قلت: يا رسول الله، من أين نتصدق وليس لنا أموال؟ قال:

إن من أبواب الصدقة التكبير، وسبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، وأستغفر الله، وتأمر بالمعروف، وتنهي عن المنكر، وتعزل الشوكة عن طريق الناس، والعظم والحجر، وتهدي الأعمى، وتسمع الأصم والأبكم حتى يفقه، وتدل المستدل على حاجة له؛ قد علمت مكانها، وترفع بشدة ذراعيك مع الضعيف، وتسعى بشدة ساقيك إلى اللهفان المستغيث. كل ذلك من أبواب الصدقة منك على نفسك، ولك في جماعك زوجتك أجر.

قال أبو ذر: كيف يكون لي أجر في شهوتي؟

فقال رسول الله ﷺ: أرأيت لو كان لك ولد، فأدرك ورجوت خيره ثم مات أكنت تحتسبه؟

قال: نعم.

قال: أفأنت خلقته؟

قال: قلت: بل الله خلقه.

قال: أفأنت هديته؟

قال: قلت: بل الله هداه.

قال: أفأنت كنت ترزقه؟

قال: قلت: بل الله يرزقه.

قال: فكذلك يضعه في حلاله وجنبه حرامه، فإن شاء الله أحياه وإن شاء أماته، ولك أجره.

هذا حديث له شواهد عن أبي ذر وغيره عن النبي ﷺ. وفي بعض شواهده عن أبي ذر، قال: «فليعن مغلوباً»، وفي رواية: «مظلوماً»، قال قلت: «وإن كان ضعيفاً لا قوة له قال: فليصنع لأخرق».

[١١٠] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا يزيد بن هارون أنبا حميد عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«انصُرْ أَخَاكَ ظَالِماً أَوْ مَظْلُوماً، قالوا: يَا رَسُول اللَّهِ، هَذَا يَنْصُرُه مَظْلوماً، فَكَيْفَ يَنْصُرُهُ ظَالِماً؟ قال: تَمْنَعَهُ مِنَ الظُّلْمِ».

[١١١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو العباس القاسم بن القاسم السيادي ثنا أبو الموجه أنبا عبدان، أخبرنا عبد الله أنبا ليث بن سعد حدثني يحيى بن سليم بن زيد ـ مولى رسول الله ﷺ ـ أنه سمع إسماعيل بن بشير ـ مولى ابن مغالة ـ يقول: سمعت جابر بن عبد الله، وأبا طلحة بن سهل الأنصاريين يقولان: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنَ آمْرِيءٍ يَخْذُل مُسْلِماً فِي مَوْطِنٍ يُنْتَهكُ فِيهِ حُرْمَتَهُ وينتقص فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ إلاَّ خَذَلَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ. وَمَا مِن امْرِيءٍ يَنْصُرُ مُسْلِماً فِي مَوْطِنٍ يُنْتَقصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ إلاَّ نَصَرَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ».

[١١٢] ورويناعن أنس بن مالك، قال:

«إن كانت الأمة من أهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله ﷺ فتنطلق به في حاجتها».

[١١٣] وعن عبد الله بن أبي أوفى في صفة النبي ﷺ، قال:

«ولا يأنف أن يمشي مع الأرملة والمسكين فيقضي حاجته».

[٢٠] باب في الشفاعة

قال الله عزَّ وجل: ﴿ مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لهُ نَصِيبٌ مِنْهَا ﴾ [النساء: ٨٥].

[١١٤] أخبرنا أبو الحسن: محمد بن الحسين بن داود العلوي ـ رحمه الله ـ أنبا أبو

---

[١١٠] أخرجه البخاري من طريق حميد (٥/٩٨ ـ فتح).
[١١١] أخرجه أبو داود من طريق الليث به (٤٨٨٤).
[١١٢] أخرجه البخاري (١٠/٤٨٩).
[١١٣] أخرجه النسائي (٣/١٠٩).
[١١٤] أخرجه المصنف في الكبرى (٨/١٦٧) بهذا الإسناد وقد وقع فيه (يزيد) بدلاً من (بريد) و(يزيد) خطأ وهو متفق عليه من حديث بريد بن عبد الله البخاري (٨/١٥) ومسلم (٤/٢٠٢٦).

حامد بن الشرقي ثنا أبو الأزهر ثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة، عن أبي موسى قال:

«كان رسول الله ﷺ إذا جاءه سائل، قال: «اشْفَعُوا، فلتُؤْجَرُوا، وَلِيَقْضِ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ» .

ورواه أحمد بن عبد الحميد الحارثي عن أبي أسامة بإسناده غير أنه قال:

«إذا جاء سائل أو صاحب حاجة».

[١١٥] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر القاضي، وأبو عبد الرحمن السلمي، قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا أبو الفضل: العباس بن الوليد بن مَزْيَدَ البيروتي أخبرني أبي أخبرني عبد الوهاب بن هشام بن الغاز عن أبيه هشام عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال:

«من كان وصلة لأخيه المسلم إلى ذي سلطان لمنفعة بر أو تيسير عسير، أعين على إجازة الصراط يوم دحض الأقدام».

قال العباس: ثم أتيت محمد بن عبد الوهاب فحدثني به عن أبيه عن جده عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ .

[٢١] باب في الإصلاح بين الناس

قال الله عزَّ وجل: ﴿ **لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ، أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ** ﴾ [النساء: ١١٤].

وقال تعالى: ﴿ **إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ** ﴾ [الحجرات: ١٠].

[١١٦] وروينا في كتاب الزكاة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ .

«كُلُّ سَلامِي مِنَ النَاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ تَطْلع فِيهِ عليه الشَّمْسُ: مَا يَعْدِلُ بَيْنَ

---

[١١٥] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (١٦٧/٨).

[١١٦] متفق عليه من حديث عبد الرزاق، البخاري (١٣٢/٦ ـ فتح) ومسلم (٦٩٩/٢).

إثْنَيْنِ صَدَقَةٌ وَيُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ وَيَحْمِلهُ عَلَيْهَا أَوْ يَرْفعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعهُ صَدَقَةٌ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَكل خَطْوَةٍ تَمْشِيهَا إلَى الصَّلاة صَدَقَةٌ، وَيُمِيطُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ».

أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف ثنا عبد الرزاق أنبا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة قال قال رسول الله ﷺ فذكره.

[١١٧] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنبا أبو عمرو بن السماك ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَلاَ أُخْبِرُكُم بِأَفْضَل مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَام والصَّلاةِ وَالصَّدَقَةِ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: صَلاَحُ ذاتِ البيْنِ، فإنَّ فَسَادَ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ».

[١١٨] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أمه: أم كلثوم بنت عقبة ـ وكانت من المهاجرات الأول، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لَيْسَ بالكاذب مَنْ أَصْلَحَ بَينَ الناسِ، فَقَالَ خَيْراً، أو نمى خَيْراً».

[١١٩] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا ابن ملحان ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث، عن ابن الهاد عن عبد الوهاب عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أمه: أم كلثوم بنت عقبة قالت: ما سمعت رسول الله ﷺ يرخص في شيء من الكذب إلا في ثلاث، كان رسول الله ﷺ، يقول:

«لاَ أَعُدُّهُ كَاذِباً: الرَّجُلَ يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ يَقُولُ الْقَوْلَ لاَ يُرِيدُ بِهِ إلاَّ الإِصْلاَحَ، وَالرَّجُلَ يَقُولُ الْقَوْلَ فِي الْحَرْبِ، وَالرَّجُلَ يُحَدِّثُ امْرَأتَهُ، وَالْمَرْأَةُ تُحَدِّثُ زَوْجها».

---

[١١٧] أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣٩١) وأبو داود (٤٩١٩) والترمذي (٢٥٠٩) كلهم من طريق أبي معاوية وقال الترمذي: هذا حديث صحيح.

[١١٨] متفق عليه من حديث ابن شهاب أخرجه البخاري (٢٢٧/٣) ومسلم (٢٠١١/٤).

[١١٩] أخرجه أبو داود من طريق ابن الهاد (٤٩٢١)، وانظر الحديث السابق.

وكذلك رواه نافع بن يزيد، عن ابن الهاد، عن عبد الوهاب بن أبي بكر.

ورواه يونس بن يزيد، عن الزهري، فأسند ما أسنده معمر، ثم ذكر الرخصة في هذه الثلاثة من قول الزهري.

ورواه صالح بن كيسان، عن الزهري، فجعلهن من قولها، وأسندهن عبد الوهاب بن أبي بكر.

وكان أبو عبد الله الحليمي - رحمه الله - يزعم أن ذلك ليس على صريح الكذب، فإنه لا يحل بحال، وإنما المباح من ذلك ما كان على سبيل التورية، قد جاء عن النبي ﷺ أنه كان إذا أراد سفراً ورى بغيره.

قال الحليمي: وذلك كما يقول القائل إذا أراد أن يلبس الوجه الذي يقصده على غيره: للطريق الآخر أسهل هو أم وعر، ويسأل عن عدد منازله، ليظن من سمع أنه يريده، وهو يريد غيره.

وهكذا الإصلاح بين الزوجين لم يبح فيه صريح الكذب، ولكن التعريض؛ كالمرأة تشكو أن زوجها يبغضها ولا يحسن إليها، فيقول لها: لا تقولي ذلك، فمن له غيرك؟ وإذا لم يحبك، فمن يحب؟ وإذا لم يحسن إليك، فلمن يحسن إحسانه؟ ونحو ذلك مما يوهمها أن زوجها بخلاف ما تظنه، ليصلح بذلك بينهما.

وعلى هذا القياس يقول في الإصلاح بين الأجنبيين.

[٢٢] باب في حفظ المسلم سر أخيه

[١٢٠] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أنبا سليمان - يعني: ابن بلال عن عبد الرحمن بن عطاء عن

---

[١٢٠] أخرجه أحمد في المسند (٣/٣٥٢) والطحاوي في مشكل الآثار (٤/٣٣٦) عن سليمان بن بلال به.

قوله ورواه أن أبي ذئب أخرجه المصنف في الكبرى (١٠/٢٤٧) وأحمد (٣/٣٧٩ - ٣٨٠).

وأبو داود (٤٨٦٨) والترمذي (١٩٥٩)، وقال: هذا حديث حسن وإنما تعرفه من حديث ابن أبي ذئب.

عبد الملك بن جابر بن عتيك عن جابر بن عبد الله، أنه سمع رسول الله ﷺ ، يقول:

«إذا حَدَّثَ الإِنْسَان حَدِيثاً فَرأى الْمُحَدِّثُ الْمُحَدِثَ يَلْتَفِت حَوْلَهُ فَهِيَ أَمَانَةٌ».

ورواه ابن أبي ذئب، عن عبد الرحمن، بإسناده.

«إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ بِحَدِيثٍ ثُمَّ الْتَفَتَ فَهِيَ أَمَانَةٌ».

[١٢١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله: محمد بن علي الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبا عبد الرزاق أنبا معمر عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنما يتجالس المتجالسان بالأمانة، فلا يحل لأحدهما أن يفشي على صاحبه ما يكره».

هذا مرسل حسن في هذا المعنى:

[١٢٢] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا أحمد بن صالح قال: قرأت على عبد الله بن نافع أخبرني ابن أبي ذئب عن ابن أخي جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«المَجَالِسُ بِالأَمَانَةِ إِلَّا ثَلَاثَةُ مَجَالِس: سَفْكُ دَمٍ حَرَام، أَوْ فَرْجٌ حَرَام، أَوِ اقْتِطَاعُ مَالٍ بِغَيْرِ حَقٍّ».

[٢٣] باب في ذم النميمة التي فيها فساد ذات البين

[١٢٣] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا أبو جعفر الرزاز ثنا العباس بن محمد بن حاتم الدُّوري ثنا يعلى بن عبيد ثنا الأعمش عن إبراهيم عن همام قال: كنت جالساً عند حذيفة، مر رجل، فقالوا: هذا يرفع الحديث إلى السلطان، فقال حذيفة، قال رسول الله ﷺ:

---

[١٢٢] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٨٦٩).

[١٢٣] متفق عليه من حديث إبراهيم ، البخاري (٢١/٨) ومسلم (١٠١/١).

«لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَّات».

قال الأعمش، والقتات: النمام.

[١٢٤] وروينا في حديث ابن عباس، وغيره عن النبي ﷺ في اللذين كانا يعذبان في قبرهما:

«أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة».

[١٢٥] وفي حديث عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ فيما أخذ عليهم في البيعة:

«ولا يعضه بعضنا بعضاً».

[١٢٦] ثم في حديث ابن مسعود عن النبي ﷺ:

«ألا أنبئكم ما العضه؟ هي النميمة، القالة بين الناس».

[١٢٧] وفي حديث سنان عن أنس عن النبي ﷺ في تفسير ذلك.

«نقل الحديث من بعض الناس إلى بعض، ليفسد بينهم».

[١٢٨] وروينا عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال:

«لَا تُبْلِغُوني عَنْ أحدٍ مِنْ أَصْحَابِي شَيئاً، فَإني أحِبُّ أَنْ أَخْرُجَ إِلَيْكُمْ وَأَنَا سَلِيمُ الصدر.

وروينا عن يحيى بن أبي كثير أنه قال:

«النمام يفسد في ساعة ما لا يفسد الساحر في شهر».

[١٢٩] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا ابن نمير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ:

---

[١٢٤] أخرجه البخاري من حديث ابن عباس (٨/ ٢١).

[١٢٥] انظر الحديث ١٠٢٠.

[١٢٦] أخرجه مسلم (٤/ ٢٠١٢).

[١٢٩] متفق عليه من حديث أبي هريرة، البخاري (١٣/ ١٧٠ - فتح) ومسلم (٤/ ٢٠١١).

«تَجِدُ شِرَارَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذَا الْوَجْهَيْنِ: الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِحَدِيث هَؤُلَاءِ، وَهَؤُلَاءِ بِحَدِيث هَؤُلَاءِ».

[٢٤] باب لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه

[١٣٠] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا شعبة.

قال عبد الرحمن: وحدثنا محمد بن أيوب أنبا مسدد ثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال:

«لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ».

[١٣١] حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي إملاء أنبا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي ثنا عبد الله بن هاشم ثنا وكيع ثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتدركه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر ويأتي إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه».

[١٣٢] أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنبا معمر عن أبي إسحاق، عن المغيرة عن أبيه قال: انتهيت إلى رجل يحدث قوماً فجلست، فقال: وصف لي رسول الله ﷺ وأنا بمنى غادياً إلى عرفات، فدنوت فأخذت بالزمام - أو قال: بالخطام - فقلت:

«يا رسول الله، حدثني بعمل يقربني إلى الجنة ويباعدني من النار، قال:

«تقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتحج البيت، وتصوم رمضان، وتحب للناس ما تحب أن يؤتى إليك، وتكره لهم ما تكره أن يؤتى إليك، خل عن وجوه الركاب».

---

[١٣٠] متفق عليه من حديث شعبة، البخاري (١/١١)، ومسلم (١/٦٧).

[١٣١] جزء من حديث أخرجه مسلم من طريق الأعمش (٣/١٤٧٣).

ورواه محمد بن جحادة، عن المغيرة بن عبد الله اليشكري عن أبيه عن رجل من قيس يقال له ابن المنتفق.

[٢٥] باب اجتناب الظن السوء والتجسس

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ [الحجرات: ١٢].

[١٣٣] أخبرنا أبو علي: الحسين بن محمد بن علي الروذباري أنبا أبو علي: إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ثنا روح بن عبادة ثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ، قال:

«إِنَّ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ ذُو الْوَجْهَيْنِ، الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ وَهَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ».

[١٣٤] وأن رسول الله ﷺ، قال:

«إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحَسَّسُوا وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَنَافَسُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَاناً».

[٢٦] باب ترك الحسد والأمر بالاستعاذة من شر حاسد إذا حسد

قال العظيم جل ثناؤه: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾.

وقال النبي ﷺ: «ولا تحاسدوا».

[١٣٥] أخبرنا أبو الحسن: محمد بن الحسين العلوي أنبا أبو بكر بن الحسين القطان

---

[١٣٣] انظر حديث ١٢٩.

[١٣٤] متفق عليه من حديث مالك، البخاري (٨/٢٣) ومسلم (٤/١٩٨٥).

[١٣٥] أخرجه أبو داود من طريق أبي عامر (٤٩٠٣).

ثنا أبو الأزهر ثنا أبو عامر: عبد الملك بن عمرو ثنا سليمان بن بلال عن إبراهيم بن أبي أسيد عن جده عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

«إِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ فَإِنَّ الحَسَدَ يَأْكُلُ الحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الحَطَبَ - أو قال: العُشْبَ».

[١٣٩] أخبرنا أبو بكر بن فورك ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير أن يعيش بن الوليد حدثه أن مولى للزبير حدثه أن الزبير بن العوام حدثه أن النبي ﷺ، قال:

«دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الأُمَمِ قَبْلَكُمُ الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ - وَالْبَغْضَاءُ هِيَ الْحَالِقَةُ، لَا أَقُولُ تَحْلِقَ الشَّعْرِ، وَلكِنَهُ تَحْلِقَ الدِّينِ - وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا يُثْبِتُ ذَلِكَ لَكُمْ، أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ».

[٢٧] باب ترك الغيبة وتتبع عورات المسلمين

قال الله عزَّ وجل: ﴿وَلَا يَغْتَب بَعْضُكُم بَعْضاً أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ [الحجرات: ١٢].

[١٣٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أحمد بن إسحاق الفقيه أنبا موسى بن الحسن بن عباد ثنا أحمد بن يوسف ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن سعيد بن عبد الله بن جريج عن أبي برزة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَدْخُلِ الإِيمَانُ قَلْبَهُ، لَا تَغْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ، وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبِع عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُؤْمِن يَتَّبِع اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ يَتَّبِعِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ فِي بَيْتِهِ».

[١٣٨] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا ابن المصفَّى ثنا

---

[١٣٦] أخرجه المصنف من طريق أبي داود الطيالسي (١٩٣).

[١٣٧] أخرجه أبو داود من طريق أبي بكر بن عياش (٤٨٨٠).

[١٣٨] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٨٧٨).

قوله وحدثنا عيسى بن أبي عيسى. في أبي داود (٤٨٧٩).

بقية، وأبو المغيرة قالا: ثنا صفوان ثنا راشد بن سعد، وعبد الرحمن بن جبير عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«لمَّا عَرَجَ بِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أظفار مِنْ نُحَاسٍ يَخْمِشُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ فَقَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ».

قال أبو داود: حدثناه يحيى بن عثمان عن بقية ـ ليس فيه أنس.

وحدثنا عيسى بن أبي عيسى السيلحيني عن أبي المغيرة كما قال ابن المصفَّى.

[١٣٩] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنبا أبو عبد الله بن يعقوب ثنا محمد بن نعيم ثنا قتيبة ثنا إسماعيل بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«أَتَدْرُونَ مَا الْغَيْبَةُ، قالوا: الله وَرَسُوله أَعْلَمْ، قال: ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ. قِيلَ: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: إنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدِ اغْتَبْتَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ بَهَتَّهُ».

[٢٨] باب الإعراض عن الوقوع في أعراض المسلمين بالسب والتعيير والبغي

[١٤٠] أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق إملاءً أنبا أبو المثنى ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي ثنا داود بن قيس عن أبي سعيد مولى عامر بن كريز عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«لَا تَحاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا يَبِيعَ بَعْضُكُمْ عَلى بَعْضٍ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إخْوَاناً. الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِم، لَا يَظْلمه وَلَا يَخْذِله، وَلَا يُحَقِّره، التقوى ها

[١٣٩.] أخرجه مسلم (٤/٢٠٠١) عن قتيبة به، والبغوي في شرح السنة (١٣/١٣٨) من طريق إسماعيل به.

[١٤٠] أخرجه مسلم عن القعنبي (٤/١٩٨٦).

هنا ـ يشير إلى صدره ثلاث مرات. بحسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه».

[١٤١] أخبرنا أبو عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنبا أبو سعيد بن الأعرابي. ثنا سعدان بن نصر ثنا سفيان عن زياد بن علاقة سمع أسامة بن شريك يقول:

«شهدت الأعراب يسألون النبي ﷺ: هل علينا من جناح في كذا؟ فقال: «عباد الله، وضع الحرج إلا امرؤ اقترض من عرض أخيه شيئاً فذلك الذي حرج». قالوا: يا رسول الله، ما خير ما يعطى العبد، قال: «خلق حسن».

[١٤٢] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار حدثنا أبو مسلم ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة، وحدثنا ابن عَرْعَرة عن شعبة عن زبيد قال: سمعت أبا وائل يحدث عن عبد الله عن النبي ﷺ، قال:

«سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ».

قال: قلت: أسمعته من عبد الله عن النبي ﷺ؟ قال: نعم.

[١٤٣] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو عبد الله: محمد بن عبد الله الصفار ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البهتي ثنا أبو معمر ثنا عبد الوارث عن حسين عن ابن بريدة ثنا يحيى بن يعمر أن أبا الأسود الدؤلي حدثه عن أبي ذر أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«لا يرمي رجل رجلاً بالفسق ولا يرميه بالكفر إلا ارتدت عليه إن لم يكن صاحبه كذلك».

[١٤٤] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا مسدد ثنا يحيى عن أبي غفار قال: ثنا أبو تميمة الهُجَيْمِيُّ عن أبي جُرَيّ: جابر بن سليم قال:

«رأيت رجلاً يصدر الناسُ عن رأيه لا يقول شيئاً إلاَّ صَدَرُوا عنه، قلت: من هذا؟

قالوا: رسول الله ﷺ.

---

[١٤١] سيأتي في ٨٥٨.

[١٤٢] أخرجه المصنف في الكبرى (٢٠٩/١٠) بهذا الإسناد وهو متفق عليه من حديث شعبة البخاري (١٨/٨) ومسلم (٨١/١).

[١٤٣] أخرجه البخاري عن أبي معمر (١٨/٨).

قلت: عليك السلام يا رسول الله ـ مرتين.

قال: «لَا تَقُلِ: عَلَيْكَ السَّلَامُ، عَلَيْكَ السَّلَامُ تَحِيَّةُ الْمَيِّتِ، قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ».

قال: قلت: أنت رسول الله؟

قال: «أَنَّ رَسُولُ اللَّهِ، الَّذِي إِذَا أَصَابَكَ ضُرٌّ فَدَعَوْتُهُ كَشَفَهُ عَنْكَ، وَإِنْ أَصَابَكَ عَامُ سَنَةٍ فَدَعَوْتُهُ أَنْبَتها لكَ، وَإِذَا كُنْتَ بِأَرْضٍ قفر أَوْ فَلاةٍ فَضَلَّتْ رَاحِلَتُكَ فَدَعَوْتُهُ رَدَّهَا عَلَيْكَ».

قال: قلت: اعهد إليَّ.

قال: «لَا تَسُبَّنَّ أَحَداً».

قال: فما سببت بعد حرّاً ولا عبداً ولا بعيراً ولا شاة.

قال: «وَلَا تَحْقِرَن مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئاً، وَإِنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَأَنْتَ مُنْبَسِطٌ إِلَيْهِ وَجْهُكَ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ الْمَعْرُوفِ، وَارْفَعْ إِزَارَكَ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَإِلَى الْكَعْبَينِ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الإِزَارِ فَإِنَّهَا مِنَ الْمَخِيلَةِ، وَإِنَّ الله لا يُحِبُّ الْمَخْيَلَةَ، وَإِن امْرُؤ شَتَمَكَ وَعَيَّرَكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيكَ فَلا تُعَيِّرْهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ، فَإِنَّما وَبالُ ذَلِكَ عَلَيْهِ».

[١٤٥] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنبا عبد الله بن جعفر النحوي ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو اليمان حدثني شعيب بن أبي حمزة عن عبد الله بن أبي حسين قال: حدثني نوفل بن مُسَاحق عن سعيد بن زيد عن النبي ﷺ أنه قال:

«مِنْ أَرْبَى الرِّبَا الإِسْتِطَالَةُ فِي عِرْضِ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَأَنَّ هَذِهِ الرَّحِمُ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَمَنْ قَطَعَهَا حَرَّمَ الله عليه الجنَّة».

[١٤٦] حدثنا أبو بكر: محمد بن الحسن بن فورك ـ رحمه الله، أنبا عبد الله بن جعفر الأصبهاني ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بكرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

[١٤٤] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٠٨٤)، والترمذي (٢٧٢٢) من طريق أبي غفار به وقال: وهذا حديث حسن صحيح.

[١٤٥] أخرجه أبو داود من طريق أبي اليمان (٤٨٧٦).

[١٤٦] أخرجه المصنف من طريق أبي داود الطيالسي (٨٨٠).

«مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أن يُعَجِّلَ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمْ».

[٢٩] باب ما يعطيه الإنسان من ماله صيانة لعرضه

[١٤٧] أخبرنا أبو نصر: عمر بن عبد العزيز بن قتادة أنبا أبو عمرو بن مطر ثنا محمد بن عبد السلام ثنا أبو الربيع الزهراني: سليمان بن داود (ح).

وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا ابن بكار ثنا عبد الحميد بن الحسن الهلالي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ:

«كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَمَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ وأَهْلِهِ كُتِبَ لَهُ صَدَقَةٌ، وَمَا وَقَى الرَّجُل بِهِ عِرْضَهُ كُتِبَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ، وَمَا أَنْفَقَ مِنْ نَفَقَةٍ فَعَلَى اللهِ خَلَفُهَا إلاَّ مَا كَانَ فِي بُنْيَانٍ أو مَعْصِيةٍ».

قلت لمحمد بن المنكدر: ما بقي به عرضه؟ قال: يعطي الشاعر وذا اللسان. لفظ حديث ابن بكار وهو أتم.

[١٤٨] وأخبرنا أبو علي: الحسين بن محمد الروذباري أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن علي الوراق ثنا سعيد بن سليمان ثنا مسور بن الصلت ثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَمَا أَنْفَقَ الْمَرْءُ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ كُتِبَ لَهُ صَدَقَةٌ، وَمَا وَقَى الْمَرْءُ بِهِ عِرْضَهُ كُتِبَ لَهُ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ نَفَقَةٍ أَنْفَقَهَا الْمُؤْمِنُ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةِ الله فَعَلَى اللهِ خَلَفُهَا ضَامِناً، إلاَّ نَفَقَةً فِي بُنْيَانٍ».

قال محمد: فقلنا لجابر: ما أراد «ما وقى المرء به عرضه»؟ قال: يعني الشاعر وذا اللسان المتقي، كأنه يقول: الذي يتقي لسانه».

---

[١٤٧] أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٥٠) من طريق عبد الحميد بن الحسن الهلالي، وقال: هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، ورده الذهبي فقال: عبد الحميد ضعفوه.

[١٤٨] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (١٠/٢٤٢).

[٣٠] باب العفو عن الظالم وترك الانتصار مع القدرة

[١٤٩] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقري - رحمه الله - أنبا أبو الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال:

«جعل رجل يشتم أبا بكر ورسول الله ﷺ جالس، فجعل يعجب ويتبسم، فلما أكثر، رد عليه أبو بكر بعض قوله، فغضب رسول الله ﷺ وقام، فلحقه أبو بكر، فقال: يا رسول الله كان يشتمني وأنت جالس، فلما رددت عليه بعض قوله غضبت وقمت، قال: «فإنه كان معك من يرد عنك، فلما رددت عليه قعد الشيطان فلم أكن لأقعد مع الشيطان». ثم قال رسول الله ﷺ:

«يا أبا بكر: ما من عبد ظلم مظلمة فغضى عنها لله عز وجل إلا أعز الله بها نصره».

[١٥٠] وأخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا عيسى بن حماد ثنا الليث عن سعيد المقبري عن بشير بن المحرر عن سعيد بن المسيب أنه قال:

«بينما رسول الله ﷺ جالس ومعه أصحابه، وقع رجل بأبي بكر فآذاه، فصمت عنه أبو بكر رضي الله عنه، ثم آذاه الثانية، فصمت عنه أبو بكر، ثم آذاه الثالثة، فانتصر منه أبو بكر، فقام رسول الله ﷺ حين انتصر أبو بكر.

فقال أبو بكر: أوَجدت عليَّ يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «نَزَلَ مَلَكٌ مِنَ السَّمَاءِ يُكَذِّبُهُ بِمَا قَالَ لَكَ، فَلَمَّا انْتَصَرْتَ وَقَعَ الشَّيطانُ، فَلَمْ أَكُنْ لأَجْلِسَ إِذْ وَقَعَ الشَّيْطَانُ».

[١٥٠ م] قال أبو داود: ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا سفيان، عن ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة: أن رجلاً كان يسبُّ أبا بكر وساق الحديث.

[١٥١] حدثنا الإمام أبو الطيب: سهل بن محمد بن سليمان - رحمه الله - إملاء، أنبا أبو

---

[١٤٩] أخرجه المصنف بنفس الإسناد في الكبرى (١٠/٢٣٦) وأخرجه أحمد في المسند من طريق يحيى (٢/٤٣٦).

[١٥٠ م] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٨٩٧).

[١٥١] أخرجه المصنف من طريق إبراهيم المخرمي في الكبرى (١٠/٢٣٥)، وسقط من إسناده في الكبرى: (سفيان بن عيينة).

بكر: محمد بن علي بن إسماعيل الشاشي الفقيه، ثنا يحيى بن محمد الهاشمي ثنا إبراهيم بن أيوب المخرمي ثنا سعيد بن محمد الجرمي ثنا يعقوب بن أبي المتئد ثنا سفيان بن عيينة عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«ألا أدلكم على أكرم أخلاق أهل الدنيا والآخرة؟ أن تعفو عمن ظلمك، وتصل من قطعك، وتعطي من حرمك».

[١٥٢] ورواه معمر عن أبي إسحاق عن ابن أبي حسين قال: قال رسول الله ﷺ:

«ألا أدلكم على خير أخلاق أهل الدنيا والآخرة: أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك».

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن علي الصغاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبا عبد الرزاق عن معمر فذكره.

وهذا بإرساله أصح، والله أعلم.

[١٥٣] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن علي ثنا إسماعيل بن جعفر أنبا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

« مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ ، وَمَا زَادَ اللَّه عَبْداً بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا ، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ » .

[٣١] باب كظم الغيظ وترك الغضب

قال الله عز وجل: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾.

[١٥٤] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنبا معمر عن الزهري عن حميد ـ هو: ابن عبد الرحمن ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

---

[١٥٣] أخرجه مسلم من طريق إسماعيل (٤/٢٠٠١).

[١٥٤] أخرجه مسلم من طريق الزهري (٤/٢٠١٤).

«لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ» قَالوا: فمن الشديد يا رسول الله؟ قال: «الَّـذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ».

تابعه شعيب، والزبيدي، ويونس، عن الزهري، ورواه مالك بن أنس.

[١٥٥] كما حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي أخبرنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي ثنا محمد بن يحيى الذهلي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن أنس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، قال:

«لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ، وَلَكِنَّ الشَّدِيد الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ».

تابعه أبو أويس المدني، عن الزهري، وكأنه سمعه منهما.

ورواه أيضاً عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ.

[١٥٦] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي أنبا عاصم بن علي ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال:

جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال: مرني ولا تكثر علي لعلي أعقله، قال: «لَا تَغْضَبْ». فأعاد عليه، فقال: «لَا تَغْضَبْ».

وفي رواية الحسين بن واقد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة:

«دلني على عمل إذا أخذت به دخلت الجنة».

وروي عن مالك أيضاً في حديث الأحنف بن قيس عن ابن عم له جارية بن قدامة عن النبي ﷺ وقيل عن عم له.

[١٥٧] وروينا في حديث أبي ذر عن النبي ﷺ:

«إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُم وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ، فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ وَإِلاَّ فَلْيَضْطَجِعْ».

---

[١٥٥] متفق عليه من حديث مالك، البخاري (١٠/٥١٨ ـ فتح)، ومسلم (٤/٢٠١٤).

[١٥٦] أخرجه البخاري من طريق أبي بكر بن عياش (٨/٣٥).

[١٥٧] أخرجه أبو داود (٤٧٨٢) وأحمد في المسند (٥/١٥٢).

[١٥٨] وفي حديث عطية السعدي عن النبي ﷺ:

«الْغَضَبُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَالشَّيطَانُ خُلِقَ مِنَ النَّارِ، وَالنَّارُ تُطْفَأُ بِالْمَاءِ، فَإذَا غَضِبَ أَحَدُكُم فَلْيَتَوَضَّأْ».

[١٥٩] وفي حديث سليمان بن صرد عن النبي ﷺ في الذي اشتد غضبه:

«إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الغضب: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم».

[١٦٠] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا أبو جعفر: محمد بن عمرو الرزاز، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا علي بن عاصم، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا جَرَعَ عَبْدٌ جَرْعَةً أَعْظَمُ أَجْراً مِنْ جَرْعَةِ غَيْظٍ كَظَمَهَا ابْتَغَاءَ وَجْهِ اللهِ عَزَّ وَجَل».

تابعه عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن يونس بن عبيد، وقيل عنه، عن ابن عباس. والأول أصح.

[١٦١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو عبد الله: محمد بن علي الصغاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبا عبد الرزاق عن معمر عمن سمع الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما جرعة أحب إلى الله عز وجل من جرعة غيظ كظمها رجل، أو جرعة صبر عند مصيبة. وما قطرة أحب إلى الله عز وجل من قطرة دمع من خشية الله، أو قطرة دم في سبيل الله».

[١٦٢] وروينا في حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ أَقَالَ مُسْلِماً عَثْرَتَهُ أَقَالَهُ اللَّهُ يَومَ القِيَامَةِ».

---

[١٥٨] أخرجه أبو داود (٤٧٨٤).

[١٥٩] أخرجه البخاري (٣٥/٨).

[١٦٠] أخرجه ابن ماجه من طريق يونس بن عبيد (٤١٨٩) وقال البوصيري في الزوائد (٢٩١/٣): هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات رواه الإمام أحمد في مسنده من حديث ابن عمر أيضاً.

[١٦٢] أخرجه المصنف في الكبرى (٢٧/٦).

[١٦٣] وفي حديث عائشة عن النبي ﷺ:

«أَقِيلُوا ذَوِي الهَيْئَاتِ عَثَرَاتِهِم مَا لَمْ يَكُنْ حَدّاً».

[٣٢] باب في الحلم والتؤدة

[١٦٤] أخبرنا أبو الفتح: هلال بن محمد بن جعفر الحفار ببغداد أنبا الحسين بن يحيى بن عياش القطان ثنا أبو الأشعث ثنا خالد بن الحارث ثنا سعيد ـ هو: ابن أبي عروبة عن قتادة ثنا أبو نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: قال نبي الله ﷺ لأشج عبد القيس:

«إِنَّ فَيكَ خَصْلَتَين يُحِبُّهُما الله وَرَسُولُهُ: الحِلمُ، والأَنَاةَ».

[١٦٥] وروينا عن مصعب بن سعد، عن أبيه يرفعه:

«التؤدة في كل شيء، إلا في عمل الآخرة».

[٣٣] باب في التجاوز

[١٦٦] أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحفار أنبا الحسين بن يحيى بن عياش ثنا أبو الأشعث ثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال:

«لقد خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين، فوالله ما قال لي أف قط، ولا قال لشيء فعلته: لم فعلت كذا: ولا لشيء لم أفعله: ألا فعلت كذا؟».

[١٦٧] وأخبرنا أبو طاهر: محمد بن محمد الفقيه، أنبا أبو محمد: حاجب بن أحمد الطوسي ثنا محمد بن حمّاد الأَبْيُوردي ثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت:

«ما رأيت رسول الله ﷺ ضرب خادماً قط، ولا ضرب امرأة له قط، ولا ضرب بيده

---

[١٦٣] أخرجه المصنف في الكبرى (٨/٢٦٧، ٣٣٤).

[١٦٤] جزء من حديث أخرجه مسلم من طريق سعيد بن أبي عروبة (١/٤٨ : ٤٩).

[١٦٥] أخرجه أبو داود (٤٨١٠) والمصنف في الكبرى (١٠/١٩٤).

[١٦٦] أخرجه مسلم (٤/١٨٠٤) وأبو داود (٤٧٧٤) كلاهما من طريق ثابت.

[١٦٧] أخرجه أحمد من طريق أبي معاوية (٦/٢٢٩) بهذا اللفظ وأصله في مسلم (٤/١٨١٤).

شيئاً قط إلا أن يجاهد في سبيل الله عز وجل، ولا نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه إلا أن يكون لله، فإذا كان لله انتقم له، ولا عرض عليه أمران إلا أخذ الذي هو أيسر حتى يكون إثماً، فإن كان إثماً كان أبعد الناس منه».

[١٦٨] أخبرنا أبو بكر: أحمد بن الحسن، وأبو سعيد: محمد بن موسى قالا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري حدثنا خالد بن مخلد القطواني ثنا محمد بن هلال عن أبيه عن أبي هريرة قال:

«كنا نقعد مع رسول الله ﷺ في المسجد بالغدوات، فإذا قام إلى بيته لم نـزل قياماً حتى دخل بيته، فقام يوماً، فلما بلغ وسط المسجد أدركه أعرابيّ، فقال: «يا محمد، احمل لي على بعيري هذين، فإنك لا تحمل من مالـك ولا من مال أبيـك». وَجَبَذَهُ بـردائه حتى أدركه، فَحَمَّرَ رَقَبَتَه، فَقَالَ رسول الله ﷺ:

«لاَ ـ وأَسْتَغْفِرُ الله ـ لا أحْمِلُ لكَ حَتى تَقِيدَني». قالها ثلاث مرات.

ثم دعا رجلاً، فقال: «لَهُ عَلى بَعِيرَيْه، عَلَى بَعِيرٍ شَعِير، وَعَلى بَعِيرٍ تَمرٍ.

ورواه أبو عامر العقدي عن محمد بن هلال وزاد فيه:

«ثم التفت إلينا، فقال: انصرفوا على بركة الله».

[١٦٩] وروينا عن أبي الأحوص الجشمي عن أبيه قال:

«رآني النبي ﷺ، فذكر الحديث، إلى أن قال: يا محمد أرأيت إن مررت برجل فلم يقرني ولم يضيفني، ثم مر بعد ذلك، أقريه أم أجزئه، قال: أقريه».

أخبرناه أبو الحسين بن بشران أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنبا معمر عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص الجشمي عن أبيه فذكره.

[١٧٠] وروينا عن أيوب بن مسرة عن النبي ﷺ مرسلاً أنه قال: «عُدْ مَن لاَ يَعُودُكَ، وَأهْدِ لَمِن لاَ يُهدِي لَكَ».

---

[١٦٨] أخرجه النسائي من طريق محمد بن هلال (٨/٣٣) ، وقوله : ورواه أبو عامر العقدي عن محمد بن هلال في أبي داود (٤٧٧٥).

[١٦٩] أخرجه المصنف في الكبرى (١٠/١٠).

[٣٤] باب في الرفق في الأمور

[١٧١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا هارون بن معروف ثنا عبد الله بن وهب أخبرني حيوة قال: حدثني ابن الهاد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة زوج النبي ﷺ، أن رسول الله ﷺ، قال:

« يَا عَائِشَة ، إِنَّ اللَّه رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِفْقَ ، وَيُعطِي عَلَى الرِفْقِ ما لا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ ، وَلا يُعْطي عَلَى مَا سِواهُ ».

[١٧٢] أخبرنا أبو بكر بن فورك أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن المقدام بن شريح بن هانىء عن أبيه عن عائشه أنها كانت على جمل فجعلت تضربه فقال النبي ﷺ:

«يَا عَائِشَة، عَلَيكِ بالرِّفْقِ، فَإِنَّهُ لَم يَكُنْ فِي شَيءٍ إلا زَانَه، وَلَم يُنزَع مِن شَيءٍ إلا شَانَه».

[١٧٣] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق قالا:

ثنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن الخراساني ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور ثنا يحيى بن سعيد القطان عن محمد بن أبي إسماعيل عن عبد الرحمن بن هلال عن جرير بن عبد الله أن النبي ﷺ قال:

«مَن يُحْرَم الرِّفْقَ يُحْرَم الخَيْرَ».

[٣٥] باب في الوقار والسمت الصالح

[١٧٤] أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا النفيلي ثنا زهير ثنا قابوس بن أبي ظَبْيَان أن أباه حدثه: ثنا عبد الله بن عباس أن النبي ﷺ، قال:

---

[١٧١] أخرجه مسلم من طريق ابن وهب (٤/٢٠٠٣ : ٢٠٠٤).
[١٧٢] أخرجه المصنف من طريق أبي داود الطيالسي (١٥١٦).
[١٧٣] أخرجه مسلم (٤/٢٠٠٣) وأبو داود (٤٨٠٩) كلاهما من طريق عبد الرحمن بن هلال.
[١٧٤] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٧٧٦).

«إنَّ الهَدْيَ الصَّالِحَ، وَالسَّمْتَ الصَّالِحَ، وَالاقتِصَادَ جُزءٌ مِن خَمْسَةٍ وَعِشرِينَ جُزءاً مِنَ النُّبُوَّةِ».

[٣٦] باب في الحياء والعفاف

[١٧٥] حدثنا أبو الحسن: محمد بن الحسين بن داود العلوي ـ رحمه الله ـ إملاءً أنبا عبد الله بن محمد بن الحسين الشرقي ثنا محمد بن يحيى الذهلي، أنبأنا عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك بن أنس عن الزهري عن سالم، عن ابن عمر أن النبي ﷺ مَرَّ برجل وهو يعظ أخاه في الحياء، فقال:

«دَعْهُ فإنَّ الحَيَاءَ مِنَ الإيمانِ».

[١٧٦] وروينا في حديث أبي هريرة، وأبي بكرة، وعمران بن حصين، عن النبي ﷺ:

«الحَيَاءُ مِن الإيمَانِ، والإيمَانُ في الجَنَّةِ، والبَذَاءُ مِنَ الجَفَاءِ، وَالجَفَاءُ فِي النَّارِ».

[١٧٧] أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن محمد بن علي الروذباري الفقيه أنبا أبو بكر: محمد بن أحمد بن محمويه العسكري ثنا جعفر بن محمد القلانسي ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن قتادة عن أبي السوار العدوي قال: سمعت عمران بن حصين يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الحَيَاءَ لَا يَأتي إلاَّ بَخَيْرٍ».

فقال بشير بن كعب، إنه مكتوب في الحكمة: «إن من الحياء وقاراً، وإن من الحياء سكينة». فقال عمران بن حصين: أحدثك عن رسول الله ﷺ، وتحدثني عن صحيفتك».

ورواه حجير بن الربيع عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ:

---

[١٧٥] متفق عليه من حديث الزهري، البخاري (١/ ١٤) ومسلم (١/ ٦٣).

[١٧٦] حديث أبي هريرة في المستدرك (١/ ٥٣)، وحديث أبي بكرة في المستدرك أيضاً (١/ ٥٢).

[١٧٧] متفق عليه من حديث شعبة، البخاري (١٠/ ٥٢١ ـ فتح) ومسلم (١/ ٦٤).

قوله ورواه مجير بن الربيع عن عمران عن النبي ﷺ: الحياء كله خير في مسلم (١/ ٦٤).

«الحَيَاءُ كُلُّهُ خَيرٌ، وَالحَيَاءُ لَا يَأتِي إِلَّا بِخَيْرٍ».

فقال بشير بن كعب: «إنا نجد في كتاب الله منه وقار، ومنه ضعف».

[١٧٨] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر بن محمويه ثنا جعفر القلانسي ثنا آدم ثنا شعبة عن منصور قال: سمعت ربعي بن حراش يحدث عن أبي مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِن كَلَامِ النبوة إِذَا لَم تَسْتَحِ فاصنع مَا شِئتَ».

[١٧٩] أنبأنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، وأبو علي بن شاذان قالا: ثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا محمد بن أبي السري حدثني بكر بن بشر السلمي حدثني عبد الحميد بن سوار حدثني إياس بن معاوية المزني عن أبيه عن جده: قرة المزني قال: .

«كنا عند رسول الله ﷺ، فذكر عنده الحياء، فقالوا: يا رسول الله الحياء من الدين؟ فقال رسول الله ﷺ:

«إن الحياء والعفاف، والعي عي اللسان لا عي القلب، والعمل من الإيمان». وفي كتاب ابن الفضل:

«والعقل من الإيمان، وإنهن يزدن في الآخرة وينقصن من الدنيا، وما يزدن في الآخرة أكثر مما ينقصن من الدنيا، وإن الشح والفحش والبذاء من النفاق، وإنهن ينقصن من الآخرة ويزدن في الدنيا، وما ينتقصن من الآخرة أكثر مما يزدن في الدنيا».

قال ابن إياس: «فحدثت به عمر بن عبد العزيز، فأمرني فأمليتها عليه، ثم كتبها بخطه، ثم صلى بنا الظهر والعصر، وإنها لفي كفه ما يضعها».

وكذا كان في كتاب ابن الفضل «العقل»، وفي كتابي عن ابن شاذان: «العمل»، وكذلك هو في رواية الحسن بن سفيان وغيره، عن ابن السري، «العمل» بالميم، وهو الصواب. والذي في كتاب ابن الفضل خطأ وقع من الكاتب. والله أعلم.

---

[١٧٨] أخرجه البخاري (١٠/٥٢٣ ـ فتح) وأبو داود (٤٧٩٧) كلاهما من طريق منصور.

[١٧٩] أخرجه المصنف في الكبرى من طريق محمد بن أبي الشري (١٠/١٩٤ : ١٩٥).

[١٨٠] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن قتادة قال: سمعت عبد الله بن أبي عتبة يقول: سمعت أبا سعيد الخدري يقول:

«كَانَ رَسُول الله ﷺ أشَد حَياءً مَن العَذْراء في خِدْرِهَا، وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه».

[٣٧] باب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

[١٨١] أخبرنا أبو محمد: عبد الله بن يوسف الأصبهاني ثنا أبو عبد الله: محمد بن يعقوب الشيباني الحافظ ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي أنبا محمد بن عبيد ثنا الأعمش عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه قال: قال أبو سعيد الخدري: سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

«مَن رَأى مِنْكُم مُنكَراً، فَإن استطَاعَ أن يُغَيِّرَهُ بيَدِهِ فَلْيَفْعَل، فَإن لَم يَسْتَطِع فَبِلسَانِهِ، فَإن لَم يَسْتَطِع فَبِقَلبِهِ، وَذَلِكَ أضْعَفُ الإيمَان».

[١٨٢] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأحمد بن الحسن، ومحمد بن موسى، قالوا: أنبا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا العباس بن الوليد بن مَزْيَدَ ثنا محمد بن شعيب أنبا عتبة بن أبي حكيم المهراني حدثني عمرو بن جارية اللخمي، عن أبي أمية الشعباني، قال: أتيت أبا ثعلبة الخشني، فقلت:

«كيف تصنع بهذه الآية؟ قال: أية آية؟ قال قلت:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُم﴾ [المائدة ١٠٥].

قال: أما والله لقد سألت عنها خبيراً سألت عنها رسول الله ﷺ، فقال:

«بَل ائْتَمِرُوا بِالمَعْرُوفِ، وتَنَاهَوْا عَن المُنْكَرِ، حَتى إذَا رَأَيْتَ شُحاً مُطاعاً وهَوىً مُتَّبَعاً، وَدُنْيا مُؤْثَرَةً، وإعْجَابَ كُلِّ ذِي رأيٍ بِرَأْيِهِ، وَرَأَيْتَ أمْراً لاَ يُدَان لكَ بِهِ فَعَلَيْكَ نَفْسَكَ، وَدَعْ

[١٨٠] متفق عليه من حديث شعبة، البخاري (١٠/٥٢١ ـ فتح) مسلم ٤/١٨٠٩).

[١٨١] أخرجه مسلم من طريق الأعمش (١/٦٩).

[١٨٢] أخرجه أبو داود (٤٣٣٨) والترمذي (٣٠٥٨) كلاهما من طريق عتبة بن أبي حكيم وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

عَنْكَ أَمْرَ الْعَوامِّ فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكَ أَيَّام الصَّبْرِ ؛ الصَّبْرُ فِيهِنَّ مِثْلُ قَبْضٍ عَلَى الْجَمْرِ، لِلْعَامِلِ فِيهن كَأَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلاً يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِهِ» .

تابعه عبد الله بن المبارك عن عتبة بن أبي حكيم وزاد في آخره في روايته قال: وزادني غيره:

«قالوا: يا رسول الله، أجرُ خمسين منهم؟ قال: «أجرُ خَمسِينَ مِنكُم» .

[٣٨] باب في حسن الخلق، وسلامة الصدر ولين الجانب

[١٨٣] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا عبد الله بن نمير عن الأعمش عن شقيق عن مسروق قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول:

«إن رسول الله ﷺ لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً، وإنه كان يقول:

«إن خياركم أحسنكم أخلاقاً» .

[١٨٤] أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنبا أبو سعيد بن الأعرابي أخبرنا إسحاق بن جابر القطان ثنا سعيد بن أبي مريم عن يحيى بن أيوب حدثني ابن عجلان ان القعقاع بن حكيم أخبرني عن أبي صالح عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال:

«أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إيماناً أَحْسَنُهُم خُلُقاً»

قال ابن عجلان: وقال رسول الله ﷺ:

«بعثت لأتمم صالح الأخلاق» .

ورواه أبو قلابة، عن عائشة عن النبي ﷺ، قال:

«مِنْ أَكْمَلِ الْمُؤْمِنِينَ إيماناً . . » .

[١٨٥] حدثنا الإمام أبو الطيب: سهل بن محمد بن سليمان ـ رحمه الله تعالى ـ في آخرين، قالوا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب أنبا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا

---

[١٨٣] متفق عليه من حديث الأعمش ، البخاري (١٠/٤٥٢ ـ فتح) ومسلم (٤/١٨١٠).

[١٨٤] أخرجه أبو داود (٤٦٨٢) ، والترمذي (١١٦٢) كلاهما من طريق أبي سلمة ، وقال الترمذي حديث أبي هريرة هذا حديث حسن صحيح .

[١٨٥] أخرجه أبو داود من طريق عمرو (٤٧٩٨).

أبي، وشعيب بن الليث، قالا: ثنا الليث بن سعد عن ابن الهاد عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب بن عبد الله عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

«إنَّ المُؤْمِنَ لَيُدْرِكَ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ قَائِمِ الليل وَصَائِمِ النَّهارِ».

[١٨٦] أخبرنا أبو محمد: عبد الله بن يوسف الأصبهاني إملاء وقراءة أنبا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا سعدان بن نصر ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن يعلى بن مَمْلَك عن أم الدرداء ترويه عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ:

«مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الخَيْرِ، وَمَنْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الخَيْرِ». وقال: «أثقل شيء في الميزان خلق حسن، إن الله يبغض الفاحش البذيء».

[١٨٧] أنبأنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنبا أبو الحسين: أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي ثنا عيسى بن عبد الله الطيالسي ثنا أحمد بن يونس ثنا فضيل بن عياض عن محمد بن ثور عن معمر، عن أبي حازم عن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ يُحِبُّ الكَرَمَ وَمَعالِي الأَخْلَاقِ، وَيَكْرَهُ سَفْسَافَها».

وخالفه عبد الرزاق فرواه عن معمر عن أبي حازم عن طلحة بن كريز عن النبي ﷺ مرسلاً وكذلك رواه الثوري عن أبي حازم.

[١٨٨] أخبرنا أبو محمد بن يوسف، أنبا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا عباس الدوري ثنا أبو داود: سليمان بن محمد المباركي ثنا أبو شهاب عن سفيان الثوري عن الحجاج بن فُرافِصَة، عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

---

[١٨٦] الشطر الأول أخرجه الترمذي (٢٠١٣) من طريق سفيان وقال هذا حديث صحيح، والشطر الثاني أخرجه الترمذي أيضاً (٢٠٠٢) عن ابن أبي عمرو، وقال هذا حديث حسن صحيح.

[١٨٧] أخرجه الحاكم من طريق أحمد بن يونس (٤٨/١) وقال هذا حديث صحيح الاسنادين جميعاً ولم يخرجاه، وخالفه الذهبي فقال تفرد به أحمد بن يونس عنه، وعلته أن ابن المبارك رواه عن الثوري من أبي حازم عن طلحة بن عبد الله بن كريز أن رسول الله ﷺ فذكره حماد بن زيد وغيره.

[١٨٨] أخرجه أبو داود (٤٧٩٠) والترمذي (١٩٦٤) كلاهما من طريق يحيى بن أبي كثير، وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

«الْمُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ، وَالْفَاجِرُ خَبٌّ لَئِيمٌ».

[١٨٩] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو عبد الله: محمد بن علي الصغاني ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الرزاق حدثني بشر بن رافع عن يحيى بن أبي كثير، فذكره بإسناده مثله.

[١٩٠] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أحمد بن جناب ثنا عيسى بن يونس ثنا مصعب بن ثابت عن أبي حازم عن سهل بن سعد عن النبي ﷺ قال:

«الْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ، وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ».

وقد روى هذا أبو صخر عن أبي حازم عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال قال رسول الله ﷺ فذكره.

[١٩١] أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبا أبو الحسن: الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا هارون بن معروف البغدادي ثنا عبد الله بن وهب ثنا أبو صخر فذكره.

ورواه عبد الرحمن المسعودي وغيره، عن أبي حازم عن عون بن عبد الله قال: قال عبد الله بن مسعود، فذكره مرسلاً موقوفاً.

ورواه عبد العزيز بن أبي حازم عن أبي حازم عن عون من قوله.

[١٩٢] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أنبا سليمان بن بلال حدثني عمرو بن أبي عمرو عن رجل من بني عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ، قال:

«مَنْ كَانَ هَيْناً لَيْناً سَهلاً قَرِيباً حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ».

---

[١٩٠] أخرجه أحمد (٣٥/٥) من طريق عيسى بن يونس، وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٧/٨) إلى أحمد والطبراني وقال: وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات.

[١٩١] أخرجه أحمد (٤٠٠/٢) من طريق هارون بن معروف، وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٧/٨) إلى أحمد والبزار وقال برجال أحمد رجال الصحيح.

وقيل عن سعد بن سعيد الأنصاري عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

[١٩٣] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن شعيب الفقيه ثنا سهل بن عمار ثنا محاضر بن المُوَرِّع ثنا سعد بن سعيد الأنصاري فذكره غير أنه لم يذكر قوله: «سهلاً».

ورواه أبو الأزهر، عن محاضر دون ذكر المطلب في إسناده.

[١٩٤] وفي حديث مكحول عن النبي ﷺ مرسل:

«الْمُؤْمِنُونَ هَيْنُونَ لَيْنُونَ، كَالْجَمَل الأنِف الَّذِي إن قِيد انْقَادَ، وَإن أُنِيخَ اسْتَنَاخَ عَلَى صَخْرَةٍ».

وقد روي موصولاً من وجه آخر.

[١٩٥] وروي عن يحيى بن سعيد عن ابن عباس مرسلاً مرفوعاً:

«المؤمن لين حتى يقال من لينه: أحمق».

وروي من وجه آخر موصولاً:

«هين لين».

[١٩٦] وفي الحديث الصحيح عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ:

«رَحِمَ اللَّهُ عَبْداً سَمْحاً إذَا بَاعَ، سَمْحاً إذَا اشْتَرَى، سَمْحاً إذَا اقْتَضَى».

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو بكر بن قريش أنبا الحسن بن سفيان ثنا عباس بن الوليد الدمشقي أنبا علي بن عياش قال: ثنا أبو غسان ثنا محمد بن المنكدر فذكره.

---

[١٩٤] أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (١/١٢٦) وصححاه.

[١٩٦] أخرجه البخاري عن علي بن عياش (٤/٣٠٦ ـ فتح).

[١٩٧] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو نعيم ثنا عمران بن زيد أبو يحيى المُلَائي حدثني زيد العمي عن أنس بن مالك قال:

«كان رسول الله ﷺ إذا صافح ـ أو صافحه ـ الرجل لا ينزع يده من يده حتى يكون الرجل ينزع، فإن استقبله بوجهه لا يصرفه عنه حتى يكون الرجل ينصرف. ولم ير مقدماً ركبتيه بين يدي جليس له».

[١٩٨] أخبرنا أبو محمد: عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنبا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري أنبا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا أبو قطن ثنا مبارك بن فضالة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال:

«ما رأيت رجلاً قط التقم أذن النبي ﷺ فينحي رأسه حتى يكون الرجل هو الذي ينحي رأسه، وما رأيت رسول الله ﷺ أخذ بيده رجل فيترك يده حتى يكون الرجل هو الذي يدع يده».

[١٩٩] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا مسلم بن خالد الزنجي عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ، قال:

«كَرَمُ الْمُؤْمِنِ دِينُهُ، وَمَرُوءَتُهُ عَقْلُهُ، وَحَسَبُهُ خُلُقُهُ».

[٢٠٠] ورويناه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال:

«حَسَبُ الْمَرْءِ دِينُهُ، وَمَرُوءَتُهُ خُلُقُهُ، وَأَصْله عَقْلُهُ».

---

[١٩٧] أخرجه الترمذي (٢٤٩٠) وابن ماجه (٣٧١٦) كلاهما من طريق زيد العمي، وقال الترمذي: هذا حديث غريب، وقال البوصيري في الزوائد (٣/١٧٤): هذا الحديث ضعيف من الطريقين لأن مدار الحديث على زيد العمي وهو ضعيف.

[١٩٨] أخرجه أبو داود (٤٧٩٤) من طريق أبي قطن.

[١٩٩] أخرجه الحاكم من طريق مسلم بن خالد الزنجي (٢/١٦٣) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي وقال: الزنجي ضعيف.

[٢٠٠] أخرجه المصنف في الكبرى (١٠/١٩٥) وقال هذا الموقوف إسناده صحيح.

[٣٩] باب في حسن العشرة

[٢٠١] أخبرنا أبو محمد: عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنبا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا العباس بن محمد، وابن عفان، قالا: ثنا عبد الحميد. يعني: الحماني ثنا الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت:

«كان النبي ﷺ إذا بلغه عن الرجل الشيء، لم يقل: ما بال فلان يقول، ولكن يقول: ما بال أقوام يقولون كذا وكذا».

[٢٠٢] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا عبيد الله بن عمرو بن ميسرة ثنا حماد بن زيد ثنا سلم العلوي عن أنس:

«أن رجلاً دخل على رسول الله ﷺ وعليه أثر صفرة، وكان رسول الله ﷺ قلما يواجه رجلاً في وجهه بشيء يكرهه، فلما خرج، قال:

«لَوْ أَمَرْتُم هَذَا أَنْ يَغْسِلَ ذَا عَنْه».

[٢٠٣] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا زكريا بن يحيى المروزي ثنا سفيان عن ابن المنكدر سمع عروة بن الزبير يقول: حدثتنا عائشة:

«أن رجلاً استأذن على النبي ﷺ، فقال:

«ائذنوا له فبئس رجل العشيرة ـ أو بئس ابن العشيرة».

فلما دخل ألان له القول، فلما خرج، قلت: يا رسول الله، قلت: بئس ابن العشيرة فلما دخل ألنت له القول؟ قال:

«يا عَائِشَة، إنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً يَوْمَ القِيَامَةِ مَنْ ودعه ـ أو تَرَكَهُ ـ النَّاسُ إتِّقَاءَ فُحْشِهِ».

---

[٢٠١] أخرجه أبو داود عن طريق عبد الحميد الحماني (٤٧٨٨).

[٢٠٢] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤١٨٢، ٤٧٨٩) وقد سقطت كلمة (وعليه) في الموضع الثاني.

[٢٠٣] متفق عليه من حديث سفيان، البخاري (٣٨/٨) ومسلم (٢٠٠٢/٤) وأحمد (٣٨/٦) وأبو داود (٤٧٩١) والترمذي (١٩٩٦) من طريق سفيان به وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[٢٠٤] أخبرنا أبو علي الروذباري، وأبو عبد الله بن برهان، وأبو الحسين بن الفضل القطان، وأبو محمد العسكري قالوا: أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفة ثنا عبد الله بن المبارك عن الحسن بن عمرو الفُقَيْمي عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية قال:

«لَيْسَ بِحَكِيمٍ مَنْ لَمْ يُعَاشِرْ بِالْمَعْرُوفِ مَنْ لَا يَجد مِنْ مُعَاشِرَتِهِ بُداً حَتَى يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُ فَرَجاً - أو قال: مَخْرَجاً».

[٢٠٥] ورويناه عن صعصعة بن صوحان أنه قال لابن أخيه:

«إذَا لقيت المؤمن فخالقه، وإذا لقيت الفاجر فخالفه».

[٢٠٦] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا أبو الحسين عبد الباقي بن قانع الحافظ ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن الأعمش عن يحيى بن وثاب عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«الْمُؤمِنُ الَّذِي يُعَاشِرُ النَّاسَ وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ أَفْضَلُ مِنَ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لاَ يُعَاشِرُ النَّاسَ وَلاَ يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ».

[٤٠] باب في ذم العصبية

[٢٠٧] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود، ثنا ابن السَّرْح ثنا ابن وهب عن سعيد بن أبي أيوب عن محمد بن عبد الرحمن المكي - يعني: ابن أبي لبيد - عن عبد الله بن أبي سليمان، عن جبير بن مطعم أن رسول الله ﷺ قال:

«لَيْسَ مِنَّا مَنْ دَعَا إلى عَصَبِيَّة، وَلَيسَ مِنَّا مَنْ قَاتَلَ عَلَى عَصَبِيَّةٍ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ مَاتَ عَلَى عَصَبِيَّة».

---

[٢٠٤] فيض القدير (٧٥٩٣) ورمز له السيوطي بالضعف، وقال المناوي: رواه البيهقي في الشعب، وكذا الحاكم ومن طريقه خرجه البيهقي . . . ثم قال الحاكم: لم نكتبه عنه إلا بهذا الإسناد وإنما نعرفه عن محمد بن الحنفية من قول الحاتم أ. هـ، وقال ابن حجر المعروف موقوف، وقال العلائي هذا إنما هو من كلام ابن الحنفية .

[٢٠٦] أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣٨٨) والترمذي (٢٥٠٧) وابن ماجه (٤٠٣٢) كلهم من طريق الأعمش .

[٢٠٧] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٥١٢١).

[٢٠٨] أخبرنا أبو سعد الماليني أنبا أبو أحمد بن عدي ثنا ابن ناجية ثنا ابن المثنى، والحسن بن خالد قالا: ثنا إياد بن الربيع اليحمدي أبو خداش ثنا عباد بن كثير الشامي عن امرأة منهم يقال لها: فسيلة أنها سمعت أباها يقول:

«سألت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، أمن العصبية أن يحب الرجل قومه؟ قال:

«لا، ولكن من العصبية أن يعين الرجل قومه على الظلم».

قال أبو موسى ـ وهو محمد بن المثنى ـ: فسيلة هذه، يقال أنها بنت واثلة بن الأسقع.

[٢٠٩] أخبرنا أبو الحسن بن الفضل القطان أنبا عبد الله ن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عبد الله بن عثمان أنبا عبد الله بن المبارك أنبا أبو بكر بن أبي مريم عن خالد بن محمد عن بلال بن أبي الدرداء عن أبي الدرداء عن رسول الله ﷺ، قال:

«حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ».

هكذا روي بهذا الإسناد مرفوعاً.

ورواه جرير بن عثمان، وغيره عن بلال بن أبي الدرداء عن أبيه موقوفاً.

[٤١] باب في المتحابين في الله عزّ وجلّ

[٢١٠] قد مضى في كتاب الصلاة حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«سَبْعَةٌ يُظِلُّهُم اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إلَّا ظِلُّهُ» فذكرهم وذكر منهم: «رَجُلان تَحَابَّا فِي اللهِ، اجْتَمَعَا عَلَى ذَلِكَ وَتَفرَّقَا».

---

[٢٠٨] أخرجه أبو داود مختصراً (٥١١٩) وابن ماجه (٣٩٤٩) كلاهما من طريق فسيلة، وقال البوصيري في الزوائد (٣/٢٢٨): رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده هكذا ورواه أبو داود في سننه . . . مختصراً وسكت عليه.

[٢٠٩] أخرجه أبو داود (٥١٣٠) من طريق أبي بكر بن أبي مريم، وقال الملا على القاري في الأسرار المرفوعة (١٦١) رواه أبو داود وقد بالغ الصنعاني فيه وحكم بالوضع عليه قال السخاوي: ويكفينا سكوت أبي داود عليه، فليس بموضوع ولا شديد الضعف فهو حسن.

قال: قلت وذكر الزركشي عن أبي الدرداء وقال: الوقف أشبه.

[٢١٠] انظر تخريج الحديث (١٠٠٣).

[٢١١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو النضر الفقيه، وأبو الحسن: أحمد بن محمد بن عبدوس قالا: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن أبي الحباب: سعيد بن يسار عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ، قال:

« إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ القِيَامَةِ : أَيْنَ المُتَحابُّونَ بجَلالِي ؟ الْيَوْمَ أظِلُّهُم فِي ظِلِّي يَوْمَ لا ظِلَّ إلاَّ ظِلِّي ».

[٢١٢] أخبرنا أبو بكر بن فورك أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة ثنا يعلى بن عطاء عن الوليد بن عبد الرحمن عن أبي إدريس العائذي قال: أتيت عبادة بن الصامت فقال: لا أحدثك إلا ما سمعت على لسان محمد ﷺ:

«حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَواصِلِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَصافِينَ فِيَّ - أو قال: حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَباذِلِينَ فِيَّ».

[٢١٣] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو حامد: أحمد بن محمد بن الحسين البيهقي ثنا أبو سليمان: داود بن الحسين ثنا سعد بن يزيد الفراء ثنا المبارك بن فضالة عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا تَحَابَّ إثْنَانِ في اللهِ إلاَّ كَانَ أَفْضَلَهُمَا أشَدهُمَا حُبّاً لِصَاحِبه».

ورواه أيضاً قتادة عن النبي ﷺ مرسلاً.

[٤٢] باب الرجل يحب الرجل، لا يحبه إلا لله عز وجل

[٢١٤] أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنبأ أبو بكر: محمد بن

---

[٢١١] أخرجه أبو داود (٣٧٥٦) وأحمد (٥/٤٠٨) والمصنف في الكبرى (٧/٢٧٥).

[٢١٢] أخرجه المصنف من طريق أبي داود الطيالسي (٥٧٢) وفي الطيالسي بلفظ «حقق محبتي للمتحابين فيّ وحقق محبتي للمتباذلين في» فقط.

[٢١٣] أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/١٧١) من طريق المبارك بن فضالة، وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

[٢١٤] متفق عليه من حديث شعبة، البخاري (١٠/٤٦٣ - فتح) ومسلم (١/٦٦) واللفظ للبخاري.

أحمد بن محمويه العسكري ثنا جعفر بن محمد القلانسي ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة ثنا قتادة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ :

«لا يجد أحدكم حلاوة الإيمان حتى يحب المرء لا يحبه إلا الله، وحتى يكون أن يقذف في النار أحب إليه من أن يرجع في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه، وحتى يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواه».

[٢١٥] وحدثنا أبو بكر بن فورك أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا الصعق بن حزن عن عقيل الجعدي عن أبي إسحاق عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ :

«يا عبد الله، أي عرى الإسلام أوثق؟» قال: قلت: «الله ورسوله أعلم». قال: «الولاية في الله، الحب في الله، والبغض في الله».

[٢١٦] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال: ثنا هاشم بن القاسم ثنا المبارك بن فضالة ثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رجلاً قال للنبي ﷺ :

«إني أحبُّ فلاناً في الله، فقال النبي ﷺ: أفأخبرته؟ قال: لا، قال: فأخبره. قال: فلقيه بعد، فقال: والله إني لأحبك في الله، قال: «فأحبك الذي له أحببتني».

تابعه عبد الله بن الزبير الباهلي، عن ثابت، واختلف فيه على حماد بن سلمة، عن ثابت.

وروينا بعض معناه عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، وعن المقدام بن معد يكرب، عن النبي ﷺ .

---

[٢١٥] أخرجه المصنف بنفس الإسناد في الكبرى (١٠/٢٣٣).

[٢١٦] أخرجه أبو داود من طريق مبارك بن فضالة (٥١٢٥).

[٢١٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ قال: ثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي (ح).

وأخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقري ببغداد ثنا أبو الحسن: أحمد بن إبراهيم بن محمد البزار بالكوفة ثنا القاضي إبراهيم بن إسحاق الزهري: قالا: ثنا محمد بن عبيد عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي موسى قال: قلت:

«يا رسول الله، المرء يحب القوم، ولما يلحق بهم». فقال رسول الله ﷺ: «المرء مع من أحب».

[٤٣] باب من زار أخاً في الله عزّ وجلّ

[٢١٨] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق إملاء أنبا صالح بن محمد الرازي ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ:

«أن رجلاً زار أخاً له في قرية أخرى فأرصد الله على مدرجته ملكاً، فلما أتى عليه، قال: أين تريد؟ قال: أريد أخاً لي في هذه القرية، فقال: هل له عليك من نعمة تردها؟ قال: لا؛ غير أني أحببته في الله، قال: فإني رسول الله إليك بأن الله عزّ وجلّ قد أحبك كما أحببته له».

[٢١٩] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد ثنا تمتام ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن أبي سنان عن عثمان بن أبي سودة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

---

[٢١٧] متفق عليه من حديث الأعمش، البخاري (١٠/٥٥٧ ـ فتح) ومسلم (٤/٢٠٣٤).

[٢١٨] أخرجه مسلم عن عبد الأعلى (٤/١٩٨٨).

[٢١٩] أخرجه أحمد في المسند (٢/٣٣٤، ٣٥٤) من طريق عفان به. البخاري في الأدب المفرد (٣٤٥) من طريق حماد به سلمة به. قوله وكذلك رواه يوسف بن يعقوب . . . إلخ رواه الترمذي (٢٠٠٨) وقال هذا حديث حسن غريب.

« إذا عاد الرجل أخاه أو زاره في الله ، قال الله عز وجل طبت وطاب ممشاك وبوّئت منزلاً في الجنة » .

وكذلك رواه يوسف بن يعقوب السدوسي عن أبي سنان.
ورواه عبد الوهاب بن عطاء عن أبي سنان موقوفاً على أبي هريرة.

[٤٤] باب في كرم العهد

[٢٢٠] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو عاصم ثنا صالح بن رُسْتَمَ عن ابن أبي مليكة، عن عائشة قالت:

«جاءت عجوز إلى النبي ﷺ وهو عندي، فقال لها رسول الله ﷺ : «من أنت؟ فقالت: أنا جثامة المزنية، فقال: بل أنت حسانة المزنية، كيف أنتم؟ كيف حالكم؟ كيف كنتم بعدنا؟ قالت: بخير بأبي أنت وأمي يا رسول الله.

فلما خرجت، قلت: يا رسول الله، تقبل على هذه العجوز هذا الإقبال، فقال: «إنها كَانَتْ تَأْتِينَا زَمَنَ خَدِيجَةَ، وَإِنَّ حُسْنَ الْعَهْدِ مِنَ الإِيمَانِ».

[٤٥] باب ما يجب على المسلم من حق أخيه في الإسلام

[٢٢١] حدثنا أبو سعيد: عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد ـ رحمه الله تعالى ـ أنبا أبو الحسن: محمد بن الحسن بن إسماعيل السراج ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا إسماعيل بن جعفر ثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ، قيل: ما هن يا رسول الله؟ قال: إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ

---

[٢٢٠] أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (١/ ١٥ : ١٦) وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فقد اتفقا على الاحتجاج برواته في أحاديث كثيرة وليس له علة.

[٢٢١] أخرجه مسلم من طريق إسماعيل بن جعفر (٤/ ١٧٠٥).

عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ، وَإِذَا عَطَسَ فحمد الله فَشَمِّتْهُ، وَإِذَا مَرِضَ فَعُدْهُ، وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ».

[٢٢٢] أخبرنا أبو علي: الحسين بن محمد بن محمد بن علي الروذباري أنبا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن محمويه العسكري ثنا جعفر بن محمد القلانسي، حدثنا آدم ابن أبي إياس ثنا شعبة ثنا الأشعث بن سليم، قال: سمعت معاوية بن سويد بن مقرن يقول: سمعت البراء بن عازب، يقول:

«أمرنا رسول الله ﷺ بسبع: أمرنا بعيادة المريض، واتباع الجنائز، وتشميت العاطس، ورد السلام، وإجابة الداعي، وإبرار المقسم، ونصر المظلوم. ونهانا عن سبع، نهانا عن: خاتم الذهب ـ أو قال: حلقة الذهب، وعن الحرير والإستبرق، والديباج، والميثرة الحمراء، والقسي، وآنية الفضة».

كذا قال شعبة: ورد السلام. ورواه الثوري، وأبو إسحاق الشيباني، وزهير بن معاوية، وأبو عوانة، عن أشعث، وقالوا في الحديث: «وإفشاء السلام».

[٢٢٣] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو القاسم زيد بن أبي هاشم العلوي، قالا: ثنا أبو جعفر: محمد بن علي بن دحيم الشيباني ثنا إبراهيم بن عبد الله، أنبا وكيع، عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا. أَوَلا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم».

[٢٢٤] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنبا أبو بكر: أحمد بن سَلْمَان الفقيه ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن الأعمش ومنصور عن أبي وائل عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ:

---

[٢٢٢] متفق عليه من حديث أشعث، البخاري (٣/١١٢ ـ فتح) ومسلم (٣/١٦٣٥).

[٢٢٣] أخرجه مسلم (١/٧٤) وأبو داود (٥١٩٣) والترمذي (٢٦٨٨) وقال هذا حديث حسن صحيح كلهم من طريق الأعمش.

[٢٢٤] أخرجه المصنف بهذا الإسناد في الكبرى (٣/٣٧٩) وأخرجه البخاري (٧/٨٧) وأبو داود (٣١٠٥) كلاهما عن محمد بن كثير به.

«أَطْعِمُوا الْجَائِعَ، وَعُودُوا الْمَرِيضَ، وَفُكُّوا الْعَانِي».

قال سفيان: والعاني: الأسير.

قال إسماعيل: وفي موضع آخر قال: ثنا سفيان عن منصور وحده.

[٢٢٥] أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبا أبو طاهر: محمد بن الحسين المحمد أباذي ثنا أبو قلابة ثنا أبو عامر ثنا زهير بن محمد.

وأخبرنا أبو طاهر، أنبا أبو بكر: محمد بن إبراهيم الفحام ثنا محمد بن يحيى ثنا موسى بن مسعود حدثنا زهير عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال:

«إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسُ بِالطُّرُقَاتِ»، قالوا: يا رسول الله، ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها. فقال رسول الله ﷺ.

«إِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجْلِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ»، قالوا: وما حق الطريق؟. قال:

«غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الأَذَىٰ، وَرَدُّ السَّلَامِ وَالأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ. والنهي عَنِ الْمُنْكَرِ».

[٢٢٦] حدثنا محمد بن الحسين العلوي إملاء أنبا أبو حامد بن الشرقي ثنا أحمد بن حفص ثنا حفص بن عبد الله حدثني إبراهيم بن طهمان عن سهيل بن أبي صالح عن عطاء بن يزيد الليثي عن تميم الداري أنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الدِّين النَّصِيحَةُ، إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ، إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ». قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: «لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَأَئِمَّةُ الْمُؤْمِنِينَ - أو قال: وَأَئِمّةُ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ».

[٢٢٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق، وأبو عثمان: سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان وغيرهم قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى بن أسد ثنا سفيان عن زياد بن علاقة أنه سمع جرير بن عبد الله يقول:

---

[٢٢٥] أخرجه المصنف بهذا الإسناد في الكبرى (١٠/ ٩٤) وهو متفق عليه من حديث زيد بن أسلم، البخاري (٨/ ٦٣) ومسلم (٣/ ٦٧٥)،(٤/ ١٧٠٤).

[٢٢٦] أخرجه مسلم (١/ ٧٤) أبو داود (٤٩٤٤) كلاهما من طريق سهيل بن أبي صالح.

[٢٢٧] متفق عليه من حديث زياد بن علاقة، البخاري (١/ ١٣٩ - فتح) ومسلم (١/ ٧٥) واللفظ لمسلم.

«بايعت النبي ﷺ على النصح لكل مسلم».

[٢٢٨] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا ابن المثنى ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا شيبان عن عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ.

«الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ».

[٢٢٩] حدثنا محمد بن عبد الله الحافظ ـ رحمه الله ـ إملاء ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا بكار بن قتيبة القاضي ثنا أبو المطرف بن أبي الوزير ثنا موسى بن عبد الملك بن عمير عن أبيه عن شيبة بن عثمان الحجبي حدثني عثمان بن طلحة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«ثَلاثٌ يُصْفِينَ لَكَ وُدَّ أَخِيكَ: تُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيتَهُ، وَتُوَسِّعُ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ، وَتَدْعُوهُ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ».

[٢٣٠] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا أبو جعفر الرزاز ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور ثنا يحيى بن سعيد ثنا أبان بن صَمْعَة حدثني أبو الوازع عن أبي برزة قال: قلت:

يا رسول الله، علمني شيئاً أنتفع به، قال: «اعْزِلِ الأَذَى عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ».

[٢٣١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عبيد الله بن موسى أنبا شيبان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، قال:

---

[٢٢٨] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٥١٢٨)، وأخرجه الترمذي (٢٨٢٢)، وابن ماجه (٢٧٤٥) كلاهما عن شيبان به وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

[٢٢٩] أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (٣/٤٢٩) وقال: أبو المطرف محمد بن أبي الوزير من ثقات البصريين وقدمائهم، لا أعلم أني علوت له في حديث غير هذا، ورده الذهبي فقال: ضعفه أبو حاتم.

[٢٣٠] أخرجه مسلم (٤/٢٠٢١) من طريق يحيى بن سعيد، وابن ماجه (٣٦٨١) من طريق وكيع كلاهما عن أبان بن صمعة به.

[٢٣١] أخرجه مسلم من طريق عبيد الله (٤/٢٠٢١) قوله ورواه سمي عن ابن صالح فقال: «وجد غصن ...» في مسلم (٤/٢٠٢١).

«لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ تُؤْذِي النَّاسِ».

ورواه سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، فقال: «مر على جزع شوك».

ورواه سمي، عن أبي صالح، فقال: «وجد غصن شوك على الطريق، فأخذه فشكر الله له، فغفر له».

[٤٦] باب في شكر المعروف

[٢٣٢] أخبرنا أبو بكر بن فورك أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا الربيع بن مسلم عن محمد بن زياد سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«لَا يَشْكُرِ اللَّهَ مَنْ لَا يَشْكُرِ النَّاسَ».

[٢٣٣] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاذ أنبا هشام بن علي، ومحمد بن أيوب، قالا: ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن ثابت، عن أنس:

«أن المهاجرين قالوا لرسول الله ﷺ: ذهبتِ الأنصارُ بالأجرِ كلِّه، قال: «لَا مَا دَعَوْتُمُ اللَّهَ لَهُمْ وَأَثْنَيْتُمْ».

[٢٣٤] أخبرنا أبو نصر: عمر بن عبد العزيز بن قتادة أنبا علي بن الفضل بن محمد بن عقيل الخزاعي ثنا أبو شعيب الحراني ثنا علي بن المديني ثنا بشر بن المفضل ثنا عمارة بن غزية حدثني رجل من قومي عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أعْطِي عَطَاءً فَوَجَدَ فَلْيُجْزِ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يَجِد فَلْيُثْنِ فمن أَثْنَى بِهِ فَقَدْ شَكَرَهُ، وَمَنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ، والمتشبع بِمَا لَمْ يُعْطِ كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ».

---

[٢٣٢] أخرجه المصنف من طريق أبي داود الطيالسي (٤٩١).

[٢٣٣] أخرجه أبو داود (٤٨١٢) والنسائي في عمل اليوم والليلة كلاهما من طريق حماد، والمصنف في الكبرى من طريق أبي داود (١٨٣/٦).

[٢٣٤] أخرجه أبو داود (٤٨١٣) من طريق بشر والمصنف في الكبرى (١٨٢/٦) من طريق أبي داود وقوله وحدثنا علي ثنا يحيى في الكبرى (١٨٢/٦).

وحدثنا علي ثنا يحيى بن إسحاق، أنبا يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزية عن شرحبيل الأنصاري عن جابر أن النبي ﷺ بنحوه.

قال علي: هو شرحبيل بن سعد الأنصاري ويكنى بأبي سعد.

[٢٣٥] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله: محمد بن يعقوب الشيباني ثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي ثنا سريج بن النعمان الجوهري ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ سَأَلَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ اسْتَعَاذَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعِيذُوهُ، وَمَنْ أتى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفاً فكافئوه، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَادْعَوا لَهُ حَتَّى تَعْلَمُوا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ، وَمَنْ اسْتَجَارَكُمْ بِاللَّهِ فَأَجِيرُوهُ».

[٢٣٦] وروي عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن النبي ﷺ مرسلاً:
«من أنزلت إليه نعمة فليشكرها».
ورويناه عن سفيان بن عيينة أن النبي ﷺ:
«كان من أجزأ الناس باليد».

[٢٣٧] وقد مضى في حديث ابن عباس في الخسوف عن النبي ﷺ أنه قال:
«وَرَأَيْتُ النَّارَ فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ مَنْظَراً قَطُّ، وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ. قَالُوا: لِمَ؟ قَالَ: بكفرهن قالوا: أَيَكْفُرْنَ بِاللَّهِ؟ قَالَ: يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ وَيَكْفُرْنَ الإِحْسَانَ؛ لَوْ أَحْسَنْتَ إِلى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئاً قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْراً قَطُّ».

[٤٧] باب في كراهية المن بالعطاء

قال الله عز وجل: ﴿لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ﴾ [البقرة: ٢٦٤].

[٢٣٨] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنبا أبو عمرو بن السماك ثنا محمد بن

---

[٢٣٥] أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (٢/٦٣: ٦٤) وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه للخلاف الذي بين أصحاب الأعمش فيه ووافقه الذهبي.

[٢٣٧] أخرجه مسلم (٢/٦٢٦).

[٢٣٨] أخرجه مسلم (١/١٠٢) وأبو داود (٤٠٨٧، ٤٠٨٨) كلاهما من طريق خرشة بن الحر.

عبيد الله بن المنادي ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن الأعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثَلاَثَةٌ لاَ يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلاَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلاَ يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: المَنَّانُ بالعطاء، وَالْمُسْبِلُ إِزَارَهُ، وَالْمُنفقُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلِفِ الْكَاذِبِ أَوْ الْفَاجِرِ».

[٤٨] باب في التواضع وترك الزهو والصلف والفخر والبذخ

[٢٣٩] أخبرنا أبو منصور: محمد بن عيسى بن عبد العزيز الهمذاني بها أنبا أبو بكر بن أحمد بن محمد بن إبراهيم القطان بأصبهان ثنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الداراكي ثنا أبو عمار الحسين بن حريث ثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن مطر حدثني قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حِمَار أن النبي ﷺ قال في خطبته:

«إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لاَ يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، وَلاَ يَبْغِيَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ».

[٢٤٠] أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبا أبو جعفر الرزاز ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور ثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثني زهير بن محمد عن صالح بن أبي صالح عن عبد الله بن أبي أمامة عن أبيه. قال: قال رسول الله ﷺ:

«الْبَذَاذَةُ مِنَ الإِيمَانِ».

قال عبد الرحمن: يعني: التواضع.

[٢٤١] ورواه محمد بن إسحاق بن يسار عن عبد الله بن أبي أمامة عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبي أمامة.

---

[٢٣٩] أخرجه مسلم عن أبي عمار الحسين بن الحريث (٤/٢١٩٨ : ٢١٩٩).

[٢٤٠] أخرجه الحاكم من طريق ابن مهدي (١/٩) وقال: قد احتج مسلم بصالح بن أبي صالح السمان، وهو عند ابن ماجه (٤١١٨) من طريق عبد الله بن أبي أمامة.

[٢٤١] أخرجه أبو داود عن النعيلي (٤١٦١).

أخبرنا أبو بكر: أحمد بن محمد الأشناني أنبا أبو الحسين الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا النفيلي ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق فذكر بإسناده قال: ذكر أصحاب رسول الله ﷺ يوماً عنده الدنيا فقال رسول الله ﷺ :

«أَلاَ تَسْمَعُونَ ألا تَسْمَعُونَ، إنَّ الْبَذَاذَةَ مِنَ الإيمَانِ».

[٢٤٢] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ثنا يزيد بن هارون أنبا عاصم بن محمد عن أبيه عن ابن عمر - رضي الله عنه عن عمر قال - وأراه رفعه إلى النبي ﷺ - قال:

«يقول الله عز وجل: من تواضع لي هكذا - وبسط كفه اليمنى وأشار ببطنها إلى الأرض - رفعه هكذا - وبسط كفه اليمنى وأشار ببطنها إلى السماء» وأرانا يزيد بن هارون.

[٢٤٣] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن شيبان ثنا سفيان عن ابن عجلان عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن معمر بن أبي حبيبة عن عبيد الله بن عدي بن الخيار. يقول: سمعت عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - على المنبر، يقول:

«إن العبد إذا تواضع لله رفع الله حكمته» وقال انتعش نعشك الله فهو في عينه حقير وفي أعين الناس كبير، وإذا تكبر وعدا طوره وهصه الله إلى الأرض، فقال: اخسأ أخسأك الله فهو في نفسه كبير، وفي أعين الناس حقير حتى لهو أحقر في أعين الناس من الخنزير. ثم قال: يأيها الناس، لا تبغضوا الله إلى عباده، قال: فقال قائل: وكيف ذاك أصلحك الله؟ قال: يجلس أحدكم قاصّاً فيطول على الناس حتى يبغض إليهم ما هم فيه، ويقوم أحدكم إماماً، فيطول على الناس حتى يبغض إليهم ما هم فيه».

[٢٤٤] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن سليمان الباغندي، ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن معبد بن خالد عن حارثة بن وهب الخزاعي قال: سمعت رسول الله ﷺ ، يقول:

---

[٢٤٢] أخرجه أحمد من طريق يزيد بن هارون (١/ ٤٤).

[٢٤٤] متفق عليه من حديث سفيان، البخاري (١٠/ ٤٨٩ - فتح) ومسلم (٤/ ٢١٩٠).

«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ، كُلُّ ضَعِيف متضعف، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ. أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ، كُلُّ عُتُلٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ».

وروينا في غير هذه الرواية: «كل جعظري جواظ مستكبر».

[٤٩] باب السلام على من عرفه ومن لم يعرفه

[٢٤٥] أخبرنا عبد الملك بن محمد بن إبراهيم الزاهد، وأبو صالح بن أبي طاهر العنبري قالا: أنبا يحيى بن منصور القاضي ثنا أحمد بن سلمة ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو.

«أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ: أي الإسلام خير؟ قال: تُطْعِمُ الطَّعامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ».

[٥٠] باب من أولى بالابتداء بالسلام

[٢٤٦] حدثنا أبو الحسن: محمد بن الحسين بن داود العلوي ـ رحمه الله ـ إملاء أنبا أبو حامد بن الشرقي ثنا أحمد بن حفص حدثني أبي رحمه الله حدثني إبراهيم بن طَهْمَان عن موسى بن عقبة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَالْمارُّ عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ».

وبمعناه رواه همام بن منبه، عن أبي هريرة.

[٢٤٧] ورواه ابن جريج، قال: أخبرني زياد، أن ثابتاً مولى عبد الرحمن بن زيد أخبره، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال:

---

[٢٤٥] متفق عليه من حديث الليث، البخاري (١/٥٥ ـ فتح) مسلم (١/٦٥).

[٢٤٦] أخرجه البخاري تعليقاً عن إبراهيم بن طهمان (١١/١٧ ـ فتح) وقوله وبمعناه رواه همام بن منبة عن أبي هريرة في البخاري. (١١/١٤ ـ فتح).

[٢٤٧] أخرجه مسلم عن طريق روح بن عبادة (٤/١٧٠٣).

«يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى المَاشِي ، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ».

أنباه أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاذ ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا ابن جريج فذكره.

[٢٤٨] قال ابن جريج : وأخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر يقول:

«الماشيان إذا اجتمعا، فأيهما بدأ بالسلام فهو أفضل».

[٢٤٩] وروينا عن عبد الله بن مسعود، مرفوعاً: «الْبَادِيء بِالسَّلَامِ بَرِيءٌ مِنَ الْكِبْرِ».

[٢٥٠] وعن أبي أمامة، عن النبي ﷺ :

«إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ مَنْ بَدَأَهُمْ بِالسَّلَامِ».

[٥١] باب السلام عند الاستئذان

[٢٥١] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد الصفار ثنا عبيد بن شريك ثنا عمر بن عثمان ثنا أبي ثنا محمد بن عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الله بن بسر، قال:

«كان رسول الله ﷺ إذا أتى باب قوم لم يستقبل الباب بتلقاء وجهه ولكن عن ركنه الأيمن أو الأيسر، يقول: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ». وذلك أن الدور يومئذٍ لم يكن عليها ستور».

[٢٥٢] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا شَاذَان ـ وهو: أسود بن عامر ـ ثنا الحسن بن صالح، عن أبيه، عن سلمة بن كهيل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:

---

[٢٤٩] فيض القدير (٣١٩١) ورمز له السيوطي بالضعف وعزاه للبيهقي في الشعب والخطيب في الجامع ، وقال المناوي وفيه أبو الأحوص قال ابن معين : ليس بشيء وأورده الذهبي في الضعفاء .

[٢٥٠] أخرجه أبو داود (٥١٩٧).

[٢٥١] أخرجه أبو داود من طريق محمد بن عبد الرحمن (٥١٨٦) .

[٢٥٢] أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٠٨٥) وأبو داود (٥٢٠١) كلاهما من طريق الحسن بن صالح .

«أتى عمر النبي ﷺ ، وهو في مشربة، فقال: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك، أيدخل عمر؟».

[٢٥٣] وروينا عن ربعي بن حراش قال:

«جاء رجل من بني عامر استأذن النبي ﷺ وهو في بيت، فقال: أألج، فقال رسول الله ﷺ لخادمه: «أخرج إلى هذا فعلمه الاستئذان»، فقال له: قل السلام عليكم أأدخل فسمعه الرجل فقال السلام عليكم أأدخل فأذن له النبي ﷺ فدخل».

أخبرناه أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا أبو بكر بن أبي شيبة. ثنا أبو الأحوص عن منصور بن ربعي قال:

«جاء رجل من بني عامر» فذكره.

وقيل: عنه ، عن رجل من بني عامر، وقيل: عنه، حدثت أن رجلاً من بني عامر.

ورواه أيضاً ابن سيرين، عن النبي ﷺ ، بمعناه مرسلاً.

[٥٢] باب الاستئذان ثلاثاً

[٢٥٤] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق، قالا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب.

وأخبرنا أبو عبد الله أنبا أبو عبد الله بن يعقوب ثنا محمد بن إسماعيل ثنا أبو الطاهر أنبا عبد الله بن وهب ثنا عمرو بن الحارث عن بكير بن الأشج أن بسر بن سعيد حدثه أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول:

«كنا في مجلس عند أبي بن كعب، فأتى أبو موسى الأشعري مغضباً حتى وقف، فقال: أنشدكم الله، هل سمع أحدٌ منكم رسول الله ﷺ ، يقول: «الاسْتِئْذَانُ ثَلَاثٌ، فَإِنْ أُذِنَ لَكَ وَإِلَّا فَارجِعْ»؟.

---

[٢٥٣] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٥١٧٧).

[٢٥٤] أخرجه مسلم (١٦٩٤/٣ : ١٦٩٥) عن أبي طاهر به والبخاري (٦٧/٨) من طريق يزيد بن خصيفة عن يسر بمعناه.

قال أبي: وما ذاك؟ قال: استأذنت على عمر بن الخطاب رضي الله عنه أمس ثلاث مرات، فلم يؤذن لي فرجعت، ثم جئته اليوم فدخلت عليه، فأخبرته أني جئت أمس فسلمت ثلاثاً، ثم انصرفت.

قال: «قد سمعناك ونحن حينئذٍ على شغل، فلو ما استأذنت حتى يؤذن لك» قال: استأذنت كما سمعت رسول الله ﷺ، قال: «فوالله لأوجعن ظهرك وبطنك، أو لتأتيني بمن يشهد لك على هذا».

قال أبي بن كعب: فوالله لا يقوم معك إلا أحدثنا سناً، قم يا أبا سعيد.

فقمت، فأتيت عمر، فقلت: قد سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا.

[٥٣] باب كراهية قول المستأذن إذا قيل له:
من ذا؟ قال: أنا

[٢٥٥] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو علي: الحسين بن علي الحافظ أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ثنا أبو الوليد ثنا شعبة عن محمد بن المنكدر، قال: سمعت جابراً قال:

«أتيت رسول الله ﷺ في دين على أبي، فدففت الباب، فقال: من ذا؟ فقلت: أنا، فقال: أنا أنا!! مرتين، كأنه كرهه».

[٥٤] باب السلام عند دخول المجلس وعند القيام منه

[٢٥٦] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو بكر: أحمد بن إسحاق أنا أبو مسلم ثنا أبو عاصم عن ابن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

---

[٢٥٥] متفق عليه من حديث شعبة، البخاري (١١/ ٣٥ - فتح) ومسلم (٣/ ١٦٩٧).
[٢٥٦] أخرجه أبو داود (٥٢٠٨) بلفظ «إذا انتهى» والترمذي (٢٧٠٦) وقال: هذا حديث حسن وأحمد (٢/ ٢٨٧) كلهم عن ابن عجلان به.

«إذا أتى أحدكم المجلس فليسلم، فإن قام والقوم جلوس فليسلم، فإن الأولى ليست بأحق من الآخرة».

[٥٥] باب السلام على قرب العهد

[٢٥٧] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا أبو جعفر: محمد بن عمرو الرزاز، حدثنا محمد بن إسماعيل السلمي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن أبي مريم، عن أبي هريرة أنه سمعه يقول:

«مَنْ لَقِيَ أَخَاهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَإِنْ حَالَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ أَوْ حَائِطٌ أَوْ حَجَرٌ ثُمَّ لَقِيَهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ».

[٢٥٧] وأخبرنا أبو الحسين أنبا أبو جعفر ثنا محمد ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن عبد الوهاب بن بخت عن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ، بمثل ذلك.

[٥٦] باب كيف السلام

[٢٥٨] أخبرنا أبو الحسين بن القطان أنبا أبو سهل بن زياد القطان ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة ثنا جعفر بن سليمان ثنا عوف عن أبي رجاء العطاردي عن عمران بن حصين، قال:

«كنا جلوساً عند النبي ﷺ، فجاء رجل فسلم فقال: السلام عليكم، فرد رسول الله ﷺ، وقال: عشر.

ثم جاء آخر، فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فرد النبي ﷺ، وقال: عشرون.

ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فرد النبي ﷺ، وقال: ثلاثون.

[٢٥٧، ٢٥٧ م] أخرجهما أبو داود من طريق معاوية بن صالح (٥٢٠٠).

[٢٥٨] أخرجه أبو داود (٥١٩٥) والترمذي (٢٦٨٩) كلاهما من طريق جعفر بن سليمان، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

[٥٧] باب كفاية الواحد عن الجماعة في السلام والرد

[٢٥٩] أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبا أبو بكر بن داسة ثنا داود ثنا الحسن بن علي ثنا عبد الملك بن إبراهيم الجدي ثنا سعيد بن خالد الخزاعي حدثني عبد الله بن الفضل، ثنا سعيد بن خالد الخزاعي، حدثني عبد الله بن الفضل ثنا عبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال أبو داود: رفعه الحسن بن علي قال:

«يُجْزِىءُ عَنِ الْجَمَاعَةِ إِذَا مَرُّوا أَنْ يُسَلِّمَ أَحَدُهُمْ، وَيُجْزِىءُ عَنِ الْجُلوسِ أَنْ يَرُدَّ أَحَدُهُمْ».

ورواه أيضاً زيد بن أسلم يرفعه.

[٥٨] باب السلام على الصبيان

[٢٦٠] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاذ ثنا إسماعيل بن قتيبة، ومحمد بن عبد السلام قالا: ثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا هشيم عن سيار عن ثابت البناني عن أنس بن مالك:

«أن رسول الله ﷺ مر على غلمان فسلم عليهم».

[٥٩] باب السلام على النساء

[٢٦١] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد الصفار حدثنا الأَسْفَاطِي - وهو: عباس بن الفضل - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا ابن عيينة عن ابن أبي حسين عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت:

«مر بنا النبي ﷺ ونحن في نسوة فسلم علينا».

---

[٢٥٩] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٥٢١٠).

[٢٦٠] متفق عليه من حديث سيار، البخاري (١١/٣٢ - فتح) ومسلم (٤/١٧٠٨).

[٢٦١] أخرجه أبو داود عن أبي بكر بن أبي شيبة (٥٢٠٤) وبمعناه أخرجه الترمذي (٢٦٩٧) وقال: هذا حديث حسن.

قال الشيخ الإمام أحمد ـ رحمه الله ـ: وهذا فيمن يأمن على نفسه من الافتتان بهن، أو في القواعد من النساء، فأما إذا كان لا يأمنَ على نفسه، وكانت المرأة شابة فلا يسلم.

وروينا معناه عن عطاء وقتادة.

[٦٠] باب السلام على أهل الذمة والرد عليهم

[٢٦٢] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن سهيل بن أبي صالح قال:

خرجت مع أبي إلى الشام فجعلوا يمرون بصوامع فيها نصارى، فيسلمون عليهم، فقال أبي: «لا تبدؤوهم بالسلام، فإن أبا هريرة حدثنا عن رسول الله ﷺ، وقال:

«لَا تَبْدَؤُوهُمْ بِالسَّلَامِ، وَإِذَا لَقِيْتُمُوهُمْ فِي الطَّرِيقِ فَاضْطَرُّوهُم إِلَى أَضْيَقِ الطَّرِيقِ».

[٢٦٣] أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبا أبو بكر: محمد بن الحسين القطان، ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا محمد بن يوسف، ثنا سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن اليهود إذا سلموا عليكم قالوا: السام عليكم، فقولوا: وعليكم».

[٢٦٤] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو محمد المزني ثنا علي بن محمد بن عيسى ثنا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري قال: أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت:

«دخل رهط من اليهود على رسول الله ﷺ فقالوا: السام عليك، قالت: ففهمتها، قلت عليكم السام واللعنة، قالت: فقال رسول الله ﷺ:

---

[٢٦٢] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٥٢٠٥) ومسلم (١٧٠٧/٤) والترمذي (٢٧٠٠) بلفظ «لا تبدأوا اليهود والنصارى بالسلام»، كلاهما عن سهيل به ووقع في نسخة الترمذي سهل بدلاً من سهيل وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[٢٦٣] أخرجه أبو داود (٥٢٠٦) والترمذي (١٦٠٣) كلاهما من طريق عبد الله بن دينار، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[٢٦٤] متفق عليه من حديث الزهري، البخاري (٤٤٩/١٠ ـ فتح)، ومسلم (١٧٠٦/٤).

«مَهْلاً يَا عَائِشَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ».

فقلت يا رسول الله، أو لم تسمع ما قالوا؟ قالت: فقال رسول الله ﷺ: «وقد قلت وعليكم».

[٢٦٥] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس:

«أن رسول الله ﷺ كتب إلى هرقل عظيم الروم:

«سلام على من اتبع الهدى».

قال عبد الرزاق: ولم يجاوز به ابن عباس في هذا الموضع.

قال رحمه الله: وأما البداية بنفسه فيما يكتبه إلى غيره، فقد كان العلاء بن الحضرمي - عامل رسول الله ﷺ على البحرين - إذا كتب إلى النبي ﷺ بدأ بنفسه: «بسم الله الرحمن الرحيم، من العلاء بن الحضرمي إلى محمد رسول الله».

وروي عن نافع أن ابن عمر كتب مرة إلى معاوية فأراد أن يبدأ بنفسه فلم يزالوا به حتى كتب إلى معاوية من عبد الله بن عمر.

وهكذا عمال عمر، إذا كتبوا إلى عمر بدأوا بأنفسهم. روى ذلك عن أبي عبيدة، وخالد بن الوليد.

وروي عن حميد: أن بكر بن عبد الله المزني كتب إلى عامل في رجل يشفع له: «إلى فلان ابن فلان من بكر بن عبد الله المزني». وقال: ما على أن يقضي الله حاجة أخي المسلم وابدأ بنفسه».

[٦١] باب المُسْلِمَيْن يلتقيان

[٢٦٦] أخبرنا أبو الحسين بن بشران، وأبو زكريا بن أبي إسحاق قالا: ثنا أبو بكر:

---

[٢٦٥] أخرجه المصنف في الكبرى (١٠/١٣٠).

[٢٦٦] أخرجه مسلم (٤/٢٠٢٥، ٢٠٢٦) والترمذي (١٨٣٣) كلاهما من طريق أبي عمران، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وأخرجه المصنف بنفس الإسناد في الكبرى (٤/١٨٨).

أحمد بن سلمان الفقيه ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي ثنا عثمان بن عمر ثنا أبو عامر الخزاز: صالح بن رستم عن أبي عمران الجويني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال:

«يا أبا ذر، لا تحقرن من المعروف شيئاً، ولو أن تلقى أخاك بوجه منبسط، ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي، وإذا طبخت قدراً فأكثر مرقتها واغرف منها لجيرانك».

وقال في غيره: عن عثمان بن عمر: «بوجه طليق». وقيل: «بوجه طلق».

[٢٦٧] أخبرنا أبو الحسن: علي بن محمد بن علي المقري أنبا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا حميد بن الأسود ثنا مصعب بن ثابت عن العلاء بن عبد الرحمن قال: قال أبي، قال أبو هريرة: وقف النبي ﷺ على حذيفة، فقال:

«يا حذيفة، هلم يدك» وذكر الحديث. قال: فقال: «هلمها، أما علمت يا حذيفة أن المرء المسلم إذا لقي أخاه فسلم عليه وصافحه تحاتت - أو قال: تحاطت - الخطايا والذنوب بينهما كما يتحات الورق من الشجر».

[٢٦٨] أخبرنا أبو بكر بن فورك أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا أبو عوانة عن أبي بلج عن أبي حكم البجلي عن البراء بن عازب، أن النبي ﷺ، قال:

«إذا لقي المسلم أخاه فصافحه، وحمدا الله، واستغفراه غفر الله لهما».

ورواه هشيم، عن أبي بلج، عن زيد أبي الحكم، وهو: زيد بن أبي الشعثاء. ورواه أيضاً الأجلح عن أبي إسحاق عن البراء في المصافحة.

[٢٦٩] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الملك بن إبراهيم ثنا همام بن يحيى عن قتادة قال:

---

[٢٦٨] أخرجه المصنف من طريق داود الطيالسي (٧٥١).

[٢٦٩] أخرجه البخاري من طريق همام (١١/ ٥٤ - فتح).

«سألت أنس بن مالك: أكانت المصافحة في أصحاب النبي ﷺ ؟ قال: نعم».

[٢٧٠] أخبرنا أبو نصر بن قتادة، وأبو بكر: محمد بن إبراهيم الفارسي قالا: أنبا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي الذهلي ثنا يحيى بن يحيى، أنبا بشر بن المفضل عن خالد بن ذكوان عن أيوب بن بشير العدوي عن عبد الله بن العنزي قال:

«سألت أبا ذر: أكان رسول الله ﷺ إذا لقي الرجل يصافحه يأخذ بيده، فقال: على الخبير سقطت، لم يلقني قط إلا أخذ بيدي غير مرة واحدة، وكانت تلك أجودهن: أرسل إلي في مرضه الذي توفي فيه، فأتيته وهو مضطجع فأكببت عليه، فرفع يده فالتزمني».

[٢٧١] وروينا عن الشعبي أنه قال:

«كان أصحاب محمد ﷺ إذا التقوا صافحوا، فإذا قدموا من سفر عانق بعضهم بعضاً».

[٢٧٢] وروينا عن ابن عمر في قصة الفرار من الزحف قال:
«فدنونا من النبي ﷺ فقبلنا يده».

[٢٧٣] وروينا عن زارع، وكان في وفد عبد القيس، قال:

«فجعلنا نتبادر من رواحلنا فنقبل يد رسول الله ﷺ ورجله».

[٢٧٤] وروينا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

«أنه لما قدم الشام استقبله أبو عبيدة بن الجراح، فقبل يده».

[٢٧٥] وأخبرنا أبو القاسم: زيد بن أبي هاشم العلوي، وأبو القاسم: عبد الواحد بن

---

[٢٧٠] أخرجه المصنف في الكبرى (٧/٩٩ : ١٠٠) من طريق أبي داود (٥٢١٤)، وأخرجه أبو داود من طريق خالد بن ذكوان.

[٢٧١] أخرجه المصنف في الكبرى (٧/١٠٠).

[٢٧٢] أخرجه المصنف في الكبرى (٧/١٠١).

[٢٧٣] أخرجه المصنف في الكبرى (٧/١٠٢).

[٢٧٤] أخرجه المصنف في الكبرى (٧/١٠١).

[٢٧٥] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٧/١٠١).

محمد النجار المقري بالكوفة قالا: ثنا أبو جعفر بن دحيم ثنا إبراهيم بن إسحاق القاضي ثنا قبيصة عن سفيان عن الأجلح عن الشعبي قال:

«لما قدم جعفر من الحبشة ضمه النبي ﷺ، وقبل ما بين عينيه، قال:

«ما أدري بأيهما أنا أشد فرحاً: فتح خيبر، أو قدوم جعفر».

[٢٧٦] وروينا عن عائشة رضي الله عنها في قصة الإفك فقال أبواي: «قومي فقبلي رأس رسول الله ﷺ».

[٢٧٧] وفي حديث أسيد بن حُضَير:

«حين طعنه النبي ﷺ في خاصرته، فطلب القصاص، فرفع النبي ﷺ قميصه فاحتضنه أسيد وجعل يقبل كشحه».

[٦٢] باب في هجرة المسلم أخاه في الدين

[٢٧٨] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو محمد: أحمد بن عبد الله المزني أنبا علي بن محمد بن عيسى ثنا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري قال: أخبرني أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال:

«لَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ الله إِخْوَاناً، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أخاهُ فَوْقَ ثَلَاثَ لَيَالٍ، يَلْتَقِيَانِ يَصُدُّ هٰذَا ويَصُدُّ هَذا، وخَيْرُهُما الَّذِي يَبْدَأُ بالسَّلام».

وكذا رواه أبو أيوب الأنصاري، وأبو هريرة، عن النبي ﷺ في الهجرة.

---

[٢٧٦] أخرجه المصنف في الكبرى (٧/١٠١).

[٢٢٧] أخرجه المصنف في الكبرى (٧/١٠٢).

[٢٧٨] متفق عليه من حديث الزهري دون قوله «يلتقيان» إلخ. البخاري (١٠ / ٤٨١ ـ فتح) ومسلم (٤/١٩٨١). قوله وكذا رواه، أبو أيوب في البخاري (١٠/٤٩٢ ـ فتح) وأبو هريرة في البخاري (١٠/٤٨١ ـ فتح).

[٢٧٩] أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسن بن فورك أنبا عبد الله بن جعفر الأصبهاني ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن يزيد الرشك قال: سمعت معاذة تحدث عن هشام بن عامر الأنصاري ـ من أصحاب النبي ﷺ ـ أن النبي ﷺ، قال:

«لا يحل لمسلم أن يصارم أخاه فوق ثلاث فإنهما ناكبان عن الحق ما داما على صرامهما، وأن أولهما فيئاً يكون سبقه بالفيء كفارة له، فإن سلم عليه فلم يقبل سلامه، ورد عليه سلامه، ردت عليه الملائكة، ورد على الآخر شيطان، فإن ماتا على صرامهما لم يدخلا الجنة ـ أو قال: لم يجتمعا في الجنة».

[٢٨٠] وروينا عن أبي خراش السلمي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ هَجَرَ أَخَاهُ سَنَةً فَهُوَ كَسَفْكِ دَمه».

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا إبراهيم بن منقذ ثنا المقري عن حيوة عن أبي عثمان: الوليد بن أبي الوليد عن عمران بن أبي أنس، عن أبي خراش، فذكره.

[٢٨١] أخبرنا أبو زكريا: يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي أنبا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك (ح).

وأخبرنا أبو أحمد: عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني أنبا أبو بكر: محمد بن جعفر المكي ثنا محمد بن إبراهيم البوسنجي ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ، قال:

«تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً، إِلَّا رَجُلٌ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءَ، فَيُقَالُ: أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا».

---

[٢٧٩] أخرجه المصنف من طريق أبي داود الطيالسي (١٢٢٣).

[٢٨٠] أخرجه أبو داود من طريق حيوة (٤٩١٥)، وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/١٦٣) من طريق المقري، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

[٢٨١] أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٤١١) ومسلم (٤/١٩٨٧) كلاهما من طريق مالك.

وقال عثمان في روايته فيما أحسب عن أبيه.

[٦٣] باب ما يستحب من إبعاد المرء عن نفسه مواضع التهم

[٢٨٢] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا أبو جعفر: محمد بن عمرو ثنا محمد بن عبيد الله المنادري ثنا يونس بن محمد ثنا حماد عن ثابت عن أنس:

«أن النبي ﷺ كان مع امرأة من نسائه، فمر رجل، فقال: يا فلان هذه امرأتي فلانة، فقال: يا رسول الله من كنت أظن به، فإني لم أكن أظن بك. فقال:

«إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِن ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ».

[٢٨٣] وروينا عن زيد بن ثابت موقوفاً عليه أنه قال:

«إني لأكره أن أرى في مكان يُساء بي فيه الظن».

[٦٤] باب من يجالس ومن يصاحب

[٢٨٤] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي ثنا أبو أسامة، عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ أنه قال:

إِنَّمَا مَثَلُ الصَّالِحِ وَجَلِيسِ السُّوءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ: فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحاً طَيِّبَةً. وَنَافِخُ الْكِيرِ: إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحاً خَبِيثَةً».

[٢٨٥] أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسن بن فورك أنبا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس

---

[٢٨٢] أخرجه مسلم (١٧١٢/٤) وأبو داود مختصراً (٤٧١٩) كلاهما من طريق حماد بن سلمة.

[٢٨] متفق عليه من حديث بريدة، البخاري (٣٢٣/٤ - فتح) ومسلم (٢٠٢٦/٤).

[٢٨٥] أخرجه المصنف من طريق أبي داود الطيالسي (٢٥٧٣) وأخرجه أبو داود (٤٨٣٣) والترمذي =

ابن حبيب ثنا أبو داود ثنا زهير بن محمد أخبرني موسى بن وردان عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«الْمَرءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُر أَحَدُكُمْ مِنْ يُخَالِلُ».

[٢٨٦] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عبد الرحمن السلمي، وأبو بكر: محمد بن محمد بن أحمد بن رجاء وغيرهم قالوا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن منقذ المصري ثنا عبد الله بن يزيد المقري عن حيوة بن شريح عن سالم بن غيلان التجيبي عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري ـ أو عن الوليد بن قيس عن أبي سعيد الخدري ـ أن رسول الله ﷺ، قال:

«لاَ تَصْحَبْ إِلاَّ مُؤْمِناً، وَلاَ يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلاَّ تَقِيٌّ».

[٢٨٧] أخبرنا أبو علي: الحسين بن محمد الروذباري الطوسي أنبا أبو أحمد: القاسم بن أبي صالح الهمداني ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل حدثنا ابن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة عن رسول الله ﷺ، قال:

«الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلف».

[٦٥] باب من اختار عزلة الناس عند تغير أكثرهم عما كانوا عليه في بدء الإسلام

[٢٨٨] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب أنبا العباس بن

= (٢٣٧٨) كلاهما عن أبي داود به وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[٢٨٦] أخرجه أبو داود (٤٨٣٢) والترمذي (٢٣٩٥) كلاهما من طريق حيوة بن شريح وقال الترمذي: هذا حديث حسن إنما نعرفه من هذا الوجه.

[٢٨٧] أخرجه البخاري تعليقاً (١٦٢/٤) قال: وقال الليث عن يحيى بن سعيد به، وقال يحيى بن أيوب حدثني يحيى بن سعيد بهذا. وهو عند مسلم وغيره من رواية أبي هريرة، مسلم (٢٠٣١/٤) وأبو داود (٤٨٣٤).

[٢٨٨] متفق عليه من حديث الزهري، البخاري (٦/٦ ـ فتح) ومسلم (١٥٠٣/٣).

الوليد بن مزيد حدثني أبي ثنا الأوزاعي حدثني الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال:

«أي الناس أفضل؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: فأعادها ثلاث مرات، قالوا: يا رسول الله، من جاهد بماله ونفسه في سبيل الله، قال: ثم مه؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: ثم مؤمن يعتزل في شعب يتقي ربه، ويدع الناس من شره».

[٢٨٩] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنبا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ :

«الناس كالإبل المائة لا يجد الرجل فيها راحلة».

قلت: قيل في معناه: «إن الناس في أحكام الدين سواء، لا فضل فيها لشريف على مشروف، كالإبل المائة لا يكون فيها راحلة، وهي الذلول التي ترحل».

وقيل في معناها «إن أكثر الناس أهل نقص وخمل، فلا تستكثر من صحبتهم، ولا تؤاخ منهم إلا أهل الفضل، وعددهم قليل، بمنزلة الراحلة في الإبل الحمولة».

[٢٩٠] وحدثنا أبو محمد بن يوسف، أنبا أبو بكر القطان، أنبا علي بن الحسن الهلالي، ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانةعن بيان، عن قيس، عن مرداس الأسلمي، عن النبي ﷺ، قال:

«يذهب الصالحون الأول فالأول، ويبقى حفالة مثل حفالة الشعير أو التمر لا يبالهم الله بالاً».

قوله: حفالة، يعني: رذالة، كرديء التمر ونفايته».

---

[٢٨٩] أخرجه مسلم من طريق عبد الرزاق (١٩٧٣/٤).

[٢٩٠] أخرجه البخاري عن يحيى بن حماد (٢٥١/١١ ـ فتح).

[٦٦] باب لا يتناجى اثنان دون الثالث

[٢٩١] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا أبو جعفر الرزاز ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا كُنْتُمْ ثَلاَثَةً فَلاَ يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبْهُمَا، فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ».

ورواه منصور عن شقيق بمعناه، وزاد: «حتى يختلطوا بالناس».

[٦٧] باب قيام الرجل لأخيه على وجه الإكرام وما يستحب من إنزال الناس منازلهم

[٢٩٢] قد ذكرنا في حديث توبة كعب بن مالك أنه انطلق إلى رسول الله ﷺ، قال:

«فتلقاني الناس فوجاً فوجاً يهنوني بالتوبة، حتى دخلت المسجد، فقام إلي طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني، وهنأني، فما قام إلي رجل من المهاجرين غيره، ولا أنساها لطلحة.

[٢٩٣] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن بالويه أنبا أبو مسلم، ثنا سليمان بن حرب، ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبي أمامة عن أبي سعيد الخدري قال:

«لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد، بعث رسول الله ﷺ إليه، وكان قريباً، فجاء على حمار، فلما دنا، قال النبي ﷺ :

«قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ».

[٢٩٤] وأخبرنا أبو عمرو الأديب أنبا أبو بكر الإسماعيلي أنبا الهيثم بن خلف ثنا عمرو بن علي ثنا محمد بن جعفر غندر عن شعبة بهذا الحديث، قال:

---

[٢٩١] أخرجه مسلم (١٧١٨/٤) عن أبي معاوية به، الترمذي (٢٨٢٥) عن الأعمش به وقال: هذا حديث حسن صحيح قوله ورواه منصور. . .) إلخ رواه البخاري (٨٠/٨) ومسلم (١٧١٨/٤).

[٢٩٣] متفق عليه من حديث شعبة البخاري (٧٢/٨) ومسلم (١٣٨٨/٣ : ١٣٨٩).

[٢٩٤] أخرجه المصنف في الكبرى (٦٣/٩).

«فلما دنا قريباً من المسجد قال رسول الله ﷺ للأنصار: «قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ، أَوْ خَيْرِكُمْ».

[٢٩٥] وروينا في الفضائل، عن فاطمة ـ رضي الله عنها:

«أنها كانت إذا دخلت على النبي ﷺ قام إليها، فأخذ بيدها فقبلها وأجلسها في مجلسه، وكان إذا دخل عليها قامت إليه فأخذت بيده فقبلته وأجلسته في مجلسها».

[٢٩٦] وروينا في إسلام عكرمة بن أبي جهل:

«أنه لما بلغ باب رسول الله ﷺ استبشر ووثب له قائماً على رجليه فرحاً بقدومه».

[٢٩٧] وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا مجاهد أبو الأسود عن واثلة بن الخطاب قال:

«دخل رجل المسجد، والنبي ﷺ جالس فتحرك له النبي ﷺ، فقال الرجل: إن في المكان سعة، فقال:

«للمؤمن ـ أو للمسلم ـ حق».

هكذا جاء منقطعاً.

[٢٩٨] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر: أحمد بن كامل القاضي ثنا محمد بن سعد العرقي ثنا قراد أبو نوح ثنا يونس بن أبي إسحاق عن طارق بن عبد الرحمن الأحمسي قال:

«كنا جلوساً على باب الشعبي إذ جاء جرير بن يزيد بن جرير بن عبد الله البجلي، قال: فدعا الشعبي له بوسادة، فقلنا له: يا أبا عمرو، حولك أشياخ وقد جاء هذا الغلام فدعوت له بوسادة، قال: نعم، إن رسول الله ﷺ ألقى لجده وسادة، وقال:

«إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوه».

---

[٢٩٥] أخرجه المصنف في الكبرى (١٠١/٧).

وقد روينا هذا الحديث مرفوعاً موصولاً من أوجه، وهذا المرسل شاهد لما روي موصولاً والله أعلم.

[٢٩٩] أخبرنا أبو سهل: محمد بن نصرويه المروزي، وأبو حامد: أحمد بن أبي العباس الزوذني قالا: أنبا أبو بكر: محمد بن أحمد بن خنب ثنا أبو بكر: محمد بن سليمان الواسطي ثنا أبو هريرة: محمد بن أيوب الجبلي ثنا يحيى بن اليمان، ثنا سفيان الثوري (ح).

وأخبرنا أبو علي الروذباري، أنبا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا يحيى بن إسماعيل، وابن أبي خلف أن يحيى بن اليمان أخبرهم عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب:

«أن عائشة مَرَّ بها سائل فأعطته كسرة، ومر بها رجل عليه ثياب وهيئة فأقعدته فأكل، فقيل لها في ذلك، فقالت: قال رسول الله ﷺ:

«أَنْزِلُوا النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ».

قال أبو داود: حديث يحيى مختصراً، وميمون لم يدرك عائشة.

قال: وكذلك حديث الجبلي مختصر عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «أنزلوا الناس منازلهم»، لم يذكر قصة السائل. ورواه جماعة عن يحيى بن يمان بهذا الإسناد، وقيل: عن يحيى بن يمان.

[٣٠٠] كما أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أحمد بن أسد البجلي.

قال سليمان: وثنا علي بن عبد العزيز ثنا محمد بن عمار الموصلي وأخبرنا الحضرمي والمعمري قالا: ثنا مسروق بن المرزبان قالوا: ثنا يحيى بن يمان ثنا سفيان عن أسامة بن زيد عن عمر بن مخراق قال:

«مر على عائشة رجل ذو هيئة وهي تأكل، فدعته فقعد معها، ومر آخر فأعطته كسرة، فقيل لها في ذلك، فقالت:

[٢٩٩] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٨٤٢).

«أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ أَنْ نُنْزِلَ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ».

قال سليمان: لم يروه عن سفيان إلا ابن يمان.

وذكر سليمان رواية يحيى بن يمان، عن سفيان عن حبيب عن ميمون في ترجمة حبيب فكأن يحيى بن يمان رواه على الوجهين جميعاً.

وقوله: «فقعد معها» إن صح يريد: خارج الحجاب.

[٣٠١] وأما حديث أنس بن مالك في كراهية النبي ﷺ قيامهم له، وحديث أبي أمامة في ذلك، وقوله:

«لَا تَقُومُوا كَمَا تَقُومُ الأَعَاجِمُ يُعَظِّمُ بَعْضهم بَعْضاً».

فإنما هي ـ والله أعلم ـ إذا كان القيام على وجه التعظيم لا التكريم، مخافة الكبر.

[٣٠٢] والذي روي عن معاوية، عن النبي ﷺ:

«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَمْثُلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَاماً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

فإنما هو أن يأمرهم بذلك، ويلزمه إياهم على مذهب الكبر والنخوة، فيكون هو قاعداً وهم منتصبون بين يديه ـ والله أعلم.

[٦٨] باب لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه

[٣٠٣] أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبا أبو بكر القطان، ثنا أحمد بن يوسف ثنا سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال:

«نَهَى رَسُول الله ﷺ أَنْ يُقَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ وَيقْعد فِيهِ آخَرُ، وَلَكِن تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا».

---

[٣٠٢] أخرجه أبو داود (٥٢٢٩) والترمذي (٢٧٥٥) وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

[٣٠٣] أخرجه البخاري بهذا اللفظ عن يحيى بن خلاد (١١/٦٢ ـ فتح) وبمعناه مسلم (٤/١٧١٤).

[٦٩] باب الرجل يقوم من مجلسه لحاجة عرضت له ثم عاد إليه

[٣٠٤] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا أبو عوانة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا قَامَ أَحَدُكم مِنْ مَجْلِسٍ كَانَ فِيهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَهُوَ أَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ».

[٧٠] باب الرجل يجلس بين الرجلين بغير إذنهما

[٣٠٥] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنبا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا الهيثم بن سهل التستري، ثنا عبد الوارث بن سعيد، ثنا عامر الأحول، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال:

«نَهَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا».

[٧١] باب يجلس حيث ينتهي به المجلس

٣٠٦ ـ ثنا أبو بكر بن فورك أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شريك عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال:

«كنا إذا أتينا رسول الله ﷺ جلسنا حيث ننتهي».

---

[٣٠٤] أخرجه مسلم (٤/١٧١٥) من طريق أبي عوانة به وابن ماجه (٣٧١٧) من طريق سهيل به.

[٣٠٥] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٢/٢٣٢) وأخرجه أبو داود (٤٨٤٥) والترمذي (٢٧٥٢) بمعناه من طريق عمرو بن شعيب، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[٣٠٦] أخرجه أبو داود (٤٨٢٥) والترمذي (٢٧٢٥) كلاهما من طريق شريك وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

[٧٢] باب خير المجالس أوسعها

[٣٠٧] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا القعنبي ثنا عبد الرحمن بن أبي الموال عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا».

تابعه عبد الملك بن إبراهيم الجدي عن عبد الرحمن بن أبي الموال.

[٧٣] باب الرجل يرى أمامه فرجة لا يحتاج في المضي إليها إلى تخطي كثير

[٣٠٨] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحاق أنبا الحسن بن علي بن زياد ثنا ابن أبي أويس ثنا مالك (ح).

وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنبا أبو الحسن الطرائفي أنبا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أن أبا مرة مولى عقيل بن أبي طالب أخبره عن أبي واقد الليثي:

«أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس في المسجد والناس معه، إذ أقبل ثلاثة نفر، فأقبل اثنان إلى رسول الله ﷺ وذهب واحد. قال: فوقفا على رسول الله ﷺ . فأما أحدهما فرأى فرجة في الحلق فجلس فيها، وأما الآخر فجلس خلفهم، وأما الثالث فأدبر ذاهباً، فلما فرغ رسول الله ﷺ، قال:

«ألا أخبركم عن النفر الثلاثة: أما أحدهم فأوى إلى الله فأواه الله، وأما الآخر فاستحيا فاستحيا الله منه، وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه».

---

[٣٠٧] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٨٢٠).

[٣٠٨] متفق عليه من حديث مالك (البخاري ١/١٥٦ ، ٥٦٢ ـ فتح) ومسلم (٤/١٧١٣).

[٧٤] باب من كره التحلق في المسجد في مواضع إذا كانت الجماعة كثيرة وكان فيه منع المصلين عن الصلاة

[٣٠٩] أخبرنا أبو القاسم: زيد بن أبي هاشم العلوي بالكوفة ثنا أبو جعفر: محمد بن علي بن دحيم ثنا إبراهيم بن عبد الله أنبا وكيع عن الأعمش، عن المسيب بن رافع عن تميم بن طرفة عن جابر بن سمرة قال:

«دخل علينا رسول الله ونحن حلق حلق متفرقون، فقال: «مَا لِي أَرَاكُمْ عِزِينَ»».

ورواه محمد بن فضيل عن الأعمش زاد: «قال: كأنه يحب الجماعة».

[٣٠٩] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا واصل بن عبد الأعلى عن ابن فضيل فذكره.

وأما الذي رويناه، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده في النهي عن ذلك يوم الجمعة قبل الصلاة فهو لما ذكرنا من المعنى في الترجمة والله أعلم.

وأما الذي روي عن حذيفة مرفوعاً في لعنة من جلس وسط الحلقة، فيحتمل أنه عرف منه نفاقاً، وأنه إنما فعل ذلك قصداً إلى ترك الحشمة وقلة المبالاة بأهل الحلقة.

[٧٥] باب كيفية الجلوس

[٣١٠] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو داود الْحَفَري.

وأخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا

---

[٣٠٩] أخرجه أبو داود من طريق الأعمش بهذا اللفظ (٤٨٢٣) وهو في مسلم بمعناه من طريق الأعمش أيضاً (١/٣٢٢).

[٣٠٩ م] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٨٢٤).

[٣١٠] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٨٥٠) وفي أبي داود «حتى تطلع الشمس حسناء» بدلاً من «حتى تطلع الشمس حسناً» أي طلوعاً حسناً: أي مرتفعة. وأخرجه مسلم (١/٤٦٤) والترمذي (٥٨٥) كلاهما عن سماك بن حرب به وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

أبو داود الْحَفَري، ثنا سفيان الثوري، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال:

«كان النبي ﷺ إذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسناً».

لفظ حديث الروذباري.

[٣١١] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله: الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي ثنا أبو حاتم الرازي ثنا أبو غزية: محمد بن موسى بن مسكين قاضي المدينة، ثنا فليح بن سليمان عن نافع عن ابن عمر، قال:

«رأيت الله ﷺ محتبياً بفناء الكعبة، يقول بيده هكذا. وشبك أبو حاتم بيديه».

[٣١٢] وروينا في حديث قَيْلة بنت مَخْرمة:

«أنها رأت رسول الله ﷺ وهو قاعد القرفصاء، فلما رأيته المتخشع في الجلسة أرعوت من الفرق».

أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا موسى بن إسماعيل ثنا عبد الله بن حسان قال: حدثتني جدتاي: صفية وَدُحيْبة ابنتا عُلَيْبة بنت حرملة، وكانتا ربيبتي قيلة بنت مخرمة، وكانت جدة أبيهما، أنهما أخبرتهما أنها رأت رسول الله ﷺ، فذكره.

قال أبو عبيد: القرفصاء أن يجلس الرجل كجلوس المحتبي، ويكون احتباؤه بيديه ويضعهما على ساقيه، كما يحتبي بالثوب.

وأما الاحتباء بالثوب، فقد روينا في حديث جابر بن سليم، قال:

أتينا النبي ﷺ وهو محتبي بشملة قد وقع هدبها على قدميه، وهذا إذا لم يظهر من عورته شيء».

فإن كان احتباء إنسان بالثوب بحيث يظهر من عورته شيء، فهو ما في الحديث الصحيح، عن أبي هريرة، قال:

---

[٣١١] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٣/٢٣٥) وهو في البخاري من حديث فليح (١١/٦٥ - فتح).

[٣١٢] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٨٤٧) وفيه أرعدت من الفرق، وأخرجه الترمذي (٢٨١٤) من طريق عبد الله بن حسان وقال: حديث قيلة لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن حسان.

«نهى رسول الله ﷺ أن يحتبي الرجل في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء».

أما الذي روي في حديث معاذ بن أنس مرفوعاً في النهي عن الحبوة يوم الجمعة والإمام يخطب فلما فيه من اجتلاب النوم وتعريض الطهارة للانتقاض.

فأما الجواز فقد رويناه عن النبي ﷺ ، ثم عن ابن عمر، وجماعة من الصحابة، وجماعة من التابعين.

[٧٦] باب ما يكره من الجلوس

[٣١٣] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا علي بن بَحْر ثنا عيسى بن يونس ثنا ابن جريج عن إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن أبيه الشريد بن سويد قال:

«مر النبي ﷺ وأنا جالس هكذا، وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري واتكأت على ألية يدي، فقال:

«أتقعد قعدة المغضوب عليهم».

قال أبو داود، وقال القاسم: ألية اليد، الكف أصل الإبهام وما تحته.

«أما الحديث الذي روي عن محمد بن المنكدر عمن سمع أبا هريرة، عن النبي ﷺ :

«إذا كان أحدكم في الفيء فقلص عنه الظل فصار بعضه في الشمس وبعضه في الظل فليقم».

والذي روي عن بريدة مرفوعاً في النهي عن ذلك محمول على إرادة الجبرية حتى لا يتأذى بحرارة الشمس وهو كحديث قيس بن أبي حازم عن أبيه:

«أنه جاء والنبي ﷺ يخطب فقام في الشمس فأمر به فحول إلى الظل».

وروي عن ابن المنكدر أنه حمله على من قلص عنه الفيء دون من جلس كذلك ابتداء.

---

[٣١٣] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٨٤٨) وفي أبي داود «مر بي رسول الله ﷺ».
قوله : وأما الحديث الذي روي عن محمد بن المنكدر . . . إلخ أخرجه الحميدي في مسنده (١١٣٨) وأبو داود (٤٨٢١) .

[٧٧] باب كراهية من جلس مجلساً لم يذكر الله عزَّ وجل فيه

[٣١٤] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا محمد بن الصباح ثنا إسماعيل بن زكريا عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلِسٍ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيهِ إِلَّا قَامُوا عَنْ مِثْلِ جِيفَةِ حِمَارٍ، وَكَانَ لَهُمْ حَسْرَةً».

[٧٨] باب في كفارة المجلس

[٣١٥] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو حامد: أحمد بن الوليد بن أحمد الذوزني، قالا: أنبا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزاز ببغداد ثنا محمد بن الجهم السمري ثنا يعلى بن عبيد الطنافسي ثنا حجاج بن دينار عن أبي هاشم عن أبي العالية: رفيع عن أبي برزة الأسلمي قال:

«كَانَ رَسُول الله ﷺ إِذَا جَلَسَ فِي الْمَجْلِسِ فَأَرَادَ أَنْ يَقُومَ قال:

«سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إلّه إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك». قالوا: يا رسول الله، إنك تقول كلاماً ما كنت تقوله فيما خلا، قال: «هذا كفارة ما يكون في المجلس».

[٧٩] باب تشميت العاطس إذا حمد الله عزَّ وجل واستحباب العطاس وكراهية التثاؤب

قد مضى حديث البراء بن عازب أن رسول الله ﷺ:

«أمرهم بتشميت العاطس».

---

[٣١٤] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٨٥٥).

[٣١٥] أخرجه أبو داود (٤٨٥٩) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤٢٩) كلاهما عن طريق الحجاج بن دينار به.

[٣١٦] وأخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسن بن فورك أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا ابن أبي ذئب ثنا سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُحِبُّ الْعِطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ، فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ: فَلْيَقُلِ الْحَمْدُ لله ـ أو فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ ـ كَانَ حَقّاً عَلَى مَنْ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ: يَرْحَمُكَ اللَّه. وَإِذَا تَثَاءَبَ ضَحِكَ الشَّيْطَان فَلْيُخْفِهِ مَا اسْتَطَاعَ».

ورواه يحيى القطان، عن ابن أبي ذئب دون ذكر الحمد والتشميت وقال:

«إذَا تَثَاوبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنَّهُ إِذَا فَتَحَ فَاه فَقَال: آه آه ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانِ».

[٣١٧] أخبرنا أبو علي: الحسين بن محمد الطوسي، ثنا محمد بن بكر، ثنا أبو داود، ثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال:

«إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَلْيَقُلْ أَخُوهُ، أَوْ صَاحِبهِ يَرْحَمُكَ اللَّهُ، وَيقُولُ هُوَ: يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ».

وروينا في حديث سالم بن عبيد الأشجعي عن النبي ﷺ أنه قال في هذا الحديث: «وَلْيَقُلْ هُوَ: يَغْفِرُ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ».

وإسناده مختلف فيه، وحديث أبي هريرة أصح إسناداً، وتابعه أبو أيوب، وعائشة فيما روي عنهما.

[٣١٨] وروينا عن أبي هريرة، مرفوعاً وموقوفاً:

---

[٣١٦] أخرجه المصنف من طريق أبي داود الطيالسي (٢٣١٥)، والبخاري ٨/٦١ : ٦٢ عن ابن أبي ذئب به دون ذكر «فليخفه ما استطاع» والترمذي (٢٧٤٧) وفيه زيادة «ولا يقولن هاه هاه، فإنما ذلك من الشيطان ليضحك منه، وقال الترمذي: هذا حديث صحيح.

[٣١٧] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٥٠٣٣)، والبخاري (٨/٦١) (وأحمد في المسند ٢/٣٥٣/) والبغوي في شرح السنة (١٢/٣٠٨) كلهم عن عبد العزيز به.

[٣١٨] أخرجه أبو داود (٥٠٣٤، ٥٠٣٥).

«شَمِّتْ أَخَاكَ ثَلَاثاً، فَمَا زَادَ فَهُوَ زُكَامٌ».

ـ وفي حديث رفاعة:
فَإِنْ شِئْتَ فَشَمِّتْهُ وَإِنْ شِئْتَ فَاتْرُكْهُ» يعني بعد الثلاث.

[٣١٩] وفي حديث سلمة بن الأكوع:

«أن رجلاً عطس عند النبي ﷺ، فقال: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، ثم عطس أخرى، فقال النبي ﷺ: مَزْكُومْ».

وفي رواية أخرى في الثالثة

[٨٠] باب من عطس فلم يحمد الله عز وجل

[٣٢٠] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا سعدان بن نصر ثنا معاذ بن معاذ عن سليمان التيمي ثنا أنس بن مالك قال:

«عطس رجلان عند النبي ﷺ، فشمت ـ قال سليمان، أو قال: فشمت أحدهما ـ وترك الآخر، قال: فقلت: يا نبي الله، عطس رجلان فشمت ـ أو قال سليمان: فشمت أحدهما ـ وتركت الآخر، فقال:
«إِنَّ هَذَا حَمَدَ الله، وَإِنَّ هَذَا لَمْ يَحْمِد».

[٣٢١] وروينا في حديث أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ:
«إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَمِدَ اللَّهَ فَشَمِّتُوهُ، وَإِذَا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ فَلَا تُشَمِّتُوهُ».

[٨١] باب السنة في إخفاء العطاس وخفض الصوت به

[٣٢٢] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ومحمد بن أحمد القطان، قالا: ثنا أبو العباس:

---

[٣١٩] أخرجه مسلم (٤/٢٢٩٢ : ٢٢٩٣) وأبو داود (٥٠٣٧).
[٣٢٠] متفق عليه من حديث سليمان، البخاري (١٠/٦١٠ ـ فتح) ومسلم (٤/٢٢٩٢).
[٣٢١] أخرجه مسلم (٤/٢٢٩٢) والبخاري في الأدب المفرد (٩٤١).
[٣٢٢] أخرجه أبو داود (٥٠٢٩) والترمذي (٢٧٤٥) كلاهما من طريق ابن عجلان، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عيسى القطان، ثنا إسحاق منصور، ثنا إسماعيل عن محمد بن عجلان عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال:

«كَانَ رَسُول الله ﷺ إِذَا عَطَسَ غَضَّ صَوْتَهُ وَخمر وَجْهَهُ».

[٨٢] باب إجابة الرجل أخاه المسلم إلى طعامه

[٣٢٣] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنبا معمر، عن أيوب عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال:

«إِذَا دَعا أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فليجبْ عُرْساً كَانَ أَوْ نَحْوُه».

وبمعناه رواه الزبيدي عن نافع.

[٣٢٤] وأنبا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أنبا أبو جعفر الرزاز ثنا عبد الملك بن محمد ثنا روح بن عبادة ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إلى طَعَامٍ فَلْيُجِبْ، فَإِنْ كَانَ مُفْطِراً فَلْيَطْعم، وإن كَانَ صَائِماً فَلْيُصَلِّ - يعني: الدعاء.

[٣٢٥] أخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبدان. أنبا سليمان بن أحمد بن أيوب ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيُجِبْ، فَإِنْ شَاءَ طَعِمَ وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ».

[٣٢٦] وروينا في الحديث الثابت عن أبي هريرة عن النبي ﷺ:

«لَوْ دُعِيتُ إِلَى كُرَاعٍ لأَجَبْتُ، وَلَوْ أُهْدِيَ إِليَّ ذراعٌ لَقبِلْتُ».

---

[٣٢٣] أخرجه مسلم (١٠٥٣/٢) وأبو داود (٣٧٣٨) كلاهما عن عبد الرزاق، وعبد الرزاق في مصنفه (١٩٦٦٦) والبغوي في شرح السنة عن أبي الحسين بن بشران (١٤١/٩: ١٤٢) قوله. وبمعناه رواه الزبيدي هي في مسلم (١٠٥٣/٢) حديث رقمه ١٠١.

٣٢٤ - أخرجه مسلم (١٠٥٤/٢) عن هشام به، والمصنف في الكبرى (٢٦٣/٧).

[٣٢٥] أخرجه مسلم (١٠٥٤/٢) عن سفيان به والمصنف في الكبرى (٢٦٤/٧).

[٣٢٦] مسلم (١٠٥٤/٢) والمصنف في الكبرى (٢٦٢/٧) بلفظ «إذا دعيتم إلى كراع فأجيبوا».

[٣٢٧] وروينا في حديث حميد بن عبد الرحمن، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ، أن النبي ﷺ قال:

«إِذَا اجْتَمَعَ الدَّاعِيَانِ فَأَجِبْ أَقْرَبَهُمَا بَاباً، وَإِنْ سَبَقَ أَحَدُهُمَا فَأَجِبِ الَّذِي سَبَقَ».

[٣٢٨] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا إسماعيل الصفار، ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنبا معمر عن الزهري عن ابن المسيب وعن الأعرج عن أبي هريرة قال:

«شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ، يُدْعَى الْغَنِيُّ وَيُتْرَكُ الْمِسْكِينَ وَهِي حَقٌّ فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ عَصَى اللَّهُ وَرَسُولَهُ».

وكان معمر ربما قال: «وَمَنْ لَمْ يُجِب فَقَدْ عَصَى اللَّهُ وَرَسُولَهُ».

هكذا رواه موقوفاً.

وروي مرفوعاً من وجه آخر عن الزهري عن الأعرج.

[٣٢٩] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، أنبا معمر عن ثابت عن أنس أو غيره:

«أن رسول الله ﷺ استأذن على سعد بن عبادة، فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فذكر الحديث بطوله في دخوله البيت وأكله عنده. فلما فرغ، قال:

«أكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة، وأفطر عندكم الصائمون».

ورواه جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت عن أنس لم يشك فيه.

---

[٣٢٧] أخرجه أبو داود (٣٧٥٦) ، والمصنف في الكبرى (٧/ ٢٧٥) من طريق أبي داود.
[٣٢٨] متفق عليه من حديث الزهري، البخاري (٧/ ٣٢) ومسلم (٢/ ١٠٥٥).
وقوله وروي مرفوعاً من وجه عن الزهري عن الأعرج في مسلم عن ثابت عن الأعرج (٢/ ١٠٥٥).
[٣٢٩] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٤/ ٢٤٠) وهو عند أبي داود من طريق عبد الرزاق (٣٨٥٤).

[٨٣] باب عيادة المريض

قد مضى حديث أبي موسى، عن النبي ﷺ: «عودوا المريض».

[٣٣٠] وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البحتري ثنا عبد الملك بن محمد، ثنا أبو عامر، ثنا يزيد بن إبراهيم عن قتادة، عن أبي عيسى الأسواري، عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال:

«عُودُوا مَرْضَاكُمْ وَاتَّبِعُوا الْجَنَائِزَ تُذَكِّرْكُمُ الآخِرَةَ».

[٨٤] باب فضل العيادة

[٣٣١] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا محمد بن عبد الملك بن مروان ثنا يزيد بن هارون أنبا عاصم عن عبد الله بن زيد - يعني: أبا قلابة - عن أبي الأشعث الصنعاني عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ

« مَنْ عَادَ مَرِيضاً لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الجَنَّةِ » فقيل: يا رسول الله، ما خرفة الجنة؟ قال: « جناها ».

[٣٣٢] أنبا أبو الفتح: هلال بن محمد بن جعفر ببغداد أنبا الحسين بن يحيى بن عياش، ثنا إبراهيم بن محشر، ثنا هشيم، عن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري عن ابن ثوبان، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ عَادَ مَرِيضاً لَمْ يَزَلْ يَخُوض فِي الرَّحْمَةِ حَتَّى يَجْلِس، فَإِذَا جَلَسَ تَغَمَّسَ فِيهَا».

تابعه جماعة عن هشيم، وابن ثوبان هذا، هو: عمر بن الحكم بن ثوبان.

---

[٣٣٠] أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٥١٨) وأحمد (٣/٢٣) كلاهما من طريق قتادة به وأخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٣/٣٧٩).

[٣٣١] أخرجه مسلم من طريق يزيد بن هارون (٤/١٩٨٩).

[٣٣٢] أخرجه المصنف في الكبرى (٣/٣٨٠) بنفس الإسناد.

[٣٣٣] أخرجه المصنف في السنن الكبرى (٣/٣٨٠) من طريق الحاكم في المستدرك (١/٣٤٩ : ٣٥٠).

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لخلاف على الحكم فيه. =

[٣٣٣] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال:

«جاء أبو موسى يعود الحسن بن علي، فقال له علي رضي الله عنه أعائداً جئت أم شامتاً؟ فقال: بل عائداً، فقال علي: فإن كنت عائداً فإني سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

«إذا أتى الرجل أخاه يعوده مشى في خرافة الجنة حتى يجلس، فإذا جلس غمرته الرحمة، فإن كان غدوة صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي، وإن كان مساء صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح».

هكذا رواه أبو معاوية عن الأعمش عن الحكم. وخالفه منصور وشعبة فروياه عن الحكم عن عبد الله بن نافع عن علي مرفوعاً.

وروي عن شعبة مرفوعاً، وروي من أوجه أخرى عن علي مرفوعاً.

[٣٣٤] وروينا عن جابر بن عبد الله قال:

«جاء النبي ﷺ يعودني ليس براكب بغل ولا بِرْذَونٍ».

[٣٣٥] وروينا عن زيد بن أرقم قال:

«عادني رسول الله ﷺ من وجع كان بعيني».

[٨٥] باب السنة في العيادة

[٣٣٦] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو أنبا عبد الصمد بن الفضل البجلي ثنا مكي بن إبراهيم ثنا الجعيد بن عبد الرحمن، عن عائشة بنت سعد أن أباها قال:

وقال الذهبي: لم يخرجاه لعله ابن أبي عدي ثنا شعبة عن الحكم عن عبد الله بن نافع قال عاد أبو موسى الحسن بن علي رضي الله عنهم فذكره.

تنبيه: في السنن: «وإن كان عشياً» وفي المستدرك «وإن كان ممسياً» بدلاً من «وإن كان مساء».

[٣٣٤] أخرجه البخاري (١٠/ ١٢٢ ـ فتح).

[٣٣٥] أخرجه المصنف في الكبرى (٣/ ٣٨١).

[٣٣٦] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد. (٣/ ٣٨١) وقد رواه البخاري عن مكي بن إبراهيم (١٠/ ١٢٠ ـ فتح).

«اشتكيت بمكة فجاءني رسول الله ﷺ يعودني ووضع يده على جبهتي ثم مسح صدري وبطني ثم قال:

«اللهم اشف سعداً، وأتمم له هجرته».

[٣٣٧] أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسن بن فورك أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن الأعمش قال: سمعت أبا الضحى يحدث عن مسروق عن عائشة:

«أن رسول الله ﷺ كان إذا عاد مريضاً مسح وجهه وصدره ـ أو قال: مسح على صدره ـ وقال:

«اذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً».

قالت: فلما كان مرضه الذي مات فيه جعلت آخذ بيده لأجعلها على صدره وأقول هذه المقالة، فانتزع يده مني، وقال:

«اللهم ادخلني الرفيق الأعلى».

ورواه جرير عن الأعمش وقال: مسحه بيمينه.

ورواه هشيم عن الأعمش وقال: وضع يده حيث يشتكي.

[٣٣٨] وروينا عن ابن عباس أن النبي ﷺ دخل على أعرابي يعوده فقال:

«لا بأس عليك، طهور إن شاء الله».

[٣٣٩] وروينا عن أبي مجلز أنه قال:

«لا يحدث المريض إلا بما يعجبه».

[٣٣٩ م] وعن طاوس أنه قال:

---

[٣٣٧] أخرجه المصنف هنا وفي السنن الكبرى (٣/٣٨١) من طريق أبي داود الطيالسي (١٤٠٤) وأخرجه أحمد (٦/١٢٦) من طريق شعبة به.

قوله: «ورواه جرير عن الأعمش وقال: مسحه بيمينه» رواه مسلم (ع/١٧٢١ : ١٧٢٢).

[٣٣٨] أخرجه المصنف في الكبرى (٣/٣٨٢ : ٣٨٣).

«أفضل العيادة أخفها».

وروي ذلك مرفوعاً.

[٣٤٠] وروينا في كتاب الجنائز حديث أبي سعيد عن النبي ﷺ:

«لقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

فيستحب ذلك لمن شهد مريضاً حضره الموت.

[٨٦] باب اتباع الجنائز

قد مضى حديث البراء بن عازب في أمر النبي ﷺ باتباع الجنائز.

[٣٤١] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو العباس: محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبا سفيان بن حسين عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه قال:

«كان رسول الله ﷺ يأتي ضعفاء المسلمين، ويزورهم، ويعود مرضاهم، ويشهد جنائزهم».

[٣٤٢] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني بكر بن محمد الصيرفي ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا عبد الله بن يزيد المقري ثنا سعيد بن أبي أيوب عن شرحبيل بن شريك المعافري عن علي بن رباح اللخمي عن أبي رافع، قال: قال رسول الله ﷺ:

«من غسل ميتاً فكتم عليه غفر له أربعين مرة، ومن كفن ميتاً كساه الله من السندس واستبرق الجنة، ومن حفر لميت قبراً فأجنَّه فيه أجري له من الأجر كأجر مسكن أسكنه إلى يوم القيامة».

---

[٣٤٠] أخرجه المصنف في الكبرى (٣/٣٨٣).

[٣٤١] أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (٢/٤٦٦) وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

[٣٤٢] أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (١/٣٥٤) وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

[٣٤٣] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله: محمد بن يعقوب ثنا محمد بن الصديق المعروف بخشنام ثنا عبد الله بن يزيد المقري ثنا حيوة بن شريح حدثني أبو صخر عن يزيد بن عبد الله بن قسيط أنه حدثه أن داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص حدثه عن أبيه أنه كان قاعداً عند عبد الله بن عمر إذ طلع خباب صاحب المقصورة، فقال: يا عبد الله بن عمر ألا تسمع ما يقول أبو هريرة؟ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«من خرج مع جنازة من بيتها فصلى عليها، ثم تبعها حتى تدفن كان له قيراطان من أجر، ومن صلى عليها ثم رجع كان له قيراط من الأجر مثل أحد».

فأرسل ابن عمر خباباً إلى عائشة فيسألها عن قول أبي هريرة، ثم يرجع إليه فيخبره بما قالت عائشة. فأخذ ابن عمر قبضة من حصاة المسجد يقلبها بيده حتى رجع إليه الرسول، قال: فقالت عائشة: صدق أبو هريرة. فضرب ابن عمر بالحصى الذي كان في يده الأرض، ثم قال: لقد فرطنا في قراريط كثيرة.

٣٤٤ ـ وروى عبد الرحمن بن قيس عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً:

«إنَّ أول كرامة المؤمن على الله أن يغفر لمشيعه».

أخبرناه أبو الحسن العلوي وأبو علي الروذباري قالا: أنبا أبو طاهر المحمد أبادي ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عبد الرحمن بن قيس ثنا محمد بن عمرو فذكره.

[٨٧] باب التعزية

[٣٤٥] قد مضى في كتاب الجنائز حديث عمرو بن حزم عن النبي ﷺ:

«مَنْ عَزَّى أَخَاه المؤمن في مصيبة كساه الله حلل الكرامة يوم القيامة».

---

[٣٤٣] أخرجه مسلم (٢/٦٥٣ : ٦٥٤) وأبو داود (٣١٦٩) كلاهما من طريق يزيد بن عبد الله بن قسيط.

[٣٤٥] أخرجه المصنف في الكبرى (٤/٥٩).

[٣٤٦] وحدثنا أبو منصور: الظفر بن محمد العلوي أنبا أبو بكر: محمد بن جعفر الآدمي ببغداد ثنا أحمد بن عبيد بن ناصح ثنا علي بن عاصم ثنا محمد بن سوقة عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ عَزَّى مُصَاباً فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ».

[٨٨] باب زيارة القبور

[٣٤٧] قد مضى في كتاب الجنائز حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ: «فَزُورُوا الْقُبُور فَإِنَّهَا تُذَكِّر الْمَوْت».

[٣٤٨] وحديث بريدة عن النبي ﷺ:

«نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُور فَزُورُوهَا، فَإِنَّ فِي زِيَارَتِهَا تَذْكِرَةً».

[٣٤٩] أخبرنا أبو القاسم: زيد بن أبي هاشم العلوي أنبا أبو جعفر بن دحيم ثنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين ثنا أبو حذيفة ثنا إبراهيم بن طهمان عن عمرو بن عامر، وعبد الوارث عن أنس عن النبي ﷺ قال:

«كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، ثُم بَدَا لِي فَزُورُوها فَإِنَّهَا تَرِقُّ الْقَلْبَ وَتُدْمِعُ الْعَيْنَ وَتُذَكِّرُ الآخِرَةَ فَزُورُوا وَلَا تَقُولُوا هُجْراً».

[٣٥٠] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا حجاج، أنبا ابن جريج، حدثني عبد الله - رجل من قريش - أنه

---

[٣٤٦] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٤/٥٩) وأخرجه الترمذي (١٠٧٣) وابن ماجه (١٦٠٢) كلاهما من طريق علي بن عاصم، وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث علي بن عاصم.

[٣٤٧] أخرجه مسلم (٢/٦٧١).

[٣٤٨] أخرجه مسلم ٢١/٦٧٢) دون ذكر فإن في زيارتها تذكرة وأبو داود (٢٢٣٥) والترمذي (١٠٥٤) وقال الترمذي: حديث بريدة حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند أهل العلم، لا يرون بزيارة القبور بأساً، وهو قول ابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق.

[٣٤٩] أخرجه المصنف في السنن الكبرى بنفس الإسناد (٤/٧٧).

[٣٥٠] أخرجه مسلم من طريق حجاج به (٢/٦٧١ : ٦٧٢).

سمع محمد بن قيس بن مخرمة بن المطلب، قال: قالت عائشة رضي الله عنها يوماً:

«ألا أحدثكم عني وعن رسول الله ﷺ: قلت: بلى، فذكر الحديث في الخروج إلى البقيع. قالت: فكيف أقول يا رسول الله؟ قال:

«قولي السلام على أهلِ الديار من المؤمنين والمسلمين، ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون».

ورويناه في حديث بريدة، عن النبي ﷺ معناه، زاد:
«... أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع نسأل الله لنا ولكم العافية».

[٨٩] باب النهي عن سب الأموات

[٣٥١] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر بن محمويه العسكري أنبا جعفر بن محمد القلانسي ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة ثنا الأعمش عن مجاهد عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«لَا تَسُبُّوا الأَمْوَاتَ فَإِنَّهُمْ قد أَفْضُوا إِلَى مَا قَدَّموا».

[٣٥٢] وروينا عن ابن عمر مرفوعاً:
«اذكروا مَحَاسِنَ مَوْتَاكُمْ وَكُفُّوا عَنْ مَسَاوِئِهِمْ».

[٣٥٣] وأما الحديث الذي أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنبا معمر عن ثابت البناني، عن أنس، قال:

«مر بجنازة على رسول الله ﷺ، فقال: «اثنوا عليه» فقال: كان ما علمنا يحب الله ورسوله، وأثنوا عليه خيراً. فقال: «وجبت».

---

[٣٥١] أخرجه المصنف في الكبرى بهذا الإسناد (٤/ ٧٥) وقد رواه البخاري عن آدم بن أبي إياس (٣/ ٢٥٨ - فتح).

[٣٥٢] أخرجه أبو داود (٤٩٠٠) والترمذي (١٠١٩) من طريق معاوية بن هشام عن عمران بن أنس به وقال الترمذي: هذا حديث غريب، سمعت محمداً يقول: عمران بن أنس المكي منكر الحديث.

[٣٥٣] أخرجه البغوي في شرح السنة (٥/ ٣٨٦) من نفس الطريق وقال هذا حديث صحيح أخرجه مسلم [٢/ ٦٥٦] عن يحيى بن يحيى عن جعفر بن سليمان عن ثابت.

قال: ثم مر عليه بجنازة، فقال: «اثنوا عليه»، فقالوا: بئس المرء كان في دين الله، فقال: «وجبت أنتم شهود الله في الأرض».

فهذا وما روي في معناه يحتمل أن يكون فيمن كان معلناً بشر فأمر بالثناء عليه بما يعلمون منه لينزجر أمثاله عن الشر وإطالة الألسن في أنفسهم. وبالله التوفيق.

[٩٠] باب النهي عن الإعجاب بنفسه والازدراء بغيره

قد مضى في الحديث الثابت، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال:

«الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره، بحسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم».

وفي حديث عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ:

«الْكِبْرُ مَنْ بَطَرَ الْحَقَّ وَغَمَص النَّاسَ».

[٣٥٤] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسن: أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سويد بن سعيد ثنا معتمر عن أبيه عن أبي عمران.

وأخبرنا الحافظ أبو عبدالله، ثنا أبو الحسن: أحمد بن إسحاق الصيدلاني العدل ـ إملاء أخبرنا أبو الفضل: أحمد بن سلمة، ثنا أبو سلمة: يحيى بن خلف الباهلي ثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت أبي قال: ثنا أبو عمران عن جندب أن رسول الله ﷺ حدث:

«أن رجلاً قال: والله لا يغفر الله لفلان، قال الله: «من ذا الذي يتألى على أنني لا أغفر لفلان، فإني قد غفرت لفلان وأحبطت عملك» أو كما قال:

[٣٥٥] أخبرنا أبو نصر: محمد بن أحمد بن إسماعيل الطابراني بها، ثنا عبد الله بن أحمد بن منصور الطوسي، ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ثنا روح ثنا مالك، عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

---

[٣٥٤] أخرجه مسلم من طريق معتمر بن سليمان (٤/٢٠٢٣).

[٣٥٥] أحمد في المسند (٢/٤٦٥) والبغوي في شرح السنة (١٣/١٤٤) والبخاري في الأدب المفرد (٧٥٩) كلهم عن مالك. ومالك في الموطأ (٢/٩٨٤).

«إِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ يَقُولُ: هَلَكَ النَّاسُ، فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ».

[٣٥٦] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا الحارث بن محمد ثنا إسحاق بن عيسى بن الطباع ثنا مالك فذكره بإسناده نحوه:

«إِذَا قَالَ الرَّجُل: هَلَكَ النَّاسُ، فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ».

قال إسحاق: فقلت لمالك: ما وجه هذا؟ قال: هذا رجل حقَّر الناس وظن أنه خير منهم، فقال هذا القول فهو أهلكهم، أي: أرذلهم، وأما رجل حزن لما يرى من النقص من ذهاب أهل الخير فقال هذا القول، فإني أرجو أن لا يكون به بأس.

[٩١] باب من اختار العجز على الفجور

[٣٥٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الرازي ثنا إبراهيم بن زهير ثنا مكي بن إبراهيم ثنا داؤد بن أبي هند قال: نزلت جديلة قيس، فإذا أمامهم رجل أعمى يقال له: أبو عمر فسمعته يقول: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«سَيَأْتِي عَلَى النَّاس زَمَانٌ يُخَيَّرُ فِيهِ الرَّجُلُ بَيْنَ الْعَجْزِ وَالْفُجورِ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَخْتَرِ الْعَجْزَ عَلَى الْفُجُورِ».

[٩٢] باب في فضيلة الصدق وذم الكذب

قال الله عز وجل: ﴿ يَا أَيُّها الذين آمنوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾.

[٣٥٨] أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا عبد الله بن نمير عن الأعمش عن شقيق قال: قال عبد الله - يعني ابن مسعود - قال رسول الله ﷺ:

---

[٣٥٦] مسلم (٤/٢٠٢٤).

[٣٥٧] أخرجه الحاكم في المستدرك من طريق داؤد بن أبي هند (٤/٤٣٨)، وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

[٣٥٨] متفق عليه من حديث شقيق، البخاري (١٠/٥٠٧ - فتح) ومسلم (٤/٢٠١٣).

«عَلَيْكُم بِالصِّدْقِ فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى البِرِّ وَإِن البِرَّ يَهْدِي إِلَى الجَنَّةِ، وإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقاً، وَإِيَّاكُمْ وَالكَذِب، فَإِنَّ الكَذِبَ يَهْدِي إِلى الفُجُورِ، وَإِنَّ الفُجُورَ يَهْدِي إِلى النَّارِ، وإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذاباً».

[٣٥٩] ورواه أبو الأحوص عن عبد الله رفع الحديث إلى النبي ﷺ قال:

«إن الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل، ولا أن يعد الرجل ابنه ثم لا ينجز له...» ثم ذكر باقي الحديث الأول، وزاد:

«إنه يقال للصادق: صدق وبر، ويقال للكاذب: كذب وفجر».

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنبا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن إدريس الأودي عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص فذكره.

[٣٦٠] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد ثنا عبيد بن شريك ثنا عبد الوهاب ـ يعني: ابن نجدة ـ ثنا بقية بن الوليد حدثني أبو شريح ضبارة بن مالك الحضرمي أنه سمع أباه يحدث عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير أن أباه حدثه عن سفيان بن أسيد الحضرمي أنه سمع رسول الله ﷺ، يقول:

«كَبُرَت خِيَانَةً أَنْ تُحَدِّثَ أَخَاكَ حَدِيثاً هُوَ لَكَ بِهِ مُصَدِّقٌ وَأَنْتَ لَهُ بِهِ كَاذِبٌ».

[٣٦١] قال الشيخ أحمد: وهذا لا يخالف في المعنى ما أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن الفضل بن جابر ثنا أبو إبراهيم ـ يعني الترجماني ـ ثنا داود بن الزبرقان عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن زرارة بن أبي أوفى عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ:

---

[٣٥٩] أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (١/ ١٢٧) وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين وإنما تواترت الروايات بتوفيق أكثر هذه الكلمات فإن صح سنده فإنه صحيح على شرطهما ووافقه الذهبي.

[٣٦٠] أخرجه أبو داود من بقية بن الوليد (٤٩٧١).

[٣٦١) أخرجه المصنف في الكبرى (١٠/ ١٩٩).

«إِنَّ فِي الْمَعَارِيضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ».

تفرد برفعه داود، ووقفه غيره. وهذا فيما يرد به ضرراً، ولا يرجع بالضرر على غيره، فأما فيما يضر غيره فإنه لا يجوز بالحديث قبل.

[٩٣] باب في فضيلة الصمت وحفظ اللسان عما لا يحتاج إليه

قد مضى حديث أبي شريح الخزاعي عن النبي ﷺ:

«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ».

[٣٦٢] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا محمد بن مؤمل بن حسن بن عيسى بن ماسرجس ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا الشيخ الصالح المقدمي حدثني عمر بن علي عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ».

[٣٦٣] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا الحسن بن مكرم ثنا يزيد بن هارون أنبا إبراهيم بن سعد حدثني ابن شهاب عن محمد بن عبد الرحمن بن ماعز عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال: قلت:

«يا رسول الله، مرني بأمر اعتصم به في الإسلام، قال: «قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَقِمْ» قال: قلت: يا رسول الله، ما أخوف ما تخاف عليَّ، قال: «هَذَا، وأخذ رسول الله ﷺ بطرف لسان نفسه».

[٣٦٤] وأخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبا أبو محمد: أحمد بن إسحاق بن البغدادي بهراه ثنا علي بن محمد بن عيسى ثنا أبو اليمان أخبرني شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، قال: حدثني عبد الرحمن بن ماعز، أن سفيان بن عبد الله الثقفي، قال: قلت:

---

[٣٦٢] أخرجه البخاري عن المقدمي (١١/٣٠٨ - فتح).

[٣٦٣] أخرجه مسلم من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن سفيان (١/٦٥).

[٣٦٤] أخرجه الترمذي (٢٤١٠) والحاكم (٤/٣١٣) كلاهما من طريق الزهري، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي وانظر الحديث السابق.

«يا رسول الله مرني بأمر أعتصم به، فقال رسول الله ﷺ: «قُلْ رَبِّي الله ثُمَّ اسْتَقِمْ».

قلت: يا رسول الله، فما أكبر ما تخاف عليَّ، قال: فأخذ رسول الله ﷺ بلسان نفسه، ثم قال: «هذا».

وهكذا رواه ابن المبارك، عن معمر، عنّ الزهري، عن عبد الرحمن بن ماعز وهو أصح. والله أعلم.

[٣٦٥] حدثنا أبو الحسين بن بشران، أنبا دعلج بن أحمد بن دعلج، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، ثنا عون بن سلام القرشي، ثنا أبو بكر النهشلي، عن الأعمش، عن أبي وائل عن عبد الله أنه لبَّى على الصفا، ثم قال:

«يا لسان قل خيراً تغنم، واصمت تسلم من قبل أن تندم».

قالوا: يا أبا عبد الرحمن، هذا شيء تقوله أو سمعته؟ قال: لا بل سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن أكثر خطايا ابن آدم في لسانه».

[٣٦٦] أخبرنا أبو بكر بن فورك أخبرنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود، ثنا حماد بن زيد عن أبي الصهباء عن سعيد بن جبير، عن أبي سعيد الخدري ـ قال حماد ولا أعلمه إلا مرفوعاً ـ قال:

«الأعضاء تكفر اللسان، تقول: اتق الله فينا، إنْ استقمت استقمنا، وإن اعوججت اعوججنا».

[٣٦٧] وروينا في حديث روي عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ أنه ذكر الإسلام والصلاة والجهاد، ثم قال:

«ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟ قال: قلت: بلى، قال: فأخذ بلسانه وقال: «اكفف عليك هذا».

---

[٣٦٦] أخرجه المصنف من طريق أبي داود الطيالسي (٢٢٠٩).

[٣٦٧] أخرجه الترمذي (٢٦١٦) وابن ماجه (٣٩٧٣) كلاهما من طريق معمر وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

فقلت: يا رسول الله، وإنًّا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ قال: «ثكلتك أمك يا معاذ، وهل يكب الناس في النار على وجوههم ـ أو قال: على مناخرهم ـ إلا حصائد ألسنتهم».

وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا إسماعيل الصفار ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق أنبا معمر عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن معاذ بن جبل فذكره.

[٣٦٨] أخبرنا أبو الفتح: محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ ببغداد ثنا محمد بن عبد الله الشافعي ثنا عبيد بن عبد الواحد ثنا ابن أبي مريم أنبا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن عقبة بن عامر قال: لقيت رسول الله ﷺ يوماً فقلت:

«ما النجاة؟ فقال: يا عقبة املك عليك لسانك، وليسعك بيتك، وابك على خطيئتك».

[٣٦٩] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله: محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن نعيم ثنا محمد بن رافع ثنا علي بن حفص المدائني ثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْماً أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ».

[٣٧٠] أخبرنا أبو علي: الحسين بن محمد الفقيه أنبا أبو بكر بن محمويه ثنا جعفر بن محمد القلانسي ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد، وعبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ:

«الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ».

[٣٧١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا إبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد ثنا أبو سعيد

---

[٣٦٨] أخرجه الترمذي من طريق يحيى بن أيوب (٢٤٠٦) وقال هذا حديث حسن.

[٣٦٩] أخرجه مسلم في المقدمة (١/١٠) وأبو داود (٤٩٩٢) كلاهما من طريق شعبة.

[٣٧٠] أخرجه البخاري بهذا اللفظ (١/١١) وبمعناه مسلم (١/٦٥).

[٣٧١] أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٣١١) من طريق يحيى بن يحيى به وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ورده الذهبي فقال: قال ابن حبان في العوام: يروى الموضوعات.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٢٨٥) رواه الطبراني [١/٢٥٦] وفيه العوام بن جويرية وهو ضعيف وقد أخرج له الحاكم في المستدرك. وقد أورده ابن حبان في المجروحين (٢/١٩٦) في ترجمة

القُهُنْـدزيّ، ثنا يحيى بن يحيى ثنـا أبو معـاوية عن العـوام بن جويـريـة عن الحسن عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَرْبَعٌ لاَ يُصَبْنَ إلاَّ بعجب: الصَّمْتُ وَهُوَ أَوَّلُ الْعِبَـادَةِ، وَالتَّوَاضُـعُ، وَذِكْرُ اللَّهِ، وَقِلَّةُ الشَّيْءِ».

[٩٤] باب في حفظ اللسان عند السلطان

[٣٧٢] أخبرنا أبو عبد الله الحـافظ أنبا أبـو عبد الله محمـد بن علي بن عبد الحميـد الصنعاني ثنا إسحـاق بن إبراهيم الـدبرني ثنـا عبد الـرزاق أنبا معمـر عن ابن خثيم عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال لكعب بن عجرة:

«أعاذك الله يا كعب بن عجرة من إمارة السفهاء، قال: وما إمارة السفهاء، قال: «أمراء يكونون بعدي لا يهدون بهدايتي، ولا يستنون بسنتي، فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فأولئك ليسوا مني ولست منهم، ولا يردون على حوضي. ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم، فأولئك مني وأنا منهم، وسيردون على حوضي.

يا كعب بن عجرة، الصوم جنة، والصدقة تطفىء الخطيئة، والصلاة قربان ـ أو قال: برهان.

يا كعب بن عجرة، لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت، النار أولى به.

يا كعب بن عجرة الناس غاديان فمبتاع نفسه فمعتقها، وبائع نفسه فموبقها».

[٣٧٣] أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيـد الله الخرقي ببغـداد أخبرنـا أبو بكـر محمـد بن عبد الله الشـافعي ثنا محمـد بن غالب حـدثني عبد الصمـد بن النعمان حـدثنـا

العوام بن جويرية وقال فيه: كان ممن يروي المـوضوعـات عن الثقات على صـلاح فيه، كـان يهم ويأتي بالشيء على التوهم من غير أن يتعمد فاستحق ترك الاحتجاج به لما ظهر عليه من أمارات الجرح. وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٣/١٣٥).

[٣٧٢] أخرجه المصنف هنا وفي دلائل النبوة (٦/٥٢٢) من طريق الحاكم في المستدرك (٤/٤٢٢) وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٧١٩).

عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«إنَّ أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يلقي بها بالاً، يرفعه الله بها درجات، وإنَّ العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يلقي بها بالاً فهو يهوي بها في جهنم».

[٩٥] باب الرجل يحدث فيكذب ليضحك به القوم

[٣٧٤] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن بكر المروزي ثنا عبد الله بن بكر السهمي ثنا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ:

«وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ فَيَكْذِبَ لِيُضْحِكَ بِهِ النَّاس، وَيْلٌ لَهُ، وَيْلٌ لَهُ».

[٩٦] باب الرجل يشهد بالزور

[٣٧٥] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا محمد، ويعلى ابنا عبيد عن سفيان بن محمد العصفري، عن أبيه عن حبيب بن النعمان الأسدي عن خريم بن فاتك قال: صلى رسول الله ﷺ صلاة الصبح، فلما انصرف قام قائماً، فقال:

«عدلت شهادة الزور بالشرك بالله - ثلاث مرات». ثم تلا هذه الآية.

﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنْ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ ﴾ [الحج: ٣٠].

---

[٣٧٤] أخرجه أبو داود (٤٩٩٠) والترمذي (٢٣١٥) كلاهما من طريق بهز بن حكيم، وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

[٣٧٥] أخرجه أبو داود (٣٥٩٩) والترمذي (٢٣٠٠) كلاهما من طريق محمد بن عبيد وقال الترمذي: هذا عندي أصح وخريم بن فاتك له صحبة. وأخرجه المصنف بنفس الإسناد في الكبرى (١٢١/١٠).

[٩٧] باب من كان ذا وجهين

[٣٧٦] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد ثنا تمتام ثنا أبو نعيم: الفضل بن دكين ثنا شريك عن الركين بن الربيع عن نعيم بن حنظلة عن عمار بن ياسر عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ كَانَ ذَا وَجْهَيْنِ فِي الدُّنْيَا كَانَ لَهُ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ يَوْمِ القِيَامَة».

[٣٧٧] حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أبو أمية الطرسوسي ثنا منصور بن سلمة ثنا سليمان بن بلال عن محمد بن عجلان عن عبيد الله بن سلمان عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«لا ينبغي لذي الوجهين أن يكون أميناً».

[٩٨] باب الرجل يحدث فيكذب ويعد فيخلف

[٣٧٨] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا ابن نمير عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقاً خَالِصاً، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَان فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ».

---

[٣٧٦] أخرجه أبو داود من طريق شريك (٤٨٧٣)، وأخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (١٠/٢٤٦).

[٣٧٧] أخرجه المصنف في الكبرى من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب (١٠/٢٤٦).

[٣٧٨] متفق عليه من حديث الأعمش، البخاري (٣/١٦٣) ومسلم (١/٧٨).

[٩٩] باب الرجل يعد أخاه ومن نيته الوفاء به فحال بينه وبين الوفاء به عذر

[٣٧٩] أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا ابن المثنى ثنا أبو عامر ثنا إبراهيم بن طهمان عن علي بن عبد الأعلى، عن أبي النعمان عن أبي وقاص عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ قال:

«إِذَا وَعَدَ الرَّجُلُ أَخَاهُ وَمِنْ نِيَّتِهِ أَنْ يَفِيَ بِهِ فَلَمْ يَفِ وَلَمْ يَجِيء لِلْمِيعَادِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ».

[١٠٠] باب الرجل يمدح فيفرط في المدح

[٣٨٠] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو محمد: عبد الله بن إسحاق بن الخراساني ثنا يحيى بن جعفر بن أبي طالب ثنا علي بن عاصم ثنا خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال:

«مدح رجل رجلاً عند النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ:

«وَيْحَكَ قَطَعْتَ عُنُقَ صاحبك مِرَاراً لو سمعها ما أفلح بعدها أبداً. إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحاً أَخَاهُ لَا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ: أَحْسِبُ فُلَاناً كَذَا وَكَذَا، إذا علم منه ذلك، والله أعلم به، ولا أزكي على الله أحداً».

[٣٨١] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الحسين: محمد بن أحمد القنطري ببغداد ثنا أبو قلابة ثنا أبو عاصم، وأبو نعيم قالا: ثنا سفيان.

قال الحاكم: وأخبرنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن همام بن الحارث، قال:

---

[٣٧٩] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٩٩٥) وفي أبي داود «يفي له» والترمذي (٢٦٣٣) عن أبي عامر به وقال: هذا حديث غريب وليس إسناده بالقوي.

[٣٨٠] متفق عليه من حديث خالد، البخاري (٨/٢٢)، ومسلم (٤/٢٢٩٦).

[٣٨١] أخرجه مسلم (٤/٢٢٩٧) وأبو داود (٤٨٠٤) كلاهما من طريق منصور.

«جعل رجل يثني على عثمان، فقام المقداد، فجعل يحثي عليه الحصباء وقال:
«أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَحْثِيَ فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ».

[١٠١] باب الرجل يمدح في وجهه فيظهر الكراهية لذلك تواضعاً

[٣٨٢] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عفان ثنا مهدي بن ميمون ثنا غيلان بن جرير عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه أنه قدم على النبي ﷺ في رهط من بني عامر قال: فأتينا فسلمنا عليه ثم قلنا:

«أنت والدنا، وأنت سيدنا، وأنت أطولنا علينا طولاً، وأنت الجفنة الغراء، قال:

«قولوا بقولكم: ولا تستجركم الشياطين» ـ وربما قال غيلان: «ولا تستهويكم الشياطين».

[٣٨٣] وأخبرنا أبو عبد الله ثنا أبو العباس ثنا محمد ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنبا ثابت عن أنس أن رجلاً قال: يا محمد يا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا. قال: يا أيها الناس قولوا بقولكم ولا تستهويكم الشياطين. أنا محمد عبد الله ورسوله، ما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلني الله عز وجل».

[١٠٢] باب ما يستحب من ترتيل الكلام وتبيينه

[٣٨٤] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان الثوري عن أسامة بن زيد عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت:

«كان رسول الله ﷺ لا يسرد الكلام كسردكم هذا، كان فصلاً يبينه، يحفظه كل من يسمعه».

---

[٣٨٣] أخرجه أحمد من طريق حماد بن سلمة (١٥٣/٣) ٢٤٩.
[٣٨٤] أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٤١٥) من طريق قبيصة بن عقبة.

[٣٨٥] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا محمد بن العلاء ثنا ابن بشر عن مسعر قال: سمعت شيخاً في المسجد يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول:

«كان في كلام رسول الله ﷺ ترتيل ـ أو ترسيل».

[١٠٣] باب ما يستحب من إيجاز الكلام

[٣٨٦] أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن عبد الله الحافظ أنبا محمد بن يعقوب الحافظ ثنا أحمد بن النضر بن عبد الوهاب ثنا سريج بن يونس ثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر عن أبيه عن واصل بن حيان الأحدب عن أبي وائل قال: خطبنا عمار فأبلغ وأوجز، فلما نزل قلنا: يا أبا اليقظان، لقد أبلغت وأوجزت، فلو كنت تنفست، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ طُولَ صَلاَةِ الرَّجُلِ وَقِصَرَ خُطْبَتِهِ مَئِنَّةٌ مِنْ فِقْهِهِ، فَأَطِيلُوا الصَّلاَةَ وَأَقْصُرُوا الخُطْبَةَ، وَإِنَّ مِنَ البَيَانِ سِحْراً».

[٣٨٧] وروينا عن عمرو بن العاص أن رجلاً قام فأكثر القول، فقال عمرو: لو قصد في قوله لكان خيراً له، سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

«لَقَدْ رَأَيْتُ ـ أو أُمِرْتُ ـ أَنْ أَتَجَوَّزَ فِي الْقَوْلِ، فَإِنَّ الجَوَازَ هُوَ خَيْرٌ».

[١٠٤] باب ما يستحب من التخول بالموعظة والعلم وما يكره من التطويل مخافة الملال

[٣٨٨] أخبرنا أبو الفتح: هلال بن محمد بن جعفر الحفار ببغداد أنبا الحسين بن يحيى بن عياش ثنا يحيى بن السري ثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن أبي وائل قال: كان عبد الله يذكر يوم الخميس فقيل له: «لوددنا أنك ذكرتنا كل يوم، فقال:

---

[٣٨٥] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٨٣٨).

[٣٨٦] أخرجه مسلم عن سريح بن يونس (٢/٥٩٤).

[٣٨٧] أخرجه أبو داود (٥٠٠٨).

«إني أتخولكم بالموعظة، إن رسول الله ﷺ كان يتخولنا بالموعظة كراهية السآمة علينا».

وروينا في كراهية التطويل عن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عباس.

وقالت عائشة لعبيد بن عمير: «إياك وإملال الناس وتقنيطهم».

وقال عبد الله بن مسعود: «حدث القوم إذا أقبلت عليك قلوبهم: فإذا انصرفت عنك قلوبهم فلا تحدثهم، قيل: وما علامة ذلك؟ قال: إذا حدقوك بأبصارهم فقد أقبلت عليك قلوبهم، فإذا اتكأ بعضهم على بعض وتثاوبوا فلا تحدثهم».

[١٠٥] باب كراهية التشدق في الكلام وصرفه ليسبي به القلوب

[٣٨٩] أنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفحام ثنا محمد بن يحيى الذهلي أنبا أبو نعيم أنبا البراء بن عبد الله القاص حدثني عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة رفعه إلى النبي ﷺ:

«ألا أخبركم بشرار هذه الأمة: الثرثارون، المتشدقون، المتفيهقون أفلا أنبئكم بخيارهم: أحاسنهم أخلاقاً».

قال أبو عبيد: قلت: الثرثار: المكثار في الكلام، والمتفيهق: الذي يتوسع في الكلام ويفهق به فمه.

قال الأصمعي: الفهق: الامتلاء.

[٣٩٠] أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا نافع بن عمر، عن بشر بن

---

[٣٨٩] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (١٠/ ١٩٤).

[٣٩٠] أخرجه أبو داود (٥٠٠٥) والترمذي (٢٨٥٣) كلاهما من طريق نافع بن عمر، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

عاصم الليثي، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ، قال:

«إنَّ الله يَبْغَضُ البَليغَ مِنَ الرِّجَال الَّذِي يَتَخَلَّلُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَتخلَّلَ البَاقِرَة بِلِسَانِهَا».

[٣٩١] أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا ابن السرح، ثنا ابن وهب، عن عبد الله بن المسيب، عن الضحاك بن شرحبيل، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«من تعلم صرف الكلام ليسبي به قلوب الرجال أو الناس لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً».

قال الشيخ أحمد: صرف الكلام، فضله وما يتكلفه الناس من الزيادة فيه من وراء الحاجة، وإنما كرهه لما يدخله من الرياء والتصنع، ولما يخالطه من الكذب والتزيد، فأمر النبي ﷺ أن يكون الكلام قصداً تلو الحاجة، غير زائد عليها، يوافق ظاهره باطنه، وسره علنه قاله أبو سليمان الخطابي رضي الله عنه.

[١٠٦] باب المتشبع بما لم يعط

[٣٩٢] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الحميد، ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر قالت:

«جاءت امرأة إلى النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله، أيصلح لي أن أقول: أعطاني زوجي ولم يعطني، أن عليَّ ضرة؟ فقال رسول الله ﷺ:

«المُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلاَبِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ».

[١٠٧] باب في حفظ المنطق

[٣٩٣] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق، قالا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي

---

[٣٩١] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٥٠٠٦).

[٣٩٢] متفق عليه من حديث هشام، البخاري (٤٤/٧ : ٤٥) ومسلم (١٦٨١/٣).

[٣٩٣] متفق عليه من حديث ابن وهب، البخاري (٥١/٨) ومسلم (١٧٦٥/٤).

أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال:

«لا يقولن أحدكم خبثت نفسي، وليقل لقست نفسي».

وحكينا عن ابن الأعرابي، أنه قال: العرب تقول: لقست نفسي أي ضاقت.

[٣٩٤] أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف ثنا عبد الرزاق أنبا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يقولن أحدكم للعنب: الكرم، إنما الكرم الرجل المسلم».

ورواه الأعرج، عن أبي هريرة، وزاد: «ولكن قولوا حدائق الأعناب».

وفي حديث وائل بن حجر: «ولكن قولوا: العنب والحبلة».

[٣٩٥] أنبا أبو علي الروذباري، أنبا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد عن أيوب وحبيب بن الشهيد وهشام عن محمد عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«لا يقولن أحدكم عبدي وأمتي، ولا يقولن المملوك ربي وربتي، وليقل المالك: فتاي وفتاتي، وليقل المملوك: سيدي وسيدتي، فإنكم المملوكون والرب الله جل ثناؤه».

[٣٩٦] ومما يدخل في باب حفظ المنطق ما رويناه عن النبي ﷺ أنه قال:

«لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان، ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان».

[٣٩٧] والذي رويناه أن خطيباً خطب عند النبي ﷺ فقال:

«من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما فقد غوى». فقال:

«بئس الخطيب أنت، قل: من يعصي الله ورسوله فقد غوى».

---

[٣٩٤] أخرجه مسلم من طريق عبد الرزاق (١٧٦٣/٤). وقوله ورواه الأعرج عن أبي هريرة وزاد: «... ولكن قولوا حدائق الأعناب» عند أبي داود (٤٩٧٤).

وقوله وفي حديث وائل بن حجر .. ولكن قولوا العنب والحبلة» في مسلم (١٧٦٤/٤).

[٣٩٥] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٩٧٥).

[٣٩٦] أخرجه أبو داود (٤٩٨٠).

[٣٩٧] أخرجه مسلم (٥٩٤/٢).

[٣٩٨] وروينا عن النبي ﷺ أنه: «نهى عن قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال».

[٣٩٩] وروينا عنه ﷺ أنه قال في زعموا:

«بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ زَعَموا».

وفيه إشارة إلى كراهية حكاية ما يرجف من الأخبار.

[٤٠٠] وفي حديث بريدة عن النبي ﷺ:

«لا تقولوا للمنافق سيد».

[٤٠١] وفي حديث رديف النبي ﷺ حين عثرت دابته فقال:

«لا تقل تعس الشيطان، ولكن قل: بسم الله، فإنك إذا قلت ذلك تصاغر حتى يكون مثل الذباب».

[٤٠٢] وفي حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«إذا قال الرجل: هلك الناس، فهو أهلكهم».

[١٠٨] باب ترك المراء وإن كان محقاً وترك الكذب وإن كان مازحاً

[٤٠٣] أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سليمان بن الأشعث السجستاني ثنا محمد بن عثمان الدمشقي ثنا أبو كعب: أيوب بن محمد السعدي حدثني سليمان بن حبيب المحاربي عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

---

[٣٩٨] تقدم في حديث ٩٤.

[٣٩٩] أخرجه أبو داود (٤٩٧٢).

[٤٠٠] أخرجه أبو داود (٤٩٧٧).

[٤٠١] أخرجه أبو داود (٤٩٨٢).

[٤٠٢] تقدم في حديث ٣٥٦.

[٤٠٣] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٨٠٠).

«أنـا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن تـرك المراء وإن كـان محقـاً، وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً، وببيت في أعلى الجنة لمن حَسَّن خلقه».

[١٠٩] باب كراهية كثرة الضحك

[٤٠٤] أخبـرنا أبـو أحمد المهـرجاني ثنـا أبو العبـاس: محمد بن أحمـد بن حمدان النيسابوري بخوارزم ثنا محمد بن أيوب أنبا سليمان بن داود العتكي ثنا إسماعيل بن زكريا، عن أبي رجاء عن برد بن سنان عن مكحول عن واثلة بن الأسقع عن أبي هريـرة قال: قـال رسول الله ﷺ:

«كُنْ وَرِعاً تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ، وَكُنْ قَنِعاً تَكُنْ أَشْكَرَ النَّاسِ، وَأَحِبَّ لِلنَّـاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِـكَ تَكُنْ مُؤمِناً، وَأَحْسِن مُجَـاوَرَة مَـنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُسْلِمـاً، وَأَقِلَّ الضَّحِـكَ فَإِنَّ كَثْـرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ القَلْبَ».

[٤٠٥] وروينا في الحديث الصحيح عن أنس بن مالك وغيره أن النبي ﷺ قال:

«لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُم قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُم كَثِيراً».

أخبـرناه أبـو القاسم بن أبي هـاشم العلوي أنبا أبـو جعفـر بن دحيم، ثنـا محمـد بن الحسين الحنيني ثنا الحوضي ثنا شعبة عن موسى بن أنس عن أبيه عن النبي ﷺ فذكره.

[١١٠] باب المزاح المباح

[٤٠٦] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو محمد بن أبي حامد المقري، قالا: ثنا أبـو العباس: محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا علي بن الحسن، ثنا عبد الله بن المبارك عن أسامة بن زيد عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال:

«قيل: يا رسول الله، انك تداعبنا، فقال: «إِنِّي لا أَقُولُ إِلَّا حَقّاً».

تابعه ابن عجلان، عن المقبري.

---

[٤٠٤] أخرجه ابن ماجه من طريق أبي رجاء (٤٢١٧)، وقال البوصيري في الزوائد (٣/٣٠٠): هذا إسناد حسن وأبو رجاء اسمه محرز بن عبد الله، رواه الترمذي في الجامع بغير هذا اللفظ.

[٤٠٥] متفق عليه من حديث شعبة، البخاري (٨/٢٨٠ ـ فتح) مسلم (٤/١٨٣٢).

[٤٠٦] أخرجه الترمذي عن العباس بن محمد (١٩٩٠) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

[٤٠٧] أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبا عبدوس بن الحسين بن منصور السمسار ثنا أبو حاتم الرازي ثنا الأنصاري حدثني حميد عن أنس قال:

«كان ابن لأم سليم يقال له أبو عمير، كان النبي ﷺ ربما مازحه إذا جاء، فدخل يوماً يمازحه، فوجده حزيناً، فقال: ما لي أرى أبا عمير حزيناً؟ فقالوا: يا رسول الله، مات نغره الذي كان يلعب به، فجعل يناديه: «يَا أَبَا عُمَيرٍ مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ».

[٤٠٨] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا خلف بن هشام ثنا خالد بن عبد الله عن حميد عن أنس:

«أن رجلاً استحمل النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّا حَامِلُكَ عَلَى وَلَدِ نَاقَةٍ».

فقال: يا رسول الله، ما أصنع بولد ناقة؟ فقال رسول الله ﷺ:

«وَهَلْ تَلِدُ الإِبِلَ إلاَّ النُّوقُ؟».

[٤٠٩] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا إبراهيم بن مهدي ثنا شريك عن عاصم عن أنس قال: قال لي النبي ﷺ:

«يَا ذَا الأُذُنَيْنِ».

[٤١٠] أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق أنبا معمر، عن ثابت عن أنس.

«أن رجلاً من أهل البادية كان اسمه زاهر بن حرام، قال: وكان النبي ﷺ يحبه وكان دميماً، فأتاه النبي ﷺ يوماً وهو يبيع متاعه، فاحتضنه من خلفه وهو لا يبصره فقال: أرسلني

---

[٤٠٧] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٢٤٨/١٠) ومعناه متفق عليه من حديث أبي التياح عن أنس، البخاري (٥٢٦/١٠ - فتح) ومسلم (١٦٩٢/٣: ١٦٩٣).

[٤٠٨] أخرجه أبو داود (٤٩٩٨) والترمذي (١٩٩١) كلاهما من طريق خالد، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

[٤٠٩] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٥٠٠٢) وأخرجه الترمذي (١٩٩٢) عن شريك به وقال: وهذا الحديث حديث صحيح.

[٤١٠] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٢٤٨/١٠) وأخرجه أحمد من طريق عبد الرزاق (١٦١/٣).

من هذا؟ فالتفت فعرف النبي ﷺ، فجعل لا يألو ما ألزق ظهره بصدر النبي ﷺ حين عرفه، وجعل النبي ﷺ يقول:

«من يشتري العبد». فقال: يا رسول الله إذاً والله تجدني كاسداً، فقال النبي ﷺ:

«ولكن عند الله لست بكاسدٍ ـ أو قال: لكن عند الله أنت غال».

قال المصنف رحمه الله: فهذا وأمثاله جائز، فأما إذا أخذ مال إنسان دونه على وجه اللعب فإن ذلك لا يجوز لما فيه من ترويعه.

[٤١١] وقد أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا محمد بن سليمان الأنباري ثنا ابن نمير عن الأعمش عن عبد الله بن يسار عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: حدثنا أصحاب محمد ﷺ، أنهم كانوا يسيرون مع النبي ﷺ، فنام رجل منهم، فانطلق بعضهم إلى أحبل معه فأخذها، ففزع، فقال النبي ﷺ:

«لَا يَحِلُّ لِمُسْلم أن يُرَوِّع مُسلماً».

[٤١٢] وروينا عن عبد الله بن السائب بن يزيد عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ:

«لَا يَأخُذَنَّ أحَدُكُم مَتَاعَ صَاحِبِهِ لَاعِباً أو جَادّاً».

وفي رواية أخرى: «لعبا ولا جداً، ومن أخذ عصا أخيه فليردها».

[١١١] باب التغليظ في اللعن

[٤١٣] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو الحسن بن أبي علي الحافظ، وأبو محمد بن يوسف، قالوا: أنبا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أخبرني سليمان بن بلال عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«لَا يَنْبَغي لِصَديق أنْ يَكُونَ لَعَّاناً».

---

[٤١١] أخرجه المصنف هنا وفي الكبرى (١٠/٢٤٩) من طريق أبي داود (٥٠٠٤).

[٤١٢] أخرجه أبو داود (٥٠٠٣).

[٤١٣] أخرجه مسلم (٤/٢٠٠٥) من طريق عبد الله بن وهب.

[٤١٤] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق، أنبا معمر عن زيد بن أسلم قال: كان عبد الملك بن مروان يرسل إلى أم الدرداء فتبيت عند نسائه ويسائلها عن الشيء فقام ليلة فدعا خادمته، فأبطأت عليه، فلعنها؛ فقالت: لا تلعن، فإن أبا الدرداء حدثني أنه سمع رسول الله ﷺ، يقول:

«إِنَّ اللَّعَّانِينَ لاَ يَكُونُون يَوْمَ القِيَامَةِ شُفَعَاءَ وَلاَ شُهَدَاءَ».

[٤١٥] وبهذا الإسناد أنبا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك، أن النبي ﷺ قال:

«لا نذر فيما لا تملك، ولعن المؤمن كقتله، ومن قتل نفسه في الدنيا بشيء عذب يوم القيامة، ومن حلف بملة غير الإسلام كاذباً فهو كما قال، ومن قال لمؤمن: يا كافر، فهو كقتله».

قال: وأخبرنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك رفعه إلى النبي ﷺ فذكره بمعناه دون ذكر النذور.

[٤١٦] أخبرنا أبو محمد: الحسن بن علي بن المؤمل أنبا أبو عثمان: عمرو بن عبد الله البصري ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا شريح ثنا فليح عن هلال بن علي عن أنس بن مالك قال:

«لم يكن رسول الله ﷺ سباباً، ولا فحاشاً، ولا لعاناً، كان يقول لأحدنا عند المعاتبة: «ما له ترتبت جبينه».

[٤١٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ من أصله أنبا أبو جعفر: أحمد بن عبيد بن إبراهيم الحافظ بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ثنا عيسى بن مينا ثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير عن زيد بن أسلم عن عياض عن أبي سعيد الخدري قال: خرج رسول الله ﷺ في

---

[٤١٤] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (١٠/١٩٣) وهو في مسلم من طريق عبد الرزاق (٤/٢٠٠٦).

[٤١٦] أخرجه البخاري من طريق فليح بن سليمان (١٠/٤٥٢، ٤٦٤ - فتح).

[٤١٧] أخرجه البخاري (٢/١٤٢) من طريق محمد بن جعفر به.

أضحى ـ أو فطر ـ إلى المصلي، فصلى ثم انصرف يعني: فوعظ الناس ثم انصرف ـ فمر على النساء، فقال:

«يا معشر النساء تصدقن، فإني رأيتكن أكثر أهل النار».

فقلن: لم ذاك يا رسول الله؟

قال: «تكثرن اللعن، وتكفرن العشير، ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من أحديكن، يا معشر النساء».

فقلن له: وما نقص عقلنا وديننا يا رسول الله؟ قال: أليس أن شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل؟ قلن: بلى، قال: فذلك من نقصان عقلكن. أو ليس إذا حاضت المرأة لم تصل ولم تصم؟ قلن: نعم، قال: فذلك من نقصان دينها».

ثم انصرف، فلما صار إلى منزله جاءت زينب امرأة عبد الله بن مسعود تستأذن، فقيل: يا رسول الله، هذه زينب تستأذن عليك، فقال: أي الزيانب؟ قيل له: امرأة عبد الله بن مسعود، قال: نعم، ائذنوا لها، فأذن لها، فقالت: يا نبي الله، امرتنا اليوم بالصدقة، وكان عندي حلي، فأردت أن أتصدق به، فزعم ابن مسعود أنه وولده أحق من تصدق عليهم، فقال رسول الله ﷺ:

«صدق ابن مسعود زوجك وولدك أحق من تصدقت عليهم».

قال الشيخ رحمه الله: وهذا في الولد وارد في صدقة التطوع، والله أعلم.

[٤١٨] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله: محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي ثنا يزيد بن هارون أنبا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن أبي برزة:

«أن جارية بينا هي على راحلة ـ أو بعير ـ عليها بعض متاع القوم بين جبلين، فتضايق بها الجبل، فأتى رسول الله ﷺ عليها، فلما أبصرته جعلت تقول: حل اللهم العنها. فقال رسول الله ﷺ:

---

[٤١٨] أخرجه مسلم من طريق سليمان التيمي (٤/ ٢٠٠٥).

«من صاحب الجارية لا تصحبنا راحلة ـ أو بعير ـ عليها لعنة من الله» أو كما قال.

ورواه عمران بن حصين عن النبي ﷺ بمعناه.

[٤١٩] وروينا عن النبي ﷺ أنه:

«نهى عن لعن الديك، وقال أنه يوقظ للصلاة».

[٤٢٠] وروينا عنه ﷺ أنه:

«نهى عن سب البرغوث».

[٤٢١] وأخبرنا أبو علي الروذباري، أنبا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود: سليمان بن الأشعث السجستاني ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا أبان قال:

وحدثنا زيد بن أخزم الطائي، قال: حدثنا بشر بن عمر ثنا أبان بن يزيد حدثنا قتادة عن أبي العالية قال زيد عن ابن عباس: أن رجلاً لعن الريح وقال مسلم: إن رجلاً نازعته الريح رداءه على عهد النبي ﷺ، فلعنها، فقال النبي ﷺ:

«لَا تَلْعَنْهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ، وَإِنَّهُ مَنْ لَعَنَ شَيْئاً لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ رَجَعَتِ اللَّعْنَةُ عَلَيْهِ».

[١١٢] باب كراهية التفاخر بالأحساب

[٤٢٢] أخبرنا أبو طاهر: محمد بن محمد بن محمش الزيادي الفقيه، انبا أبو طاهر: محمد بن الحسن المحمدابادي ثنا أبو قلابة ثنا حسين بن حفص ثنا هشام بن سعد عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُم عُبِّيَّةَ الجَاهِلِيَّةِ وَالفَخْرِ بِالآبَاءِ، مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ، وفاجِرٌ شَقِيٌّ، النَّاسُ بَنُو آدَمَ، وَآدَمُ خُلِقَ مِنْ تُرَابٍ، لِيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ فَخْرِهِمْ بِآبَائِهِم فِي الجَاهِلِية أو لَيَكُونُنَّ أَهْوَنَ عَلَى اللهِ مِنَ الجِعْلَانِ التي تَدْفَعُ النَّتْنَ بِأَنْفِهَا».

---

[٤٢٠] قال العقيلي: لا يصح في البراغيث عن النبي ﷺ شيء. الأسرار المرفوعة من الأخبار الموضوعة (٤٩٠).

[٤٢١] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٩٠٨).

[٤٢٢] أخرجه أبو داود (٥١١٦) والترمذي (٣٩٥٥) كلاهما من طريق هشام بن سعد، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

وكذلك رواه الثوري عن هشام.

[٤٢٣] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا موسى بن مروان الرقى ثنا المعافى (ح).

وحدثنا أحمد بن سعيد الهمذاني، أنبا ابن وهب، وهذا حديثه عن هشام بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة فذكره مرفوعاً بمعناه، وقال:

«لَيَدَعَنَّ رِجَالٌ فَخْرَهمْ بِأقْوَامٍ إنَما هُمْ فَحْمٌ مِنْ فَحْمِ جَهَنَّمَ».

[٤٢٤] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد سمع ابن عباس يقول:

«خلال من خلال الجاهلية: الطعن في الأنساب، والنياحة». ونسي الثالثة، قال سفيان: «يقولون إنها الاستسقاء بالأنوار».

[٤٢٥] وروينا في حديث أبي مالك الأشعري أن رسول الله ﷺ قال:

«إن في أمتي أربعاً من أمر الجاهلية ليسوا بتاركيهن: الفخر في الأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة على الميت، فإن النائحة إن لم تتب قبل أن تموت فإنها تقوم يوم القيامة عليها سرابيل من قطران ثم يغلي عليها دروعاً من لهب النار».

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان القزاز ثنا أبو عامر العقدي ثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام قال: قال أبو مالك الأشعري فذكره.

---

[٤٢٣] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٥١١٦).

[٤٢٤] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (١٠/٢٣٤) وهو عند البخاري من طريق سفيان (٧/١٥٦ ـ فتح).

[٤٢٥] أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (١/٣٨٣) وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرج مسلم [٢/٦٤٤] حديث أبان بن زيد عن يحيى بن أبي كثير وهو مختصر ولم يخرجاه بالزيادات التي في حديث علي بن المبارك وهو من شرطهما، ووافقه الذهبي.

[١١٣] باب كراهية مسألة أهل الكتاب وقراءة كتبهم

[٤٢٦] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو محمد: أحمد بن عبد الله المزني أنبا علي بن محمد بن عيسى ثنا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن عبد الله بن عباس قال:.

«يا معشر المسلمين، كيف تسألون أهل الكتاب عن... وكتابكم الذي أنزل الله على رسوله ﷺ أحدث الأخبار بالله تعرفونه محضاً لم يشب وقد حدثكم الله أن أهل الكتاب قد بدلوا من كتب الله وغيروا، وكتبوا بأيديهم الكتب، وقالوا: هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً، أفلا ينهاكم ما جاءكم من العلم مسألتهم، فلا والله ما رأينا رجلاً منهم قد يسألكم عن الذي أنزل عليكم».

[٤٢٧] وروينا عن أبي هريرة، وغيره أن النبي ﷺ قال:

«لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُم، وَقُولُوا: ﴿آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُم، وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٦].

[١١٤] باب كراهية اقتباس علم النجوم وإتيان الكهان

[٤٢٨] أخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا علي بن عبد الله ثنا يحيى بن سعيد ثنا عبيد الله بن الأخنس حدثني الوليد بن عبد الله عن يوسف بن ماهك عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنِ اقْتَبَسَ عِلْماً مِنَ النُّجُومِ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السِّحْرِ فَمَا زَادَ مَا زَادَ».

قال إسماعيل: أنبأنا به علي في موضع آخر، فقال فيه عن ابن عباس أنه قال سمعت النبي ﷺ يقول ثم ذكر الحديث.

[٤٢٩] وروينا عن ابن عباس أنه قال في قوم يكتبون أبا جاد، وينظرون في النجوم:

---

[٤٢٦] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (١٠/١٦٢ : ١٦٣).

[٤٢٧] أخرجه البخاري (٩/١٣٦) والمصنف في الكبرى (١٠/١٦٣).

[٤٢٨] أخرجه أبو داود (٣٩٠٥) وابن ماجه (٣٧٢٦) كلاهما من طريق يحيى بن سعيد، وأخرجه المصنف بهذا الإسناد في الكبرى (٨/١٣٨).

[٤٢٩] أخرجه المصنف في الكبرى (٨/١٣٩).

«وما أرى من فعل ذلك له عند الله من خلاق».

[٤٣٠] حدثنا أبو محمد: عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنبا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا عبد الرزاق أنبا معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن معاوية بن الحكم السلمي أن أصحاب النبي ﷺ قالوا:

«يا رسول الله، منا رجال يتطيرون، قال: ذلك شيء تجدونه في أنفسكم، فلا يصدنكم، قالوا: ومنا رجال يأتون الكهان، قال: فلا تأتون كاهناً».

[٤٣١] وروينا عن نافع عن صفية عن بعض أزواج النبي ﷺ عن النبي ﷺ:

«مَنْ أَتَى عَرَّافاً فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لَمْ تُقْبَلِ لَهُ صَلاَةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً».

[١١٥] باب كراهية الطيرة

[٤٣٢] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنبا معمر عن عوف العبدي عن حيان ـ هو ابن العلاء ـ عن قطن بن قبيصة عن أبيه أن النبي ﷺ قال:

«العِيَافَةُ، وَالطَّرْقُ، وَالطِّيَرَةُ مِنَ الجِبْتِ».

ورواه محمد بن جعفر عن عوف بإسناده نحوه، قال عوف: العيافة: زجر الطير. والطرق: الخط يخط. والجبت، قال الحسن: إنه الشيطان.

[٤٣٣] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا إسماعيل الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنبا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

[٤٣٠] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (١٣٨/٨) وهو عند مسلم من طريق، عبد الرزاق (١٧٤٨/٤ : ١٧٤٩).

[٤٣١] أخرجه مسلم (١٧٥١/٤).

[٤٣٢] أخرجه أحمد (٤٧٧/٣) وأبو داود (٣٩٠٧) كلاهما من طريق عوف به.

[٤٣٣] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (١٣٩/٨) وهو متفق عليه من حديث معمر، عن البخاري (١٧٥/٧) ومسلم ـ كتاب السلام حديث ١١٠.

«لا طيرة، وخيرها الفأل». قيل: يا رسول الله، وما الفـأل؟ قال: «الكلمـة الصالحـة يسمعها أحدكم».

[٤٣٤] وروينا عن عروة بن عامر قال: ذكرت الطيرة عند النبي ﷺ قال:

«أحسنها الفأل ولا ترد مسلماً، فإذا رأيت من الطيـرة ما تكـره، فقل: اللهم لا يـأتي بالحسنات إلا أنت، ولا يدفع السيئات إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بك».

[٤٣٤ م] وروينا عن الأصمعي، أنه سئل عن الكلمة الصالحة؟ فقال:

«الرجل يضل له الشيء فيذهب فيسمع يا واجد».

[٤٣٥] وروينا عن النبي ﷺ:

«أنه كان لا يتطير من شيء، وكان يعجبه الاسم الحسن».

[٤٣٦] وأما الحديث الذي حدثنا أبو عبد الله الحافظ لفظاً غير مرة في آخرين قالوا: ثنـا أبو العبـاس: محمد بن يعقـوب ثنا محمـد بن إسحاق الصغـاني ثنا ابن أبي مـريم ثنـا سليمان بن بلال ثنا عتبة بن مسلم عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه أن رسـول الله ﷺ قال:

«إن كان الشؤم في شيء ففي الفرس والمسكن والمرأة».

[٤٣٧] فقـد روينا عن أبي قتـادة عن أبي حسـان الأعـرج أن عـائشـة قـالت: كـان رسول الله ﷺ يقول:

«كان أهل الجاهلية يقولون: إنما الطيرة في المرأة والدابة والدار، ثم قرأت: ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير».

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ثنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب أنبـا

---

[٤٣٤] أخرجه أبو داود (٣٩١٩) والمصنف في الكبرى (٨/ ١٣٩).

[٤٣٤] أخرجه المصنف في الكبرى (٨/ ١٣٩).

[٤٣٥] أخرجه المصنف بمعناه في الكبرى (٨/ ١٣٩).

[٤٣٦] أخرجه المصنف في الكبرى (٨/ ١٤٠) وهو متفق عليه من حديث حمزة، البخاري (٩/ ١٣٧ ـ فتح) ومسلم (٤/ ١٧٤٧).

[٤٣٧] أخرجه المصنف في الكبرى (٨/ ١٤٠).

عبد الوهاب بن عطاء ثنا سعيد بن أبي عروة عن قتادة فذكره.

[٤٣٨] وروينا عن مالك بن أنس أنه سئل عن ذلك فقال:

«كم من دارٍ سكنها ناس فهلكوا ثم سكنها ناس آخرون فهلكوا».

فهذا تفسيره فيما نرى، والله أعلم.

[٤٣٨ م] وروينا عن معمر أنه قال: سمعت من تفسير هذا الحديث، فقال:

«شؤم المرأة إذا كانت غير ولود، وشؤم الفرس إذا لم يغز عليه، وشؤم الدار جار السوء».

وأما الحديث الذي روي في الدار التي تحولوا إليها فقلَّ فيها عددهم وأموالهم، فقال رسول الله ﷺ:

«دَعوها ذَمِيمَة».

فقد قال أبو سليمان الخطابي: «يحتمل أن يكون إنما أمرهم بتركها إبطالاً لما وقع في نفوسهم، فإذا تحولوا عنها انقطعت مادة ذلك الوهم، والله أعلم».

[١١٦] باب لا عدوى ولا صفر ولا هام

[٤٣٩] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو محمد: عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي ببغداد ثنا عبد الله بن روح ثنا عثمان بن عمر ثنا يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال:

لا عَدْوَى وَلاَ طِيَرَةَ ».

[٤٤٠] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر

---

[٤٣٨] أخرجه المصنف في الكبرى (٨/ ١٤٠).

[٤٣٨ م] أخرجه المصنف في الكبرى (٨/ ١٤٠) وقوله وأما الحديث الذي روي في الدار في السنن الكبرى (٨/ ١٤٠).

[٤٣٩] أخرجه المصنف في الكبرى بهذا الإسناد (٧/ ٢١٦) وهو متفق عليه من حديث يونس، البخاري (١٠/ ٢١٢ ـ فتح) ومسلم (٤/ ١٧٤٧).

[٤٤٠] أخرجه المصنف في الكبرى بهذا الإسناد (٧/ ٢١٦) وهو متفق عليه من حديث الزهري، البخاري (١٠/ ١٧١ ـ فتح) ومسلم (٤/ ١٧٤٢، ١٧٤٣).

الخولاني ثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة حين قال رسول الله ﷺ:

«لا عدوى ولا صفر ولا هام». فقال الأعرابي: يا رسول الله، فما بال الإبل تكون في الرمل كأنها الظباء، فيجيء البعير الأجرب فيدخل فيها فيجربها، قال: «فمن أعدى الأول؟».

قال الشيخ رحمه الله: وهذا لأنهم كانوا يعتقدون في الإدعاء إضافة الفعل الى غير الله. ألا تراه أجاب بأن قال: «فمن أعدى الأول». يعني الذي أعدى الأول هو الذي جعل مخالطة الأجرب غير الأجرب سبباً لجربه، فالفعل للواحد القهار في الموضعين جميعاً. وقد تكون المخالطة له سبباً بمشيئة الله تعالى، ولهذا قال النبي ﷺ والله أعلم.

«لا يورد ممرض على مصح».

[٤٤١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«لا يورد ممرض على مصح».

وروي من وجه آخر، عن أبي هريرة أنه قيل: «يا رسول الله ولم ذاك؟ قال: «لأنه أذى».

فنهى عن ذلك لما في إيراده عليه من التأذي بالإختلاط الذي قد يجعله الله سبباً لجرب بعير. ويحتمل ـ والله أعلم ـ أنه إنما نهى عن ذلك لما يقع في قلب المصح أنه إنما مرض بعيره لإيراد الممرض عليه بعيره فيكون فتنة عليه فأمر باجتنابه والمباعدة عنه.

وقوله: «لا صفر»، فقد قيل: هو حبة تكون في البطن تصيب الماشية والناس، وهي أعدى من الجرب. وقيل: هو تأخيرهم المحرم إلى صفر في تحريمه.

وقوله: «لا هام»، فإن العرب كانت تقول: أن عظام الموتى تصير هامة فتطير. فأبطل النبي ﷺ ذلك من قولهم.

---

[٤٤١] أخرجه المصنف بهذا الإسناد في الكبرى (٢١٦/٧) وهو عند مسلم (١٧٤٣/٤، ١٧٤٤).

وأما الذي روي في حديث عمرو بن الشريد، عن أبيه أنه قال: «كان في وفد ثقيف رجل مجذوم، فأرسل إليه النبي ﷺ: إنا قد بايعناك فارجع».

وفي حديث أبي هريرة مرفوعاً.

«فر من المجذوم فرارك من الأسد».

فإنما هو لما في مخالطته من الأذى الذي ذكرناه في إيراد الممرض على المصح، أو الفتنة التي أشرنا إليها فيه.

[٤٤٢] وقد أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا أبو عمرو بن السماك ثنا أحمد بن الخليل البرجلاني ثنا يونس بن محمد ثنا المفضل بن فضالة عن حبيب بن الشهيد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله.

«أن رسول الله ﷺ أخذ بيد مجذوم فوضعها معه في القصعة، فقال: «كل بسم الله، ثقة بالله وتوكلاً عليه».

وفي هذا قطع العلائق. والأسباب والتوكل على الله عز وجل علماً منه بأنه إن شاء حفظه من الإعداء مع المخالطة، كما يبتلى به من أراد إبتداءً من غير إعداء واستعمال الأسباب ومراعاتها مرخص فيها إذا علم أنه لا حول ولا قوة إلا بالله، وهو النافع وهو الضار، لا يملك أحد من دونه ضراً ولا نفعاً، وبالله التوفيق.

[١١٧] باب الوباء يقع بأرض

[٤٤٣] أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبا أبو حامد: أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز ثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ثنا وكيع عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن إبراهيم بن سعد عن سعد بن مالك، وخزيمة بن ثابت، وأسامة بن زيد، قالوا: قال النبي ﷺ:

«إن هذا الطاعون رجز وبقية عذاب عذب به قوم، فإذا وقع بأرض وأنتم فيها فلا تخرجوا منها فراراً منه، وإذا وقع بأرض ولستم بها فلا تدخلوها».

---

[٤٤٢] أخرجه أبو داود (٣٩٢٥) والترمذي (١٨١٧) وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يونس.

[٤٤٣] أخرجه المصنف في الكبرى بهذا الإسناد (٣/٣٧٦) وهو عند مسلم من طريق وكيع (٤/١٧٣٨).

[٤٤٤] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق، قالا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب، أخبرني يونس عن ابن شهاب قال: أخبرني عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب أن عبد الله بن الحارث حدثه أن عبد الله بن عباس حده أنه كان مع عمر بن الخطاب حين خرج الى الشام فرجع بالناس من سرغ فلقيته أمراؤه على الأجناد فلقيه أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه وقد وقع الوجع بالشام، فقال عمر: «اجمع لي المهاجرين الأولين». فجمعتهم له فاستشارهم، فاختلفوا عليه، فقال بعضهم: ارجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء، وقال بعضهم: إنما هو قدر الله وقد خرجت لأمر فلا ترجع عنه، فأمرهم فخرجوا عنه.

ثم قال: «ادع لي الأنصار». فدعوتهم فاستشارهم، فسلكوا سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم، فأمرهم فخرجوا عنه ثم قال: «آدع لي من كان ها هنا من مشيخة مهاجرة الفتح». فدعوتهم فاستشارهم، فاجتمع رأيهم على أن يرجع بالناس، فأذن عمر في الناس:

«أتى مصح على ظهر، فأصبحوا عليه: فإني ماض لما أرى، فانظروا ما آمركم به، فامضوا له فأصبح على ظهر».

قال: فركب عمر، ثم قال للناس: «أني أرجع». فقال أبو عبيدة الجراح، وكان يكره أن يخالفه افرار من قدر الله، فغضب عمر وقال: «لو غيرك قال هذا يا أبا عبيدة، نعم أفر من قدر الله إلى قدر الله، أرأيت لو أن رجلاً هبط وادياً له عدوتان واحدة جدبة والأخرى خصبة، أليس أن رعى الجدبة رعاها بقدر الله، وإن رعى الخصبة رعاها بقدر الله».

قال: ثم خلا بأبي عبيدة، فتراجعا ساعة، فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيباً في بعض حاجته، فجاء والقوم مختلفون، فقال: إن عندي في هذا علماً، فقال عمر: فما هو؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

«إِذَا سَمِعْتُم بِهِ فِي أرضٍ فَلاَ تَقْدُمُوا عَلَيهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرضٍ وَأَنْتُم بِهَا فَلاَ يُخْرِجَنَّكُم الفَرَار مِنْهُ».

---

[٤٤٤] متفق عليه من حديث ابن شهاب، البخاري (١٦٨/٧) ومسلم (١٧٤٠/٤ : ١٧٤١).

فحمد الله عمر، فرجع وأمر الناس أن يرجعوا.

قال ابن شهاب: أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر وعبد الله بن عامر بن ربيعة قالا: إن عمر إنما رجع بالناس من سرغ عن حديث عبد الرحمن بن عوف.

قال الشيخ رحمه الله: وهذا الحديث يقرب معناه من معنى حديث: «لا يورد ممرض على مصح» والله أعلم.

[١١٨] باب النهي عن سب الدهر عند نزول المصائب به وهو يعتقد أن الدهر هو الذي يفعل به ما ينزل به من المصائب

[٤٤٥] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو محمد بن يوسف، وأبو زكريا بن أبي إسحاق، قالوا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني ثنا عبد الله بن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب، قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال: قال أبو هريرة: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«قال الله عزّ وجل: يَسُبُّ ابْنُ آدَمَ الدَّهر، وَأَنَا الدَّهْرُ، بِيَدِي اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ.

ورواه الزهري أيضاً عن ابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ وقال فيه:

«يَسُبُّ الدَّهْرَ، وَأَنَا الدَّهْرُ، بِيَدِي الأَمْرُ، أُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ».

يعني ـ والله أعلم: أن الله جل ثناؤه هو الذي يفعل به ما ينزل به من المصائب، فالأمر بيده، يقلب الليل والنهار كيف شاء، وإذا سب فاعلها كأن قد سب الله تبارك وتعالى.

[١١٩] باب الحذر

[٤٤٦] روينا عن عبد الله بن عمرو الخزاعي عن أبيه أن النبي ﷺ حين أراد أن يبعثه الى مكة أخبره بأنه وجد صاحباً وسماه له، فقال:

---

[٤٤٥] متفق عليه من حديث يونس، البخاري (١٠/٥٦٤ ـ فتح) ومسلم ٤/١٧٦٢) قوله ورواه الزهري عن ابن المسيب في مسلم (٤/١٧٦٢).

[٤٤٦] أخرجه المصنف في الكبرى (١٠/١٢٩) من طريق أبي داود (٤٨٦١).

«إذا هبطت بلاد قومه فاحذره، فإنه قد قال القائل: أخوك البكري فلا تأمنه».

[٤٤٧] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني جعفر بن محمد بن الحارث، ثنا أبو عبد الرحمن: أحمد بن شعيب.

وحدثنا الإمام أبو الطيب: سهل بن أبي سهل، أنبأنا الإمام والدي ثنا أبو العباس: محمد بن إسحاق قالا: ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن عقيل عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«لا يُلْدَغُ المُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ».

وفي حديث الإمام أن رسول الله ﷺ قال.

[١٢٠] باب إطفاء النار بالليل

[٤٤٨] أخبرنا أبو طاهر: محمد بن محمد الفقيه أنبا أبو حامد: أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز ثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ:

«لا تدعوا النار في بيوتكم حين تنامون».

[٤٤٩] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا أبو أمية الطرسوسي ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال:

«جاءت فارة فأخذت تجر الفتيلة، فذهبت الجارية تزجرها، فقال رسول الله ﷺ: «دعيها». فجاءت بها فألقتها على الخمرة التي كان قاعداً عليها فأحرقت منها مثل موضع الدرهم، فقال رسول الله ﷺ:

«إذا نمتم فأطفئوا سرجكم، فإن الشيطان يدل مثل هذه على هذا فيحرقكم».

---

[٤٤٧] متفق عليه من حديث الليث، البخاري (٨/٣٨) ومسلم (٤/٢٢٩٥).

[٤٤٨] متفق عليه من حديث سفيان، البخاري (٨/ ٨٠ : ٨١) ومسلم (٣/١٥٩٦).

[٤٤٩] أخرجه الحاكم (٤/٢٨٤ : ٢٨٥) وأبو داود (٥٢٤٧) والبخاري في الأدب المفرد (١٢٢٢) كلهم من طريق عمرو بن طلحة به وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي. وقد سقط في المستدرك «على الخمرة».

[١٢١] باب كف الصبيان عند المساء وإغلاق الأبواب وإيكاء السقاء وإطفاء المصابيح

[٤٥٠] أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن علي الفقيه الفامي ببغداد ثنا أبو بكر: أحمد بن سليمان الفقيه ثنا الحارث بن محمد ثنا روح ثنا ابن جريج أخبرني عطاء أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا جنح اللَّيْلُ أَوْ أَمْسَيْتُمْ، فَكُفُّوا صِبْيَانَكُم فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِـرُ حِينَئِذٍ، فَـإِذَا ذَهَبت سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَخَلُّوهُمْ وَأَغْلِقُوا الأَبْوابَ واذْكُرُوا اسْمَ اللَّه فَإِنَّ الشَّيطَانَ لَا يَفْتَحُ بَاباً مُغلَقاً، وَأَوْكُوا قِرَبَكُم، واذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، وخَمِّرُوا آنِيَتَكُم وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّه وَلَوْ أَنْ تَعْـرِضُوا عَلَيْهَـا شَيْئاً، واطْفِئُوا مَصَابِيحكُم».

[٤٥١] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنبا إسمـاعيل بن قتيبـة ثنا يحيى بن يحيى ثنا أبو خيثمة عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا تُرْسِلُوا مَوَاشِيَكُم وَصِبيَـانَكُم إِذَا غَابَتِ الشَّمسُ حَتَّى تَـذْهَبَ فَحْمَةُ العِشَـاءِ، فَإِنَّ الشَّيطَانَ يُبْعَثُ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ العِشَاءِ».

[٤٥٢] أخبرنا أبـو الحسن: علي بن أحمد بن محمـد بن داود الرزاز ببغـداد ثنا أبـو عمرو: عثمان بن أحمد الدقاق ثنا محمد بن عبدك القزاز ثنا يونس بـن محمد ثنـا ليث عن يزيد - يعني ابن الهاد - عن يحيى بن سعيد عن جعفر بن عبد الله بن الحكم عن القعقاع بن حكيم عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«غَطُّوا الإِنَاءَ وَأَوْكُوا السِّقَاءَ فَإِنَّ فِي السَّنَةِ لَيْلَةً يَنْزِلُ فِيهَا وَبَاءٌ لَا يَمُرُّ بِـإِنَاءٍ لَمْ يُغطَّ وَلَا سِقَاءٍ لَمْ يُوكَأ إِلَّا وَقَعَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ الوَباءِ».

---

[٤٥٠] متفق عليه من حديث روح، البخاري (٧/٤٤٤ : ١٤٥) ومسلم (٣/١٥٩٥) وأوله «إذا كـان جنح الليل» وفي مشكل الآثار (٢/٢٠) إذا وأوله «إذا جنح الليل».

[٤٥١] أخرجه مسلم (٤/١٥٩٥) وأبـو داود (٢٦٠٤) كلاهمـا من طـريق أبي الـزبيـر ووقـع فيهـا «فواشيكم».

[٤٥٢] أخرجه مسلم من طريق الليث به (٣٤/١٥٩٦).

[١٢٢] باب في قتل الحيات

[٤٥٣] أخبرنا أبو محمد: عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنبا أبو سعيد: أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«اقتلوا الحيات وذا الطفيتين والأبتر، فإنهما يلتمسان البصر ويستسقطان الحبل».

قال: «وكان يقتل كل حية حتى أبصره أبو لبابة - أو زيد بن الخطاب - وهو يطارد حية، فقال: أنه قد نهى عن ذوات البيوت».

[٤٥٤] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق قالا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني مالك بن أنس عن صيفي عن أبي السائب:

أنه دخل على أبي سعيد الخدري يعوده، قال: فوجدته يصلي، قال: فجلست فسمعت تحريكاً في عراجي في ناحية البيت، فنظرت فإذا بحية، فقمت إليها لأقتلها فأشار إليَّ أن لا تفعل، فلما فرغ من صلاته قال:

«ترى هذا البيت لبيت في الدار إنه كان فيه ابن عم لنا حديث عهد بعرس فكان يستأذن رسول الله ﷺ يوم الخندق بأنصاف النهار يرجع إلى أهله فيأذن له رسول الله ﷺ فاستأذن يوماً فأذن له، وقال:

«خذ عليك سلاحك، أخاف عليك قريظة». فأقبل فإذا بامرأته قائمة بين البابين فنحا لها الرمح، فقالت: «اكبب عليك رمحك حتى تدخل فتنظر».

فدخل فإذا بحية على الفراش، فانتظمها بالرمح ثم خرج فركز الرمح في الحجرة واضربت الحية في رأس السنان، واضطرب الفتى فلم يدر أيهما أسرع موتاً، الحية أم الفتى.

---

[٤٥٣] أخرجه البخاري (٦/٣٤٧ - فتح) ومسلم (٤/١٧٥٣) وأبو داود (٥٢٥٢) كلهم من طريق الزهري.

[٤٥٤] أخرجه مسلم (٤/١٧٥٦) وأبو داود (٥٢٥٧) كلاهما من طريق صيفي.

قال أبو سعيد: فجئنا رسول الله ﷺ، فأخبرناه وقلنا: يا رسول الله، ادع الله أن يحيي لنا صاحبنا، فقال رسول الله ﷺ:

«استغفروا لصاحبكم فإن بالمدينة خبأً قد أسلموا فإذا تبدى لكم منهم شيء فأذنوه ثلاثة أيام، فإن تبدى لكم بعد ثلاث فاقتلوه فإنما هو شيطان».

[٤٥٥] وأخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسن الأصولي ـ رحمه الله ـ أنبأنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني أنبا يونس بن حبيب أنبا أبو داود ثنا جرير بن حازم عن أسماء بن عبيد عن السائب قال سمعت أبا سعيد يحدث أن النبي ﷺ قال:

«إن لهذه البيوت عوامر، فما رأيتم منها فحرجوا عليه ثلاثاً، فما ظهر لكم بعد فإنه كافر فاقتلوه».

كذا في هذه الرواية السائب. قال مسلم بن الحجاج: وهو عندنا أبو السائب.

[٤٥٦] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا سعيد بن سليمان عن علي بن هاشم ثنا ابن أبي ليلى عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه أن رسول الله ﷺ سئل عن حيات البيوت، فقال:

«إذا رأيتم منهن شيئاً في مساكنكم فقولوا: أنشدكم العهد الذي أخذ عليكم نوح، وأنشدكم العهد الذي أخذ عليكم سليمان أن لا تؤذونا، فإذا عدن فاقتلوهن».

روينا عن إبراهيم عن ابن مسعود مرسلاً موقوفاً أنه قال: «الحيات كلها إلا الجان الأبيض الذي كأنه قضيب فضة».

[١٢٣] في قتل الأوزاغ

[٤٥٧] أخبرنا أبو الفتح: هلال بن محمد بن جعفر بغداد ثنا الحسين بن يحيى بن

---

[٤٥٥] أخرجه المصنف من طريق أبي داود الطيالسي (٢٢٤٣).

[٤٥٦] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٥٢٦٠) وفيه «أنشدكن العهد» بدلاً من «أنشدكم العهد» والترمذي (١٤٨٥) عن ابن أبي ليلى به وقال: هذا حديث حسن غريب والطبراني (٩٢/٧) عن سعيد بن سليمان به وفيه نشدناكم العهد.

[٤٥٧] أخرجه مسلم (١٧٥٨/٤) وأبو داود (٥٢٦٢) كلاهما من طريق عبد الرزاق.

عياش القطان ثنا زهير بن محمد ثنا عبد الرزاق أنبا معمر، عن الزهري، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال:

«أمر النبي ﷺ بقتل الوزغ وسماه فويسقاً».

وقد مضى في كتاب الحج، وباب ما يحل ويحرم سائر ما أذن في قتله.

[١٢٤] باب النهي عن قتل النملة وما ذكر معها

قد مضى حديث ابن عباس قال: «نهى رسول الله ﷺ عن قتل النملة والنحلة والهدهد والصرد».

وحديث عبد الرحمن بن عثمان عن النبي ﷺ في النهي عن قتل الضفدع.

[٤٥٨] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق قالا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ:

«أن نملة قرصت نبياً من الأنبياء، فأمر بقرية النمل فأحرقت، فأوحى الله إليه أي إن قرصتك نملة أهلكت أمة من الأمم تسبح».

[٤٥٩] أنبأنا علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد الصفار ثنا عباد بن الفضل ثنا إسماعيل بن أبي أويس عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ يقول:

«عذبت امرأة في هرة، حبستها حتى ماتت جوعاً فدخلت النار».

قال: فقال والله أعلم: «لم تطعمها ولم تسقها حين حبستها، ولم ترسلها فتأكل من خشاش الأرض».

وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبا أبو حامد بن بلال ثنا بحر بن نصر أبوعبد الله المصري ثنا ابن وهب قال: أخبرني مالك فذكره غير أنه قال:

---

[٤٥٨] متفق عليه من حديث يونس ، البخاري (٦/ ١٥٤ ـ فتح) ومسلم (٤/ ١٧٥٩).

[٤٥٩] متفق عليه من حديث نافع ، البخاري (٤/ ٢١٥) ومسلم (٤/ ٢٠٢٢) .

«ويقال لها والله أعلم :لا أنت أطعمتيها وسقيتيها حين حبستيها، ولا أنت أرسلتيها فتأكل من خشاش الأرض حتى ماتت جوعاً».

وروينا عن زياد بن علاقة عن عمه قطبة، وعن زياد بن فياض، عن أبي عياض أنهما قالا:

«كان يكره أن يقتل الرجل ما لا يضره».

[١٢٥] باب النهي عن الخذف

[٤٦٠] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو عمرو بن السماك ثنا الحسن بن مكرم البزاز ثنا عثمان بن عمر أنبا كَهْمَس بن الحسن عن ابن بريدة عن ابن مغفل.

وأخبرنا أبو عبد الله ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني أخبرنا أشهل بن حاتم ثنا كهمس عن عبد الله بن بريدة أن عبد الله بن مغفل رأى رجلاً يخذف فنهاه وقال:

«إن رسول الله ﷺ نهى عن الخذف وقال أنه لا يرد الصيد، ولا ينكا العدو ولكنه قد يكسر السن ويفقأ العين».

قال: فرآه بعد ذلك يخذف، قال: فقال: أحدثك عن رسول الله ﷺ ثم تخذف، لا والله لا أكلمك أبداً، وكذا وكذا».

يشك أشهل. وفي رواية عثمان: «لا أحدثك حديثاً أبداً، أو لا أحدثك أبداً».

والباقي بمعناه.

[١٢٦] باب النهي عن حمل السلاح وإخراجه من غمده بين المسلمين خشية أن يخدش به مسلماً

[٤٦١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي، حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال:

---

[٤٦٠] متفق عليه من حديث كهمس، البخاري (٩/٦٠٧ ـ فتح) ومسلم (٣/١٥٤٧).

[٤٦١] متفق عليه من حديث أبي أسامة، البخاري (٩/٦٢) ومسلم (١/٩٨).

«مَنْ حَمَلَ السِّلاحَ عَلَيْنا فَلَيْسَ مِنَّا».

[٤٦٢] وبإسناده عن النبي ﷺ قال:

«إذَا مَرَّ أَحَدُكُم فِي مَسْجِدِنَا أو سُوقِنَا بِنبل فَلْيُمْسِكْ عَلَى أَنْصَالِهَا لاَ يُصِيب أحداً مِنَ المُسْلِمِين أَذَى».

[٤٦٣] أخبرنا أبو أحمد: عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني ثنا أبو عبد الله: محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي أنبا يزيد بن هارون أنبا ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«الملائكة تلعن أحدكم إذا أشار إلى أخيه بحديدة، وإن كان أخاه لأبيه وأمه».

[١٢٧] باب النهي عن البصاق في المسجد وعن اليمين

[٤٦٤] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري، أنبا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء بن عبيد ثنا مهدي بن ميمون ثنا واصل مولى أبي عيينة عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

«عُرِضَتْ عَلَيَّ أعْمَالُ أُمَّتي حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا فَوَجَدْتُ فِي مَحَاسِنِ أعْمَالِهَا الأذَى يُمَاط عَن الطريق، وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِيء أعْمَالِهَا النُّخَامَةَ تَكُونَ في المَسْجِدِ لاَ تُدْفَنْ».

[٤٦٥] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر قال: قرىء على ابن وهب: أخبرك يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال: أخبرني حميد بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة، وأبا سعيد الخدري يقولان: رأى رسول الله ﷺ نخامة في القبلة فتناول حصاة فحتَّها، ثم قال:

---

[٤٦٢] متفق عليه من حديث أبي أسامة،البخاري (٨/٦٢) ومسلم (٤/٢٠١٩) وأخرجه المصنف في الكبرى (٨/٢٣) بنفس الإسناد.

[٤٦٣] أخرجه المصنف في الكبرى من طريق أبي عبد الله محمد بن يعقوب (٨/٢٣).

[٤٦٤] أخرجه مسلم من طريق عبد الله بن محمد بن أسماء (١/٣٩٠).

[٤٦٥] متفق عليه من حديث الزهري (١/٥٠٩ ـ فتح) مسلم (١/٣٨٩).

«لا يتنخم أحــدكم في القبلة ولا عن يمينــه، وليبصق عن يســاره أو تحت رجـله اليسرى».

ورواه أبـو رافع، عن أبي هـريـرة، عن النبي ﷺ، وزاد فيـه: «وإلا بـزق في ثـوبـه فدلكه».

[١٢٨] باب المولود يؤذن في أذنه

[٤٦٦] أخبـرنا أبـو محمد: عبـد الله بن يحيى بن عبد الجبـار العسكري ببغـداد ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنبا سفيان الثوري عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم عن عبيد الله بن أبي رافع قال:

«رأيت رسول الله ﷺ أذن في أذن الحسن بن علي بالصلاة حين ولدته فاطمة».

[١٢٩] باب المولود يحنك بتمرة ويسمى

[٤٦٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنـا أبو العبـاس: محمد بن يعقـوب، حدثنـا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا أبو أسامة، حدثنا بـريد بن عبـد الله، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال:

«ولد لي غلام، فأتيت به النبي ﷺ فسماه إبراهيم وحنكه بتمرة».

وزاد فيه إسحاق بن نصر، عن أبي أسامة: «.. ودعا له بالبركة ودفعه إليَّ وكان أكبر ولد أبي موسى».

[١٣٠] باب ما يستحب أن يسمى به الولد

[٤٦٨] أخبـرنا أبـو محمد بن يـوسف، وأبو زكـريا بن أبي إسحـاق، وأبـو محمـد: الحسن بن أحمـد بن إبـراهيم بن فـراس أنبـا أبـو حفص: عمـر بن محمـــد بن أحمـد بن

---

[٤٦٦] أخرجه أبو داود (٥١٠٥) والترمذي (١٥١٤) كلاهما من طريق سفيان ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

[٤٦٧] متفق عليه من حديث أبي أسامة ، البخاري (١٠/٥٧٨ ـ فتح) وسلم (٤/١٦٩٠).

[٤٦٨] أخرجه مسلم عن إبراهيم بن زياد (٣/١٦٨٢) وأخرجه الترمذي من عبد الله بن عمر العمري (٣٨٣٤) وقال : هذا حديث غريب من هذا الوجه .

عبد الرحمن الجمحي أنبا أبو الحسن: علي بن عبد العزيز ثنا إبراهيم بن زياد البغدادي ثنا عباد بن عباد ثنا عبيد الله بن عمر وأخوه عبد الله عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن أحب أسمائكم إلى الله: عبد الله، وعبد الرحمن».

[٤٦٩] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا هشام بن سعيد الطالقاني ثنا محمد بن مهاجر حدثني عقيل بن شبيب عن أبي وهب الجشمي وكانت له صحبة قال: قال رسول الله ﷺ:

«سموا بأسماء الأنبياء، وأحب الأسماء إلى الله عز وجل عبد الله، وعبد الرحمن، وأصدقها حارث وهمام، وأقبحها حرب ومرة».

[٤٧٠] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله بن يعقوب الشيباني، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا منصور، عن هلال بن يساف، عن الربيع بن عُمَيلة عن سمرة بن جندب، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أحب الكلام إلى الله عز وجل أربع: لا إلّه إلا الله، والله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله، لا يضرك بأيهن بدأت. لا تسم غلامك يساراً ولا رباحاً ولا نجيحاً ولا أفلح، فإنك تقول أثم هو؟ فلا يكون، فيقول لا إنما هو أربع فلا يزيدون عليَّ».

[٤٧١] وروينا في الحديث الصحيح، عن جابر:

«أن النبي ﷺ أراد أن ينهى عن أن يسمى بيعلى، وبركة وبأفلح وبيسار وبنافع ونحو ذلك، ثم رأيته بعد سكت عنها، ثم قبض ولم ينه عن ذلك».

[٤٧٢] وروينا عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ:

---

[٤٦٩] أخرجه المصنف في الكبرى (٣٠٦/٩).

[٤٧٠] أخرجه مسلم (١٦٨٥/٣) عن أحمد بن يونس به وذكره المصنف بنفس الإسناد في السنن الكبرى (٣٠٦/٩).

[٤٧١] أخرجه المصنف في الكبرى (٣٠٦/٩) ومسلم (١٦٨٦/٣).

[٤٧٢] أخرجه المصنف في الكبرى (٣٠٧/٩)، وهو متفق عليه، البخاري (٥٨٨/١٠ ـ فتح) ومسلم (١٦٨٨/٣).

«أخنع اسم عند الله يوم القيامة رجل يدعى مالك الأملاك، لا مالك إلا الله».

[١٣١] باب تغيير الاسم القبيح وتحويل الاسم إلى ما هو أحسن منه

[٤٧٣] أخبرنا أبو عثمان: سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان النيسابوري، ثنا أبو عبد الله: محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا أحمد بن حنبل ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ:

«غيَّر اسم عاصية، قال: أنت جميلة».

[٤٧٤] أخبرنا أبو محمد: عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب، ، عن أبيه عن جده قال لي رسول الله ﷺ:

«ما اسمك؟ قال: قلت: حزن. قال؟ بل أنت سهل. قال: لا أغير اسماً سمانيه أبي. قال ابن المسيب ففينا تلك الحزونة بعدُ».

[٤٧٥] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا أبو جعفر: أحمد بن عبد الحميد الحارثي ثنا أبو أسامة عن الوليد بن كثير حدثني محمد بن عمرو بن عطاء قال: حدثتني زينب بنت أم سلمة قالت:

«كان اسمي برة فسماني رسول الله ﷺ زينب، ودخلت زينب بنت جحش وكان اسمها برة فسماها زينب».

[٤٧٦] حدثنا الإمام الطيب: سهل بن أبي سهل ثنا الإمام والدي ثنا أبو العباس:

---

[٤٧٣] أخرجه المصنف بنفس الإسناد في الكبرى (٩/٣٠٧) وقد رواه مسلم عن أحمد بن حنبل (١٦٨٦/٣).

[٤٧٤] أخرجه المصنف في الكبرى (٩/٣٠٧) وقد رواه البخاري من طريق عبد الرزاق (١٠/٥٧٤ - فتح).

[٤٧٥] أخرجه المصنف في الكبرى (٧/٣٠٧) وقد رواه مسلم من طريق ابي أسامة (١٦٨٧/٣).

[٤٧٦] عزاه الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٥٠) إلى البزار (١٩٩٣ - كشف الأستار) والطبراني، وقال: ورجال الطبراني رجال الصحيح.

محمد بن إسحاق ثنا محمد بن بكار بن الريان ثنا الجراح بن مليح أبو وكيع عن أبي إسحاق عن خيثمة بن عبد الرحمن، عن أبيه قال:

«أتيت مع أبي النبي ﷺ، فقال: ما اسم ابنك هذا؟ فقال: عزيز، فقال: لا تسميه عزيز وسميه عبد الرحمن، فإن أحب الأسماء إلى الله عز وجل عبد الرحمن وعبد الله».

وفي هذا أخبار كثيرة يطول بشرحها الكتاب.

[١٣٢] باب كراهية التكني بأبي القاسم

[٤٧٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عبد الرحمن السلمي، وأبو بكر القاضي، قالوا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا أبو يحيى: زكريا بن يحيى بن أسد ثنا سفيان بن عيينة عن أيوب عن محمد بن سيرين قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال أبو القاسم رسول الله ﷺ:

«تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي».

[٤٧٨] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا محمد بن هشام بن ملاس ثنا مروان بن معاوية الفزاري ثنا حميد، قال: قال أنس:

«نادى رجل بالبقيع: يا أبا القاسم، فالتفت إليه رسول الله ﷺ، فقال: لم أعنك يا رسول الله، إنما عنيت فلاناً، فقال:

«تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي».

وهكذا رواه جابر بن عبد الله الأنصاري، عن النبي ﷺ في النهي عن الاكتناء بكنيته مطلقاً. وكان الشافعي رحمه الله يقول: لا يحل لأحد أن يكتني بأبي القاسم، كان اسمه محمد أو غيره.

---

[٤٧٧] متفق عليه من حديث سفيان، البخاري (٨/٥٣) ومسلم (٣/١٦٨٤).

[٤٧٨] متفق عليه من حديث حميد ، البخاري (٤/٣٣٩ ـ فتح) ومسلم (٣/١٦٨٢).

[١٣٣] باب كراهية الجمع بين اسمه وكنيته

[٤٧٩] أخبرنا أبو بكر بن فورك أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام عن أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ، قال:

«من تسمى باسمي فلا يكتني بكنيتي، ومن تكنى بكنيتي فلا يتسمين باسمي».

[١٣٤] باب من رخص في الجمع بينهما بعد وفاته

[٤٨٠] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو بكر أحمد بن محمد بن السري التميمي الحافظ بالكوفة أنبا أبو محمد بن الحسن بن علي بن جعفر الصيرفي أنبا أبو نعيم ثنا فطر هو ابن خليفة عن منذر الثوري قال: سمعت ابن الحنفية يقول: كانت رخصة لعلي، قال:

«يا رسول الله، إن ولد لي بعدك أسميه باسمك وأكنيه بكنيتك؟ قال: نعم».

[٤٨٠] ورواه عثمان بن أبي شيبة عن أبي أسامة عن فطر عن منذر عن محمد بن الحنفية، قال: قال علي قلت: «يا رسول الله...».

أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا عثمان، وأبو بكر ابنا أبي شيبة فذكره.

قال أبو داود: لم يقل أبو بكر، قلت: قال علي للنبي ﷺ، ولم يذكر قول ابن الحنفية كانت رخصة.

[٤٨١] وروي عن محمد بن عمران الحجبي، عن جدته، صفية بنت شيبة، عن عائشة، قالت:

---

[٤٧٩] أخرجه المصنف من طريق أبي داود الطيالسي (١٧٥٠) وفي الطيالسي «من تسمى باسمي فلا يكتنّ بكنيتي ومن اكتنى بكنيتي فلا يتسم باسمي». وأخرجه أبو داود (٤٩٦٦) عن هشام به، والترمذي (٢٨٤٢) عن أبي الزبير بلفظ «إذا سميتم بي فلا تكتنوا بي» وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

[٤٨٠] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٩/٣٠٩).

[٤٨٠ م] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٩٦٧)، والترمذي (٢٨٤٣) من طريق فطر، وقال: هذا حديث صحيح.

[٤٨١] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٩٦٨).

«جاءت امرأة إلى النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله، إني قد ولدت غلاماً فسميته محمداً وكنيته أبا القاسم، فذكر لي أنك تكره ذلك، فقال: ما الذي أحل اسمي وحرم كنيتي، أو ما الذي حرم كنيتي وأحل اسمي»؟.

أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا النفيلي ثنا محمد بن عمران الحجبي فذكره.

وهذان الحديثان ـ وإن كان أبو داود أخرجهما في كتاب السنن ـ فالأحاديث التي وردت في النهي عن الجمع بينهما أصح وأكثر، ومن زعم أن ذلك كان في حياة النبي ﷺ ثم زال النهي بوفاته دعوى منه لم يأت به خبر، وبالله التوفيق.

وأما من تكنى وليس له ولد، فقد روينا حديث أنس بن مالك في قصة أبي عمير، وقول النبي ﷺ: «يا أبا عمير ما فعل النغير؟».

وروينا عن عمر بن الخطاب أنه كره التكني بأبي عيسى، وزعم المغيرة بن شعبة أن النبي ﷺ كناه به والله أعلم.

[٤٨٢] وأما المرأة فقد روينا عن عائشة أنها قالت:

«يا رسول الله، ألا تكنيني فكل نسائك لها كنية؟ فقال: «بل اكتني بابنك عبد الله» فكانت تكنى بأم عبد الله.

أخبرنا أبو نصر: أحمد بن علي بن أحمد الفامي ثنا أبو العباس الأصم ثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة فذكره.

وهذا إسناد مختلف فيه على هشام، فقيل عنه هكذا، وقيل: عنه، عن أبيه، عن عائشة، وقيل غير ذلك. وأراد بعبد الله: عبد الله بن الزبير ابن أخت عائشة.

قال الشيخ رحمه الله: وأما الحديث في العقيقة فقد مضى ذكره في مختصر السنن.

---

[٤٨٢] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٣١١/٩)، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٨٥٠) وأبو داود (٤٩٧٠) كلاهما من طريق هشام.

[١٣٥] باب الألقاب

[٤٨٣] أخبرنا أبو الفتح: هلال بن محمد بن جعفر الحفار ببغداد ثنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا ربعي بن علية، عن داود بن أبي هند عن عامر عن أبي جبيرة بن الضحاك، قال: نزلت هذه الآية في بني سلمة: ﴿ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ﴾وقال:

«قدم علينا رسول الله ﷺ وليس منا رجل إلا وله اسمان، فكان رسول الله ﷺ، فيقال له: يا رسول الله، فإنه يغضب من هذا الاسم، فنزلت:

﴿ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ﴾ [الحجرات: ١١].

[١٣٦] باب في تطييب المطعم والملبس واجتناب الحرام واتقاء الشبهات

[٤٨٤] أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن عبد الله الحافظ أنبا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي، وعلي بن الحسن الهلالي قالا: ثنا أبو نعيم قال ثنا الفضيل بن مرزوق حدثني عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا أيها الناس، إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً، وإن الله تعالى أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين، فقال: **﴿ يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً إني بما تعملون عليم ﴾** وقال: **﴿ يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ﴾**.

ثم ذكر الرجل يطيل السفر، أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء: «يا رب، يا رب». ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذي بالحرام، فأنَّى يستجاب له».

---

[٤٨٣] أخرجه أبو داود (٤٩٦٢) والترمذي (٣٢٦٨) كلاهما من طريق داود بن أبي هند، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[٤٨٤] أخرجه مسلم من طريق الفضيل بن مرزوق (٢/٧٠٣).

[٤٨٥] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا أبو فروة الهمداني، قال: سمعت الشعبي يقول: سمعت النعمان بن بشير على المنبر يقول: سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

«الحلال بيِّن، والحرام بين، وشبهات بين ذلك، فمن ترك ما اشتبه عليه من الإثم كان لما استبان له أترك، ومن اجترأ على ما شك فيه أو شك أن يواقع الحرام، وإن لكل ملك حمى وحمى الله في الأرض معاصيه».

[١٣٧] باب ما جاء في غسل اليد قبل الطعام وبعده

[٤٨٦] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر بن داسة أبو داود ثنا موسى بن إسماعيل ثنا قيس عن أبي هاشم عن زاذان عن سلمان، قال:

«قرأت في التوراة أن بركة الطعام الوضوء قبله»، فذكرت ذلك للنبي ﷺ، فقال: «بَرَكَةُ الطَّعَامِ، الوُضُوءُ قَبْلَهُ وَالوُضُوءُ بَعْدَهُ».

قال أبو داود: وليس هذا بالقوي، وكان سفيان يكره الوضوء قبل الطعام.

قال الشيخ أحمد: وكذلك مالك بن أنس كان يقول غسل اليدين بدعة عند الطعام.

[٤٨٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو عبد الله: محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن عبد الله أنبا أبو عاصم عن ابن جريج حدثني سعيد بن الحويرث أنه سمع ابن عباس يقول:

«تبرز النبي ﷺ فقضى حاجته من الخلاء، ثم قرب له طعام فأكل ولم يمس ماء».

قال: وأخبرني عمرو بن دينار، عن سعيد بن الحويرث أن النبي ﷺ قيل له:

«لم تتوضأ، قال: ما أردت الصلاة فأتوضأ».

---

[٤٨٥] متفق عليه من حديث أبي فروة، البخاري (٤/ ٢٩٠ - فتح) ومسلم (٣/ ١٢٢٠).

[٤٧٦] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٣٧٦١) وقال أبو داود: وهو ضعيف، والترمذي (١٨٤٦) من طريق ابن هاشم به وقال: لا تعرف هذا الحديث إلا من حديث قيس بن الربيع، وقيس بن الربيع يضعف في الحديث.

[٤٨٧] أخرجه مسلم من طريق أبي عاصم (١/ ٢٨٣).

وزعم عمرو أنه سمعه من سعيد بن الحويرث.

[٤٨٨] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا سفيان عن عمرو بن دينار سمع سعيد بن الحويرث، يقول: عن ابن عباس، قال:

«كنا عند النبي ﷺ ، فأتى الخلاء، ثم أنه رجع فأتى الطعام، فقيل له: ألا تتوضأ؟ قال: لم أصل فأتوضأ».

قال الشافعي رحمه الله: أولى الآداب أن يؤخذ به ما فعل رسول الله ﷺ، فأكل المرء قبل أن يغسل يديه أحب إليَّ ما لم يكن مس يده قذر.

[٤٨٩] وأما بعد الطعام، فأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني وعباس الدوري قالا: ثنا عفان بن مسلم ثنا وهيب عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ غَمَرٌ فَأَصَابَهُ شَيْءٌ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ».

خالفه عبد الرزاق عن معمر فرواه مرسلاً دون ذكر أبي هريرة فيه.

وروي عن عقيل عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي سعيد. وأرسله ابن عيينة، عن الزهري فلم يذكر فيه أبا سعيد.

وروي عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ .

[٤٩٠] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عبد الله: إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ثنا أبو عاصم النبيل عن الأوزاعي عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس:

«أن النبي ﷺ شرب لبناً فتمضمض، وقال: «إنَّ له دسماً».

---

[٤٨٨] أخرجه مسلم من طريق سفيان (١/ ٢٨٣).

[٤٩٠] متفق عليه من حديث ابن شهاب ، البخاري (١/ ٣١٣ - فتح) ومسلم (١/ ٢٧٤) .

[٤٨٩] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٧/ ٢٧٦).

قوله: وروى عن أبي هريرة عند أبي داود (٣٨٥٢) والترمذي (١٨٦٠) وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

ورَوينا عن سويد بن النعمان في أكل رسول الله ﷺ السويق وأكلهم معه، قال: «ثم قام إلى المغرب فمضمض ومضمضنا، ثم صلى ولم يتوضأ».

والـذي روي عن ابن عباس، عن النبي ﷺ: «أنـه أكل عـرقاً من شـاة ثم صلى ولم يتمضمض ولم يمس ماء».

وعن أنس، عن النبي ﷺ: «أنـه شـرب لبنـاً فلم يمضمض ولم يتـوضـأ وصلى». محمول على الجواز، وما قبله على الاستحباب، وبالله التوفيق.

[١٣٨] باب الذكر عند دخوله بيته، وعند طعامه والأكل مما يليه بيمينه

[٤٩١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو عبد الله: محمـد بن يعقوب ثنـا يحيـى بن منصور الهروي ثنا أبو سلمة: يحيـى بن خلف ثنا أبو عاصم عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير عن جابر بن عبد الله سمع النبي ﷺ، يقول:

«إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه، قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء، وإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله، قال الشيطان: أدركتم المبيت، وإذا لم يذكر الله عند طعامه، قال: أدركتم المبيت والعشاء».

[٤٩٢] حـدثنا أبـو بكر: محمـد بن الحسن بن فورك، أنبـا عبـد الله بن جعفـر ثنـا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام عن بديل العقيلي عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي عن امرأة منهم يقال لها أم كلثوم، عن عائشة:

«أن رسول الله ﷺ كان يأكل طعاماً في ستة من أصحابه، فجاء أعرابي فأكله بلقمتين، فقال رسول الله ﷺ:

---

[٤٩١] أخرجه مسلم (١٥٩٨/٣) وأبو داود (٣٧٦٥) وابن ماجه (٣٨٨٧) كلهم عن أبي عاصم به. والمصنف في الكبرى (٢٧٦/٧) بنفس الإسناد.

[٤٩٢] أخرجه المصنف من طريق أبي داود الطيالسي (١٥٦٦) واللفظ في أبي داود الطيالسي (أما انه لو ذكر الله أوله وآخره) فقط وقد علق عليها المصحح الحسن النعماني بقوله: هكذا في الأصول والظاهر أن الحديث ناقص لأن ابن ماجه روى في سننه عن عائشة قالت: فذكر الحديث.

«أما إنه لو ذكر اسم الله كفاكم. إذا أكل أحدكم فنسي أن يذكر اسم الله فليقل بسم الله أوله وآخره».

تابعه روح بن عبادة، عن هشام بن أبي عبد الله، وقال في الحديث:

«. . . فإذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله فإن نسي أن يسمي في أوله فليقل بسم الله أوله وآخره».

[٤٩٣] أخبرنا أبو عمرو: محمد بن عبد الله الأديب، أنبا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرنا جعفر الفاريابي، ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا سفيان بن عيينة، عن الوليد بن كثير، عن وهب بن كيسان، سمع عمر بن أبي سلمة، يقول:

«كنت أطعم مع رسول الله ﷺ، فكانت يدي تطيش في القصعة، فقال:

«يا غلام، سمِّ الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك».

وقال غيره فيه: «في الصحفة».

[٤٩٤] وروينا في حديث عكراش بن ذؤيب، عن النبي ﷺ:

«أنه أتي بجفنة كثيرة الثريد، فأقبلنا نأكل منها، فجعلت أخبط في نواحيها، فقال النبي ﷺ:

«يا عكراش، كل من موضع واحد فإنه طعام واحد». ثم أتي بطبق فيه ألوان من رطب - أو تمر - فقال: «يا عكراش، كل من حيث شئت، فإنه غير لون واحد».

أنبأناه أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو بكر: أحمد بن إسحاق الفقيه أنبا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا أبو الهذيل: العلاء بن عبد الملك بن أبي سوية المنقري ثنا عبيد الله بن عكراش قال: حدثني أبي عكراش بن ذؤيب فذكره في قصة قدومه عن النبي ﷺ:

---

[٤٩٣] متفق عليه من حديث سفيان، البخاري ٩/٥٢١ - فتح) ومسلم (٣/١٥٩٩).

[٤٩٤] جزء من حديث أخرجه الترمذي أبو الهذيل العلاء (١٨٤٨) وقال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث العلاء بن الفضل، وقد تفرد العلاء بهذا الحديث ولا نعرف لعكراش عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث.

[٤٩٥] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه، وإذا شرب فليشرب بيمينه، فإن الشيطان يأكل ويشرب بشماله».

قال عبد الرزاق: قال سفيان بن عيينة لمعمر: فإن الزهري حدثني به، عن أبي بكر بن عبيد الله، عن ابن عمر فقال الزهري: كان يذكر الحديث عن النفر فلعله عنهما جميعاً.

[٤٩٥ م] أخبرنا بحديث ابن عيينة أبو الحسن بن بشران، أنبا إسماعيل الصفار ثنا أبو يحيى المروزي ثنا سفيان عن الزهري عن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

[١٣٩] باب الأكل من جوانب القصعة دون وسطها

[٤٩٦] أخبرنا أبو علي الروذباري ثنا أبو بكر: محمد بن أحمد بن محمويه ثنا جعفر بن محمد القلانسي ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال:

«أتي رسول الله ﷺ بقصعة من ثريد، فقال:

«كلوا من جوانبها ولا تأكلوا من وسطها، فإن البركة تنزل في وسطها».

وروينا معناه في حديث عبد الله بن بسر، عن النبي ﷺ.

---

[٤٩٥] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٢٧٧/٧) وأحمد في المسند (١٤٦/٢) عن عبد الرزاق به والترمذي (١٨٠٠) عن معمر به وانظر حديث ٤٩٥ م.

[٤٩٥ م] ـ أخرجه مسلم (١٥٩٨/٣) وأبو داود (٣٧٧٦) وأحمد (٨/٢) والبغوي في شرح السنة (٢٨٤/١١) كلهم عن سفيان به.

[٤٩٦] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٢٧٨/٧) وهو عند أبي داود (٣٧٧٢) والترمذي (١٨٠٥) من حديث عطاء بن السائب. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، إنما يعرف من حديث عطاء بن السائب.

[١٤٠] باب الأكل بثلاث أصابع ولعقها عند الفراغ من الأكل

[٤٩٧] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن عبد الرحمن بن سعد عن ابن كعب بن مالك عن أبيه قال:

«كان رسول الله ﷺ يأكل بثلاث أصابع ولا يمسح يده حتى يلعقها».

[٤٩٨] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد عن ثابت عن أنس بن مالك:

«أن رسول الله ﷺ كان إذا أكل طعاماً لعق أصابعه الثلاث وقال:

«إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط عنها الأذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان».

وأمرنا أن نسلت الصحفة، وقال: «إن أحدكم لا يدري من أي طعامه يبارك له».

[٤٩٩] وأخبرنا أبو نصر: محمد بن أحمد بن إسماعيل الطبراني بها أنبا عبد الله بن أحمد بن منصور الطوسي ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ثنا روح ثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر يحدث أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«لا يمسح أحدكم يده بالمنديل حتى يلعق يده، فإن الرجل لا يدري في أي طعامه يبارك له».

[٥٠٠] أخبرنا أبو الحسن المقري أنبا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا نصر بن علي قال: حدثني المعلى بن راشد قال: حدثتني جدتي أم عاصم قالت:

---

[٤٩٧] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٢٧٨/٧) وهو عند مسلم من طريق أبي معاوية (١٦٠٥/٣).

[٤٩٨] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٣٨٤٥).

[٤٩٩] أخرجه مسلم (١٦٠٦/٣) من طريق أبي الزبير.

[٥٠٠] أخرجه الترمذي (١٨٠٤)، وابن ماجه (٣٢٧٢) كلاهما من طريق المعلى بن راشد، وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث المعلى بن راشد.

دخل علينا نبيشة الخير فحدثنا أن رسول الله ﷺ قال:

«من أكل في قصعة ثم لحسها استغفرت له القصعة».

[١٤١] باب من قرب شيئاً مما قدم إليه إلى من قعد معه

[٥٠١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو النضر ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال:

«دعى رسول الله ﷺ رجل، فانطلق وانطلقت معه. قال: فجاء بمرقة فيها دباء، قال: فجعل رسول الله ﷺ يأكل ذلك الدباء ويعجبه، فلما رأيت ذلك جعلت ألقيه إليه ولا أطعم منه شيئاً، قال أنس: فما زلت أحبه بعد».

قال سليمان: فحدثت بهذا الحديث سليمان التيمي فقال: «ما أتينا أنس بن مالك قط في زمن الدباء إلا وجدناه في طعامه».

قال الشيخ أحمد رحمه الله: «ولا يناول مما قدم إليه من لم يجلس معه شيئاً».

[٥٠٢] وعن سلمان أنه دعى رجلاً إلى طعامه فجاء مسكيناً فأعطاه كسراً، فقال له سلمان:

«ضعه من حيث أخذته ما رغبتك أن يكون الوزر عليك والأجر لغيرك، إنما دعوناك لتأكل».

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو بكر بن إسحاق أنبا إسماعيل بن إسحاق ثنا حفص بن عمر ثنا شعبة أخبرني عمرو بن مرة عن أبي البختري عن سلمان فذكره.

---

[٥٠١] أخرجه مسلم من طريق سليمان بن المغيرة (١٦١٥/٣).

[٥٠٢] أخرجه المصنف في الكبرى من طريق عمرو بن مرة (٢٧٨/٧ : ٢٧٩).

[١٤٢] باب لا يعيب طعاماً قدم إليه ولا يتحرج من طعام أحله الله عز وجل

[٥٠٣] أخبرنا أبو القاسم: زيد بن أبي هاشم العلوي بالكوفة أنبا أبو جعفر: محمد بن علي بن دحيم، ثنا إبراهيم بن عبد الله، أنبا وكيع، عن الأعمش قال: أظن أبا حازم ذكره عن أبي هريرة، قال:

«ما عاب رسول الله ﷺ طعاماً قط، إنْ اشتهاه أكله وإلا تركه».

[٥٠٤] وروينا عن قبيصة بن هلب عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ وسأله رجل فقال:

«إن من الطعام طعاماً أتحرج منه، فقال: لا يتخلخلن في نفسك شيء ضارعت فيه النصرانية».

أخبرناه أبو علي الروذباري، أنبا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا النفيلي ثنا زهير ثنا سماك بن حرب ثنا قبيصة بن هلب عن أبيه فذكره.

[١٤٣] باب لا يحتقر ما قدم إليه

[٥٠٥] حدثنا أبو محمد: عبد الله بن يوسف أنبا أبو سعيد: أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة أنبا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا أسباط بن محمد ثنا عبيد الله بن الوليد عن عبيد الله بن عبيد بن عمير قال:

---

[٥٠٣] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٢٧٩/٧) وهو متفق عليه من حديث الأعمش البخاري (٢٣٠/٤) ومسلم (١٦٣٢/٣).

[٥٠٤] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٣٧٨٤) وفيه «لا يتحلجن في صدرك» بدلاً من «لا يتخلخلن في نفسك»، والترمذي (١٥٦٥) وفيه «لا يتخلجن» وقال: هذا حديث حسن.

[٥٠٥] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٢٧٩/٧ : ٢٨٠) وأصل الحديث «نعم الإدام الخل» في مسلم (١٦٢٢/٣).

«دخل نفر من أصحاب رسول الله ﷺ على جابر بن عبد الله، فقرب إليهم خبزاً وخلاً، فقال كلوا فإني سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

«نعم الإدام الخل، إنه هلاك بالرجل أن يدخل عليه النفر من إخوانه فيحتقر ما في بيته أن يقدمه إليهم، وهلاك بالقوم أن يحتقروا ما قدم إليهم».

[١٤٤] باب في أكل اللحم والثريد

[٥٠٦] أخبرنا أبو محمد: عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنبا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا ربعي بن علية عن عبد الرحمن بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن معاوية عن عثمان بن أبي سليمان قال: قال صفوان بن أمية:

«رآني رسول الله ﷺ وأنا آخذ اللحم عن العظم بيدي، فقال لي: يا صفوان قلت: لبيك، قال: «قرب اللحم من فيك إنه أهنأ وأمرأ».

ورواه غيره فقال فيه كنت آكل مع النبي ﷺ.

[٥٠٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أحمد بن سليمان الموصلي ثنا علي بن حرب ثنا سفيان بن عيينة عن عبد الكريم عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال: زوجني أبي في إمارة عثمان رضي الله عنه، فدعا أقواماً من أصحاب النبي ﷺ، فجاء صفوان بن أمية وهو شيخ كبير، قال: إن النبي ﷺ قال:

«انهسوا اللحم نهساً فإنه أهنأ وأمرأ، وأشهى وأمرأ».

[٥٠٨] وروينا عن أبي معشر عن هشام عن أبيه عن عائشة مرفوعاً.

---

[٥٠٦] أخرجه المصنف بنفس الإسناد في الكبرى (٧/ ٢٨٠) وأخرجه الحاكم (٤/ ١١٢ : ١١٣) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق وصححه ووافقه الذهبي.

وقوله ورواه غيره فقال: كنت آكل مع النبي عند أبي داود (٣٧٧٩).

[٥٠٧] أخرجه الترمذي من طريق سفيان (١٨٣٥) وقال: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث عبد الكريم، وقد تكلم بعض أهل العلم في عبد الكريم المعلم، منهم أيوب السختياني من قبل حفظه.

[٥٠٨] أخرجه المصنف في الكبرى (٧/ ٢٨٠).

«لا تقطعوا اللحم بالسكين فإنه من فعل الأعاجم، ولكن انهسوه نهساً فإنه أهنأ وأمرأ».

وأبو معشر ليس بالقوي، ويحتمل أن يكون ذلك في لحم قد تكامل نضجه، أو على أن ذلك يكون أطيب.

[٥٠٩] فأما الجواز ففيما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو علي: حامد بن محمد بن عبد الله الهروي ثنا علي بن محمد الجكاني ثنا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري قال: أخبرني جعفر بن عمرو بن أمية أن أباه عمرو بن أمية أخبره أنه:

«رأى رسول الله ﷺ يحتز من كتف شاة في يده، فدعي إلى الصلاة، فألقاها والسكين التي كان يحتز بها، ثم قام فصلى ولم يتوضأ».

[٥١٠] أخبرنا أبو بكر بن فورك أنبا عبدالله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا زهير عن أبي إسحاق عن سعد بن عياض عن عبد الله بن مسعود قال:

«كان أحب العُراق إلى رسول الله ﷺ الذراع ذراع الشاة، وكان قد سم فيها، وكان يرى أن اليهود سموه».

[٥١١] وروينا في حديث عبد الله بن جعفر، عن النبي ﷺ:

«أطيب اللحم لحم الظهر».

[٥١٢] وعن عروة بن الزبير، قال:

«اشتهى النبي ﷺ لحماً، فقيل: لم يبق عندنا إلا أعناق، فقال: «أو ليست أقربها إلى الخيرات وأبعدها من الأذى»؟

---

[٥٠٩] أخرجه المصنف بنفس الإسناد (٧/ ٢٨٠) وهو متفق عليه الزهري، البخاري (١/ ٣١١ - فتح) ومسلم (١/ ٢٧٤).

[٥١٠] أخرجه المصنف من طريق أبي داود الطيالسي (٣٨٨) وفيه «كان أحب العرق إلى رسول الله ﷺ الذراع ذراع الشاة وقد كان نهى فيها» وأخرجه أبو داود السجستاني (٣٧٨٠، ٣٧٨١) من طريق أبي داود الطيالسي.

[٥١١] أخرجه ابن ماجه (٣٣٠٨) والحاكم (٤/ ١١١) وصححه ووافقه الذهبي.

[٥١٣] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا محمد بن حسان السمتي ثنا المبارك بن سعيد عن عمرو بن سعيد عن رجل من أهل البصرة عن عكرمة عن ابن عباس قال:

«كان أحب الطعام إلى رسول الله ﷺ الثريد من الخبز، والثريد من الحيس».

[٥١٤] أخبرنا أبو الحسن بن بشران أنبا إسماعيل الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنبانا معمر عن ثابت وعاصم عن أنس بن مالك.

«أن رجلاً خياطاً دعا رسول الله ﷺ، فقرب له ثريداً قد صبَّ عليه دباء، فكان رسول الله ﷺ يأخذ الدباء فيأكله. قال: وكان يحب الدباء».

قال ثابت: فسمعت أنساً يقول: فما صنع لي طعام أقدر أن تضع لي فيه دباء إلا صنع».

[١٤٥] باب أكل الحلواء

[٥١٥] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو محمد بن شوذب المقري الواسطي ثنا شعيب بن أيوب الصريفيني ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت:

«كان رسول الله ﷺ يُحِبُّ الحلواء والعسل».

[٥١٦] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن شيبان أنبا سفيان عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت:

«أحب الشراب إلى رسول الله ﷺ الحلو البارد».

هكذا رواه ابن عيينة موصولاً.

---

[٥١٣] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٣٧٨٣) وقال أبو داود: وهو ضعيف

[٥١٤] أخرجه مسلم من طريق عبد الرزاق (١٦١٥/٣).

[٥١٥] متفق عليه من حديث أبي أسامة، البخاري (٥٥٧/٩ - فتح) ومسلم (١١٠١/٢).

[٥١٦] أخرجه الترمذي من طريق سفيان (١٨٩٥) وصحح الحديث المرسل الذي بعده.

[٥١٧] وأخبرنا أبو الحسن بن بشران أنبا إسماعيل الصفار ثنا الرمادي ثنا عبد الرزاق أنبا معمر عن الزهري قال:

«سئل رسول الله ﷺ: أي الشراب أطيب؟ فقال: الحلو البارد».

هذا أصح، وكذلك رواه ابن المبارك عن معمر مرسلاً.

وكذلك رواه يونس بن يزيد عن الزهري مرسلاً.

[١٤٦] باب في التلبينة

[٥١٨] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبا أحمد بن إبراهيم ثنا ابن بكير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة:

«إنها كانت إذا مات ميت من أهلها فاجتمع لذلك النساء ثم تفرقن إلا أهلها وخاصتها أمرت ببرمة من تلبينة، فطبخت وصنعت ثريداً، ثم صبت التلبينة عليه ثم قالت: كلوا منها فإني سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

«التلبينة مجمة لفؤاد المريض وتذهب بعض الحزن».

قال الأصمعي: إنها حساء يعمل من دقيق أو نخالة، ويجعل فيها عسل، سميت تلبينة تشبيهاً لها باللبن لبياضها ورقتها.

[٥١٩] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، محمد بن الحسين محمد بن موسى السلمي من أصل كتابه، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا محمد بن عبيد الله بن المنادي ثنا روح قال حدثني أيمن بن نابل قال: حدثتني فاطمة بنت أبي ليث عن أم كلثوم بنت عمرو بن أبي عقرب قالت: سمعت عائشة تقول: سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

---

[٥١٧] أخرجه الترمذي من طريق معمر (١٨٩٦).
وقال: هذا أصح من حديث ابن عيينة رحمه الله، أي الحديث السابق.
[٥١٨] متفق عليه من حديث عقيل، البخاري (٩/ (٥٥٠ - فتح) ومسلم (٤/١٧٣٦).
[٥١٩] أخرجه أحمد من طريق روح (٦/٢٤٢).

«عليكم بالتلبين البغيض النافع، والذي نفسي بيده إنه ليغسل بطن أحدكم كما يغسل أحدكم وجهه بالماء من الوسخ».

قالت: «وكان إذا اشتكى أحد من أهله شيئاً لا تزال البرمة على النار حتى يأتي على أحد طرفيه».

[١٤٧] باب في الخل

[٥٢٠] أخبرنا أبو جعفر كامل بن أحمد المستملي ثنا حامد بن محمد الرفا، ثنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا المسني بن سعيد الأزدي ثنا طلحة بن نافع عن جابر بن عبد الله قال:

«أخذ النبي ﷺ بيدي، فأتى بعض بيوته، فقال لهم: «هل عندكم غداء؟ فقالوا: لا إلا فلق، فقال: هاتوه، ثم قال: «هل من إدام؟ قالوا: لا إلا خل، قال: فقال لهم: «هاتوه، فنعم الإدام الخل».

قال جابر: فالخل يعجبني منذ سمعت من رسول الله ﷺ ما يقول. وقال طلحة: ما زال الخل يعجبني منذ سمعت جابراً يقول فيه ما يقول.

[١٤٨] باب في الزيت

[٥٢١] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنبا معمر عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: أحسبه عن عمر أن النبي ﷺ قال:

«ائتدموا بالزيت، وادهنوا به، فإنه يخرج من شجرة مباركة».

---

[٥٢٠] أخرجه مسلم من طريق طلحة بن نافع (٣/١٦٢٢).

[٥٢١] أخرجه الترمذي (١٨٥١) عن عبد الرزاق به بلفظ «كلوا الزيت» وقال: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث عبد الرزاق عبد الرزاق عن معمر وكان عبد الرزاق يضطرب في رواية هذا الحديث فربما ذكر فيه عن عمر عن النبي ﷺ وربما رواه على الشك فقال أحسبه عن عمر عن النبي ﷺ وربما قال عن زيد بن أسلم عن أبيه عن النبي ﷺ وابن ماجه (٣٣١٩) عن عبد الرزاق به والحاكم في المستدرك (٤/١٢٢) عن عبد الرزاق به وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخ ولم يخرجاه، وعبد الرزاق (١٩٥٦٨).

[١٤٩] باب في الثوم والبصل والكراث

[٥٢٢] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا أبو جعفر الرزاز، وأبو عمرو بن السماك قالا: ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور ثنا يحيى بن سعيد القطان ثنا ابن جريج أخبرني عطاء عن جابر عن النبي ﷺ قال:

«من أكل من هذه الشجرة الثوم ـ قال: ثم قال بعد الثوم: والبصل والكراث ـ فلا يقربنا في مسجدنا فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه الإنسان».

لفظ حديث ابن السماك.

[٥٢٣] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا سعيد بن عامر ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال:

«كان رسول الله ﷺ إذا أكل من طعام بعث بفضله إلى أبي أيوب. قال: فبعث إليه بقصعة لم يأكل منها فيها ثوم، فآتاه أبو أيوب فقال: «يا رسول الله، أحرام هو؟» قال: «لا ولكن كرهته لريحه». قال: «فإني أكره ما كرهت».

[٥٢٤] ورويناه عن شريك بن حنبل عن علي قال: «نهى عن أكل الثوم إلا مطبوخاً».

[٥٢٥] ورويناه عن عمر أنه قال في الثوم والبصل:

«فمن كان منكم آكلهما لا بد فليمتهما طبخاً».

ورويناه عن معاوية بن قرة عن أبيه عن النبي ﷺ مرفوعاً.

---

[٥٢٢] متفق عليه من حديث ابن جريج، البخاري (٢/ ٣٣٩ ـ فتح) ومسلم (١/ ٣٩٥).
[٥٢٣] أخرجه الترمذي من طريق شعبة (١٨٠٧) وقال هذا حديث حسن صحيح.
[٥٢٤] أخرجه أبو داود (٣٨٢٨) والترمذي (١٨٠٨).
[٥٢٥] أخرجه مسلم (١/ ٣٩٦).

[١٥٠] باب في الطعام الحار

[٥٢٦] أنبأني أبو عبد الله الحافظ إجازةً ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني قرة بن عبد الرحمن عن ابن شهاب عن عروة عن أسماء بنت أبي بكر:

«أنها كانت إذا ثردت غطته شيئاً حتى يذهب فوره، ثم تقول: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنه أعظم للبركة».

وروينا عن الأعرج عن أبي هريرة أنه كان يقول:

«لا يؤكل طعام حتى يذهب بخاره».

وروي عن أبي ذر معناه.

[١٥١] باب في القران بين التمرتين

[٥٢٧] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر: محمد بن أحمد بن محمويه ثنا جعفر بن محمد القلانسي ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة ثنا جبلة بن سحيم قال:

«أصابنا عام سنة مع ابن الزبير، فرزقنا تمراً، فكان عبد الله بن عمر يمر بنا ونحن نأكل فيقول: «لا تقارنوا، فإن رسول الله ﷺ نهى عن القران ثم قال: إلا أن يستأذن الرجل أخاه».

قال شعبة: الإذن من قول ابن عمر.

---

[٥٢٦] أخرجه المصنف في الكبرى من طريق ابن وهب (٧/ ٢٨٠).
قوله وروينا عن الأعرج عن أبي هريرة في الكبرى (٧/ ٢٨٠).
[٥٢٧] أخرجه المنصف في الكبرى بنفس الإسناد (٧/ ٢٨١) وهو متفق عليه من حديث شعبة، البخاري (٩/ ٥٦٩ ـ فتح) ومسلم (٣/ ١٦١٧).

[١٥٢] باب الجمع بين لونين إرادة التعديل بينهما

[٥٢٨] أخبرنا أبو علي: الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان أنبا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا نوح بن الهيثم ثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عبد الله بن جعفر قال:

«رأيت رسول الله ﷺ يأكل القثاء بالرطب».

[٥٢٩] أخبرنا أبو القاسم: عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن الأصبهاني التاجر بالري، أنبا أبو القاسم حمزة بن عبيد الله بن أحمد المالكي ثنا محمد بن أيوب ثنا سهل بن بكار ثنا وهيب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة:

«أن النبي ﷺ كان يجمع بين البطيخ والرطب».

ورواه أبو أسامة عن هشام وزاد فيه فيقول: «نكسر حر هذا ببرد هذا، وبرد هذا حر هذا».

[٥٣٠] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا محمد بن الوزير الدمشقي ثنا الوليد بن مزيد، قال: سمعت ابن جابر قال: حدثني سليم بن عامر عن ابني بسر السلميين قالا:

دخل علينا رسول الله ﷺ فقدمنا زبداً وتمراً، فكان يحب الزبد والتمر».

[٥٣١] أخبرنا أبو القاسم: عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله الحرفي ببغداد ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ثنا أبو يعلى: محمد بن شداد ثنا أبو زكير: يحيى بن

---

[٥٢٨] متفق عليه من حديث سعد بن إبراهيم، البخاري (٥٧٢/٩ ـ فتح) ومسلم (١٦١٦/٣).

[٥٢٩] أخرجه الترمذي من طريق هشام (١٨٤٣) وقال هذا حديث حسن غريب.

وقوله ورواه أبو أسامة عن هشام في أبي داود (٣٨٣٦).

[٥٣٠] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٣٨٣٧)، وابن ماجه (٣٣٣٤) عن ابن جابر به وفيه زيادة «فوضعنا تحته قطيفة لنا صببناها له صباً، فجلس عليها، فأنزل الله عز وجل عليه الوحي في بيتنا».

[٥٣١] أخرجه ابن ماجه (٣٣٣٠) والحاكم في المستدرك (١٢١/٤) كلاهما من طريق يحيى بن محمد، وقال الذهبي: حديث منكر ولم يصححه المؤلف وقال البوصيري في الزوائد (٨٩/٣): هذا إسناد فيه أبو زكير يحيى بن محمد بن قيس وهو ضعيف.

محمد بن قيس ثنا هشام بن عروة عن أبيه وعائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«كلوا البلح بالتمر، فإن الشيطان إذا رآه غضب وقال: عاش ابن آدم حتى أكل الجديد بالخِلق».

تفرد به أبو زكير هذا، والله أعلم.

[١٥٣] باب في الأكل والشرب قائماً

[٥٣٢] أخبرنا أبو عبد الله ثنا أبو بكر: محمد بن أحمد بن بالويه ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هدبة بن خالد حدثنا همام ثنا قتادة ثنا أنس بن مالك:

«أن النبي ﷺ زجر عن الشرب قائماً، قال قتادة، فقلنا: فالأكل؟ قال: «ذاك أشر وأخبث».

قال الشيخ أحمد: وهذا النهي قد رواه أيضاً أبو سعيد الخدري، وأبو هريرة، عن النبي ﷺ، ويشبه أن يكون ذلك على طريق التنزيه عن الشرب قائماً، واختيار الشرب قاعداً للأدب ولما يخشى في الشرب قائماً من الداء فيما زعم أهل الطب، وخصوصاً لمن كانت به في أسافيله علة يشكوها من بردٍ أو رطوبة وحمله العتيبي على الشرب سائراً.

وقد وردت الرخصة في الشرب قائماً بما:

[٥٣٣] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس قال:

«مر النبي ﷺ بزمزم، فاستسقى فأتيته بدلو من ماء زمزم فشرب وهو قائم».

[٥٣٤] أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبا أبو بكر بن محمويه العسكري ثنا جعفر بن

---

[٥٣٢] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٢٨١/٧) وهو عند مسلم عن هداب بن خالد (١٦٠٠/٣).

[٥٣٣] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٢٨٢/٧) وهو عند مسلم من طريق وهب بن جرير (١٦٠٢/٣).

[٥٣٤] أخرجه البخاري (١٤٣/٧) عن آدم. وليس فيه «هذا وضوء من لم يحدث».

محمد القلانسي ثنا آدم ثنا شعبة ثنا عبد الملك بن ميسرة قال: سمعت النزال بن سبرة يحدث عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

«أنه صلى الظهر، ثم قعد في حوائج الناس في رحبة الكوفة حتى حضرت صلاة العصر، ثم أتى بكوز من ماء، فأخذ منه حفنة واحدة فمسح بها وجهه ويديه ورأسه ورجليه، ثم قام فشرب فضله وهو قائم، ثم قال: «إن أناساً يكرهون الشرب قائماً، وإن رسول الله ﷺ صنع كما صنعت، وقال:

«هذا وضوء من لم يحدث».

وروينا في الشرب قائماً والأكل ساعياً عن ابن عمر.

[١٥٤] باب الأكل متكئاً

[٥٣٥] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا أبو بكر: أحمد بن سلمان الفقيه ثنا الحسن بن سلام ثنا أبو نعيم ثنا مسعر عن علي بن الأقمر قال: سمعت أبا جحيفة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«لا آكل متكئاً».

[٥٣٦] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن العباس المؤدب ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت عن شعيب بن عبد الله بن عمرو عن أبيه قال:

«ما رئي أن رسول الله ﷺ يأكل متكئاً قط، ولا يطأ عقبيه رجلان».

[٥٣٧] أخبرنا أبو القاسم: زيد بن أبي هاشم العلوي أنبا أبو جعفر بن دحيم ثنا محمد بن الحسين الحنيني ثنا الفضل بن دكين ثنا مصعب بن سليمان الزهري قال: سمعت أنساً يقول:

---

[٥٣٥] أخرجه البخاري عن أبي نعيم (٩/ ٥٤٠ ـ فتح) وأبو داود من طريق علي بن الأقمر (٣٧٦٩).

[٥٣٦] أخرجه أبو داود (٣٧٧٠) وابن ماجه (٢٤٤) كلاهما من طريق حماد.

[٥٣٧] أخرجه مسلم (٣/ ١٦١٦) وأبو داود (٣٧٧١) كلاهما من طريق مصعب.

«أهدي للنبي ﷺ تمر، فأخذ يهديه» قال: «فرأيت رسول الله يأكل تمراً مقعياً من الجوع».

[٥٣٨] أخبرنا أبو الحسين: [جعفر] بن الفضل القطان ببغداد أنبا عبد الله بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عمرو بن عثمان بن كثير بن دينار ثنا أبي ثنا محمد بن عبد الرحمن - يعني اليحصبي - ثنا عبد الله بن بسر قال:

«أهديت النبي ﷺ شاة، والطعام يومئذٍ قليل، فقال لأهله».

«اطبخوا هذه الشاة وانظروا إلى هذا الدقيق فاخبزوه وأثردوا عليه».

وكانت للنبي ﷺ قصعة يقال لها الغبراء - أو الغراء - يحملها أربعة رجال، فلما أصبح وسجد الضحى أتي بتلك القصعة والتفوا عليها، فلما كثر الناس جثا رسول الله ﷺ، فقال أعرابي: ما هذه الجلسة؟ فقال النبي ﷺ:

«إن الله جعلني عبداً كريماً ولم يجعلني جباراً عنيداً». ثم قال رسول الله ﷺ: «كلوا من جوانبها وذروا ذروتها يبارك فيها». ثم قال: «كلوا، فوالذي نفسي بيده لتفتحن عليكم أرض فارس والروم حتى يكثر الطعام فلا يذكر اسم الله عليه».

[١٥٥] باب كراهية التنفس في الإناء والنفخ فيه

[٥٣٩] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عوف الطائي ثنا أبو المغيرة: عبد القدوس بن الحجاج ثنا الأوزاعي ثنا يحيى بن أبي كثير ثنا عبد الله بن أبي قتادة الأنصاري حدثني أبي أنه سمع رسول الله ﷺ، يقول:

«إذا بال أحدكم فلا يمسن ذكره بيمينه، ولا يستنجي بيمينه، ولا يتنفس في الإناء».

[٥٤٠] أخبرنا أبو أحمد: عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني أنبا أبو بكر:

---

[٥٣٨] أخرجه المصنف في الكبرى من طريق عمرو بن شريك (٢٨٣/٧) وهو عند أبي داود (٣٧٧٣) وابن ماجه مختصراً (٣٢٧٥).

[٥٣٩] أخرجه أحمد في المسند (٣٠٠/٥) عن أبي المغيرة به والمصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٢٨٣/٧ : ٢٨٤)، والبخاري (١٤٦/٧) يحيى بمعناه.

[٥٤٠] أخرجه الترمذي من طريق مالك (١٨٨٧) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

محمد بن جعفر المزكي ثنا أبو عبد الله : محمد بن إبراهيم العبدي ثنا ابن بكير ثنا مالك عن أيوب بن حبيب مولى سعد بن أبي وقاص عن أبي المثنى الجهني أنه قال: كنت عند مروان ابن الحكم فدخل عليه أبو سعيد الخدري فقال له مروان:

«أسمعت من رسول الله ﷺ أنه نهى عن النفخ في الشراب، قال: فقال أبو سعيد: نعم، قال: فقال له رجل: يا رسول الله،إني لا أروى من نفس واحد، فقال رسول الله ﷺ : فأبن القدح عن فيك ثم تنفس، قال: فإني أرى القذاة فيه، قال: فأهرقها».

[١٥٦] باب الشرب بثلاثة أنفاس

[٥٤١] أخبرنا أبو علي : الحسين بن محمد بن علي الروذباري ثنا أبو الحسين: علي بن محمد بن سختويه المعدل ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون ثنا أبو نعيم ثنا عزرة بن ثابت عن ثمامة قال:

«كان أنس يتنفس في الإناء مرتين أو ثلاثة، وزعم أن رسول الله ﷺ كان يتنفس في الإناء ثلاث مرات».

[٥٤٢] وأخبرنا أبو القاسم: زيد بن أبي هاشم العلوي أنبا أبو جعفر بن دحيم ثنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام ثنا أبو عصام عن أنس بن مالك:

«أن النبي ﷺ كان إذا شرب تنفس ثلاثاً، ويقول: «هو أهنأ وأمرأ وأبرأ».

[٥٤٣] وروينا عن ابن شهاب الزهري:

«أن رسول الله ﷺ كان إذا شرب تنفس ثلاثة أنفاس، وينهي عن العب نفساً واحداً، ويقول: «ذلك شرب الشيطان».

---

[٥٤١] متفق عليه من حديث عزرة بن ثابت ، البخاري (١٠/٩٢ - فتح) ومسلم (٣/١٦٠٢).

[٥٤٢] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٧/٢٨٤) وهو عند مسلم من طريق أبي عصام (٣/١٦٠٢).

[٥٤٣] أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٩٥٩٤) والمصنف في الكبرى (٧/٢٨٤).

[٥٤٤] وعن ابن أبي حسين أن النبي ﷺ ، قال:

«إذا شرب أحدكم فليمص مصاً ولا يعب عباً، فإن الكباد من العب».

وفي هذين المرسلين تفسير المسندين.

[١٥٧] باب في الكرع في الماء

[٥٤٥] أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا أبو جعفر: محمد بن عمرو الرزاز ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام ثنا أبو عامر ثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث عن جابر بن عبد الله:

«أن رسول الله ﷺ دخل على رجل من الأنصار حائطه، ومعه صاحب له فقال: إن كان عندك ماء بات الليلة في شنه وإلا كرعت، قال: والرجل يحول الماء في حائطه، فقال: يا رسول الله، ماء بات أظنه في شنه. فانطلق إلى العريش. قال: فانطلق فسكب ماء في قدح ثم حلب عليه من داجن له، قال: فشرب رسول الله ﷺ، ثم شرب الذي دخل معه».

[٥٤٦] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو صالح: عبد الغفار بن داود الحراني ثنا موسى بن أعين عن ليث عن سعيد بن عامر عن ابن عمر قال:

«كنا في سفر، فانتهينا إلى بركة من ماء سماء، فكرعنا فيها، فنهى النبي ﷺ، ثم قال: «اغسلوا أيديكم ثم اشربوا فيها فإنها أنظف آنيتكم - أو أطيب آنيتكم».

تابعه فضيل وغيره عن ليث بن أبي سليم.

---

[٥٤٥] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٧/٢٨٤) وهو عند البخاري من طريق أبي عامر (١٠/٧٥ - فتح).

[٥٤٦] أخرجه ابن ماجه من طريق ليث (٣٤٣٣) وقال البوصيري في الزوائد (٣/١١٣) : هذا إسناد ضعيف لضعف ليث وهو ابن أبي سليم.

وهذا في الماء يكون في حوض صغير أو مستنقع، فإذا كرع فيه أرسل نفسه فيه فيمنع غيره من الشرب منه تقززاً.

والحديث الأول في الماء الجاري أو في ماء كثير.

[١٥٨] باب في استعذاب الماء

[٥٤٧] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد ثنا عمرو بن عون أنبا عبد العزيز الدراوردي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة:

«أن رسول الله ﷺ كان يستقي له الماء العذب من السقيا».

تابعه عامر بن صالح الزبيري عن هشام رضي الله عنه.

[١٥٩] باب كراهية الشرب من فم السقاء لما فيه من خشية الأذى

[٥٤٨] أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأنا أبو حامد بن بلال ثنا يحيى بن الربيع المكي ثنا سفيان عن أيوب عن عكرمة عن أبي هريرة قال: أخبركم بأشياء عن رسول الله ﷺ:

«لا يشرب أحدكم من فم السقاء».

[٥٤٩] وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق قال: قال أبو عبد الله: أحمد بن حنبل حدثناه إسماعيل بن علية عن أيوب عن عكرمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ:

---

[٥٤٧] أخرجه أبو داود (٣٧٣٥) والحاكم (١٣٨/٤) كلاهما من طريق عبد العزيز، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وسكت عنه الذهبي.

[٥٤٨] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٢٨٥/٧) وانظر الذي بعده.

[٥٤٩] أخرجه البخاري من طريق أيوب (٩٠/١٠ - فتح) بنحوه وأخرجه المصنف بهذا اللفظ في الكبرى (٢٨٥/٧).

«أنه نهى أن يشرب الرجل من في السقاء».

قال أيوب: نبئت أن رجلاً شرب من في السقاء فخرجت حية.

[٥٥٠] وروينا عن أبي سعيد الخدري:

«أن النبي ﷺ نهى عن اختناث الأسقية أن يشرب من أفواهها».

ورواه أيضاً هشام بن عروة عن أبيه عن النبي ﷺ مرسلاً.

قال هشام: فإنه ينتنه ذلك.

قال الشيخ أحمد ـ رحمه الله: فإذا كان السقاء معلقاً، فقد روي عن النبي ﷺ: «أنه شرب من قربة معلقة وهو قائم».

[١٦٠] باب في الذباب يقع في الإناء

[٥٥١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب ثنا سليمان بن بلال حدثني عتبة بن مسلم أن عبيد بن حنين أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إذا سقط الذباب في شراب أحدكم فليغمسه كله ثم لينزعه، فإن في أحد جناحيه داء، وفي الآخر شفاء».

ورواه المقبري عن أبي هريرة وزاد: وإنه ينقي بالجناح الذي فيه الداء».

ورواه أبو سعيد الخدري عن النبي ﷺ، وزاد: «.. وإنه يؤخر الشفاء ويقدم السم».

---

[٥٥٠] أخرجه مسلم (١٦٠٠/٣).

[٥٥١] أخرجه البخاري (١٥٨/٤) عن سليمان بن بلال به وابن ماجه (٣٥٠٥) عن عتبة بن مسلم به.

قوله ورواه المقبري ... في أبي داود (٣٨٤٤).

وقوله ورواه أبو سعيد الخدري في (٣٥٠٤) وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (١٣٣/٣) هذا إسناد حسن.

[١٦١] باب الأيمن فالأيمن في الشرب

[٥٥٢] أخبرنا أبو الحسن: محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله أنبا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي ثنا عبد الله بن هشام ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس بن مالك قال:

«قدم النبي ﷺ المدينة وأنا ابن عشر ومات وأنا ابن عشرين، وأمهاتي كن يحثني على خدمته، فدخل علينا دارنا، فحلبنا له من شاة داجن، وشيب له من بئر في الدار، فشرب رسول الله ﷺ وأبو بكر عن يساره، وأعرابي عن يمينه، وعمر ناحيته، فقال عمر: ناول أبا بكر. فناوله الأعرابي، وقال الأيمن فالأيمن».

[٥٥٣] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرني أبو النضر الفقيه، وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق قال أنا أبو الحسن الطرائفي قالا ثنا عثمان بن سعيد ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي، أن رسول الله ﷺ:

«أُتيَ بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الأشياخ فقال للغلام: أتأذن لي أن أعطي هؤلاء؟ فقال الغلام: لا والله يا رسول الله لا أوثر بنصيبي منك أحداً، قال: فتلَّه في يده رسول الله ﷺ».

[١٦٢] باب ساقي القوم آخرهم

[٥٥٤] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي أنا أبو حاتم الرازي ثنا عبيد الله ـ هو ابن موسى ـ أنبا شعبة عن أبي المختار عن عبد الله بن أبي أوفى قال:

«كنا مع رسول الله ﷺ، وأصابهم عطش، فجعل رسول الله ﷺ يسقيهم. فقيل: ألا تشرب يا رسول الله؟ قال:

---

[٥٥٢] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٧/٢٨٥) وهو عند مسلم من حديث سفيان بن عيينة (٣/١٦٠٣)، وهو متفق عليه من حديث مالك عن الزهري، البخاري (١٠/٨٦ ـ فتح) ومسلم (٣/١٦٠٣).

[٥٥٣] متفق عليه من حديث مالك، البخاري (٧/١٤٤) ومسلم (٣/١٦٠٤).

[٥٥٤] أخرجه أحمد من طريق شعبة (٤/٣٥٤)، والمصنف في الكبرى (٧/٢٨٦) بنفس الإسناد.

«ساقي القوم آخرهم».

[١٦٣] باب ما يقول إذا فرغ من الطعام

[٥٥٥] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد الصفار حدثني الحسن بن سهل الجوني ثنا أبو عاصم عن ثوري بن يزيد ثنا خالد بن معدان عن أبي أمامة:

«أن النبي ﷺ كان إذا رفع العشاء من بين يديه، قال:

«الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً غير مكفى ولا مودع، ولا مستغنى عنه ربنا».

[٥٥٦] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله: محمد بن عبد الله الصفار أنبا أحمد بن عصام الأصبهاني ثنا روح ثنا حماد عن ثابت عن أنس:

«أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال:

«الحمد لله، أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوى».

[١٦٤] باب في التخلل

[٥٥٧] روينا عن أبي سعد الخير عن أبي هريرة عن النبي ﷺ:

«من أكل طعاماً فما تخلل فليلفظ، وما لاك بلسانه فليبلع، من فعل ذلك فقد أحسن، ومن لا فلا حرج».

أخبرناه أبو الحسن المقري أنبا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عيسى بن يونس ثنا ثور بن يزيد عن حصين الحبراني عن أبي سعد الخير فذكره.

---

[٥٥٥] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٧/٢٨٦) وهو عند البخاري (٩/٥٨٠ - فتح) وأبي داود (٣٨٤٩) من حديث ثور.

[٥٥٦] أخرجه مسلم (٤/٢٠٨٥) وأبو داود (٥٠٥٣) والترمذي (٣٣٩٦) كلهم من طريق حماد وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

[٥٥٧] أخرجه أبو داود من طريق عيسى بن يونس (٣٥) وفيه أبو سعيد بدلاً من «أبي سعيد» وكلاهما صحيح.

[١٦٥] باب كراهية كثرة الأكل

[٥٥٨] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق، أنبا معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن المؤمن يأكل في معاء واحد، وإن الكافر يأكل في سبعة أمعاء».

[٥٥٩] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا إسحاق بن عيسى الطباع عن مالك عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة:

«إن رسول الله ﷺ ضافه ضيف وهو كافر، فأمر رسول الله ﷺ بشاة فحلبت فشرب، ثم أخرى فشرب حتى شرب حلاب سبع شياه ثم أصبح فأسلم فأمر له رسول الله ﷺ بشاة فشرب حلابها، ثم أمر بأخرى فلم يستتمها، فقال رسول الله ﷺ:

«المؤمن يشرب في وعاء واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء».

[٥٥٩ م] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنبا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك فذكره غير أنه قال:

«بشاة فحلبت فشرب حلابها، ثم أمر له بأخرى فلم يستتمها، فقال رسول الله ﷺ:

«إن المؤمن المسلم يشرب في معاء واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء».

قال الشيخ أحمد رضي الله عنه: والمعاء في هذا الحديث المعدة، ومعناه أنه: يأكل الكافر أكل من له سبعة أمعاء، والمؤمن لخفة أكله يأكل أكل من ليس له إلا معاء واحد.

[٥٦٠] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني ثنا روح بن عبادة ثنا ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

---

[٥٥٨] متفق عليه رواه البخاري (١٠/٥٣٦) من طريق عبيد الله ومسلم (٣/١٦٣١) من طريق أيوب كلاهما عن نافع.

[٥٥٩] أخرجه مسلم من طريق إسحاق بن عيسى (٣/١٦٣٢).

[٥٦٠] أخرجه مسلم (٣/١٦٣٠) من طريق روح.

«طعـام الواحـد يكفي الاثنين، وطعام الإثنين يكفي الأربعـة، وطعام الأربعـة يكفي الثمانية».

[٥٦١] أخبرنا أبو محمد: عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنبا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا محمد بن سعيد بن غالب ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت:

«ما شبع رسول الله ﷺ ثلاثة أيام تباعاً حتى مضى لسبيله».

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية بإسناده غير أنه قال: «منذ قدم المدينة ثلاثة أيام تباعاً حتى مضى لسبيله».

[٥٦٢] وأخبرنا أبو القاسم: الحسن بن علي بن محمـد بن حبيب المفسر من أصـل سماعه قال: أنبا أبو عبد الله: محمد بن عبد الله الصفار الأصبهاني ثنا أحمد بن مهـدي بن رستم أبو جعفر الأصبهاني ثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم المصري ثنا موسى بن يعقوب الزمعي حدثني أبو حازم حدثني القاسم بن محمد أن عائشة أخبرته:

«أن رسول الله ﷺ لم يشبع شبعتين في يوم حتى مات».

[٥٦٣] أخبـرنا أبـو الحسين بن بشران أنبـا أبـو الحسن: علي بن محمـد بن أحمـد المصـري ثنا مقـدام بن داود ثنا أسـد بن موسى ثـنا علي بن ثابت الجـزري عن الوليـد بن عمرو بن ساج عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال:

«أكلت ثريد بر ولحم، فأتيت النبي ﷺ وأنا أتجشأ فقال: «اكف عنا ـ أو أحبس عنا ـ من جشائك، فإن أكثركم شبعاً في الدنيا أطولكم جوعاً يوم القيامة».

قال: فما أكل أبو جحيفة ملء بطنه حتى فارق الدنيا، وكان إذا تعشى لم يتغـد وإذا تغدى لم يتعش».

[٥٦٤] وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنبا أبو بكر الريونجي، أنبا الحسن بن سفيان

---

[٥٦١] أخرجه المصنف في الكبرى (٧/ ٤٧) وهو عند مسلم من حديث أبي معاوية (٤/ ٢٢٨١).
[٥٦٤] أخرجه الترمذي من حديث يحيى بن جابر الطائي عن المقدام (٢٣٨٠) وقال: هـذا حديث حسن صحيح.

ثنا محمد بن المتوكل ثنا محمد بن حرب ثنا أبو سلمة: سليمان بن سليم، عن صالح بن يحيى بن المقدام بن معدي كرب، عن أبيه، عن جده المقدام، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

«ما ملأ آدمي وعاء شر من بطنه حسبك يا قديم لقمات يقمن صلبك فإن كان لا بد فثلث طعام، وثلث شراب، وثلث نفس».

[٥٦٥] أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، حدثنا محمد بن عمرو بن البختري إملاء ثنا أحمد بن محمد ثنا أبو العباس البرتي ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان، عن يونس عن الحسن عن عتي وعن أبي بن كعب أن رسول الله ﷺ، قال:

«إنَّ مَطْعَمَ آدَمَ ضُرِبَ مَثَلاً لِلدُّنْيا فِيمَا يخرج من ابن آدم وان مَلَّحَهُ وَقَزَحَهُ فيعلم إلى ما يصير».

[١٦٦] باب الاجتماع على الطعام

[٥٦٦] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر بن داسة أنبا أبو داود ثنا إبراهيم بن موسى الرازي ثنا الوليد بن مسلم ثنا وحشي بن حرب عن أبيه عن جده أن أصحاب النبي ﷺ، قالوا:

«يا رسول الله، إنّا نأكل ولا نشبع، قال: «فلعلكم تفترقون». قالوا: نعم، قال: «فاجتمعوا على طعامكم، واذكروا اسم الله عليك يبارك لكم فيه».

[١٦٧] باب في طعام الفجأة

[٥٦٧] حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنبا أبو عبد الله: محمد بن سعد النسوي ثنا محمد بن الهيثم العكبري ثنا سعيد بن أبي مريم أنبا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن أبي الزبير عن جابر قال:

---

[٥٦٥] عزاه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٢٨٨) إلى عبد الله [في زيادات المسند (٥/١٣٦)] والطبراني وقال ورجالهما رجال الصحيح غير عتي وهو ثقة.

[٥٦٦] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٣٧٦٤).

[٥٦٧] أخرجه أبو داود (٣٧٦٢) عن سعيد بن الحكم به.

«أقبل رسول الله ﷺ يوماً من شعب الجبل وقد قضى حاجته وبين أيدينا تمر على ترس أو حجفة، فدعوناه إليه فأكل معنا وما مسَّ ماء».

[١٦٨] باب من دخل على غيره دعوة

[٥٦٨] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا مسدد ثنا درست بن زياد عن أبان بن طارق عن نافع قال: قال عبد الله بن عمر: قال رسول الله ﷺ:

«من دعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله، ومن دخل على غير دعوة دخل سارقاً وخرج صغيراً».

[٥٦٩] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن شقيق، عن أبي مسعود، عن رجلٍ من الأنصار يكنى أبا شعيب، قال:

«أتيت رسول الله ﷺ فعرفت في وجهه الجوع، فأتيت غلاماً لي قصاباً وأمرته أن يجعل لنا طعاماً لخمسة رجال، ثم دعوت رسول الله ﷺ، فجاء خامس خمسة وتبعهم رجل، فلما بلغ رسول الله ﷺ الباب، قال:

«إن هذا قد تبعنا، فإن شئت أن تأذن له وإلا رجع» فأذن له.

[١٦٩] باب الدعاء لرب الطعام

[٥٧٠] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس المحبوبي الضرير ثنا سعيد بن مسعود ثنا النضر بن شميل أنبا شعبة عن يزيد بن خمير قال: سمعت عبد الله بن بسر، يقول:

«أن رسول الله ﷺ مر بأبيه وهو على بغلة له بيضاء، فأتاه فأخذ بلجامها، فقال: «انزل عليّ»، فنزل علينا، فأتى بتمر وسويق، فجعل يأكل منه ثم يضع النوى على ظهر السبابة والوسطى أو عليهما جميعاً ثم يرمي به. قال: وصنع له طعاماً، فجعل يأكل منه، ثم أتاه

---

[٥٦٨] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٣٧٤١) قال أبو داود: أبان بن طارق مجهول.

[٥٦٩] متفق عليه من حديث الأعمش، البخاري (٩/٥٥٩، ٥٨٣ ـ فتح) ومسلم (٣/١٦٠٨).

[٥٧٠] أخرجه مسلم (٣/١٦١٥) وأبو داود (٣٧٢٩) والترمذي (٣٥٧٦) كلهم من طريق شعبة وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

بقدح من لبن أو سويق فشرب منه ثم أعطاه الذي على يمينه، فأراد أن يسير أو يرتحل، فقال: آدع لنا، فقال: «اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم».

[٥٧١] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ثنا جعفر بن سليمان الضبعي ثنا ثابت عن أنس، قال:

«كان رسول الله ﷺ يزور الأنصار، فإذا جاء دور الأنصار أتاه صبيان الأنصار فيدورون حوله فيدعو لهم ويمسح رؤوسهم ويسلم عليهم، فأتى النبي ﷺ سعد بن عبادة فسلم عليهم، فقال: «السلام عليكم ورحمة الله»، فسمع سعد فرد على رسول الله ﷺ ولم يسمع النبي ﷺ رده. فقال النبي ﷺ: «السلام عليكم ورحمة الله»، فرد سعد ولم يسمع النبي ﷺ ثلاث مرات.

قال: وكان النبي ﷺ لا يزيد على ثلاث تسليمات، فإن أذن له وإلا رجع. قال: فانصرف النبي ﷺ، وجاء سعد مبادراً، فقال: «يا نبي الله، والذي بعثك بالحق ما سلمت تسليمة إلا قد سمعتها ورددتها عليك، ولكن أحببت أن تكثر علينا من السلام والرحمة، ادخل يا رسول الله».

قال: فدخل فتحدثنا، فقرب إليه سعد طعاماً، فأصاب منه النبي ﷺ، فلما أراد أن ينصرف، قال:

«أكل طعامكم الأبرار وأفطر عندكم الصائمون، وصلت عليكم الملائكة».

[١٧٠] باب ما ينهى عنه الرجل من لبس الحرير وافتراشه ولا تنهى عنه المرأة

[٥٧٢] أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن عبد الله الحافظ، وأبو محمد: عبد الرحمن بن أبي حامد المقري، قالا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر:

«أن عمر رضي الله عنه رأى حلة سيراء تباع عند باب المسجد، فقال عمر: يا

---

[٥٧١] أخرج الترمذي بعضه من طريق جعفر (٢٦٩٦) وعزاه المزي للنسائي في الكبرى في المناقب، تحفة الأشراف (١/١٠٦) وانظر حديث ٣٢٩.

[٥٧٢] متفق عليه من حديث نافع، البخاري (٧/١٩٥)، ومسلم (٣/١٦٣٨).

رسول الله، لو اشتريتها فلبستها يوم الجمعة وللوفد إذا قدموا عليك. فقال رسول الله ﷺ:

«إنما يلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة».

ثم جاءت رسول الله ﷺ منها حلل، فأعطى منها عمر حلة، فقال: يا رسول الله، كسوتنيها وقد قلت فيها ما قلت، فقال رسول الله ﷺ:

«إني لم أكسكها لتلبسها، إنما كسوتكها لتبيعها أو لتكسوها».

فكساها عمر أخاً له من أمه مشركاً بمكة».

ورواه جويرية بن أبي بن أسماء عن نافع وقال: «حلة سيراء من حرير» وقال في آخره: «إنما بعثت بها إليك لتبيعها أو لتكسوها بعض نسائك».

[٥٧٣] أخبرنا أبو علي: الحسين بن محمد الروذباري أنبا أبو بكر بن محمويه العسكري ثنا جعفر بن محمد القلانسي ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة ثنا أبو عون: محمد بن عبيد الله عن أبي صالح الحنفي عن علي قال:

«أهدي لرسول الله ﷺ حلة سيراء فبعث بها إليَّ فلبستها وخرجت فيها، فنظر إلي فكأنه كرهه، فقال لي: «ما أعطيتكها لتلبسها». فأمرني فأطرتها بين نسائي».

[٥٧٤] وأخبرنا أبو علي أنبا أبو بكر بن محمويه ثنا جعفر بن محمد ثنا آدم ثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب قال: سمعت أنس بن مالك قال شعبة فقلت: عن النبي ﷺ، فقال شديداً عن النبي ﷺ، أنه قال:

«من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة».

[٥٧٥] أخبرنا أبو عمرو: محمد بن عبد الله الأديب أنبا أبو بكر: أحمد بن إبراهيم - الإسماعيلي أنبا القاسم - هو ابن زكريا المقري ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي ثنا وهب بن جرير قال نا أبي قال: حدثني ابن أبي نجيح يحدث عن مجاهد عن ابن أبي ليلى قال:

---

[٥٧٣] أخرجه مسلم (٣/١٦٤٤) وأبو داود (٤٠٤٣) كلاهما من طريق شعبة.

[٥٧٤] أخرجه المصنف بنفس الإسناد في الكبرى (٢/٤٢٢)، وهو متفق عليه من حديث عبد العزيز، البخاري (١٠/٢٨٤ - فتح) ومسلم (٣/١٦٤٥).

[٥٧٥] متفق عليه من حديث ابن أبي ليلى، البخاري (٧/١٤٦) ومسلم (٣/١٦٣٧).

استسقى حذيفة فأتاه دهقان بإناء فضة فأخذه فرماه به، وقال: «إن رسول الله ﷺ نهانا أن نشرب في آنية الذهب والفضة، وأن نأكل فيها، وعن لبس الحرير والديباج وأن نجلس عليه، وقال:

«هو لهم في الدنيا ولكم في الآخرة».

[٥٧٦] أخبرنا أبو الحسين: محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد ثنا عبد الله بن جعفر النحوي ثنا يعقوب بن سفيان حدثني سعيد بن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب ثنا الحسن بن ثوبان، وعمرو بن الحارث عن هشام بن أبي رقية قال: سمعت مسلمة بن مخلد يقول لعقبة بن عامر: قم فأخبر الناس بما سمعت من رسول الله ﷺ، فقام عقبة فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الحرير والذهب على ذكور أمتي حرام، وحلال لإناثهم».

ورويناه أيضاً عن علي، وأبي موسى، وعبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ.

[١٧١] باب الرخصة في الأعلام وما في نسجه قز وغير قز

[٥٧٧] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور ثنا معاذ بن هشام ثنا أبي عن قتادة عن عامر الشعبي عن سويد بن غفلة قال: خطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالجابية فقال:

«نهى رسول الله ﷺ عن لبس الحرير إلا موضع اصبعين أو ثلاثة أو أربعة».

[٥٧٨] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا ابن نفيل ثنا زهير ثنا خُصيف عن عكرمة عن ابن عباس، قال:

«إنما نهى رسول الله ﷺ عن الثوب المصمت من الحرير فأما العلم من الحرير وسدي الثوب فلا بأس به».

---

[٥٧٦] أخرجه المصنف بنفس الإسناد في الكبرى (٣/٢٧٥ : ٢٧٦).
[٥٧٧] أخرجه مسلم من طريق معاذ بن هشام (٣/١٦٤٣ : ١٦٤٤).
[٥٧٨] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٠٥٥).

[١٧٢] باب الرخصة في لبس الديباج والحرير في الغزو ولحكة يجدها بجلده

[٥٧٩] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك:

«أن رسول الله ﷺ رخص لعبد الرحمن بن عوف في قميص من حرير في سفر من حكة كان يجدها بجلده، وللزبير بن العوام».

ورواه همام بن يحيى عن قتادة وقال في الحديث: «في غزاة لهما».

[٥٨٠] وروينا عن أسماء بنت أبي بكر أنها أخرجت جبة رسول الله ﷺ من طيالسة لها لبنة من ديباج، وفرجيها مكفوفين بالديباج».

وفي رواية أخرى: «.. مكفوف الجيب والكمين والفرجين بالديباج».

[٥٨١] وروي عن أبي عمر ـ ختن عطاء ـ قال: «رأيت عند أسماء بنت أبي بكر جبة مزررة بالديباج، فقالت: «كان رسول الله ﷺ يلبس هذه في الحرب».

[٥٨٢] فأما ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس ـ هو الأصم حدثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب أنبا سعيد عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قال:

«لا أركب الأرجوان، ولا ألبس القسية، ولا المعصفر، ولا القميص المكفوف بالحرير».

يحتمل أن يكون أراد ـ والله أعلم ـ مياثر الأرجوان التي هي مراكب الأعاجم من ديباج أو جرير. وأراد بالمكفوف بالحرير: أن يكون الحرير كثيراً من مقدار العلم الذي وردت الرخصة فيه. أو أراد التنزيه في غير حال الحرب، والله أعلم.

---

[٥٧٩] متفق عليه من حديث سعيد، البخاري (٤/ ٥٠) ومسلم (٣/ ١٦٤٦).

[٥٨٠] جزء من حديث عند مسلم (٣/ ١٦٤١).

[٥٨١] أخرجه المصنف في الكبرى (٣/ ٢٦٨).

[٥٨٢] أخرجه أبو داود من طريق سعيد بن أبي عروبة (٤٠٤٨) والترمذي بمعناه (٢٧٨٨) وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

[١٧٣] باب نهي الرجال عن التزعفر، وعن لبس المعصفر

[٥٨٣] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين قالوا: أنبا أبو العباس: محمد بن يعقوب أنبا الربيع بن سليمان أنبا الشافعي أنبا إسماعيل بن إبراهيم أخبرني عبد العـزيز بن صهيب عن أنس بن مالك:

«أن النبي ﷺ نهى أن يتزعفر الرجل».

[٥٨٤] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عبد الله بن بكر ثنا هشام (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب أنبا عبد الوهاب بن عطاء أنبا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن عبد الله بن عمرو قال:

«رآني رسـول الله ﷺ وعليَّ ثوبـان معصفران، فقـال: «هذه ثيـاب أهل النـار، فـلا تلبسها».

[٥٨٥] وأخبرنا أبو علي الروذبـاري أنبا أبـو بكر بن داسـة ثنا أبـو داود ثنا مسـدد ثنا عيسى بن يونس ثنا هشام بن الغاز عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال:

«هبطنا مع رسول الله ﷺ من ثنية، فالتفت إليَّ وعليَّ ريطة مضرجة بالعصفر، فقال: ما هذه الريطة عليك». فعرفت ما كره.

فـأتيت أهلي وهم يسجرون تنـوراً لهم فقذفتهـا فيه، ثم أتيتـه من الغد، فقـال: «يا عبد الله، ما فعلت لريطة؟» فأخبرتـه، فقال: «ألا كسـوتها بعض أهلك، فـإنه لا بـأس بها للنساء».

---

[٥٨٣] متفق عليه من حديث عبد العزيز، البخاري (١٩٧/٧) ومسلم (١٦٦٢/٣).

[٥٨٤] أخرجه مسلم من طريق هشام (١٦٤٧/٣).

[٥٨٥] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٠٦٦) وفيه «فإنه لا بأس به للنساء».

وقد روينا أحاديث في كراهية الثوب الأحمر، وذلك عندي محمول على ثوب نسج ثم صبغ أحمر.

والذي روي عن البراء أنه رأى النبي ﷺ في حلة حمراء، وما روي في معناه، محمول على ثوب صبغ غزله ثم نسخ ـ والله أعلم.

[١٧٤] باب الرخصة في لبس الخز

[٥٨٦] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا عثمان بن محمد الأنماطي ثنا عبد الرحمن بن عبد الله الرازي.

وحدثنا أبو داود، قال: وحدثنا أحمد بن عبد الرحمن الرازي ثنا أبي قال: أخبرني أبي عبد الله بن سعد عن أبيه سعد قال:

«رأيت رجلاً ببخارى على بغلة بيضاء عليه عمامة خز سوداء، فقال: كسانيها رسول الله ﷺ».

لفظ حديث عثمان، وروينا في لبس الخز، عن سعد بن أبي وقاص، وجابر بن عبد الله، وأبي سعيد الخدري، وابن عباس، وأبي موسى، وعمران بن حصين، وأبي قتادة، وأبي هريرة، وعبد الله بن أبي أوفى، وأنس بن مالك، وعبد الله بن الزبير، وعن عائشة في كسوتها ابن الزبير مطرف خز.

وقال أبو داود: روي عن عشرين نفساً من أصحاب رسول الله ﷺ، أقل أو أكثر، أنهم لبسوا الخز.

وأما الذي روي عن معاوية، عن النبي ﷺ، أنه قال:

« لا تلبسوا الخز ولا النمار ».

وما روي عن أبي عامر، أو أبي مالك الأشعري عن النبي ﷺ: «ليكونن في أمتي قوم يستحلون الخز والحرير والخمر والمعازف».

---

[٥٨٦] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٠٣٨).

فيحتمل أن يكون كره زي العجم في مراكبهم وملابسهم، وأحب القصد فيهما، واستحق الوعيد في حديث الأشعري لجمعه بين ما يكره وما يحرم ولو كان ذلك في الخز على التحريم، لما اجتمع أصحابه على لبسه بعده ـ والله أعلم.

[١٧٥] باب ما روي فيمن لبس ثوب شهرة

[٥٨٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو النضر عن شريك عن عثمان ـ يعني ابن أبي زرعة عن مهاجر الشامي عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«من لبس ثوب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة».

ورواه ليث بن أبي سليم، عن رجل، عن ابن عمر موقوفاً، ووقفه أيضاً أبو عوانة، عن عثمان بن أبي زرعة، وزاد: «.. ثم تلهب فيه النار».

وروي من أوجه أخرى ضعيفة.

[٥٨٨] وروي عن هارون بن كنانة مرسلاً:

«أن النبي ﷺ نهى عن الشهرتين: أن تلبس الثياب الحسنة التي ينظر إليه فيها، أو الدنية ـ أو الرثة ـ التي ينظر إليها فيها».

[٥٨٩] وقال عمرو بن الحارث: بلغني أن رسول الله ﷺ قال:

«أمراً بين أمرين، وخير الأمور أوساطها».

وروينا عن أيوب السختياني أنه قال: «كانت الشهرة فيما مضى في تذييلها، والشهرة اليوم في تقصيرها».

---

[٥٨٧] أخرجه أبو داود (٤٠٢٩) وابن ماجه (٣٦٠٦) كلاهما من طريق شريك.

[٥٨٨] أخرجه المصنف في الكبرى (٢٧٣/٣).

[٥٨٩] أخرجه المصنف في الكبرى (٢٧٣/٣).

[١٧٦] باب في كراهية الوسخ في الثوب

[٥٩٠] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر، وأحمد بن عيسى، قالا: ثنا بشر بن بكر ثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية، قال: حدثني محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله، قال:

«أتانا رسول الله ﷺ زائراً في منزلنا، فرأى رجلاً شعثاً، فقال:

«ما كان هذا يجد ما يسكن به رأسه». ورأى رجلاً عليه ثياب وسخة، فقال: «أما كان هذا يجد ما يغسل به ثوبه»؟.

[١٧٧] باب من أحب أن يكون ثوبه حسناً

[٥٩١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله: محمد بن يعقوب الحافظ ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا يحيى بن حماد ثنا شعبة ثنا أبان بن تغلب، عن فضل ـ يعني ابن عمرو عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي ﷺ قال:

«لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر، ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان».

فقال رجل: يا رسول الله، الرجل يجب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسناً؟ فقال رسول الله ﷺ:

«إن الله جميل يحب الجمال، الكبر من بطر الحق وغمص الناس».

[٥٩٢] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن أبيه قال:

«أبصر النبي ﷺ عليَّ ثياباً خلقاناً، فقال: «ألك مال؟»، قلت: نعم، قال:

«أنعم على نفسك كما أنعم الله عليك».

---

[٥٩٠] أخرجه أبو داود (٤٠٦٢) والنسائي مختصراً (٨/١٨٣ : ١٨٤) كلاهما من طريق الأوزاعي.
[٥٩١] أخرجه مسلم (١/٩٣) والترمذي (١٩٩٩) كلاهما من طريق يحيى بن حماد.
[٥٩٢] أخرجه أبو داود (٤٠٦٣) والنسائي (٨/١٨١) كلاهما من طريق أبي إسحاق.

ورواه الثوري عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص وقال فيه: «... فيرى أثر نعمة الله عليك».

ورواه معمر عن أبي إسحاق وقال فيه: «... فلتر نعمة الله وكرامته عليك».

[٥٩٣] حدثنا الإمام أبو الطيب: سهل بن محمد بن سليمان ـ رحمه الله ـ انبا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي ثنا محمد بن أيوب البجلي أنبا أبو عمر الحوضي ثنا همام ثنا قتادة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ، قال:

«كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا في غير مخيلة ولا سرف، فإن الله سبحانه يحب أن ترى أثر نعمته على عبده».

[٥٩٤] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا أبو صالح حدثني الليث، قال: حدثني هشام بن سعد عن رجل صدق من أهل قنسيرين يقال له: قيس بن بشر أنه قال: كان أبي من جلساء أبي الدرداء فحدثني أنه كان هناك رجل من الأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ، يقال له: ابن الحنظلية، فذكر الحديث، وفيه قال ابن الحنظلية: أن رسول الله ﷺ، قال لنا يوماً:

«إنكم قادمون على إخوانكم، فأصلحوا لباسكم ورحالكم حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس. فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش».

ورواه جعفر بن عون، عن هشام، وقال فيه: فأصلحوا نعالكم ـ أو قال: رحالكم ـ وأحسنوا لباسكم».

[١٧٨] باب من اختار التواضع في اللباس

[٥٩٥] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو بكر: أحمد بن إسحاق الفقيه أنبا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن ـ يعني المقري ـ عن سعيد بن أبي أيوب، قال: حدثني أبو

---

[٥٩٣] أخرجه النسائي (٥/ ٧٩) وابن ماجه (٣٦٠٥) كلاهما من طريق همام.

[٥٩٤] أخرجه أبو داود من طريق هشام بن سعد (٤٠٨٩).

[٥٩٥] أخرجه الترمذي (٢٤٨١) والحاكم في المستدرك (٤/ ١٨٣ : ١٨٤) كلاهما من طريق عبد الله بن يزيد المقري عن سعيد بن أبي أيوب، وقال الترمذي: هذا حديث حسن، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

مرحوم: عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«من ترك اللباس وهو يقدر عليه تواضعاً لله عز وجل دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخير من حلل الإيمان، يلبس من أيها شاء».

[٥٩٦] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله: محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا أحمد بن حنبل ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، قال: أخبرني أبي، عن مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة عن عائشة، قالت:

«خرج النبي ﷺ ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود».

[٥٩٧] وروينا في حديث المغيرة بن شعبة عن النبي ﷺ في قصة المسح على الخفين، قال: «. . . وعليه جبة من صوف من جباب الروم».

وفي رواية أخرى: «شامية ضيقة الكمين».

[٥٩٨] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أخبرنا معاذ بن هشام عن أبيه عن بُدَيل بن ميسرة عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد، قالت:

«كانت يد كمِّ قميص رسول الله ﷺ إلى الرسغ».

وكذلك روي عن أنس بن مالك. ورواه مسلم الأعور، عن مجاهد، عن ابن عباس، وقال: مع الأصابع.

[٥٩٩] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي

---

[٥٩٦] أخرجه مسلم عن أحمد بن حنبل (٣/١٦٤٩) وأبو داود من طريق ابن أبي زائدة (٤٠٣٢).

[٥٩٧] أخرجه المصنف في الكبرى (٢/٤١٩).

[٥٩٨] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٠٢٧) ولفظه «كانت يد كم رسول الله ﷺ إلى الرصغ»، وأخرجه الترمذي (١٧٦٥) عن معاذ به بلفظ «كان كم يد رسول الله إلى الرسغ» وقال: هذا حديث حسن غريب.

[٥٩٩] أخرجه أبو داود (٤٠٣٣) والترمذي (٢٤٧٩) كلاهما من طريق قتادة، وقال الترمذي هذا حديث صحيح.

طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنبا سعيد عن قتادة عن أبي بردة بن عبد الله بن قيس الأشعري عن أبيه أنه قال:

«يا بني، لو شهدتنا ونحن مع نبينا ﷺ إذا أصابتنا السماء لحسبت ريحنا ريح الضأن من لباس الصوف».

[٦٠٠] أخبرنا أبو بكر بن فورك، أنبأنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا همام عن قتادة عن مطرف عن عائشة، أنها قالت:

«صنعت لرسول الله ﷺ بردة سوداء من صوف، فلبسها فأعجبته، فلما عرق فيها فوجد ريح النمرة قذفها».

زاد فيه غيره عن همام: «وكان تعجبه الريح الطيبة».

[٦٠١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو عبد الله: محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا إسماعيل ثنا أيوب عن حميد بن هلال عن أبي ردة قال:

«أخرجت إلينا عائشة كساءً ملبداً وإزاراً غليظاً، فقالت: قبض رسول الله ﷺ في هذين».

[٦٠٢] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا سعيد بن منصور، وآدم، وإبراهيم بن العلاء، قالوا: حدثنا إسماعيل بن عياش عن عقيل بن مدرك عن لقمان بن عامر عن عتبة بن عبد السلمي، قال:

«استكسيت رسول الله ﷺ، فكساني خيشتين، فلقد رأيتني ألبسهما وأنا أكسي أصحابي».

[٦٠٣] حدثنا أبو سعد: عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد ـ رحمه الله ـ أنبا أبو علي: حامد بن محمد بن عبد الله الهروي أنبا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم الأزدي ثنا

---

[٦٠٠] أخرجه المصنف من طريق أبي داود الطيالسي (١٥٥٩) قوله زاد فيه غيره عن همام ... في أبي داود (٤٠٧٤).

[٦٠١] أخرجه مسلم (٣/١٦٤٩) وأبو داود (٤٠٣٦) كلاهما من طريق حميد.

[٦٠٢] أخرجه أبو داود عن إبراهيم بن العلاء وآخرين (٤٠٣٢).

[٦٠٣] أخرجه الترمذي من طريق حديث بن السائب (٢٣٤١)، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

حريث بن السائب ثنا الحسن البصري ثنا حمران بن أبان عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ:

«كل شيء فضل عن ظل بيت، وكسر خبز، وثوب يواري عورة ابن آدم فليس لابن آدم فيه حق».

قال الحسن: فقلت لحمران: ما يمنعك أن تأخذ بهذا وكان يعجبه الجمال؟ قال: يا أبا سعيد، إن الدنيا تقاعدني.

[١٧٩] باب ما كان يختار رسول الله ﷺ لبسه من الثياب

[٦٠٤] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عبيد الله بن عمر ثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي عن قتادة عن أنس، قال:

«كان أحب الثياب إلى رسول الله ﷺ الحبرة».

[٦٠٥] وأخبرنا أبو علي الروذباري، أنبا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا زياد بن أيوب ثنا أبو تميلة قال: حدثني عبد المؤمن بن خالد عن عبد الله بن بريدة عن أمه عن أم سلمة قالت:

«لم يكن ثوب أحب إلى رسول الله ﷺ من القميص».

ورواه الفضل بن موسى، وزيد بن الحباب، عن عبد المؤمن، دون ذكر أمه في إسناده.

[٦٠٦] وروينا عن البراء بن عازب، ثم عن أبي جحيفة: «في خروج النبي ﷺ في حملة حمراء».

---

[٦٠٤] متفق عليه من حديث معاذ عن أبيه هشام، البخاري (١٠/٢٧٦ - فتح)، ومسلم (٣/١٦٤٨).

[٦٠٥] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٠٢٦) وقد وقع في أبي داود «عن أبيه» بدلاً من أمه. قوله ورواه الفضل بن موسى . . . إلى آخره في أبي داود (٤٠٢٥).

[٦٠٦] حديث البراء متفق عليه، البخاري (٧/١٩٧) ومسلم (٤/١٨١٨).

والحلة: إزار ورداء ولا يكون فيها قز.

[٦٠٧] وفي حديث أبي رمثة، قال: «انطلقت مع أبي نحو النبي ﷺ، فرأيت عليه بردين أخضرين».

[٦٠٨] وفي حديث أنس بن مالك: «كنت أمشي مع النبي ﷺ وعليه برد غليظ الحاشية».

[١٨٠] باب البياض من الثياب

[٦٠٩] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ أنبا أحمد بن كامل القاضي ثنا محمد بن سعد العوقي، وعبد الله بن روح المدائني، قالا: ثنا أبو بدر: شجاع بن الوليد ثنا عبد الله بن عثمان ـ يعني ابن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

«البسوا من ثيابكم البياض، وكفنوا فيها موتاكم، وإن خير أكحالكم الإثمد، فإنه يجلو البصر وينبت الشعر».

[٦١٠] ورواه ميمون بن أبي شبيبة عن شمرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ:

«البسوا هذه الثياب البيض فإنها أطيب وأطهر، وكفنوا فيها موتاكم».

أخبرنا أبو محمد: الحسن بن علي بن المؤمل ثنا أبو عثمان: عمرو بن عبد الله البصري، حدثنا محمد بن عبد الوهاب أنبا جعفر بن عون أنبا المسعودي عن حبيب بن أبي ثابت، والحكم، عن ميمون بن أبي شبيب فذكره:

ورواه أيضاً حمزة الزيات، عن حبيب.

---

[٦٠٧] أخرجه أبو داود (٤٠٦٥) والترمذي (٢٨١٢) وقال: هذا حديث حسن غريب.

[٦٠٨] أخرجه البخاري (١٠/٢٧٥ ـ فتح).

[٦٠٩] أخرجه أبو داود (٣٨٧٨) والترمذي (٩٩٤) والحاكم (٤/١٨٥) كلهم من طريق عبد الله بن عثمان، وقال الترمذي: حديث ابن عباس حديث حسن صحيح، وهو الذي يستحبه أهل العلم، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

[٦١٠] أخرجه الترمذي (٢٨١٠) وابن ماجه (٣٥٦٧) والحاكم في المستدرك (٤/١٨٥) كلهم من طريق حبيب بن أبي حبيب، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

[١٨١] باب إطلاق الإزار

[٦١١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا هلال بن العلاء الرقي ثنا حسين بن عياش ثنا زهير ثنا عروة بن عبد الله بن قشير الجعفي قال: أخبرني معاوية بن قرة، قال: حدثني أبي قال:

«أتيت رسول الله ﷺ في رهط من مزينة فبايعناه، وأن قميصه لمطلق.

«قال: «فبايعته ثم أدخلت يدي من جيب قميصه فمسست الخاتم مثل البيضة ـ أو مثل الخاتم الذي في الطست».

شك عروة قال عروة: فما رأيت معاوية ولا ابنه إلا مطلقي أزرارهما شتاء ولا حراً، ولا يزران أزرارهما قط أبداً.

[١٨٢] باب في إسبال الإزار

[٦١٢] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا شعبة ثنا محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة، يقول: قال رسول الله ﷺ:

«بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه مرجل جمته إذ خسف الله به، فهو يتجلجل في الأرض إلى يوم القيامة».

[٦١٣] وروينا عن أبي ذر، عن النبي ﷺ:

«ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: المسبل إزاره، والمنان، والمنفق سلعته بالحلف الكاذب».

[٦١٤] وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ:

«لا يقبل الله صلاة رجل مسبل إزاره».

---

[٦١١] أخرجه أبو داود (٤٠٨٢)، وابن ماجه (٣٥٧٨) مختصراً كلاهما من طريق زهير.

[٦١٢] متفق عليه من حديث محمد بن زياد، أخرجه البخاري عن آدم عن شعبة عنه (٢٥٨/١٠ ـ فتح) ومسلم (١٦٥٣/٣).

[٦١٣] انظر حديث ٢٣٨.

[٦١٤] أخرجه المصنف في الكبرى (٢٤٢/٢)، وهو عند أبي داود (٤٠٨٦).

[٦١٥] وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبا أبو حامد بن بلال ثنا يحيى بن الربيع ثنا سفيان، عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه، قال: سألت أبا سعيد الخدري هل سمعت رسول الله ﷺ يقول في الإزار شيئاً، قال: نعم سمعته يقول:

«أزرة المؤمن إلى أنصاف ساقيه، لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين، وما أسفل من الكعبين من الإزار في النار، لا ينظر الله إلى من جر ثوبه بطراً».

[٦١٦] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر بن محمويه ثنا جعفر بن محمد ثنا آدم ثنا شعبة ثنا سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما كان أسفل من الكعبين من الإزار في النار».

[٦١٧] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنبا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن أبي بكر بن نافع عن أبيه عن صفية بنت أبي عبيد أنها أخبرته أن أم سلمة قالت لرسول الله ﷺ حين ذكر الإزار:

«فالمرأة يا رسول الله؟ قال: ترخي شبراً، قالت أم سلمة: إذاً ينكشف عنها، قال: فذراع لا تزيد عليه».

[٦١٨] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو جعفر: محمد بن صالح بن هانىء ثنا الحسين بن علي بن مخلد ثنا الحسن بن عيسى ثنا ابن المبارك ثنا أبو الصباح الأيلي قال: سمعت يزيد بن أبي سمية يقول: سمعت ابن عمر يقول:

«ما قال رسول الله ﷺ في الإزار فهو في القميص».

أبو الصباح الإيلي هو: سعدان بن سالم. قال يحيى بن معين، وقال: ليس به بأس.

[٦١٩] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسن: علي بن محمد بن سختويه

---

[٦١٥] أخرجه أبو داود (٤٠٩٣) وابن ماجه (٣٥٧٣) كلاهما من طريق العلاء بن عبد الرحمن.

[٦١٦] أخرجه البخاري عن آدم (١٠/٢٥٦ ـ فتح).

[٦١٧] أخرجه أبو داود (٤١١٧) عن القعنبي.

[٦١٨] أخرجه أبو داود (٤٠٩٥) من طريق ابن المبارك.

[٦١٩] أخرجه البخاري (١٠/٢٥٤) وأبو داود (٤٠٨٥) كلاهما من طريق زهير.

ثنا محمد بن أيوب ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن أبيه، قال رسول الله ﷺ:

«من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة».

فقال أبو بكر الصديق: «أي رسول الله، أن أحد شقي إزاري يسترخي إلا أن أتعاهد ذلك منه»، فقال رسول الله ﷺ:

«لست ـ أو أنك لست ـ ممن يصنعه خيلاء».

[١٨٣] باب في السراويل

[٦٢٠] أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن عبد الله الحافظ أنبا أبو عبد الله: محمد بن عبد الله بن دينار ثنا زكريا بن دلويه ثنا فتح بن الحجاج ثنا حفص بن عبد الرحمن ثنا عبد الرحمن بن زياد الإفريقي عن الأغر أبي مسلم عن أبي هريرة قال:

«دخلت مع رسول الله ﷺ السوق، فقعد إلى البزازين فاشترى سراويل بأربعة دراهم، قال: وكان لأهل السوق رجل يزن بينهم الدراهم يقال له: فلان قال: فجيء به يزن ثمن السراويل، فقال له النبي ﷺ:

«اتزن وارجح».

فقال له الوزان: «إن هذا القول ما سمعته من أحد من الناس، فمن هذا الرجل؟». قال أبو هريرة: قلت: «حسبك من الرهق والجفاء في دينك أن لا تعرف نبيك». قال: فقال: «أهذا رسول الله ﷺ؟». فأخذها ـ أظنه يده ـ ليقبلها، فجذبها رسول الله ﷺ، وقال:

«مه، إنما يفعل هذا الأعاجم بملوكها، وأني لست بملك وإنما أنا رجل منكم».

قال: ثم جلس فاتزن الدراهم وأرجح كما أمره النبي ﷺ. قال: فلما انصرفنا تناولت السراويل من رسول الله ﷺ لأحملها عنه، فمنعني، وقال:

---

[٦٢٠] أورده السخاوي في المقاصد الحسنة (٦١٣) وقال هو ضعيف بل بالغ ابن الجوزي فذكره في الموضوعات.

«صاحب الشيء أحق بحمله إلا أن يكون ضعيفاً يعجز عنه، فيعينه عليه أخوه المسلم».

قلت: «يا رسول الله، وإنك لتلبس السراويل؟» . قال: نعم، بالليل والنهار، وفي السفر والحضر».

قال الإفريقي: وشككت في قوله: مع أهلي إني أمرت بالتستر فلم أجد ثوباً أستر من السراويل.

قال الشيخ: لم يكتبه بطوله إلا بهذا الإسناد.

[٦٢١] وقد أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن ـ يعني المقري ـ قال: سمعت سفيان الثوري يحدث عن سماك بن حرب عن سويد بن قيس، قال:

«جلبت أنا ومخرفة العبدي بزاً من هجر أو البحرين، فلما كنا بمنى أتانا رسول الله ﷺ فاشترى مني سراويل. قال: وثم وزان يزن بالأجر، فدفع إليه رسول الله ﷺ الثمن، ثم قال له:

«زن وارجح».

قال الشيخ أحمد: وهذا شاهد لبعض حديث الإفريقي.

[٦٢٢] أخبرنا أبو علي: الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البغدادي بها أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو إسحاق: إبراهيم بن زكريا العجلي ثنا همام عن قتادة عن قدامة بن وبرة عن الأصبغ بن نباتة، عن علي رضي الله عنه، قال:

«كنت قاعداً عند رسول الله ﷺ بالبقيع في يوم دجن مطر، فمرت امرأة على حمار

---

[٦٢١] أخرجه المصنف في الكبرى (٣٢/٦) بنفس الإسناد وأخرجه أبو داود (٣٣٣٦) والترمذي (١٣٠٥) والنسائي (٢٨٤/٧)وابن ماجه (٢٢٢٠) كلهم من طريق سفيان، وقال الترمذي: حديث سويد حديث حسن صحيح، وأهل العلم يستحبون الرجحان في الوزن.

[٦٢٢] أخرجه البزار (كشف الأستار ـ ٢٩٤٧) من طريق إبراهيم بن زكريا وقال البزار: لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، وإبراهيم بن زكريا منكر الحديث، ولم يتابع، وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٢/٥) إلى البزار وقال: وفيه إبراهيم بن زكريا المعلم وهو ضعيف جداً.

معها (مكاري)[1]، فهوت يد الحمار في وهدة من الأرض، فسقطت المرأة فأعرض النبي ﷺ عنها بوجهه، فقالوا: يا رسول الله، إنها متسرولة، فقال:

«اللهم اغفر للمتسرولات من أمتي ثلاثاً، يا أيها الناس اتخذوا السراويلات فإنها من أستر ثيابكم، وخصوا بها نساءكم إذا خرجن».

قال الشيخ أحمد: وقد روينا هذه القصة إلى قوله: «رحم الله المتسرولات» عن عبد المؤمن بن عبد الله، وخارجة بن مصعب، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مختصراً.

[١٨٤] باب العمامة

[٦٢٣] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا الحسن بن علي ثنا أبو أسامة عن مساور الوراق عن جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه قال:

«رأيت رسول الله ﷺ على المنبر. وعليه عمامة سوداء قد أرخى طرفيها بين كتفيه».

[٦٢٤] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد ثنا الحسن بن علي المعمري حدثني أبو كامل ثنا أبو معشر البراء ثنا خالد الحذاء قال: حدثني أبو عبد السلام قال: سألت ابن عمر:

«كيف كان النبي ﷺ يعتم؟ قال: كان يدير العمامة على رأسه، ويغرزها من ورائه، ويرسل لها ذؤابة بين كتفيه».

[٦٢٥] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا محمد بن إسماعيل مولى بني هاشم ثنا عثمان بن عثمان الغطفاني ثنا سليمان بن خربوذ ثنا شيخ من أهل المدينة قال: سمعت عبد الرحمن بن عوف. يقول:

« عممني رسول الله ﷺ فسدلها بين يدي ومن خلفي » .

---

[٦٢٣] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٠٧٧).

[٦٢٤] عزاه الهيثمي (٥/ ١٢٠) إلى الطبراني في الأوسط وقال: رجاله رجال الصحيح خلا أبا عبد السلام وهو ثقة.

[٦٢٥] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٠٧٩).

[٦٢٦] أخبرنا أبو علي ثنا أبو بكر ثنا أبو داود ثنا قتيبة بن سعيد ثنا محمد بن ربيعة ثنا أبو الحسن العسقلاني عن أبي جعفر بن محمد بن علي بن ركانة، عن أبيه:

«إن ركانة صارع النبي ﷺ، فصرعه النبي ﷺ، قال ركانة: وسمعت النبي ﷺ يقول:

«فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس».

ورواه ليث بن أبي سليم عن طاوس أنه قال في الذي يلوي العمامة على رأسه ولا يجعلها تحت ذقنه:

«فإن تلك عمة الشيطان».

[١٨٥] باب في الانتعال

[٦٢٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن صالح بن هانىء ثنا إبراهيم بن محمد الصيدلاني ثنا سلمة بن شبيب ثنا الحسن بن محمد بن أعين ثنا معقل عن أبي الزبير عن جابر قال سمعت النبي ﷺ يقول في غزوة غزاها:

«استكثروا من النعال فإن الرجل لا يزال راكباً ما انتعل».

[٦٢٨] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا همام ثنا قتادة عن أنس:

«أن النبي ﷺ كانت نعلاه لهما قبالين».

[٦٢٩] وروينا عن ابن عباس قال: «كان لنعل النبي ﷺ قبالان مثنية الشراك».

[٦٣٠] وعن أبي الزبير عن جابر، قال: «نهى رسول الله ﷺ أن ينتعل الرجل قائماً».

---

[٦٢٦] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٠٧٨)، والترمذي (١٧٨٤) عن قتيبة به، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب وإسناده ليس بالقائم ولا نعرف أبا الحسن العسقلاني ولا ابن ركانة.

[٦٢٧] أخرجه مسلم عن سلمة بن شبيب (٣/١٦٦٠).

[٦٢٨] أخرجه البخاري من طريق همام به (٧/١٩٩).

[٦٣٠] أخرجه أبو داود من طريق أبي الزبير به (٤١٣٥).

وروينا عن يحيى بن أبي كثير أنه قال: «إنما يكره أن ينتعل الرجل قائماً من أجل العنة». يعني: الضرر.

[٦٣١] وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ، قال:

«لا يمشي أحدكم في نعل واحدة لينعلهما جميعاً أو ليخلعهما جميعاً».

[٦٣٢] وبهذا الإسناد عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ، قال:

«إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين، وإذا نزع فليبدأ بالشمال؛ لتكون اليمين أولهما تنعل وآخرهما تنزع».

[٦٣٣] وروينا عن أنس بن مالك وغيره: «أن النبي ﷺ كان يصلي في نعليه».

[٦٣٤] وعن شداد بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ:

«خالفوا اليهود فإنهم لا يصلون في خفافهم ولا نعالهم».

[٦٣٥] وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا أبو الحسن: علي بن محمد المقري ثنا سليمان بن شعيب الكيساني ثنا بشر بن بكر ثنا الأوزاعي حدثني محمد بن الوليد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ، قال:

«إذا صلى أحدكم فخلع نعليه فلا يؤذي بهما أحداً وليجعلهما ما بين رجليه وليصلّ فيهما».

---

[٦٣١] متفق عليه من حديث مالك، البخاري (١٠/٣٠٩ - فتح) ومسلم (٣/١٦٦٠).

[٦٣٢] أخرجه البخاري (٧/١٩٩) وأبو داود (٤١٣٩) والترمذي (١٧٧٩) وقال: هذا حديث حسن صحيح، كلهم عن مالك به.

[٦٣٣] أخرجه المصنف في الكبرى (٢/٤٣١).

[٦٣٤] أخرجه المصنف في الكبرى (٢/٤٣٢).

[٦٣٥] أخرجه المصنف في الكبرى (٢/٤٣٢) بنفس الإسناد وأبو داود (٦٥٥) عن الأوزاعي به ولفظهما «فلا يؤذيهما أحداً».

[٦٣٦] وروينا عن يوسف بن ماهك عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«إذا صلى أحدكم فلا يضع نعليه عن يمينه ولا عن يساره فيكون عن يمين غيره إلا أن لا يكون على يساره أحد، وليضعهما بين رجليه».

[٦٣٧] وروينا عن ابن عباس أنه قال: «من السنة إذا جلس الرجل أن يخلع نعليه فيضعهما بجنبه».

[١٨٦] باب في لبس الخفين

[٦٣٨] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا عبيد الله بن موسى أنبا دلهم بن صالح عن حجير بن عبد الله عن ابن بريدة عن أبيه.

«أن النجاشي أهدى إلى رسول الله ﷺ خفين أسودين ساذجين، فتوضأ ومسح عليهما».

ورواه أبو نعيم، عن دلهم، وقال: «فلبسهما ومسح عليهما».

[١٨٧] باب ما يقول إذا لبس ثوباً أو أكل طعاماً

[٦٣٩] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا عبد الله بن يزيد المقري ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني أبو مرحوم عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه أن رسول الله ﷺ ، قال:

«من أكل طعاماً ثم قال: الحمد لله [الذي] أطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول

---

[٦٣٦] أخرجه أبو داود (٦٥٤) والحاكم في المستدرك (١/٢٥٩) والمصنف في الكبرى (٢/٤٣٢).

[٦٣٨] أخرجه أبو داود (١٥٥) والترمذي (٢٨٢٠) كلاهما من طريق دلهم، وقال الترمذي: هذا حديث حسن إنما نعرفه من حديث دلهم، وقد رواه محمد بن ربيعة عن دلهم، قال أبو داود: هذا مما تفرد به أهل البصرة.

[٦٣٩] أخرجه أبو داود (٤٠٢٣) والترمذي (٣٤٥٨) كلاهما من طريق عبد الله بن يزيد، وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب، وأبو مرحوم اسمه عبد الرحمن بن ميمون.

مني ولا قوة، غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن لبس ثوباً، فقال: الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر».

وأخبرنا به شيخنا أبو عبد الله في موضع آخر دون قوله: «وما تأخر».

[٦٤٠] وروينا في كتاب الدعوات عن أبي سعيد الخدري قال:

«كان رسول الله ﷺ إذا استجد ثوباً سماه باسمه: قميصاً أو إزاراً أو عمامة، ثم يقول:

«اللهم لك الحمد، أنت كسوتنيه، أسألك من خيره وخير ما صنع له، وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له».

[٦٤١] وفي حديث أبي أمامة، عن عمر مرفوعاً:

«الحمد لله الذي كساني ما أتجمل به في حياتي، وأواري به عورتي».

[١٨٨] باب في الفرش والوسائد

[٦٤٢] أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا أبو حامد بن بلال ثنا أحمد بن منصور ثنا النضر بن شميل أنبا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت:

«كان فراش رسول الله ﷺ من أدم وحشوه ليف».

[٦٤٣] أخبرنا أبو محمد: عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا عباس بن عبد الله الترقفي ثنا أبو عبد الرحمن المقري ثنا حيوة أخبرني أبو هانىء أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي، يحدث عن جابر بن عبد الله الأنصاري، أنه سمع رسول الله ﷺ، يقول:

«فراش للرجل، وفراش لامرأته، ، وفراش للضيف، والرابع للشيطان».

[٦٤٤] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا مكرم بن أحمد القاضي ببغداد ثنا يحيى بن

---

[٦٤٠] أخرجه أبو داود (٤٠٢٠) والترمذي (١٧٦٧) وقال: هذا حديث حسن غريب.
[٦٤٢] متفق عليه من حديث هشام، البخاري (١١/ ٢٨٢ - فتح) ومسلم (٣/ ١٦٥٠).
[٦٤٣] أخرجه مسلم (٣/ ١٦٥١) وأبو داود (٤١٤٢) كلاهما من طريق أبي هانيء.
[٦٤٤] أخرجه أبو داود (٦٥٩) من طريق أبي أحمد الزبيري.

جعفر بن الزبرقان ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا يونس بن الحارث عن أبي عون: محمد بن عبيد الله الثقفي عن أبيه عن المغيرة بن شعبة:

«أن النبي ﷺ كان يصلي على الحصير والفروة المدبوغة».

[٦٤٥] وروينا عن ميمونة وغيرها: «أن النبي ﷺ كان يصلي على الخمرة».

[٦٤٦] وعن أنس بن مالك قال: «كان رسول الله ﷺ يقيل عند أم سليم، فتبسط له نطعاً، فتأخذ من عرقه فتجعله في طيبها، وتبسط له الخمرة فيصلي عليها».

[٦٤٧] وروينا عن ابن عباس: «أنه صلى بالبصرة على بساط، وزعم أن رسول الله ﷺ صلى على بساط».

[٦٤٨] وروينا في حديث جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ:

«سيكون لكم أنماط».

[٦٤٩] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا إسحاق بن منصور السلولي ثنا إسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة، قال:

«جيء بماعز إلى رسول الله ﷺ وهو متكىء على وسادة على يساره».

[١٨٩] باب النهي عن تزيين البيوت بالتماثيل والصور

[٦٥٠] حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصفهاني أنبا أبو سعيد بن الأعرابي أنبا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت:

---

[٦٤٥] أخرجه البخاري (١/ ٤٩١ ـ فتح).

[٦٤٦] أخرجه المصنف في الكبرى (٢/ ٤٢١).

[٦٤٧] أخرجه المصنف في الكبرى (٢/ ٤٣٧).

[٦٤٩] أخرجه أبو داود (٤١٤٣) والترمذي (٢٧٧٠) كلاهما من طريق إسحاق، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وليس في الحديث جيء بماعز ولكنه رأيت النبي ﷺ الحديث.

[٦٥٠] متفق عليه من حديث الزهري، البخاري (١٠/ ٥١٧ ـ فتح) ومسلم (٣/ ١٦٦٧).

«دخل عليَّ رسول الله ﷺ وقد استترت بقرام فيه تماثيل، فلما رآه تلون وجهه وهتكه بيده، وقال:

«أشد الناس يوم القيامة عذاباً الذين يشبهون بخلق الله».

[٦٥١] وروينا في الكتاب، عن ابن عباس، عن أبي طلحة، عن النبي ﷺ، قال:

«لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة».

حدثناه أبو الحسن العلوي أنبا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي ثنا عبد الله بن هاشم عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس فذكره.

[٦٥٢] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبا جرير عن سهيل عن سعيد بن يسار أبي الحباب مولى بني النجار عن زيد بن خالد الجهني عن أبي طلحة الأنصاري قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

«لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا تماثيل».

قال: فأتيت عائشة، فقلت لها: إن هذا يخبر أن النبي ﷺ، قال: «إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه كلب ولا تماثيل»، فهل سمعت رسول الله ﷺ ذكر ذلك؟ فقالت: لا، ولكني سأحدثكم ما رأيته. فقالت:

«رأيت رسول الله ﷺ خرج في غزاته، فأخذت نمطاً فسترته على الباب، فلما قدم فرأى النمط عرفت الكراهية في وجهه، فجذبه حتى هتكه ـ أو قطعه ـ وقال:

«إن الله لم يأمرنا أن نكسو الحجارة والطين».

قالت: فقطعت منه وسادتين وحشوتهما ليفاً، فلم يعب ذلك عليَّ.

[٦٥٣] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن بكيراً حدثه أن

---

[٦٥١] متفق عليه من حديث الزهري، البخاري (١٠/ ٣٨٠ ـ فتح)، ومسلم (٣/ ١٦٦٥).

[٦٥٢] أخرجه مسلم بهذا اللفظ عن إسحاق بن إبراهيم (٣/ ١٦٦٦) وأخرجه البخاري بعضه من طريق عبيد الله (٦/ ٣١٢).

[٦٥٣] متفق عليه من حديث بكير، البخاري (١٠/ ٣٨٩ ـ فتح) ومسلم (٣/ ١٦٦٦).

بسر بن سعيد حدثه أن زيد بن خالد الجهني صاحب رسول الله ﷺ حدثه ومع بسر بن سعيد عبيد الله الخولاني الذي كان في حجر ميمونة زوج النبي ﷺ حدثهما زيد بن خالد أن أبا طلحة حدثه أن رسول الله ﷺ قال:

«لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة».

قال بسر: فمرض زيد فعدناه، فإذا في بيته ستر فيه تصاوير، فقلت لعبيد الله الخولاني: ألم يحدثنا؟ قال: إنه قد قال: إلا رقماً في الثوب، ألم تسمعه؟ قلت: لا، قال: بلى قد ذكر ذلك.

[٦٥٤] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب أنبا عبد الوهاب بن عطاء ثنا عوف عن سعيد بن أبي الحسن أن رجلاً أتى ابن عباس، قال: يا أبا عباس إني إنسان إنما معيشتي من صنعة يدي، إني أصنع هذه التصاوير فقال له ابن عباس: ادنه، ادنه، إني سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

«من صوّر صورة في الدنيا كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح وليس بنافخ».

قال: فربا لها الرجل ربوة شديدة، وقال: ويحك إن أبيت إلا أن تصنع، فعليك بالشجر وما ليس فيه الروح.

قال: الشيخ أحمد رحمه الله: الرقم المذكور في حديث زيد بن خالد غير مفسر، والمأذون فيه في حديث ابن عباس مفسر. فيحتمل أن يكون المراد بالرقم ما قاله ابن عباس ـ والله أعلم.

[٦٥٥] وفي حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«أتاني جبريل عليه السلام، فقال لي: أتيتك البارحة فلم يمنعني أن أكون دخلت إلا أنه كان على الباب تماثيل، وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل، وكان في البيت كلب فمُر

---

[٦٥٤] متفق عليه من حديث سعيد بن أبي الحسن، البخاري (٤/٤١٦ ـ فتح)، ومسلم (٣/١٦٧٠ : ١٦٧١).

[٦٥٥] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤١٥٨) وفيه زيادة وإذا الكلب لحسن أو حسين كان تحت نضد لهم، فأمر به فأخرج، وأخرجه الترمذي (٢٨٠٦) عن يونس به وقال: هذا حديث حسن صحيح.

برأس التمثال يقطع فيصير كهيئة الشجرة، ومر بالستر فليقطع فتجعل منه وسادتين منبوذتين توطآن ومر بالكلب فليخرج».

ففعل رسول الله ﷺ.

أخبرناه أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا محبوب بن موسى أنبا أبو إسحاق الفزاري عن يونس بن أبي إسحاق عن مجاهد ثنا أبو هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ فذكره.

[٦٥٦] وروينا عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان لا يترك في بيته ثوباً فيه تصليب إلا قضبه، وفي رواية أخرى: إلا نقضه.

[١٩٠] باب في كراهية ستر البيوت للتزيين

[٦٥٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا أبو جعفر ـ يعني الخطمي عن محمد بن كعب قال: دعي عبد الله بن يزيد إلى طعام، فلما جاء رأى البيت منجداً، فقعد خارجاً وبكى. قال: فقيل له: ما يبكيك؟ قال:

«كان رسول الله ﷺ إذا شيع جيشاً بلغ عقبة الوداع، قال: «أستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتم أعمالكم». قال: فرأى رجلاً ذات يوم قد رقع برداً له بقطعة، فاستقبل مطلع الشمس وقال: هكذا، ومدَّ يديه ومد عفان يديه وقال: تطالعت عليكم الدنيا ثلاث مرات ـ أي أقبلت ـ حتى ظننت أن تقع علينا، ثم قال: أنتم اليوم خير ثم إذا غدت عليكم قصعة وراحت أخرى، ويغدو أحدكم في بردة ويروح في أخرى، وتسترون بيوتكم كما تستر الكعبة. فقال عبد الله بن يزيد: أفلا أبكي فقد بقيت حتى تسترون بيوتكم كما تستر الكعبة».

وروينا في كراهية ذلك، عن عمر بن الخطاب، وأبي أيوب الأنصاري، وسلمان الفارسي رضي الله عنهم. وروي في النهي عنه مرسلاً [مرفوعاً].

---

[٦٥٦] أخرجه المصنف في الكبرى (٢٦٩/٧)، وهو عند البخاري (٣٨٥/١٠ ـ فتح).

[٦٥٧] أخرجه المصنف في الكبرى بهذا الإسناد (٢٧٢/٧) وأخرج الحاكم بعض من طريق عفان (٩٧/٢: ٩٨).

[١٩١] باب نهي الرجل عن التختم بالذهب دون المرأة

[٦٥٨] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا أبو جعفر: محمد بن عمرو الرزاز ثنا أحمد بن الوليد الفحام ثنا حجاج بن محمد ثنا شعبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة:

«أن النبي ﷺ نهى عن خاتم الذهب».

[٦٥٩] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنبا عبد الله بن عبد الواحد ثنا ابن أبي مريم أنبا محمد بن جعفر بن أبي كثير أخبرني إبراهيم بن عقبة عن كريب مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس:

«أن رسول الله ﷺ رأى خاتماً من ذهب في يد رجل، فنزعه فطرحه، وقال:

«يعمد أحدكم إلى جمرة من نار فيجعلها في يده».

فقيل للرجل بعدما ذهب رسول الله ﷺ: خذ خاتمك انتفع به، فقال: والله لا آخذه أبداً وقد طرحه رسول الله ﷺ.

[٦٦٠] وقد روينا عن النبي ﷺ أنه قال: «الحرير والذهب حرام على ذكور أمتي حلال لإناثهم».

[٦٦١] وروينا عن عائشة رضي الله عنها في حلية أهداها النجاشي إلى النبي ﷺ فيها خاتم من ذهب، فقال لابنة ابنته أمامة بنت أبي العاص:

«تحلي بهذا يا بنية».

[٦٦٢] وعن زينب بنت نبيط: «أن رسول الله ﷺ حلى أمها وخالتها رعاثاً من تبر ذهب فيه لؤلؤ».

---

[٦٥٨] متفق عليه من حديث شعبة، البخاري (١٠/٣١٥ ـ فتح) مسلم (٣/١٦٥٤).

[٦٥٩] أخرجه مسلم من طريق ابن أبي مريم (٣/١٦٥٥).

[٦٦٠] أخرجه المصنف في الكبرى (٤/١٤١) وانظر حديث ٥٧٦.

[٦٦١] أخرجه المصنف في الكبرى (٤/١٤١).

[٦٦٢] أخرجه المصنف في الكبرى (٤/١٤١).

[٦٦٣] وفي رواية أخرى، عن زينب بنت نبيط، عن أمها، قالت:

«كنت في حجر النبي ﷺ أنا وأختاي، فكان يحلينا الذهب واللؤلؤ».

وهذه الأخبار مع الإجماع تدل على نسخ ما ورد في تحريم التحلي بالذهب في حق النساء والله أعلم.

[١٩٢] باب الرخصة في التختم بالفضة

[٦٦٤] أخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد الصفار ثنا الحسن بن العباس الرازي ثنا سهل بن عثمان ثنا عقبة بن خالد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ:

«أنه أتيَ بخاتم من ذهب فجعله في يده اليمنى وجعل فصه مما يلي كفه، فاتخذ الناس خواتم من ذهب، فلما رأى ذلك نزعه، وقال:

«لا ألبسه أبداً» فاتخذه من ورق.

قال الشيخ أحمد رحمه الله: فهذه الرواية الصحيحة تدل على أن الخاتم الذي جعله في يمينه هو الذي كان من ذهب، ثم نزعه واتخذ خاتماً من فضة، ثم إنه لم يطرحه، بل كان في يده، ثم في يد أبي بكر، ثم في يد عمر، ثم في يد عثمان حتى هلك في بئر أريس، بدليل ما.

[٦٦٥] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنبا موسى بن إسحاق القاضي ثنا عبد الله بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشير ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر:

«أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتماً من ذهب وكان يجعل فصه مما يلي كفه فاتخذ الناس الخواتيم، فألقاه رسول الله ﷺ بعد ذلك واتخذ خاتماً من ورق فكان في يده، ثم في يد أبي بكر ثم في يد عمر، ثم في يد عثمان حتى هلك في بئر أريس».

---

[٦٦٣] أخرجه المصنف في الكبرى (٤/١٤١).

[٦٦٤] أخرجه المصنف بنفس الإسناد في الكبرى (٤/١٤٢) وقد أخرجه مسلم عن سهل بن عثمان (٣/١٦٥٥).

[٦٦٥] متفق عليه من حديث عبيد الله ، البخاري (١٠/٣١٨ ـ فتح) ومسلم (٣/١٦٥٦).

ثم الذي يدل عليه حديث ابن أبي رواد مرفوعاً، وما ثبت عن ابن عمر موقوفاً، وما روى ثابت عن أنس مرفوعاً: «أنه كان يجعل ما اتخذه من ورق في يساره».

[٦٦٦] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود، حدثنا نصر بن علي، حدثني أبي، حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر:

«أن النبي ﷺ كان يتختم في يساره، وكان فصه في باطن كفه».

[٦٦٧] وأخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا هناد عن عبدة عن عبيد الله بن عمر عن نافع:

«أن ابن عمر كان يلبس خاتمه في يده اليسرى».

[٦٦٨] وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنبا أبو سهل بن زياد القطان ثنا سعيد بن عثمان الأهوازي ثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس قال: «كان خاتم النبي ﷺ في هذه وأشار إلى خنصره من يده اليسرى».

وأما الذي رواه الزهري، عن أنس، أن النبي ﷺ تختم بخاتم فضة فلبسه في يمينه فصه حبشي فذكر القصة فيه، يشبه أن يكون خطأ سبق إليه لسان الزهري، ففي روايته عن أنس، أن النبي ﷺ طرحه. وإنما طرح النبي ﷺ خاتمه من ذهب وهو الذي كان فصه حبشي، وهو الذي كان يلبسه في يمينه. وفي حديث ابن عمر بيان ذلك.

ثم في رواية ثمامة بن عبد الله عن أنس، قال: «كان خاتم رسول الله ﷺ من فضة، فصه منه نقشه ثلاثة أسطر: سطر محمد، وسطر رسول، وسطر الله. وكان في يد رسول الله ﷺ حتى قبض، ثم في يد أبي بكر حتى قبض ثم في يد عمر ثم في يد عثمان حتى سقط في بئر أريس.

والذي تدل عليه رواية غير الزهري أن الذي كان من ذهب كان يجعله في يمينه، ثم طرحه وقال: لا ألبسه أبداً، والذي كان من ورق كان يجعله في يساره.

---

[٦٦٦] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٢٢٧).
[٦٦٧] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٢٢٨).
[٦٦٨] أخرجه مسلم عن أبي بكر بن خلاد الباهلي (١٦٥٩/٣).

[٦٦٩] وروينا عن جعفر بن محمد، عن أبيه: «أن رسول الله ﷺ تختم خاتماً من ذهب في يده اليمنى على خنصره حتى رجع إلى البيت فرماه فما لبسه حتى تختم خاتماً من ورق فجعله في يساره، وأن أبا بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وحسناً وحسيناً كانوا يتختمون في يسارهم».

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا ابن وهب، حدثنا سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، فذكره.

[٦٧٠] وروينا عن علي أنه قال: «نهاني رسول الله ﷺ أن أتختم في الوسطى والتي تليها». يعني: المسبحة.

أخبرناه أبو بكر بن فورك، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن عاصم بن كليب، قال: سمعت أبا بردة، يقول سمعت علياً، يقول: فذكره.

[٦٧١] وفي حديث ابن بريدة عن أبيه: «أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ، وعليه خاتم من شَبَهٍ، فقال له: «ما لي أجد منك ريح الأصنام». فطرحه ثم جاء وعليه خاتم من حديد، فقال: «ما لي أرى عليك حلية أهل النار» فطرحه فقال: يا رسول الله، من أي شيء أتخذه؟ قال: اتخذه من ورق ولا تتمه مثقالاً».

أخبرناه أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا الحسن بن علي، ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، أن زيد بن الحباب أخبرهم، عن أبي طَيْبَة، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، فذكره.

وهذا يشبه أن يكون على طريق التنزيه فكرهه من الشبه لأن الأصنام تتخذ منه، وكرهه من الحديد لريحه، وإنه زي بعض الكفار الذين هم أهل النار.

---

[٦٦٩] أخرجه المصنف في الكبرى (٤/١٤٣).

[٦٧٠] أخرجه مسلم (٣/١٦٥٩) وأبو داود (٤٢٢٥) كلاهما من طريق عاصم بن كليب.

[٦٧١] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٢٢٣)، والترمذي (١٧٨٥) والنسائي (١٧٠.٢/٨) كلاهما عن زيد بن حباب به وقال: هذا حديث غريب.

ففي الحديث الصحيح، عن سهل بن سعد، أن النبي ﷺ قال للذي أراد أن يزوجه: «التمس ولو خاتماً من حديد».

وروي أن النبي ﷺ كان له خاتم من حديد ملوي عليه فضة، والفضة التي لويت عليه تمنع وجود الرائحة منه. فيشبه أن ترتفع الكراهية بذلك.

[٦٧٢] والذي روي في حديث أبي ريحانة مرفوعاً أنه: «نهى عن لبس الخاتم إلا لذي سلطان».

فهو إن صح إسناده، فيشبه أن يكون أراد ذا السلطان ومن في معناه ممن يحتاج إلى الختم به دون من لبسه للخيلاء فقط.

[٦٧٣] وفي حديث قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن، قال: «كانت قبيعة سيف النبي ﷺ فضة».

وقيل: عن قتادة، عن أنس. وروي عن عثمان بن سعد الكاتب، عن أنس. ورويناه في سيف عمر، والزبير، وعبد الله بن مسعود.

[٦٧٤] وروينا في حديث عرفجة بن أسعد: «أن أنفه قطع يوم الكلاب، فاتخذ أنفاً من ورق فأنتن عليه، فأمره النبي ﷺ فاتخذ أنفاً من ذهب.

[٦٧٥] وروينا عن مالك بن أنس أنه سئل عن تفضيض المصاحف؟ فأخرج مصحفاً، وقال: حدثني أبي، عن جدي أنهم جمعوا القرآن على عهد عثمان رضي الله عنه، وأنهم فضضوا المصاحف على هذا ونحوه».

[٦٧٦] وروينا عن أنس بن مالك ثم عن الحسن، وموسى بن طلحة، وإسماعيل بن زيد بن ثابت، وإبراهيم، «في الرخصة في شد الأسنان بالذهب».

---

[٦٧٢] الطحاوي في مشكل الآثار (٤/ ٢٩٤).
[٦٧٣] أخرجه المصنف في الكبرى (٤/ ١٤٣).
[٦٧٤] أخرجه المصنف في الكبرى (٢/ ٤٢٥ : ٤٢٦) وهو عند أبي داود (٤٢٢٣) والترمذي (١٧٨٥) وقال الترمذي: هذا حديث غريب.
[٦٧٥] أخرجه المصنف في الكبرى (٤/ ١٤٤).
[٦٧٦] أورده المصنف في الكبرى (٢/ ٤٢٦).

وأما استعمال أواني الذهب والفضة، فقد ذكرنا الخبر في تحريمه في الكتاب، وبالله التوفيق.

[١٩٣] باب كراهية نتف الشيب

[٦٧٧] أخبرنا أبو بكر القاضي أنبا حاجب بن أحمد أنبا عبد الرحيم بن منيب ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عبد الحميد بن جعفر عن عمرو بن شعيب.

وأخبرنا أبو عبد الله: الحسين بن محمد بن الحسين البجلي المقري بالكوفة أنبا أبو بكر بن أبي ذارم ثنا أبو بكر: أحمد بن محمد بن عبيدة النيسابوري ثنا يحيى بن حكيم ثنا يحيى بن سعيد القطان عن محمد بن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تنتفوا الشيب فإنه ما من مسلم يشيب شيبة إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة».

وفي رواية القاضي: «لا تنتفوا الشيب، فإنه نور المسلم، من شاب شيبة في الإسلام كتب الله له بها حسنة، وكفر عنه بها خطيئة، ورفعه بها درجة».

[٦٧٨] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنبا محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن النضر بن عبد الوهاب ثنا نصر بن علي الجهضمي ثنا أبي ثنا المثنى بن سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك قال:

«كان يكره أن ينتف الرجل الشعرة البيضاء من رأسه ولحيته»، قال: «ولم يخضب رسول الله ﷺ، إنما كان البياض في عنفقته وفي الصدغين وفي الرأس نبذ». كذا قال أنس بن مالك.

---

[٦٧٧] أخرجه أبو داود (٤٢٠٢) والترمذي (٢٨٢١) بمعناه كلاهما من طريق عمرو بن شعيب، وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

[٦٧٨] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٣١٠/٧) أخرجه مسلم بهذا اللفظ (١٨٢١/٣) عن نصر بن علي والنسائي بنحوه (١٤١/٨) من طريق المثنى بن سعيد.

وقوله وقد أخرجت أم سلمة في الكبرى (٣١٠/٧) وهو عند البخاري (٣٥٢/١٠ ـ فتح).

وقد أخرجت أم سلمة إليهم شعراً من شعر النبي ﷺ مخضوباً أحمر، وقد قيل: إنما غير لونه بعده تطييبه. والله أعلم.

[١٩٤] باب في خضاب الرجال

[٦٧٩] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا الزهري أخبرني سليمان بن يسار، وأبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ:

«إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم».

[٦٨٠] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنبا أبو عبد الله: محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبا عبد الرزاق أنبا معمر عن سعيد الجريري عن عبد الله بن بريدة الأسلمي عن أبي الأسود عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن أحسن ما غير به هذا الشيب الحناء والكتم».

[٦٨١] وبهذا الإسناد، قال: أنبأنا معمر عن ثابت، وقتادة عن أنس: «أن أبا بكر خضب لحيته بالحناء والكتم وأن عمر بن الخطاب خضب لحيته بالحناء فرداً».

[٦٨٢] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق قالا:

ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله، قال:

«أُتيَ بأبي قحافة يوم فتح مكة ورأسه ولحيته كالثغامة بياضاً، فقال رسول الله ﷺ:

---

[٦٧٩] أخرجه المصنف في الكبرى (٣٠٩/٧) وهو حديث متفق عليه من حديث سفيان، البخاري (٣٥٤/١٠ - فتح) ومسلم (١٦٦٣/٣).

[٦٨٠] أخرجه أبو داود (٤٢٠٥) من طريق عبد الرزاق والترمذي (١٧٥٣) عن طريق عبد الله بن بريدة، وقال الترمذي: هذا حديث صحيح.

[٦٨١] أخرجه المصنف في الكبرى (٣١٠/٧) وهو حديث متفق عليه، البخاري (٣٥١/١٠ - فتح) ومسلم (١٨٢١/٤).

[٦٨٢] أخرجه مسلم من طريق ابن وهب (١٦٦٣/٣).

«غيروا هذا بشيء واجتنبوا السواد».

سقط من رواية أبي زكريا ذكر جابر.

[٦٨٣] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد الصفار ثنا ابن ملحان ثنا عمرو - يعني ابن خالد - ثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم - يعني الجزري - عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال:

«يكون في آخر الزمان قوم يخضبون بهذا السواد كحواصل الطير، لا يريحون روائح الجنة».

قال الشيخ أحمد رحمه الله: وأما الخضاب بالصفرة، فقد روى ابن عمر تصفير النبي ﷺ لحيته، ثم في رواية عنه بالخلوق، وفي رواية بالورس والزعفران، وكان ابن عمر يفعل ذلك.

[٦٨٤] وأخبرنا أبو الحسين بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا حجاج بن منهال ثنا محمد بن طلحة عن حميد بن وهب عن بني طاوس عن أبيهم عن ابن عباس قال:

«مر على رسول الله ﷺ رجل وقد خضب بالحناء، فقال: «ما أحسن هذا». ثم مر رجل بعده قد خضب بالحناء والكتم، قال: «هذا أحسن من هذا» ثم مر آخر قد اختضب بالصفرة، فقال: «هذا أحسن من هذا كله».

قالوا: وكان طاوس يخضب بالصفرة.

[٦٨٥] وفي الحديث الثابت عن أنس بن مالك: «أن النبي ﷺ نهى أن يتزعفر الرجل».

فيحتمل أن يكون تصفير اللحية بالزعفران مستثنى من خبر النهي. والله أعلم.

---

[٦٨٣] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٧/٣١١)، وأخرجه أبو داود (٤٢١٢) والنسائي (٨/١٣٨) كلاهما من طريق عبيد الله بن عمرو.

[٦٨٤] أخرجه أبو داود (٤٢١١) وابن ماجه (٣٦٢٧) كلاهما من طريق محمد بن طلحة.

[٦٨٥] تقدم في حديث ٥٨٣.

[١٩٥] باب في خضاب النساء

[٦٨٦] أخبرنا أبو سعد: أحمد بن محمد بن الخليل الماليني أنبا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ ثنا علي بن سعيد ثنا طالوت بن عياد ثنا مطيع بن ميمون أبو سعيد حدثتنا صفية بنت عصمة عن عائشة قالت:

«مدت امرأة يدها من وراء الستر بكتاب إلى رسول الله ﷺ، فقبض النبي ﷺ يده، وقال: «ما أدري، أيد رجل أم يد امرأة؟». فقالت: بل يد امرأة، قال: «لو كنت امرأة لغيرت أظافرك بالحناء».

ورواه الحسن بن موسى وغيره، عن مطيع.

[٦٨٧] وأخبرنا أبو الحسن: علي بن محمد المقري أنبا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا بشر بن المفضل ثنا أبو عقيل قال: قالت بهية: سمعت عائشة، تقول:

«كان رسول الله ﷺ يكره أن يرى المرأة ليس في يدها أثر حناء أو أثر خضاب».

[٦٨٨] وبإسناده، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا يحيى بن سعيد، عن محمد الرمام، قال: حدثتني كريمة بنت همام، قالت: كنت عند عائشة فسألتها امرأة عن الخضاب بالحناء، فقالت:

«كان النبي ﷺ يكره ريحه - أو لا يحب ريحه - وليس يحرم عليكن أخواتي أن تختضبن».

[٦٨٩] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو بكر بن بالويه أنبا محمد بن يونس أنبا روح أنبا شعبة عن قتادة عن لاحق بن حميد، أنه قال: سألت ابن عباس عن الخضاب، فقال:

«أما نساؤنا فيختضبن من صلاة العشاء إلى صلاة الصبح، ثم تنظفن أيديهن فيتطهرن

---

[٦٨٦] أخرجه أبو داود (٤١٦٦) والنسائي (١٤٢/٨) كلاهما من طريق مطيع بن ميمون.

[٦٨٧] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٣١١/٧).

[٦٨٨] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٣١٢/٧ : ٣١٢).

[٦٨٩] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٧/١ : ٧٨).

ثم يعدن عليه من صلاة الصبح إلى صلاة الظهر بأحسن خضاب ولا يمنعهن ذلك من الصلاة».

[١٩٦] باب ما لا يجوز للمرأة أن تتزين به

[٦٩٠] أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبا أبو حامد بن بلال ثنا أبو الأزهر ثنا يونس (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا فليح بن سليمان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال: «لعن الله الواصلة والمستوصلة، والواشمة والمستوشمة».

وروينا في حديث عبد الله بن مسعود: «لعن الله الواشمات والمستوشمات، والمتنمصات، والمتفلجات للحسن المغيرات لخلق الله».

والواصلة: التي تصل الشعر بشعر النساء، والمستوصلة: المعمول بها، والواشمة: التي تجعل الخيلان في وجهها بكحل أو مداد، والمستوشمة: المعمول بها، والمتنمصة: التي تنتف الشعر من الوجه أو تنقش الحواجب حتى ترقه، والمتفلجة: التي تحدد الأسنان حتى يكون في أطرافها رقة.

[١٩٧] باب الأخذ من الشارب وإعفاء اللحية

[٦٩١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني ابن النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن أبي بكر بن نافع عن أبيه عن عبد الله بن عمر:

«أن رسول الله ﷺ أمر بإحفاء الشوارب، وإعفاء اللحية».

[٦٩٢] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عبد الرحمن السلمي من أصله قالا: ثنا أبو

---

[٦٩٠] أخرجه البخاري تعليقاً من طريق يونس بن محمد (١٠/٣٧٤ ـ فتح) والحديث متفق عليه من حديث ابن عمر، البخاري (١٠/٣٧٤ ـ فتح) ومسلم (٣/١٦٧٧).

وحديث ابن مسعود متفق عليه أيضاً، البخاري (١٠/٣٧٢ ـ فتح) ومسلم (٣/١٦٧٨).

[٦٩١] أخرجه مسلم (١/٢٢٢) وأبو داود (٤١٩٩) والترمذي (٢٧٦٤) كلهم من طريق مالك. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[٦٩٢] أخرجه الترمذي (٢٧٦١) والنسائي (١/١٥) كلاهما من طريق يوسف بن صهيب، وقال

العباس ـ هو الأصم ـ ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة عن يـوسف بن صهيب عن حبيب بن يسار عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ:

«من لم يأخذ [من] شاربه فليس منا».

[١٩٨] باب الفطرة

[٦٩٣] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق، وأبو بكر بـن الحسن، وأبو الحسن علي بن محمد بن علي الإسفراييني قالوا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا زكريا بن يحيـى بن أسد ثنا سفيان عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ، قال:

«الفـطرة خمس ـ أو خمس من الفطرة: الختـان، والاستحداد، ونتف الإبط، وقص الشارب، وتقليم الأظفار».

وقد مضى في كتاب الطهارة حديث عائشة، عن النبي ﷺ: عشرة من الفطرة، فذكر من هذه الخمسة أربعة، وذكر إعفاء اللحية، والسواك، والاستنشاق بالماء، وغسل البراجم، وانتقاص الماء ـ يعني الاستنجاء بالماء ـ وذكر المضمضة بالشك، ولم يذكر الختان.

ورويناه عن عمار بن ياسر عن النبي ﷺ فذكر المضمضة من غير شك، وذكر الختان بدل إعفاء اللحية.

[٦٩٤] وروى سفيان الثوري عن ابن جريج، قال: «أمر رسول الله ﷺ بدفن الشعر».

وهذا منقطع، وروي بإسناد ضعيف، عن وائل بن حجر مرفوعاً: «إنه كان يأمر بدفن الشعر والأظفار».

وعن سفينة: «أن النبي ﷺ احتجم فأمر بدفن الدم».

الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[٦٩٣] متفق عليه من حديث الزهري، البخاري (٧/٢٠٦) ومسلم (١/٢٢١).

[١٩٩] باب في إكرام الشعر وتدهينه وإصلاحه

[٦٩٥] أخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد ثنا معاذ بن المثنى ثنا سعيد بن منصور، وداود بن عمرو، قالا: ثنا ابن أبي الزناد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ:

«من كان له شعر فليكرمه».

روي ذلك أيضاً في حديث عائشة مرفوعاً.

[٦٩٦] أخبرنا أبو أحمد: عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني ثنا أبو بكر: محمد بن جعفر المزكي ثنا محمد بن إبراهيم العبدي ثنا ابن بكير ثنا مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أنه أخبره أنه قال:

«كان رسول الله ﷺ في المسجد فدخل رجل ثائر الرأس واللحية، فأشار إليه رسول الله ﷺ بيده أن اخرج فأصلح رأسك ولحيتك. ففعل ثم رجع، فقال رسول الله ﷺ:

«أليس هذا خير من أن يلغي أحدكم ثائر الرأس كأنه شيطان»؟

هذا مرسل جيد.

[٢٠٠] باب فيمن كره الإفراط في التنعيم والتدهين والترجيل وأحب القصد في ذلك

[٦٩٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ثنا هشام عن الحسن عن عبد الله بن مغفل قال:

«نهى رسول الله ﷺ عن الترجيل إلا غباً».

---

[٦٩٥] أخرجه أبو داود (٤١٦٣) من طريق ابن أبي الزناد.

[٦٩٧] أخرجه أبو داود (٤١٥٩) والترمذي (١٧٥٦) من طريق هشام به وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[٦٩٨] أنبأنا أبو الحسن: علي بن محمد بن علي المقري أنبا الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفراييني ثنا يوسف بن يعقوب ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن عبد الله بن بريدة:

«أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ كان أميراً، وكان يمشي حافياً ولا يدهن إلا أحياناً، فقيل له في ذلك: أنت أمير المؤمنين تمشي حافياً ولا تدهن، فقال: «كان رسول الله ﷺ ينهانا عن كثير من الأرفاه ـ وهو الإدهان ـ كل يوم، ويأمرنا أن نحتفي أحياناً».

[٢٠١] باب في تطويل الجمة

[٦٩٩] قد روينا في صفة النبي ﷺ عن البراء بن عازب:

«إن شعره كان يبلغ شحمة أذنيه».

[٧٠٠] وروينا عن وائل بن حجر أنه قال: «أتيت النبي ﷺ وشعري طويل، فقال النبي ﷺ: «ذباب» ـ وفي رواية ذباذب ـ فأخذت من شعري، فقال: «ما عنيتك».

وفي رواية أخرى: «لم أعنك». وهذا أحسن. وقوله: ذباب، يعني: إن هذا شؤم. وقوله: ذباذب، يعني: مضطرب.

[٧٠١] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا أبو عمرو بن السماك وأبو الحسن المصري قالا: ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي ثنا أبو الجواب ثنا عمار بن رزيق عن أبي إسحاق عن شمر بن عطية عن خريم بن فاتك قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«نعم المرء أنت، لولا خلتان فيك» فقلت: ما هما يا رسول الله تكفيني واحدة؟ قال: «إرخاؤك شعرك، وإسبالك إزارك».

[٧٠٢] وروينا في حديث سهل بن الحنظلية أن رسول الله ﷺ، قال: «نعم الرجل خريم بن فاتك، لولا طول جمته وإسباله إزاره». فبلغ ذلك خريماً، فعجل وأخذ الشفرة

---

[٦٩٨] أخرجه أبو داود بمعناه من طريق سعيد الجريري (٤١٦٠).

[٦٩٩] أخرجه مسلم (١٨١٨/٤) وأبو داود (٤٠٧٢).

[٧٠٠] أخرجه أبو داود (٤١٩٠).

[٧٠١] أخرجه أحمد في المسند (٣٢٢/٤) من طريق أبي إسحاق به.

[٧٠٢] أخرجه أبو داود (٤٠٨٩) من طريق هشام بن سعد به.

فقطع جمته إلى فوق أذنيه، ورفع ثيابه إلى أنصاف ساقيه.

أخبرناه أبو علي الروذباري أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا جعفر بن عون أنبا هشام بن سعد عن قيس بن بشر التغلبي قال: كان أبي جليساً لأبي الدرداء بدمشق، وكان بدمشق رجل من أصحاب رسول الله ﷺ، يقال له: ابن الحنظلية الأنصاري فقال ـ يعني أن أباه قال: فمر بنا يوماً النبي ﷺ فقال له أبو الدرداء: كلمة تنفعنا ولا تضرك، فقال: قال رسول الله ﷺ. فذكره.

قال: فأخبرني أبي، قال: دخلت على معاوية وهو على السرير وإلى جنبه شيخ جمته إلى فوق أذنيه وثيابه إلى أنصاف ساقيه، فقلت: من هذا؟ قالوا هذا خريم.

[٢٠٢] باب في فرق الشعر

[٧٠٣] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أحمد بن محمد بن سلمة ثنا عثمان بن سعيد ثنا أحمد بن يونس ثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس، قال:

«كان أهل الكتاب يسدلون أشعارهم، وكان المشركون يفرقون رؤوسهم، وكان رسول الله ﷺ يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر به، فسدل رسول الله ﷺ ناصيتيه، ثم فرق بعد».

[٢٠٣] باب في النهي عن القزع

[٧٠٤] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنبا معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر:

«أن النبي ﷺ رأى غلاماً قد حلق بعض رأسه وترك بعضه، فنهاهم عن ذلك، وقال: «إما أن تحلقوا كله، وإما أن تتركوا كله».

هكذا رواه أيوب السختياني، عن نافع مفسراً.

---

[٧٠٣] متفق عليه من حديث إبراهيم بن سعد، البخاري (٧/٢٠٩) ومسلم (٤/١٨١٧).

[٧٠٤] أخرجه أبو داود من طريق عبد الرزاق (٤١٩٥) وانظر الحديث الذي بعده:

[٧٠٥] ورواه عبيد الله بن عمر عن عمر بن نافع عن أبيه نافع عن ابن عمر قال:

«نهى رسول الله ﷺ عن القزع».

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عمرو: عثمان بن أحمد الدقاق، حدثنا يحيى بن جعفر بن أبي طالب، حدثنا شجاع بن الوليد، حدثنا عبيد الله بن عمر، فذكره.

ورواه يحيى القطان عن عبيد الله وقال فيه: «والقزع أن يحلق بعض رأس الصبي ويدع بعضه، ويحتمل أن تكون الذؤابة غير داخلة في النهي، لما روي عن أنس بن مالك، قال: كانت لي ذؤابة، فقالت لي أمي لا أجزها، كان رسول الله ﷺ يمدها ـ أو يأخذ بها.

وروي عن ابن عباس أنه قال في صلاته مع النبي ﷺ: فأخذ بذؤابتي أو برأسي.

[٢٠٤] باب في دخول الحمام

[٧٠٦] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد عن عبد الله بن شداد عن أبي عُذْرَة عن عائشة:

«أن رسول الله ﷺ نهى عن دخول الحمامات، ثم رخص فيها للرجال أن يدخلوها في الميازر».

[٧٠٧] أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسن بن فورك أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا شعبة عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن أبي مليح الهذلي أن نساء من أهل حمص أو من أهل الشام دخلن على عائشة، فقالت: أنتن اللاتي يدخلن نساؤكن الحمامات؟ سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

---

[٧٠٥] متفق عليه من حديث عبيد الله، البخاري (٧/ ٢١٠) ومسلم (٣/ ١٦٧٥).

[٧٠٦] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٠٠٩)، وأخرجه الترمذي (٢٨٠٢) عن حماد به وقال: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة وإسناده ليس بذاك القائم، وابن ماجه (٣٧٤٩) عن حماد بزيادة ولم يرخص للنساء.

[٧٠٧] أخرجه المصنف من طريق أبي داود الطيالسي (١٥١٨) وفيه «تدخل نساؤكم» بدلاً من «يدخلن نساؤكن». وأخرجه أبو داود (٤٠١٠) عن شعبة به وفيه «لعلكن من الكورة التي تدخل نساؤها الحمامات». والترمذي (٢٨٠٣) عن أبي داود به وقال: هذا حديث حسن وابن ماجه (٣٧٥٠) عن منصور به.

«ما من امرأة تضع ثيابها في غير بيت زوجها إلا هتكت الستر الذي بينها وبين الله عزَّ وجل».

[٧٠٨] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنبا أبو عبد الله: محمد بن يعقوب أنبا محمد بن عبد الوهاب أنبا جعفر بن عون أنبا عبد الرحمن بن زياد عن عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنها ستفتح لكم أرض الأعاجم، وستجدون فيها بيوتاً يقال لها الحمامات، فلا يدخلنها الرجال إلا بالإزار، وامنعوا النساء أن يدخلنها إلا مريضة أو نفساء».

[٧٠٩] وروينا عن طاوس عن النبي ﷺ مرسلاً:

«احذروا بيتاً يقال له الحمام». قيل: فإنه يذهب بالوسخ وينفع. قال: «فمن دخله فليستتر».

وقد رُوي ذلك عنه، عن ابن عباس موصولاً.

وروي، عن ابن عمر، وأبي الدرداء، وأبي هريرة، أنهم قالوا: «نعم البيت الحمام، يذهب الوسخ ويذكر النار».

[٢٠٥] باب النهي عن التعري

[٧١٠] أخبرنا أبو نصر: محمد بن علي بن محمد الفقيه الشيرازي ثنا: أبو عبد الله: محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا روح بن عبادة ثنا زكريا بن إسحاق حدثني عمرو بن دينار قال: سمعت جابر بن عبد الله، يحدث:

«أن رسول الله ﷺ، كان ينقل معهم الحجارة للكعبة، وعليه إزاره، فقال له العباس عمه: يا ابن أخي، لو حللت إزارك فجعلته على منكبين دون الحجارة. قال: فحله فجعله على منكبيه، فسقط مغشياً عليه، قال: فما رؤي بعد ذلك اليوم عرياناً».

---

[٧٠٨] أخرجه أبو داود (٧٠٨) وابن ماجه (٣٧٤٨) كلاهما من طريق عبد الرحمن بن زياد.

[٧٠٩] أخرجه المصنف في السنن الكبرى (٧/٣٠٩).

[٧١٠] متفق عليه من حديث روح بن عبادة، البخاري (١/٤٧٤ ـ فتح) ومسلم (١/٢٦٨).

[٧١١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله: محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن نعيم، ومحمد بن شاذان، وحسين بن محمد، قالوا: حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، قال حدثني أبي، حدثني عثمان بن حكيم، قال: أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف، عن المسور بن مخرمة، قال:

«أقبلت بحجر أحمله، وعليَّ إزار خفيف، فانحل إزاري ومعي الحجر لم أستطع أن أضعه، حتى بلغت به إلى موضعه، فقال رسول الله ﷺ :

«ارجع إلى ثوبك فخذه ولا تمشوا عراة».

[٧١٢] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق أنبا أسود بن عامر ثنا أبو بكر بن عياش عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن صفوان بن يعلى بن أمية عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ :

«إنَّ الله عزَّ وجل حَيي ستِّير، فإذا أراد أحدكم أن يغتسل فليتوارى بشيء».

ورواه زهير بن معاوية، عن عبد الملك، وقال في متنه: «إن الله حيي ستير يحب الحياء والستر، فإذا اغتسل أحدكم فليستتر». غير أنه لم يذكر في إسناده صفوان.

[٧١٣] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان حدثني ابن أبي مريم أنبا محمد بن جعفر بن أبي كثير قال: أخبرني العلاء بن عبد الرحمن، قال: أخبرني أبو كثير مولى محمد بن عبد الله بن جحش عن مولاه محمد أنه قال:

«كنت مع رسول الله ﷺ ، فمر على معمر وهو جالس عند داره بالسوق وفخذاه مكشوفتان، فقال النبي ﷺ :

«يا معمر، غط فخذيك فإن الفخذين عورة».

وروينا معناه في حديث جرير.

---

[٧١١] أخرجه مسلم (١/٢٦٨) وأبو داود (٤٠١٦) كلاهما من طريق يحيى بن سعيد الأموي.

[٧١٢] أخرجه النسائي (١/٢٠٠) عن أبي بكر بن إسحاق بهذا اللفظ وهو عن ابن داود (٤٠١٣).

وقوله ورواه زهير بن معاوية عن عبد الملك عن أبي داود (٤٠١٢).

[٧١٣] أخرجه المصنف في الكبرى (٢/٢٢٨) بنفس الإسناد.

[٧١٤] وروينا عن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تكشف فخذك ولا تنظر إلى فخذ حي ولا ميت».

[٧١٥] وروينا عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ، قال:

«إذا زوج أحدكم عبده ـ أو أجيره ـ أمته، فلا تنظر الأمة إلى شيء من عورته فإن ما تحت السرة إلى ركبتيه من العورة».

[٧١٦] أخبرنا أبو محمد: عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنبا أبو سعيد: أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة ثنا أبو علي: الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ثنا معاذ بن معاذ، وإسماعيل بن علية، عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده أنه قال:

«يا نبي الله، عوراتنا ما نأتي منها وما نذر؟ قال: «احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك» قلت: أرأيت إذا كان القوم بعضهم من بعض، قال: «إن استطعت أن لا يراها أحد فلا يراها». قلت: أرأيت إذا كان أحدنا خالياً؟ قال: «الله أحق أن يستحيا من الناس».

[٧١٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا أحمد بن سلمة ثنا محمد بن رافع ثنا ابن أبي فديك ثنا الضحاك عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه أن رسول الله ﷺ، قال:

«لا ينظر الرجل إلى عرية الرجل، ولا تنظر المرأة إلى عرية المرأة، ولا يفضي الرجل إلى الرجل في الثوب، ولا تفضي المرأة إلى المرأة في الثوب».

[٧١٨] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا إبراهيم بن موسى

---

[٧١٤] أخرجه المصنف في الكبرى (٢/ ٢٢٨) وهو عن أبي داود (٤٠١٥).

[٧١٥] أخرجه المصنف في الكبرى (٢/ ٢٢٩) والدارقطني (١/ ٢٣٠).

[٧١٦] أخرجه المصنف بنفس الإسناد في الكبرى (١/ ١٩٩). وأخرجه أبو داود (٤٠١٧) عن بهز به وفيه «الله أحق أن يستحيا منه من الناس» والترمذي (٢٧٩٤) عن معاذ بن معاذ به وفيه «فالله أحق أن يستحيى منه الناس» وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

[٧١٧] أخرجه مسلم (١/ ٢٦٦) وأبو داود (٤٠١٨) والترمذي (٢٧٩٣) كلهم من طريق الضحاك بن عثمان.

[٧١٨] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٠١٩) وفيه «إلا ولداً أو والداً» بدلاً من «ولدٌ أو والد».

أنبا ابن علية عن الجريري عن أبي نضرة عن رجل من الطُّفاوة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يفضين رجل إلى رجل، ولا امرأة إلى امرأة، إلا ولد أو والد». قال: فذكر الثالثة فنسيتها.

[٢٠٦] باب في اشتمال الصماء والاحتباء في ثوب واحد

[٧١٩] أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبا أبو بكر: محمد بن الحسين القطان ثنا محمد بن يزيد السلمي ثنا محمد بن عبيد ثنا عبيد الله عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة:

«أن رسول الله ﷺ نهى عن لبستين: عن اشتمال الصماء، والاحتباء في ثوب واحد، يفضي بفرجه إلى السماء».

[٧٢٠] ورواه عامر بن سعد عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ. وفي الحديث: والصماء أن يجعل ثوبه على أحد عاتقيه فيبدو أحد شقيه ليس عليه ثوب. واللبسة الأخرى: احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شيء.

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو بكر بن إسحاق أنبا أحمد بن إبراهيم ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث بن سعد قال حدثني يونس بن يزيد عن ابن شهاب أنه قال: أخبرني عامر بن سعد بن أبي وقاص أن أبا سعيد الخدري قال:

«نهى رسول الله ﷺ عن لبستين فذكرهما.

[٢٠٧] باب في استلقاء الرجل ووضع إحدى رجليه على الأخرى

[٧٢١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا محمد بن صالح الخياط ثنا عبيد الله بن الأخنس قال: (ح).

---

[٧١٩] أخرجه البخاري (١٠/٢٧٨ ـ فتح) من طريق عبيد الله.

[٧٢٠] أخرجه البخاري عن يحيى بن بكير (١٠/٢٧٨ ـ فتح) ومسلم من طريق يونس (٣/١١٥٢).

[٧٢١] أخرجه مسلم عن إسحاق بن منصور (٣/١٦٦٢).

وأخبرنا محمد بن يعقوب ـ واللفظ له ـ ثنا أحمد بن سلمة، وعبد الله بن محمد، قالا: ثنا إسحاق بن منصور أنبا روح بن عبادة ثنا عبيد الله ـ هو ابن الأخنس ـ عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال: «لا يستلقين أحدكم ثم يضع إحدى رجليه على الأخرى».

قال الشيخ أحمد رحمه الله: يحتمل أن يكون هذا النهي لما فيه من انكشاف العورة لأنه إذا فعل ذلك مع ضيق الإزار لم يسلم من أن ينكشف شيء من فخذه، والفخذ عورة فأما إذا كان الإزار سابغاً وكان لابسه عن التكشف متوقياً فلا بأس به استدلالاً بما.

[٧٢٢] حدثنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنبا أبو سعيد: أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه قال:

«رأيت رسول الله ﷺ في المسجد مستلقياً واضعاً إحدى رجليه على الأخرى».

قال سفيان: وعمه عبد الله بن زيد:

[٧٢٣] وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنبا معمر عن الزهري عن عباد بن تميم، عن عمه، قال:

«رأيت رسول الله ﷺ مستلقياً في المسجد رافعاً إحدى رجليه على الأخرى».

قال الزهري: وأخبرني سعيد بن المسيب ـ يعني: عن عمر، وعثمان بذلك، وكان لا يحصى ذلك منهما، قال الزهري: وجاء الناس بأمر عظيم.

[٢٠٨] باب ما يستحب للرجل أن يصلي فيه من الثياب

[٧٢٤] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنبا أبو سهل بن زياد القطان ثنا إبراهيم بن

---

[٧٢٢] أخرجه البخاري من طريق سفيان (١١/ ٨٠ ـ فتح).

[٧٢٣] أخرجه مسلم من طريق عبد الرزاق (٣/١٦٦٢) قوله: وقال الزهري وأخبرني سعيد بن المسيب . . .

عند البخاري (١/ ٥٦٣ ـ فتح).

[٧٢٤] أخرجه المصنف في الكبرى (٢/ ٢٣٥) ووقع فيه (أبو الحسن) بدلاً من (أبي الحسين) و(أبو الحسن) خطأ وابن حبان (٣/١٠٧ ـ الإحسان) ووقع فيه (عبد الله بن معاذ) بدلاً من (عبيد الله بن معاذ) =

أحمد بن عمر ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن توبة العنبري سمع نافعاً عن ابن عمر عن النبي ﷺ، قال:

«إذا صلى أحدكم فليتزر وليرتد».

[٧٢٥] أخبرنا أبو الحسن: علي بن محمد بن علي المقري أنبا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد ـ هو ابن سيرين ـ عن أبي هريرة قال:

«قام رجل إلى النبي ﷺ ، فسأله عن الصلاة في الثوب الواحد؟ فقال: «أوكلكم يجد ثوبين». ثم قام رجل إلى عمر فسأله عن الصلاة في الثوب الواحد؟ فقال: «إذا وسع الله فأوسعوا، جمع رجل عليه ثيابه، صلى رجل في إزار ورداء، في إزار وقميص، في إزار وقباء، في سراويل ورداء، في سراويل وقميص، في سراويل وقباء، في تبان وقباء، في تبان وقميص» وأحسبه قال: «في تبان ورداء».

[٧٢٦] وروينا عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ ، قال:

«لا يصلين أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء».

[٧٢٧] وروينا عن جابر عن النبي ﷺ أنه قال:

«إذا صليت وعليك ثوب واحد، فإن كان واسعاً فالتحف به، وإن كان ضيقاً فاتزر به».

وفي رواية أخرى: «إذا كان واسعاً فخالف بين طرفيه، وإذا كان ضيقاً فأشدده على حقوك».

[٧٢٨] وروينا عن أبي هريرة: «أن رسول الله ﷺ نهى أن يصلي الرجل حتى يحتزم».

= وعبيد الله هو الصحيح.

[٧٢٥] أخرجه المصنف في الكبرى (٢/٢٣٦) بنفس الإسناد وهو عند البخاري عن سليمان بن حرب (١/٤٧٥ ـ فتح).

[٧٢٦] أخرجه المصنف في الكبرى (٢/٢٣٨) وهو عند مسلم (١/٣٦٨).

[٧٢٧] أخرجه البخاري (١/٩٦) والمصنف في الكبرى (٢/٢٣٨) قوله وفي رواية أخرى «إذا كان واسعاً .. إلخ في مسلم (٤/٢٣٠٦).

[٧٢٨] أخرجه المصنف في الكبرى(٢/٢٤٠).

[٧٢٩] وفي حديث روي عن سلمة بن الأكوع، قلت: «يا رسول الله، أصلي في القميص الواحد؟ قال: نعم، وزره ولو بشوكة».

[٢٠٩] باب ما تصلي فيه المرأة من ثياب

[٧٣٠] أخبرنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر قال: قرىء على ابن وهب أخبرك مالك وابن أبي ذئب، وهشام بن سعد وغيرهم أن محمد بن زيد القرشي، حدثهم عن أمه أنها سألت أم سلمة زوج النبي ﷺ:

«ماذا تصلي فيه المرأة من الثياب؟ فقالت: في الخمار والدرع السابغ الذي يغيب ظهور قدميها».

هذا هو الصحيح موقوف، وروي مرفوعاً.

[٧٣١] وروي في حديث عائشة، عن النبي ﷺ:

«لا تقبل صلاة حائض إلا بخمار».

[٧٣٢] وفي حديث عائشة قالت: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾: أخذ نساء الأنصار أزرهن فشققنه من نحو الحواشي فاختمرن به.

[٧٣٣] وفي حديث أسامة بن زيد أن النبي ﷺ كساه قبطية كثيفة، فكساها امرأته فقال النبي ﷺ:

---

[٧٢٩] أخرجه المصنف في الكبرى (٢/ ٢٤٠).

[٧٣٠] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٢/ ٢٣٢) وهو عند أبي داود من طريق مالك (٦٣٩).

[٧٣١] أخرجه المصنف في الكبرى (٢/ ٢٣٣) وهو عند أبي داود (٦٤١) والترمذي (٣٧٧) والحاكم (١/ ٢٥١) وقال الترمذي: حديث عائشة حديث حسن، والعمل عليه عند أهل العلم.
وقال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وأظن أنه لخلاف فيه على قتادة، وقال الذهبي على شرط مسلم وعلته ابن أبي عروبة.

[٧٣٢] أخرجه المصنف في الكبرى (٢/ ٢٣٤) وهو عند البخاري (٨/ ٤٨٩ - فتح).

[٧٣٣] أخرجه المصنف في الكبرى (٢/ ٢٣٤).

«مرها فلتجعل تحتها غلالة، فإني أخاف أن تصف عظامها».

[٧٣٤] وروينا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: «تصلي المرأة في ثلاثة أثواب: درع، وخمار، وإزار».

[٧٣٥] وروي عن أبي هريرة في امرأة عثرت بها دابتها وعليها سراويل، فقال النبي ﷺ:

«رحم الله المتسرولات».

[٢١٠] باب في حجاب النساء

[٧٣٦] أخبرنا أبو الحسن: علي بن محمد المقري أنبا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال: قال أنس بن مالك:

«أنا أعلم الناس بهذه الآية ـ يعني آية الحجاب: لما أهديت زينب إلى رسول الله ﷺ كانت معه في البيت، وضع طعاماً، فجاء القوم وكانوا في البيت، فجعل رسول الله ﷺ يخرج والقوم مكانهم، ثم يرجع وهم قعود، فأنزل الله عز وجل: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بيوتَ النبي إلَّا أنْ يُؤذَنَ لَكُمْ إلى طَعَامٍ غيرَ ناظرينَ إنَاهُ...**﴾ إلى قوله: ﴿**... وإذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ**﴾ فضرب الحجاب وقام القوم.

[٧٣٧] أخبرنا أبو الحسن: علي بن محمد المقري أنبا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا شيبان بن فروخ ثنا جرير بن حازم ثنا سلم عن أنس بن مالك، قال:

«كنت أدخل على رسول الله ﷺ بغير إذن، فجئت يوماً لأدخل، فقال: على مكانك يا بني إنه حدث بعدك أمر لا تدخل علينا إلا بإذن».

---

[٧٣٤] أخرجه المصنف في الكبرى (٢/٢٣٥).

[٧٣٦] أخرجه البخاري عن سليمان بن حرب (٨/٥٢٧ ـ فتح).

[٢١١] باب ما تبدي المرأة من زينتها عند الحاجة إلى النظر إليها وما لا تبدي

قال الله عزَّ وجل: ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾ [النور: ٣١].

قال الشافعي رحمه الله تعالى: إلا وجهها وكفيها. وروينا معنى هذا عن عائشة، وابن عباس، وابن عمر. وروي عن ابن عباس، أنه قال: «الكحل والخاتم». وفيه إشارة إلى الوجه والكفين.

[٧٣٨] أخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد الصفار ثنا ابن أبي قماش ثنا داود بن رشيد عن الوليد بن مسلم عن سعيد بن بشير عن قتادة عن خالد بن دريك عن عائشة أم المؤمنين:

«إن أسماء بنت أبي بكر دخلت عليها وعندها النبي ﷺ في ثياب شامية رقاق، فضرب رسول الله ﷺ إلى الأرض ببصره وقال:

«ما هذا يا أسماء؟ إن المرأة إذا بلغت المحيض لا يصلح أن يرى منها إلا هذا وهذا» وأشار إلى كفه ووجهه.

[٧٣٩] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن كأمثال أسنمة البخت المائلة. لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وإن ريحها لتوجد من كذا وكذا».

---

[٧٣٨] أخرجه أبو داود (٤١٠٤) والمصنف في الكبرى (٢/٢٢٦) كلاهما من طريق الوليد بن مسلم وقال أبو داود: هذا مرسل، خالد بن دريك لم يدرك عائشة رضي الله عنها.

[٧٣٩] أخرجه مسلم من طريق جرير (٣/١٦٨٠).

[٢١٢] باب من تشبه من الرجال بالنساء، أو من النساء بالرجال في اللباس وغيره مما يختلفان فيه بالشرع

[٧٤٠] أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبا أبو طاهر المحمدأباذي ثنا أبو قلابة ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال:

«لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال».

قال الشيخ رحمه الله: روينا عن أبي هريرة: «لعن رسول الله ﷺ الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل».

وروي عن عائشة مرفوعاً: «أنه لعن الرجلة من النساء».

[٢١٣] باب في إخراجهم من البيوت

[٧٤١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو الحسن: أحمد بن محمد بن عبدان ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام ثنا يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس:

«أن النبي ﷺ لعن المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء، وقال: أخرجوهم من بيوتكم»، وأخرج فلاناً وفلاناً.

[٧٤٢] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا عبد الله بن محمد الكعبي ثنا محمد بن أيوب أنبا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة:

«أن النبي ﷺ دخل عليها وعندهم مخنث، وهو يقول لعبد الله أخيها: إنْ يفتح الله

---

[٧٤٠] أخرجه البخاري (١٠/٣٣٢ - فتح) وأبو داود (٤٠٩٧) والترمذي (٢٧٨٤) كلهم من طريق شعبة وقال الترمذي: هذا حديث حسن حديث.

[٧٤١] أخرجه البخاري (١٠/٣٣٣ - فتح) والترمذي (٢٧٨٥) كلاهما من طريق يحيى، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[٧٤٢] أخرجه المصنف من طريق ابن أبي شيبة (٩/٦٣) وأخرجه أبو داود (٤٩٢٩) من طريق ابن أبي شيبة به والبخاري (٧/٢٠٥) من طريق هشام بن عروة به.

الطائف غداً دللتك على امرأة تقبل بأربع وتدبر بثمان، فقال النبي ﷺ:

«أخرجوهم من بيوتكم».

[٢١٤] باب ما يتقى من فتنة النساء

[٧٤٣] أخبرنا أبوالحسين بن بشران أنبا أبو جعفر: محمد بن عمرو الرزاز ثنا محمد بن عبيد الله ـ هو ابن المنادي ـ ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنبا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء».

[٧٤٤] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي (ح).

وأخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز ثنا أبو عمرو: عثمان بن أحمد الدقاق ثنا عبد الله بن روح المدائني ثنا عثمان بن عمر ثنا شعبة عن أبي مسلمة عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال:

«إن الدنيا خضرة حلوة، وإن الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون، فاتقوا فتنة الدنيا وفتنة النساء، فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت فتنة النساء».

[٧٤٥] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا العباس الدوري ثنا محمد بن عبيد ثنا داود عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

« إن أكثر ما يدخل النار من الناس الأجوفان ». قيل: يا رسول الله، وما الأجوفان؟ قال: « الفرج والفم ، أتدرون أكثر ما يدخل الناس الجنة، تقوى الله وحسن الخلق ».

---

[٧٤٣] متفق عليه من حديث سليمان التيمي ، البخاري (٩/١٣٧ ـ فتح) ومسلم (٤/٢٠٩٧).

[٧٤٤] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٧/٩١) وأخرجه مسلم من طريق شعبة (٤/٢٠٩٨).

[٧٤٥] أخرجه أحمد من طريق محمد بن عبيد بهذا اللفظ (٢/٤٤٢) وأخرجه الترمذي (٢٠٠٤) وابن ماجه (٤٢٤٦) كلاهما من طريق عبد الله بن إدريس عن أبيه عن جده عن أبي هريرة وقال الترمذي : هذا حديث صحيح غريب.

[٢١٥] باب ما في نظر الرجل إلى الأجنبية ونظر المرأة إلى الأجنبي من الوزر من غير سبب مبيح

قال الله عز وجل: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِم﴾ الآيـة [النور: ٣٠]. وقال: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ﴾ الآية [النور: ٣١].

[٧٤٦] أخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد ثنا أبو مسلم ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لكل ابن آدم حظه من الزنا، فالعينان تزنيان وزناهما النظر، واليدان تزنيان وزنـاهما البطش، والرجلان تزنيان وزناهما المشي، والفم يزني وزنـاه القبل، والقلب يهم أو يتمنى ويصدق ذلك الفرج أو يكذبه».

شهد على ذلك أبو هريرة سمعه وبصره.

[٧٤٧] أخبرنا أبـو الحسين بن الفضل القـطان أنبا عبـد الله بن جعفر ثـنا يعقوب بن سفيان حدثني سعيد بن أبي مريم أنبا نافع بن يزيد حدثني عقيل بن خالد أخبرني ابن شهاب عن نبهان مولى أم سلمة عن أم سلمة قالت:

«دخل رسول الله ﷺ وأنا وميمونة جالستان فجلس. فاستـأذن ابن أم مكتوم الأعمى، فقال: «احتجبا منه»، فقلنا: يا رسول الله أليس بأعمى لا يبصرنا؟ قال: «فأنتما لا تبصرانه».

ورواه يونس عن الزهري وقال فيه: «ذلك بعد أن أمرنا بالحجاب».

وأما القواعـد من النساء، فقـد قال الله عـز وجل: ﴿وَالقَـوَاعِدُ مِنَ النِسَـاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحاً فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَـاحٌ أن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ﴾ فكـان ابن عباس، يقـرأ من ثيابهن، يعني: الجلباب. (وأن يستعففن خير لهن). قال مجاهد: أن يلبسن جلابيبهن خير لهن.

---

[٧٤٦] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٨٩/٧) وهـو عن أبي داود من طـريق حمـاد (٢١٥٣) وقد جاء عند مسلم من طريق سهيل (٢٠٤٧/٤) وأصل الحديث متفق عليه، البخاري (٢٦/١١، ٥٠٢ - فتح) ومسلم (٢٠٤٦/٤).

[٧٤٧] أخرجه المصنف في السنن الكبرى بنفس الإسناد (٩١/٧) وقوله ورواه يـونس عن الزهـري أخرجه أبو داود (٤١١٢) والترمذي (٢٧٧٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

[٢١٦] باب في نظر الفجأة

[٧٤٨] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي ثنا أبو عبد الله: محمد بن يعقوب الشيباني ثنا علي بن الحسن ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن يونس بن عبيد عن عمرو بن سعيد عن أبي زرعة عن جرير قال:

«سألت النبي ﷺ عن نظر الفجأة فأمرني أن أصرف بصري».

قال الشيخ أحمد رحمه الله: هذا هو الواجب في نظر الفجأة أن يصرف بصره.

فالذي روي في حديث بريدة أن النبي ﷺ، قال لعلي: «لا تتبع النظرة النظرة، فإن لك الأولى وليست لك الآخرة». إنما أراد: فإن لك الأولى التي لم تقصدها، وإنما وقع بصرك عليها مفاجأة، وليس لك الآخرة، يعني: أن تديم النظرة أو تعيدها أو تبتدىء بها.

[٧٤٩] وروينا في حديث جابر أن النبي ﷺ، قال:

«إن المرأة تقبل في صورة شيطان، وتدبر في صورة شيطان، فمن وجد ذلك فليأت أهله فإنه يضمر ما في نفسه».

[٢١٧] باب لا يخلو رجل بامرأة أجنبية

[٧٥٠] حدثنا أبو الحسن: محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله إملاء أنبا أبو نصر: محمد بن حمدويه بن سهل المروزي ثنا محمود بن آدم المروزي ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس قال: سمعت النبي ﷺ، يقول:

«لا يخلون رجل بامرأةٍ ولا تسافر امرأة إلا معها ذو محرم».

---

[٧٤٨] أخرجه المصنف بنفس الإسناد في الكبرى (٧/ ٨٩ : ٩٠) وهو عند مسلم (٣/ ٦٦٩٩) وأبو داود (٢١٤٨) والترمذي (٢٧٧٦) كلهم من طريق يونس بن عبيد، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[٧٤٩] أخرجه المصنف في الكبرى (٧/ ٩٠) وهو عند مسلم (٢/ ١٠٢١).

[٧٥٠] أخرجه المصنف في الكبرى (٧/ ٩٠) بنفس الإسناد وهو متفق عليه من حديث سفيان، البخاري (٤/ ٧٢)، ومسلم (٢/ ٩٧٨).

[٢١٨] باب في ذوي المحارم

قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ، أو آبَائِهِنَّ، أَو آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ، أو إِخْوَانِهِنَّ، أو بَنِي إِخْوانِهِنَّ، أو بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ، أو نِسائِهِنَّ، أو مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنْ، أو التَابِعِينَ غَيْرِ أولِي الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَال أو الطِّفْلِ الذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِسَاءِ﴾ [النور: ٣١].

فالزوج محرم للمرأة ما داما على النكاح، وكل من لا يحل له أن يتزوج بها من نسب أو رضاع محرم لها، ويدخل في هؤلاء أعمامها وأخوالها.

وفي قوله: ﴿أو بني إخوانهن أو بني أخواتهن﴾، تنبيه على الأعمام والأخوال.

وأما قوله: ﴿**أو نسائهن**﴾. فقد روينا عن عمر بن الخطاب أنه كتب إلى أبي عبيدة بن الجراح، أن نساء المسلمين يدخلن الحمامات ومعهن نساء من أهل الكتاب فامنع ذلك.

وفي رواية أخرى: فإنه لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن ينظر إلى عورتها إلا أهل ملتها.

وأما ما ملكت أيمانهن، فقد روينا عن القاسم بن محمد، أنه قال: كانت أمهات المؤمنين يكون لبعضهن المكاتب، فتكشف له الحجاب ما بقي عليه درهم، فإذا قضاه أرخته دونه. ورويناه عن عائشة.

[٧٥١] وأخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا محمد بن عيسى ثنا أبو جميع: سالم بن دينار عن ثابت عن أنس:

«أن النبي ﷺ أتى فاطمة بعبد قد وهبه لها. قال: وعلى فاطمة ثوب إذا قنعت به رأسها لم يبلغ رجليها، وإذا غطت به رجليها لم يبلغ رأسها، فلما رأى النبي ﷺ ما تلقى قال: «إنه ليس عليك بأس، إنما هو أبوك وغلامك».

وأما غير أولي الإربة من الرجال، فقد روينا عن ابن عباس، أنه قال: هو الرجل يتبع القوم، وهو مغفل في العقل، لا يكترث للنساء ولا يشتهيهن، وقال الشعبي: هو الذي ليس له أرب أي حاجة في النساء. وقاله أيضاً طاوس والحسن.

---

[٧٥١] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤١٠٦).

وأما الطفل، فقد قال مجاهد: هم الذين لا يدرون ما النساء من الصغر. وروى أبو الزبير عن جابر أن أم سلمة أستأذنت النبي ﷺ في الحجامة، فأمر أبا طيبة أن يحجمها. قال الراوي: حيث إنه كان أخاها من الرضاعة، أو غلاماً لم يحتلم.

وأمر الله تعالى المملوكين والذين لم يبلغوا الحلم بالاستئذان في العورات الثلاث: إذا خلا الرجل بأهله قبل صلاة الفجر، وعند الظهيرة، وبعد صلاة العشاء، فقال:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُم الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الحُلُمَ مِنْكُم ثَلاَثَ مَرَاتٍ﴾. [النور: ٥٨]، إلى قوله: **﴿وَإِذَا بَلَغَ الأَطْفَالُ مِنْكُم الحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِم﴾**. [النور: ٥٩].

والآية في الاستئذان بعد البلوغ عامة في المحارم وغيرهم، فيما رواه عطاء، وعبيد الله بن أبي يزيد، عن ابن عباس. وفيما رويناه عن ابن مسعود، وحذيفة، وروي فيه حديث مرسل.

[٧٥٢] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنبا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار أن رسول الله ﷺ سأله رجل فقال:

«يا رسول الله، استأذن على أمي؟ فقال: «نعم». فقال الرجل: إني معها في البيت، فقال رسول الله ﷺ: «أتحب أن تراها عريانة؟». قال: لا، قال: «فاستأذن عليها».

[٢١٩] باب في الطيب

[٧٥٣] أنبأنا أبو علي: الحسين بن محمد بن محمد بن علي الروذباري أنبا علي بن محمد بن سختويه ثنا إسحاق بن محمد بن ميمون ثنا أبو نعيم ثنا عزرة بن ثابت قال: حدثني تمامة بن عبد الله بن أنس:

«أن أنساً كان لا يرد الطيب، وزعم أن رسول الله ﷺ كان لا يرد الطيب».

---

[٧٥٢] أخرجه المصنف في الكبرى من طريق مالك (٧/٩٧).

[٧٥٣] أخرجه البخاري (١٠/٣٧٠ : ٣٧١ - فتح) عن أبي نعيم ، والترمذي (٢٧٨٩) عن طريق عزرة ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

[٧٥٤] أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن عبد الله الحافظ ثنا محمد بن صالح بن هانىء ثنا السري بن خزيمة ثنا عبد الله بن يزيد المقري ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني عبيد الله بن أبي جعفر عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، قال:

«من عرض عليه طيب فلا يرده، فإنه خفيف المحمل طيب الرائحة».

[٧٥٥] أخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد الصفار ثنا محمد بن الفضل بن خالد ثنا أحمد بن عيسى المصري ثنا عبد الله بن وهب أخبرني مخرمة بن بكير عن أبيه عن نافع عن ابن عمر:

«أنه كان إذا استجمر استجمر بالألوة غير مطراة وبكافور يطرحه مع الألوة، قال: هكذا كان يستجمر رسول الله ﷺ».

[٧٥٦] وروينا عن أنس بن مالك قال: «كان للنبي ﷺ سكة يتطيب منها».

أخبرناه أبو علي الروذباري أنبا محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا نصر بن علي ثنا أبو أحمد عن شيبان بن عبد الرحمن عن عبد الله بن المختار عن موسى بن أنس بن مالك فذكره.

[٢٢٠] باب في طيب الرجال وطيب النساء عند خروجهن

[٧٥٧] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا أبو جعفر الرزاز ثنا أحمد بن الوليد الفحام ثنا روح بن عبادة ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين أن نبي الله ﷺ، قال:

«لا أركب الأرجوان، ولا ألبس المعصفر، ولا ألبس القميص المكفف بالحرير».

قال: وأومأ الحسن إلى جيب قميصه. قال: وقال: ألا وطيب الرجل ريح لا لون له، ألا وطيب النساء لون لا ريح له».

---

[٧٥٤] أخرجه المصنف في الكبرى (٣/٢٤٥) بنفس الإسناد، وهو عند مسلم (٤/١٧٦٦) من طريق المقري.

[٧٥٥] أخرجه مسلم عن أحمد بن عيسى المصري وآخرين (٤/١٧٦٦).

[٧٥٦] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤١٦٢) وأخرجه الترمذي في الشمائل من طريق ابن أحمد باب في تعطر رسول الله ﷺ.

[٧٥٧] أخرجه المصنف في الكبرى (٣/٢٤٦) بنفس الإسناد وقد تقدم في حديث ٥٨٢.

قال سعيد: إنما حملنا قوله في طيب النساء على أنها إذا خرجت، وأما عند زوجها فإنها تطيب بما شاءت.

[٧٥٨] أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبا أبو حامد بن بلال ثنا أحمد بن منصور ثنا النضر بن شميل ثنا ثابت بن عمارة الحنفي أنبا غنيم بن قيس الكعبي عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله ﷺ قال:

«أيما امرأة إستعطرت فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية، وكل عين زانية».

[٧٥٩] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عبد الله: إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي قالا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب أنبا العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي قال: سمعت الأوزاعي يقول: حدثني موسى بن يسار عن أبي هريرة:

«أن امرأة مرت به يعصف ريحها، فقال: يا أمة الرحمن، المسجد تريدين؟ قالت: نعم، قال: وله تطيبت؟ قالت: نعم، قال: فارجعي فاغتسلي، فإني سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

«ما من امرأة تخرج إلى المسجد يعصف ريحها فيقبل الله منها صلاتها حتى ترجع إلى بيتها فتغتسل».

[٧٦٠] وروينا، عن زينب الثقفية، عن رسول الله ﷺ: «إذا شهدت إحداكن العشاء الآخرة فلا تمس طيباً.

[٧٦١] وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أيما امرأة أصابت بخوراً فلا تشهد معنا العشاء الآخرة».

---

[٧٥٨] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٢٤٦/٣) ، وأخرجه أبو داود (٤١٧٣) والترمذي (٢٧٨٦) والحاكم (٣٩٦/٢) كلهم من طريق ثابت بن عمارة ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

[٧٥٩] أخرجه المصنف في الكبرى (٢٤٥/٢ : ٢٤٦) بنفس الإسناد ، وقد أخرجه من طريق أبي رهم عن أبي هريرة أبو داود (٤١٧٤) وابن ماجه (٤٠٠٢).

[٧٦٠] أخرجه مسلم (٣٢٨/١) والمصنف في الكبرى (١٣٣/٣).

[٧٦١] أخرجه مسلم (٣٢٨/١) وأبو داود (٤١٧٥) والمصنف في الكبرى (١٣٣/٣).

[٧٦٢] وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تمنعوا إماء الله مساجد الله، وليخرجن إذا خرجن تفلات».

[٧٦٣] وأخبرنا أبو القاسم: عبد الخالق بن علي المؤذن أنبا أبو بكر بن خنب أنبا محمد بن إسماعيل الترمذي ثنا أيوب بن سليمان بن بلال عن شريك عن يحيى بن جعفر بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«لأن تصلي المرأة في بيتها خير لها من أن تصلي في حجرتها، ولأن تصلي في حجرتها خير لها من أن تصلي في الدار، ولأن تصلي في الدار خير لها من أن تصلي في المسجد».

[٧٦٤] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو العباس المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبا العوام بن حوشب حدثني حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تمنعوا إماءكم المساجد وبيوتهن خير لهن».

[٧٦٥] أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنبا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا سعدان بن نصر ثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت:

«لو رأى رسول الله ﷺ ما أحدث النساء بعده لمنعهن المسجد كما منعته نساء بني إسرائيل». قلنا: يا هذه ـ يعني لعمرة: «أو منعت نساء بني إسرائيل؟ قالت: «نعم».

---

[٧٦٢] أخرجه المصنف في الكبرى (٣/١٣٤) وأبو داود (٥٦٥).

[٧٦٣] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٣/١٣٢).

[٧٦٤] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٣/١٣١) وأبو داود (٥٦٧) من طريق يزيد بن هارون.

[٧٦٥] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٣/١٣٣) وهو متفق عليه من حديث يحيى بن سعيد، البخاري (٢/٣٤٩ ـ فتح) ومسلم (١/٣٢٩).

[٢٢١] باب في الكحل

[٧٦٦] أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا عباد ـ يعني ابن منصور عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال:

«عليكم بالإثمد، فإنه يجلو البصر، وينبت الشعر».

وزعم أن رسول الله ﷺ كانت له مكحلة يكتحل منها كل ليلة ثلاثاً في هذه وثلاث في هذه.

[٢٢٢] باب ما لا يكره من اللعب

[٧٦٧] أخبرنا أبو بكر بن فورك أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام عن عبد الله بن يزيد ـ أو ابن زيد ـ بن الأزرق عن عقبة بن عامر قال: قال النبي ﷺ:

«ارموا واركبوا، وأن ترموا أحب إليَّ من أن تركبوا، كل شيء يلهو به الرجل باطل إلا رمي الرجل بقوسه، أو تأديبه فرسه، أو ملاعبته امرأته، فإنهن من الحق، ومن ترك الرمي بعدما علمه فقد كفر الذي علمه»

ورواه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن أبي سلام الأسود عن خالد بن يزيد مكان عبد الله بن زيد

[٧٦٨] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد الصفار ثنا عبيد بن شريك حدثني يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة:

«أن أبا بكر دخل عليها وعندها جاريتان في أيام منى تغنيان وتدفان وتضربان ،

---

[٧٦٦] أخرجه الترمذي (١٧٥٧) من طريق أبي داود الطيالسي وقال : حديث ابن عباس حديث غريب لا نعرفه على هذا اللفظ إلا من حديث عباد بن منصور ، وأخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٤/٢٦١).

[٧٦٧] أخرجه المصنف من طريق أبي داود الطيالسي (١٠٠٧).

[٧٦٨] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٧/٩٢) وهو عند البخاري عن يحيى بن بكير (٦/٥٥٣ ـ فتح).

ورسول الله ﷺ متغشى بثوبه، فانتهرهن أبو بكر، فكشف رسول الله ﷺ عن وجهه، وقال:

«دعهما يا أبا بكر فإنها أيام عيد»، وتلك أيام منى ورسول الله ﷺ بالمدينة.

قالت عائشة: رأيت رسول الله ﷺ يسترني بثوبه وأنا أنظر إلى الحبشة وهم يلعبون في المسجد وأنا جارية.

[٧٦٩] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنبا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت:

«والله لقد رأيت رسول الله ﷺ يقوم على باب حجرتي والحبشة يلعبون بالحراب في المسجد، ورسول الله ﷺ يسترني بثوبه لأنظر إلى لعبهم بين اذنه وعاتقه، ثم يقوم من أجلي حتى أكون أنا التي أنصرف فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو».

ورواه أبو الأسود عن عروة عن عائشة وقال في الحديث: وقالت: «كان يوم عيد تلعب السودان بالدرق والحراب».

قال الشيخ رضي الله عنه: وفي هذا دلالة على جواز اللعب بالحراب لما فيه من الإستعداد لحرب العدو، ويشبه أن يكون إنما أباح لعائشة النظر إليهم لكونها جارية صغيرة لم تبلغ مبلغ النساء، وكان ذلك قبل نزول الحجاب، والله أعلم.

[٢٢٣] باب ما لا يجوز أو يكره من اللعب

منها النرد:

[٧٧٠] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب قال: سمعت سفيان الثوري يحدث عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال:

«من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده في لحم خنزير ودمه».

---

[٧٦٩] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٩٢/٧) وهو عند البخاري من طريق الزهري (٢٥٥/٩ - فتح).

[٧٧٠] أخرجه مسلم (١٧٧٠/٤) وأبو داود (٤٩٣٩) وابن ماجه (٣٧٦٣) كلهم من طريق سفيان.

[٧٧١] أخبرنا محمد بن موسى ثنا أبو العباس الأصم ثنا أحمد بن عبد الحميد ثنا أبو أسامة عن أسامة عن سعيد بن أبي هند عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ:

«من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله».

وكذلك رواه مالك بن أنس عن موسى بن ميسرة عن سعيد مرفوعاً.

ومنها الشطرنج:

قال الشافعي رحمه الله: «وهي أخف من النرد». وإنما قال ذلك لثبوت الخبر في المنع عن اللعب بالنرد، وقد نص على كراهية اللعب بالشطرنج، وهذا لما رويناه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي أنه كان يقول: «الشطرنج هو ميسر الأعاجم».

[٧٧٢] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب حدثني يونس بن يزيد عن ابن شهاب أن أبا موسى الأشعري، قال:

«لا يلعب بالشطرنج إلا خاطىء»

وروينا في كراهية اللعب به، عن ابن عمر، وابن عباس، وأبي سعيد الخدري، ثم عن ابن المسيب، والقاسم بن محمد، وأبي جعفر، ومحمد بن سيرين، والزهري، والنخعي، ويزيد بن أبي حبيب، ومالك بن أنس.

وروينا في الرخصة، عن سعيد بن جبير والشعبي، والحسن، وهشام بن عروة. وترك اللعب به أسلم.

ومنها الحمّام:

[٧٧٣] أخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد الصفار ثنا عثمان بن عمر الضبي ثنا أبو الوليد ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال:

---

[٧٧١] أخرجه أبو داود (٤٩٣٨) وابن ماجه (٣٧٦٢) والمصنف في الكبرى (١٠/٢١٤ ، ٢١٥) كلهم من طريق سعيد بن أبي هند.

[٧٧٢] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (١٠/٢١٢).

[٧٧٣] أخرجه المصنف في الكبرى (١٠/١٩) بهذا الإسناد وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٣٠٠) وأبو داود (٤٩٤٠) وابن ماجه (٣٧٦٥) كلهم من طريق حماد به.

«رأى رسول الله ﷺ رجلاً يتبع حمامة، فقال: «شيطان يتبع شيطانه».

ومنها الأربع عشرة:

[٧٧٤] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا عبيد الله بن عمر ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن صفية:

«أن ابن عمر دخل على بعض أهله وهم يلعبون بهذه الشهاردة فكسرها».

قال: وسمعت حماداً مرة يقول: «كسرها على رأسه».

ورويناه عن سلمة بن الأكوع أنه كان ينهى بنيه عن ذلك، وقال: أنهم يحلفون ويكذبون. وعن أم سلمة أنها كرهتها. وروي في الرخصة في ذلك عن علي بن الحسين.

وأما المراجيح:

فقد روينا عن عائشة في تجهيزها إلى رسول الله ﷺ: «فأتتني أم رومان وأنا على أرجوحة». وهذا كان في أول مقدمه المدينة.

وروينا عن صالح أبي الخليل أن رسول الله ﷺ: «أمر بقطع المراجيح» وهذا مرسل.

فأما اللعب بالبنات:

[٧٧٥] فأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو طاهر الفقيه، وأبو زكريا بن أبي إسحاق وغيرهم، قالوا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب أنبا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبا أنس بن عياض عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت:

«كنت ألعب بالبنات عند رسول الله ﷺ، وكان يأتين صواحبي فينقمعن من رسول الله ﷺ». قالت: «وكان النبي ﷺ يسر بهن إلي فيلعبن معي».

قال أنس: ينقمعن: يفررن.

[٧٧٦] وروينا عن أبي سلمة عن عائشة في رؤية النبي ﷺ بنات لعائشة لعب فقال:

---

[٧٧٤] أخرجه المصنف في الكبرى (٢١٧/١٠) بنفس الإسناد.

[٧٧٥] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٢١٩/١٠) وهو حديث متفق عليه من حديث هشام، البخاري (٣٧/٧) ومسلم (٨٩٠/٤ : ١٨٩١).

[٧٧٦] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٢١٩/١٠) وهو عند أبي داود (٤٩٣٢) من طريق سعيد بن أبي مريم.

«ما هذا؟ فقالت: بناتي، قال: فما هذا الذي أرى في وسطهن؟ قالت: فرس، قال: ما هذا الذي عليه؟ قالت: جناحان، قال: فرس له جناحان!! قالت وما سمعت أن لسليمان بن داود خيلاً لها أجنحة. قالت: «فضحك حتى بدت نواجذه».

أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سعيد بن أبي مريم أنبا يحيى بن أيوب قال: حدثني عمارة بن غزية أن محمد بن إبراهيم التيمي حدثه، عن أبي سلمة، عن عائشة، فذكره في حديث قدوم النبي ﷺ من غزوة تبوك.

قال الشيخ أحمد رحمه الله: وهذا كله محمول عند بعض أهل العلم على أنه كان وقت صبائها. قال أبو عبيد: وليس وجه ذلك عندنا إلا من أجل أنها لهو الصبيان، ولو كان للكبار لكان مكروهاً.

قال الشيخ أحمد رحمه الله: حمل الحديث الأول على ذلك ممكن، فأما الثاني ففيه أن ذلك كان بعد قدوم النبي ﷺ من غزوة تبوك، والظاهر أنها كانت بالغة في ذلك الوقت، فكانت إبنة ثماني عشرة حين مات النبي ﷺ، وكان من وقت قدومه من غزوة تبوك إلى وفاته أقل من ثلاث سنين. ويحتمل أنه كان قبل تحريم التصوير.

وذهب الحليمي إلى أنه إن عمل من خشب، أو حجر، أو صفر، أو نحاس شبه آدمي تام الأطراف كالوثن وجب كسره. فأما إذا كانت الواحدة منهن تأخذ خرقة فتلفها ثم تشكلها بأشكال الصبايا وتسميها بنتاً أو أماً وتلعب بها فلا تمنع منه، والله أعلم.

قال رحمه الله: وفي الحديث الذي ذكرنا عن عائشة أن الفرس الذي رآه كان له جناحان من رقع.

وأما الغناء من غير عود:

فقد قال الشافعي رحمه الله في الرجل يتخذه صناعة: لم يجز شهادته. وذلك لأنه من اللهو المكروه الذي يشبه الباطل، ومن صنعه كان منسوباً إلى السفه، وسقاطة المروءة وإن لم يكن محرماً بين التحريم.

وإن كان لا ينسب نفسه إلى الغناء ولا يؤتي لذلك ولا يأتي عليه، وإنما يعرف بأنه يطرب في الحال فيترنم فيها، لم يسقط هذا شهادته.

وهذا لما رويناه عن عائشة في دخول أبي بكر عليها وعندها جاريتان تغنيان بما تقاولت الأنصار يوم بعاث، وليستا بمغنيتين، فقال أبو بكر: أمزمور الشيطان، فقال النبي ﷺ: «يا أبا بكر إنَّ لكل قوم عيد، وهذا عيدنا».

وروينا عن جماعة من الصحابة الترنم بالشعر، وسمع رسول الله ﷺ نشيد الأعراب، والحداء.

[٧٧٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب أنبا أبو أحمد الزبيري ثنا عبد الله بن عبد الرحمن الثقفي عن عمرو بن الشريد عن أبيه قال:

«أنشدت النبي ﷺ مائة قافية من قول أمية بن أبي الصلت، كل ذلك يقول: هيه، هيه، ثم قال: «إنْ كاد في شعره ليسلم».

[٧٧٨] وروينا عن أبي بن كعب أن رسول الله ﷺ، قال:

«إن من الشعر حكمة».

[٧٧٩] وروينا عن أنس بن مالك وغيره: «أن النبي ﷺ كان يحدى له في السفر، وأن أنجشة كان يحدو بالنساء، والبراء بن مالك يحدو بالرجال».

[٧٨٠] أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنبا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا أبو يحيى محمد بن غالب العطار ثنا سفيان بن عيينة عن سليمان التيمي سمع أنس بن مالك يقول:

«كان للنبي ﷺ حاد يقال له: أنجشة، وكانت أمي مع أزواج النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: يا أنجشة، كذاك سوقك بالقوارير».

---

[٧٧٧] أخرجه المصنف في الكبرى (١٠/٢٢٧) بنفس الإسناد، وهو عند مسلم من طريق عبد الله بن عبد الرحمن (٤/١٧٦٧).

[٧٧٨] أخرجه المصنف في الكبرى (١٠/٢٣٧) وهو عند البخاري (٨/٤٢) وأبي داود (٥٠١٠).

[٧٧٩] أخرجه المصنف في الكبرى (١٠/٢٢٧).

[٧٨٠] أخرجه مسلم بمعناه من طريق سليمان التيمي (٤/١٨١٢) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٣٣) من طريق سفيان.

[٧٨١] وأما قول النبي ﷺ: «لأن يمتلىء جوف الرجل قيحاً يراه خيراً من أن يمتلىء شعراً».

فمعناه والله أعلم: أن يمتلىء حتى يغلب عليه فيشغله عن القرآن، وعن ذكر الله عز وجل.

وأما الرقص:

[٧٨٢] فقد أخبرنا أبو علي الروذباري أخبرنا أبو محمد بن شوذب الواسطي بها ثنا شعيب بن أيوب ثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن هانىء بن هانىء عن علي قال:

«أتينا النبي ﷺ أنا وجعفر وزيد، فقال لزيد: «أنت أخونا ومولانا»، فحجل. وقال لجعفر: «أشبهت خلقي وخلقي»، فحجل وراء حجل زيد. وقال لي: «أنت مني وأنا منك»، فحجلت وراء حجل جعفر».

قال الشيخ أحمد رحمه الله: والحجل أن يرفع رجلاً ويقفز على الأخرى من الفرح، فإذا فعله إنسان فرحاً بما أتاه الله تعالى من معرفته أو سائر نعمه فلا بأس به. وما كان فيه تثن وتكسر حتى يباين أخلاق الذكور فهو مكروه لما فيه من التشبه بالنساء.

وأما الضرب بالعود: فهو حرام.

[٧٨٣] أخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أبو إسماعيل الترمذي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن حاتم بن حريث عن مالك بن أبي مريم أن عبد الرحمن بن غنم الأشعري وفد دمشق، فاجتمع إليه عصابة منا، فذكرنا الطلا فمنا المرخص، ومنا الكاره له، قال: فأتيته بعد ما خضنا فيه، فقال: إني سمعت أبا مالك الأشعري صاحب رسول الله ﷺ يحدث عن النبي ﷺ، أنه قال:

---

[٧٨١] أخرجه مسلم (١٧٦٩/٤).

[٧٨٢] أخرجه المصنف في الكبرى من طريق عبيد الله بن موسى (٦٢٦/١٠).

[٧٨٣] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٢٢١/١٠)، وأخرجه أبو داود (٣٦٨٩) مختصراً وابن ماجه (٤٠٢٠) كلاهما من طريق معاوية بن صالح.

«ليشربن إناس من أمتي الخمر، يسمونها بغير اسمها، وتضرب على رؤوسهم المعازف والمغنيات، يخسف الله بهم الأرض ويجعل منهم القردة والخنازير» .

[٧٨٤] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا يحيى بن يوسف الزيني ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم ـ هو الجزري ـ عن قيس حبتر عن ابن عباس عن النبي ﷺ، قال:

«إن الله حرم عليكم الخمر والميسر والكوبة ـ وهو الطبل ـ وقال: كل مسكر حرام».

تابعه علي بن بذيمة، عن قيس بن حبتر. وروري عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ. وفي حديثه وحديث قيس بن سعد بن عبادة من الزيادة. والقنين وهو الطنبور بالحبشية .قاله ابن الأعرابي. وقيل في الكوبة: هو الطبل، وقيل: هي النرد، وقيل: هي البرط.

ومن وجوه اللعب التحريش بين الكلاب والديوك:

[٧٨٥] وقد أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبا أبو الحسن: محمد بن الحسين السراج ثنا مطين ثنا محمد بن العلاء ثنا يحيى بن آدم عن قطبة عن الأعمش عن أبي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس قال:

«نهى رسول الله ﷺ عن التحريش بين البهائم».

قال الشافعي رحمه الله: ويكره اللعب بالجرة، وهي قطعة خشبية يكون فيها حفر يلعبون بها، والقرق وكل ما لعب الناس به، لأن اللعب ليس من صنعة أهل الدين والمروءة». ثم ساق الكلام إلى استثناء ما ذكرنا من اللعب المباح.

[٧٨٦] أخبرنا أبو القاسم: زيد بن أبي هاشم العلوي رحمه الله أنبا أبو جعفر:

---

[٧٨٤] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (١٠/٢٢١).

[٧٨٥] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (١٠/٢٢١).

قوله تابعه علي بن بذيمة في الكبرى (١٠/٢٢١) وأبي داود (٣٦٩٦).

[٧٨٥] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (١٠/٢٢) وهو عند أبي داود (٢٥٦٢) والترمذي (١٧٠٨) كلاهما عن محمد بن العلاء.

[٧٨٦] أخرجه المصنف في الكبرى (١٠/٢١٧) بنفس الإسناد (١٠/٢١٧)، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٧٨٥) من طريق يحيى بن محمد بن قيس، وعزاه الهيثمي (٨/٢٢٥ : ٢٢٦) إلى البزار =

محمد بن علي بن دحيم ثنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين قال ثنا ابن المديني ثنا يحيى بن محمد بن قيس من أهل المدينة قال: سمعت عمرو بن أبي عمرو قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «لست من دد ولا دد مني».

قال علي بن المديني: سألت أبا عبيده صاحب العربية، عن هذا، فقال: يقول: لست من الباطل ولا الباطل مني.

قال الشيخ أحمد رحمه الله: وقال أبو عبيدة: القاسم بن سلام: الدد هو اللعب واللهو.

[٢٢٤] باب في كراهية تعليق الأجراس وتقليد الأوتار في السفر

[٧٨٧] أخبرنا أبو الحسن: علي بن محمد بن علي المقري أنبا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أبو الربيع ثنا إسماعيل بن جعفر ثنا العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ، قال:

«الجرس مزامير الشيطان».

[٧٨٨] أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبا أبو حامد بن بلال ثنا بحر بن نصر المصري ثنا عبد الله بن وهب أخبرني حفص بن ميسرة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ، قال:

«لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس ولا كلب».

= والطبراني في الأوسط، وقال: وفيه يحيى بن محمد بن قيس وقد وثق ولكن ذكروا هذا الحديث من منكرات حديثه والله أعلم، وقال الذهبي: قد تابعه عليه غيره.

[٧٨٧] أخرجه مسلم (١٦٧٢/٣) والمصنف في الكبرى (٢٥٣/٥) كلاهما من إسماعيل.

[٧٨٨] أخرجه مسلم (١٦٧٢/٣) والمصنف في الكبرى (٢٥٤/٥) كلاهما من طريق سهيل.

[٧٨٩] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني ثنا روح ثنا مالك بن أنس عن عبد الله بن أبي بكر عن عباد عن ابن تميم أن أبا بشير الأنصاري أخبره أنه:

«كان مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، فأرسل رسول الله ﷺ زيداً مولاه. قال عبد الله بن أبي بكير: حسبت أنه قال والناس في مبيتهم: «لا تبقى في رقبة بعير قلادة من وتر ـ أو قلادة ـ إلاَّ قطعت». قال مالك: إن ذلك من العين.

[٢٢٥] باب كراهية ركوب الجلالة

[٧٩٠] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا جعفر بن محمد بن نصر الخلدي ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا الأسود بن عامر ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس:

«أن رسول الله ﷺ نهى عن الشرب من في السقاء، وعن ركوب الجلالة، وعن المجثمة».

كذا قال قتادة عن عكرمة عن ابن عباس.

[٧٩١] ورواه أيوب عن عكرمة عن أبي هريرة: «أن رسول الله ﷺ نهى أن يشرب من فم السقاء، والمجثمة والجلالة».

أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد ثنا إسماعيل القاضي ثنا حجاج ثنا حماد عن أيوب فذكره.

---

[٧٨٩] متفق عليه من حديث مالك، البخاري (٤/٧١ : ٧٢) ومسلم (٣/١٦٧٢) وأخرجه أبو داود أيضاً (٢٥٥٢) من طريق مالك.

[٧٩٠] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٥/٢٥٤). وأخرجه البخاري (٧/١٤٥: ١٤٦) وأبو داود (٣٧١٩) كلاهما من طريق عكرمة به ولم يذكر البخاري الجلالة والمجثمة.

[٧٩١] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٩/٣٣٣) وأخرجه البخاري (١٠/٩٠ ـ فتح)، وابن ماجه (٣٤٢٠) كلاهما من طريق أيوب ولم يذكرا المجثمة والجلالة.

[٧٩٢] ورواه عبد الوارث عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: «نهى عن ركوب الجلالة».

[٧٩٣] ورواه عمرو بن أبي قيس عن أيوب عن نافع عن ابن عمر: «نهى رسول الله ﷺ عن الجلالة في الإبل أن يركب عليها أو يشرب من ألبانها».

[٢٢٦] باب النهي عن الضرب في الوجه

[٧٩٤] أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبا أبو حامد بن بلال ثنا إبراهيم بن الحارث ثنا حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول:

«نهى رسول الله ﷺ عن الوسم في الوجه، والضرب في الوجه».

وروينا عن النبي ﷺ التشديد في لعن البهيمة.

[٢٢٧] باب كراهية الوقوف على الدابة وهي قائمة والسنة النزول للرواح

[٧٩٥] أخبرنا أبو علي: الحسين بن محمد الروذباري أنبا أبو بكر: محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا عبد الوهاب بن نجدة ثنا ابن عياش عن يحيى بن أبي عمرو السيباني عن أبي مريم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، قال:

«إياكم أن تتخذوا ظهور دوابكم منابر فإن الله جلّ وعزّ إنما سخرها لكم لتبلغكم إلى بلدٍ لم تكونوا بالغيه إلَّا بشق الأنفس، وجعل لكم الأرض، فعليها فاقضوا حاجاتكم».

---

[٧٩٢] أخرجه المصنف في الكبرى (٩/٣٣٣) وأبو داود (٢٥٥٧) من طريق عبد الوارث به.

[٧٩٣] أخرجه المصنف في الكبرى (٩/٣٣٣).

[٧٩٤] أخرجه مسلم من طريق حجاج بن محمد (٣/١٦٧٣).

[٧٩٥] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٢٥٦٧) وقد وقع فيه «يحيى بن أبي عمر السيباني عن ابن أبي مريم» والصحيح «يحيى بن أبي عمرو عن أبي مريم» وجاء الإسناد صحيحاً في بذل المجهود (١٢/٦٤) وكذلك وقع «حاجتكم» بدلاً من «حاجاتكم».

[٧٩٦] وروينا في حديث معاذ بن أنس أن النبي ﷺ قال: «اركبوا هذه الدواب سالمة وابتدعوها سالمة، ولا تتخذوها كراسي».

[٧٩٧] وروينا عن يحيى بن سعيد عن أنس قال: «كان النبي ﷺ إذا صلَّى الصبح في سفر مشى قليلاً وناقته تقاد».

أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنبا والدي أنبا أحمد بن محمد بن الأزهر ثنا محمد بن عبد الله بن قهزاد ثنا أبو الوزير: محمد بن أعين ثنا عبد الله بن المبارك ثنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد فذكره.

وكذلك رواه غيره عن ابن قهزاد، تفرد به محمد بن أعين.

[٢٢٨] باب التشيع والتوديع

[٧٩٨] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا ابن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه عن رسول الله ﷺ قال:

«لأن أشيع مجاهداً في سبيل الله فأكفه على رحله غدوة أو روحة أحب إليَّ من الدنيا وما فيها».

[٧٩٩] وروينا عن عكرمة عن ابن عباس قال: «مشى معهم رسول الله ﷺ إلى بقيع الغرقد حين وجههم، ثم قال: «انطلقوا على اسم الله، اللهم أعنهم».

[٨٠٠] وروينا عن عبيد الله بن يزيد قال: «كان رسول الله ﷺ إذا شيع جيشاً فبلغ عقبة الوداع قال: «أستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتم أعمالكم».

---

[٧٩٦] أخرجه المصنف في الكبرى (٥/٢٥٥) والحاكم في المستدرك (١/٤٤٤) وصححه الذهبي.

[٧٩٧] أخرجه المصنف في الكبرى (٥/٢٥٥) من طريق محمد بن عبد الله بن قهزاد.

[٧٩٨] أخرجه المصنف هنا وفي الكبرى (٩/١٧٣) من طريق الحاكم في المستدرك (٢/٩٨)، وقد أخرجه ابن ماجه (٢٨٢٤) من طريق ابن لهيعة عن زبان بن فائد، وقال البوصيري في الزوائد (٢/٤١٠) هذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة وشيخه زبان بن فائد، وقال الحاكم في المستدرك هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

[٨٠٠] أخرجه المصنف في الكبرى (٧/٢٧٢).

قال: وهو مذكور في الجزء الخامس من هذا الكتاب.

[٢٢٩] باب ذكر الله عزّ وجلّ عند ركوب الدابة

[٨٠١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري ثنا محمد بن عبيد الطنافسي ثنا محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن أبي لاس الخزاعي قال:

«حملنا رسول الله ﷺ على إبل من إبل الصدقة ضعاف للحج، فقلنا: يا رسول الله، ما نرى أن تحملنا هذه؟ فقال: «ما من بعير إلاّ على ذروته شيطان، فاذكروا اسم الله إذا ركبتموها كما أمركم، ثم امتهنوها لأنفسكم فإنما يحمل الله».

وروي أيضاً عن حمزة بن عمرو الأسلمي مرفوعاً.

[٨٠٢] أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنبا معمر عن أبي إسحاق أخبرني علي بن ربيعة أنه شهد علياً حين ركب، فلما وضع رجله في الركاب، قال:

«بسم الله»، فلما استوى، قال: «الحمد لله». ثم قال: «سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين، وإنّا إلى ربنا لمنقلبون»، ثم حمد ثلاثاً وكبر ثلاثاً، ثم قال: «لا إلّه إلاّ أنت، ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلاّ أنت». ثم ضحك، فقيل: ما يُضحكك يا أمير المؤمنين؟ قال: رأيت رسول الله ﷺ فعل مثل ما فعلت، وقال مثل ما قلت، ثم ضحك، فقلنا: ما يضحكك يا نبي الله؟ قال:

«العبد ـ أو قال: عجبت للعبد ـ إذا قال: لا إلّه إلاّ أنت ظلمت نفسي فاغفر لي، إنه لا يغفر الذنوب إلاّ أنت، يعلم إنه لا يغفر الذنوب إلاّ هو».

[٨٠٣] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عثمان: سعيد بن محمد بن محمد بن عثمان

---

[٨٠١] أخرجه المصنف هنا وفي الكبرى (٥/٢٥٢) من طريق الحاكم في المستدرك (١/٤٤٤) وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وله شاهد صحيح، ووافقه الذهبي.

[٨٠٢] أخرجه المصنف من طريق عبد الرزاق (١٤٩٨٠) وأخرجه المصنف في الكبرى (٥/٢٥٢).

[٨٠٣] أخرجه مسلم (٢/٩٧٨) والترمذي (٣٤٣٩) والمصنف في الكبرى (٥/٢٥٠) كلهم من طريق عاصم الأحول عن عبد الله بن سرجس.

النيسابوري، قالا: ثنا أبو عبد الله: محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن عبد الله أنبا يزيد بن هارون أنبا عاصم.

قال محمد وحدثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء ثنا محاضر ثنا عاصم بن عبد الله بن سرجس قال:

«كان النبي ﷺ يتعوذ من خمس إذا سافر: من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، والحور بعد الكور، ودعوة المظلوم، وسوء المنظر في الأهل والمال».

كذا في كتابي، ورواه حماد بن زيد، وعبد الواحد بن زياد عن عاصم وقالا في الحديث: «والحوار بعد الكون بالنون». وسائر الدعوات مذكور في كتاب الدعوات وفي المختصر.

[٢٣٠] باب كيفية السير في الجدب والخصب

[٨٠٤] أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا حاجب بن أحمد ثنا عبد الرحيم بن منيب ثنا جرير بن عبد الحميد أنبا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا سافرتم في الخصب فاعطوا الإبل حقها من الأرض، وإذا سافرتم في السنة فأسرعوا عليها السير، وإذا عرستم بالليل فاجتنبوا الطريق فإنه مأوى الهوام بالليل».

وروينا عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ في هذا الحديث: «وعليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل».

[٢٣١] باب التعريس في السفر

[٨٠٥] أخبرنا أبو محمد: الحسن بن علي بن المؤمل أنبا أبو عثمان البصري ثنا محمد بن عبد الوهاب أنبا سليمان بن حرب ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن بكر عن عبد الله بن رياح عن أبي قتادة.

---

[٨٠٤] أخرجه مسلم (٣/١٥٢٥) عن جرير به وأبو داود (٢٥٦٩) عن سهيل به والبغوي في شرح السنة (١١/٣٣)، والمصنف في الكبرى (٥/٢٥٦) بهذا الإسناد.
قوله وروينا عن أنس في أبي داود (٢٥٧١) والمصنف في الكبرى (٥/٢٥٦).
[٨٠٥] أخرجه مسلم (١/٤٧٦) والمصنف في الكبرى (٥/٢٥٦) كلاهما من طريق حماد بن سلمة.

«أن النبي ﷺ كان إذا عرس بالليل اضطجع على يمينه، وإذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعيه نصباً ووضع رأسه على كفه».

[٢٣٢] باب كراهية السفر وحده

[٨٠٦] أخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد قال: ثنا الأسفاطي ـ يعني العباس بن الفضل ثنا أبو الوليد ثنا عاصم بن محمد ـ يعني: ابن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال:

«لو تعلمون ما في الوحدة ما سار راكب بالليل أبداً».

[٨٠٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ثنا عبد الرحمن بن حرملة عن عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده أن رجلاً قدم من سفر، فقال رسول الله ﷺ:

«من صحبت؟ فقال: ما صحبت أحداً، فقال رسول الله ﷺ: «الراكب شيطان، والراكبان شيطانان، والثلاثة ركب».

[٢٣٣] باب القوم يؤَمرون أحدهم إذا سافروا

[٨٠٨] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن عبيد الله بن يزيد ثنا علي بن بحر ثنا حاتم بن إسماعيل ثنا ابن عجلان عن نافع عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا كان ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم».

---

[٨٠٦] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٢٥٧/٥) وهو عند البخاري (١٣٧/٦ : ١٣٨ ـ فتح).

[٨٠٧] أخرجه أبو داود (٢٦٠٧) والترمذي (١٦٧٤) والمصنف في الكبرى (٢٥٧/٥) كلهم من طريق عبد الرحمن بن حرملة، وقال الترمذي: وحديث عبد الله بن عمرو حديث حسن.

[٨٠٨] أخرجه أبو داود (٢٦٠٩) عن علي بن بحر به والمصنف في الكبرى (٢٥٧/٥) بنفس الإسناد.

قوله ورواه أيضاً عن أبي سعيد في أبي داود (٢٦٠٨) والمصنف في الكبرى (٢٥٧/٥).

قال نافع: فقلت لأبي سلمة: أنت أميرنا.
ورواه أيضاً عن أبي سعيد عن النبي ﷺ.

[٢٣٤] باب الاعتقاب في السفر

[٨٠٩] وروينا عن عائشة في قصة هجرة النبي ﷺ إلى المدينة وخروجه مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه قالت:

«فلما خرجا خرج معه عامر بن فهيرة يتعقبانه حتى أتى المدينة».

[٨١٠] وعن أبي موسى قال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه».

[٨١١] وحدثنا أبو بكر: محمد بن الحسن بن فورك أخبرنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن عبد الله ـ هو ابن مسعود ـ قال:

«كنا يوم بدر اثنين على بعير، وثلاثة على بعير، وكان زميلَي رسول الله ﷺ عليّ وأبو لبابة الأنصاري، وكانت إذا حانت عقبتهما، قالا: يا رسول الله، اركب نمشي عنك، قال:

«إنكما لستما بأقوى على المشي مني ولا أنا أرغب عن الأجر منكما».

وفي رواية أخرى: أبو مرثد بدل أبو لبابة.

[٢٣٥] باب الارتداف

[٨١٢] أخبرنا أبو الحسن: محمد بن الحسين العلوي أنبا عبد الله بن محمد الشرقي

---

[٨٠٩] أخرجه المصنف في الكبرى (٥/٢٥٨).

[٨١٠] أخرجه المصنف في الكبرى (٥/٢٥٨).

[٨١١] أخرجه المصنف من طريق أبي داود الطيالسي (٣٥٥) وجاء فيه: «وكان زميل النبي ﷺ علي وأبو لبابة الأنصاري وكان إذا جاءت عقبتهما، قالا: يا رسول الله اركب نمشِ عنك، فقال: ما أنتما بأقوى على المشي مني».

[٨١٢] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٥/٢٥٨) وقوله ورواه حبيب بن الشهيد في الكبرى (٥/٢٥٨).

ثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، حدثني علي بن الحسين بن واقد حدثني أبي قال: حدثني عبد الله بن بريدة قال: سمعت أبي بريدة قال:

«بينما رسول الله ﷺ يمشي إذ جاءه رجل معه حمار فقال: يا رسول الله، اركب وتأخر. فقال رسول الله ﷺ: «لا، أنت أحق بصدر دابتك مني، ترى أن تجعله لي»، قال: «فإني قد جعلته لك».

ورواه حبيب بن الشهيد عن عبد الله بن بريدة مرسلاً: «أن معاذاً أتى النبي ﷺ بدابة ليركبها» فذكر معناه.

[٢٣٦] باب المناهدة

[٨١٣] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا يحيى بن آدم ثنا إسرائيل عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال:

«لما نزلت: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾، عزلوا أموالهم عن أموال اليتامى. فجعل الطعام يفسد واللحم ينتن، فشكوا ذلك إلى رسول الله ﷺ، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَأَنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ﴾ قال: «فخالطوهم».

[٢٣٧] باب المواساة مع الأصحاب وخدمة بعضهم بعضاً ومعونته وهدايته

[٨١٤] أخبرنا أبو الحسن: علي بن محمد بن علي المقري أنبا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا أبو الوليد ثنا أبو الأشهب عن أبي نضرة عن أبي سعيد، قال:

---

[٨١٣] أخرجه المصنف في الكبرى (٢٥٨/٥) بنفس الإسناد.

[٨١٤] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٣/١٠) وأخرجه مسلم (١٣٥٤/٣) وأبو داود (١٦٦٣) كلاهما من طريق أبي الأشهب.

«كنا مع النبي ﷺ في سفر إذ جاء رجل على راحلة فجعل يصرفها يميناً وشمالاً، فقال رسول الله ﷺ:

«من كان عنده فضل من ظهر فليعد به على من لا ظهر عنده، ومن كان عنده فضل من زاد فليعد به على من لا زاد له». حتى ذكر أصناف الأموال حتى رأينا أنه لا حق لأحد منا في فضل عنده».

[٨١٥] وروينا عن جابر بن عبد الله قال: «كان رسول الله ﷺ يتخلف في المسير، فيزجي الضعيف ويردف ويدعو له».

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إسماعيل بن عُلية ثنا الحجاج بن أبي عثمان عن أبي الزبير أن جابر بن عبد الله حدثهم فذكره.

وروينا عن عمر بن الخطاب أنه كان يفعل ذلك.

[٨١٦] أخبرنا أبو علي: الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البغدادي بها أنبا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو عمرو: محمد بن عرعرة بن البرند السامي ثنا شعبة عن يونس بن عبيد، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال: صحبت جرير بن عبد الله فكان يخدمني وهو أكبر مني في السن، وقال جرير:

«إني رأيت الأنصار يصنعون برسول الله ﷺ شيئاً فلا أرى أحداً منهم إلاَّ أكرمته».

وحدثنا أبو الحسن: محمد بن الحسين بن داود العلوي ثنا أبو حامد الشرقي ثنا محمد بن يحيى بن خالد الذهلي ثنا سعيد بن واصل الطفاوي ثنا شعبة فذكره بإسناده غير أنه قال: «صحبني جرير فجعل يخدمني». وقال في آخره: «إلا خدمته».

[٨١٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا بكر بن محمد الصيرفي ثنا عبد الصمد بن

---

[٨١٥] أخرجه المصنف في الكبرى (٥/٢٥٧) بنفس الإسناد.

[٨١٦] متفق عليه من حديث محمد بن عرعرة، البخاري (٦/٨٣ - فتح) ومسلم (٤/١٩٥١) وأخرجه المصنف في الكبرى (٥/٢٥٧).

[٨١٧] أخرجه الترمذي (١٩٤٤) من طريق حيوة بن شريح، وقال: هذا حديث حسن غريب، وأبو عبد الرحمن الحبلي اسمه عبد الله بن يزيد.

الفضل حدثنا عبد الله بن يزيد المقري ثنا حيوة بن شريح أنبا شرحبيل بن شريك، عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ، قال:

«خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه، وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره».

[٨١٨] أخبرنا أبو علي بن شاذان البغدادي بها أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان حدثني أبو المغلس: عبد ربه بن خالد بن عبد الملك بن قدامة النميري قال: سمعت أبي يذكر عن عائذ بن ربيعة القريعي أن علي بن بجير حدثه، عن الحارث بن شريح، أنه انطلق مع رسول الله ﷺ حتى صلّى معه في المسجد الذي بين مكة والمدينة، فقال رسول الله ﷺ:

«إن المسلم أخو المسلم، إذا لقيه رد عليه من السلام بمثل ما حياه به أو أحسن من ذلك، وإذا استأمره نصح له، وإذا استنصره على الأعداء نصره، وإذا استنعته قصد السبيل يسره ونعت له، وإذا استعاره الحد على العدو أعاره، وإذا استعاره الحد على المسلم لم يعره، وإذا استعاره (الجبة)[1] أعاره ولا يمنعه الماعون» قالوا: يا رسول الله، ما الماعون؟ قال رسول الله ﷺ: «الماعون في الحجر والماء والحديد» قالوا: أي الحديد؟ قال: «قدر النحاس، وحديد الفأس الذي تمتهنون به» قالوا: فما هذا الحجر؟ قال: القدر من الحجارة».

[٨١٩] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس ـ هو الأصم ـ عبد الملك بن عبد الحميد ثنا روح ثنا أسامة بن زيد عن أبان بن صالح عن مجاهد عن ابن عباس قال:

«إن لله ملائكة في الأرض يكتبون ما يقع في الأرض من ورق الشجر، فمن أصابت أحداً منكم عرجة أو احتاج إلى عون بفلاة من الأرض، فليقل: أعينوا عباد الله رحمكم الله، فإنه يعان إن شاء الله».

هذا موقوف على ابن عباس، مستعمل عند الصالحين من أهل العلم لوجود صدقه عندهم فيما جربوا. وبالله التوفيق.

---

[٨١٨] عزاه السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٤٠٠) إلى البارودي بنحوه.

(١) غير واضح بالأصل.

[٢٣٨] باب الاختيار في القفول

[٨٢٠] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنبا أبو الحسن الطرائفي أنبا عثمان بن سعيد ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«السفر قطعة من العذاب، يمنع أحدكم نومه وطعامه وشرابه، فإذا قضى أحدكم نهمته من وجهه فليعجل إلى أهله».

[٢٣٩] باب ما يقول في القفول

[٨٢١] أخبرنا أبو عثمان: سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان النيسابوري ثنا أبو عبد الله: محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد، ثنا يحيى عن عبيد الله، قال: أخبرني نافع، عن عبد الله، قال:

«كان رسول الله ﷺ إذا قفل من الجيوش أو من السرايا أو من الحج أو العمرة، إذا أوفى على ثنية الوداع أو فدفد، كبير ثلاثاً ثم قال:

«لا إلّه إلا اللّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، آيبون تائبون عابدون ساجدون، لربنا حامدون، صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده».

[٢٤٠] باب لا يطرق أهله ليلاً

[٨٢٢] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن علي الوراق ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا همام ثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك:

---

[٨٢٠] متفق عليه من حديث القعنبي، البخاري (٣/٩)، ومسلم (٣/١٥٢٦).
[٨٢١] أخرجه مسلم (٢/٩٨٠) والمصنف في الكبرى (٥/٢٥٩) كلاهما من طريق عبيد الله.
[٨٢٢] متفق عليه من حديث همام، البخاري (٣/٦١٩ - فتح) ومسلم (٣/١٥٢٧).

«أن النبي ﷺ كان لا يطرق أهله ليلاً، لا يقدم إلا غدوة أو عشية».

[٢٤١] باب التلقي

[٨٢٣] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد ثنا إسماعيل القاضي ثنا مسدد والمقدمي قالا: ثنا يزيد بن زريع نا خالد عن عكرمة عن ابن عباس:

«أن رسول الله ﷺ قدم فاستقبله أغيلمة من بني عبد المطلب فجعل واحداً بين يديه وآخر خلفه».

[٢٤٢] باب الخروج يوم الخميس

[٨٢٤] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب أنبا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبا ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال: حدثني عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه أنه كان يقول:

«لقلما كان رسول الله ﷺ يخرج في سفر لجهاد وغيره إلا يوم الخميس».

[٢٤٣] باب الصلاة والطعام عند القدوم

[٨٢٥] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنبا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال: حدثني ابن شهاب، أن عبد الرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك أخبره عن أبيه وعمه عبيد الله بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك:

«أن رسول الله ﷺ كان لا يقدم من سفر إلا نهاراً، فإذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس».

---

[٨٢٣] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٥/ ٢٦٠).

[٨٢٥] أخرجه المصنف في الكبرى بهذا الإسناد (٥/ ٢٦١) وهو متفق عليه من حديث أبي عاصم البخاري (٦/ ١٩٣ ـ فتح) ومسلم (١/ ٤٩٦).

[٨٢٤] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٥/ ٢٥٠) وهو عن البخاري (٦/ ١١٣ ـ فتح) وأبي داود (٢٦٠٥) كلاهما من طريق الزهري.

[٨٢٦] وروينا عن محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله: «أن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة نحر جزوراً أو بقرة».

أخبرناه أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنبا أبو بكر الإسماعيلي، وحدثنا عمران بن موسى ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا وكيع ثنا شعبة عن محارب عن جابر فذكره.

[٢٤٤] باب كيف كان مشي رسول الله ﷺ

[٨٢٧] روينا في صفة النبي ﷺ عن حميد عن أنس:

«أن رسول الله ﷺ كان يتوكأ إذا مشى».

أخبرنا أبو الحسن: محمد بن الحسين العلوي، أنبا أبو حامد بن بلال ثنا أحمد بن حفص حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن حميد الطويل عن أنس بن مالك فذكره في صفة النبي ﷺ.

[٨٢٨] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا القعنبي ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال:

«كان رسول الله ﷺ إذا مشى تكفأ».

[٨٢٩] وأنبأنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنبا أبو محمد: عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا ابن الأصبهاني ثنا شريك عن عبد الملك بن عمير عن نافع بن جبير قال: وصف لنا علي رضي الله عنه النبي ﷺ، فذكره، وقال فيه:

«وكان يتكفأ في مشيه كأنما يمشي في صبب».

---

[٨٢٦] أخرجه البخاري (٦/١٩٤ ـ فتح) وأبو داود (٣٧٤٧) والمصنف في الكبرى (٥/٢٦١) كلهم من طريق وكيع.

[٨٢٩] أخرجه الترمذي من طريق نافع بن جبير (٣٦٣٧) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

[٢٤٥] باب كيف كان يمشي إذا أعيى

[٨٣٠] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا عبد الله بن الحسين القاضي ثنا الحارث بن أبي أسامة أخبرنا روح بن عبادة ثنا ابن جريج أخبرني جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر، قال:

«شكى ناس إلى النبي ﷺ المشي، فدعا بهم، فقال: «عليكم بالنسلان». فنسلنا فوجدناه أخف علينا.

[٨٣١] وروينا عن ابن عمر مرفوعاً: «إذا مشى أحدكم فأعيا فليهرول فإنه يذهب ذلك عنه».

[٨٣٢] وعن أبي سعيد مرفوعاً: «اربطوا على أوساطكم بأزركم، ومشيا خلط الهرولة» وليس بالقوي.

[٢٤٦] باب ليس للنساء سراة الطريق
يعني: وسط الطريق

رواه أبو عمرو بن حماس عن النبي ﷺ مرسلاً.

[٨٣٣] وقد أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عبد الله بن مسلمة، ومحمد بن عثمان التنوخي أنبا عبد العزيز بن محمد عن أبي اليمان عن شداد بن أبي عمرو بن حماس عن أبيه عن حمزة بن أبي أسيد الأنصاري عن أبيه أنه سمع رسول الله ﷺ، يقول وهو خارج من المسجد، فاختلط النساء مع الرجال في الطريق فقال رسول الله ﷺ للنساء:

«استأخرن ليس لكن أن تحففن بالطريق، عليكن حافات الطريق».
فكانت المرأة تلصق بالجدار حتى أن ثوبها ليتعلق بالشيء في الجدار من لصوقها به».

---

[٨٣٠] أخرجه الحاكم من طريق روح (٢/١٠١) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.
[٨٣٢] أخرجه الحاكم في المستدرك (١/٤٤٢).
[٨٣٣] أخرجه أبو داود عن عبد الله بن مسلمة (٥٢٧٢).

[٨٣٤] وروينا عن ابن عمر مرفوعاً في: «نهي الرجال عن المشي بين المرأتين».

[٢٤٧] باب المسلم يجتمع مع المشرك في طريق

[٨٣٥] أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبأ حاجب بن أحمد ثنا عبد الرحيم بن منيب ثنا جرير عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا لقيتموهم فلا تبدؤوهم بالسلام واضطروهم الى أضيق الطريق».

قال: «هذا للنصارى في النعت». ونحن نراه للمشركين.

[٢٤٨] باب ما يصنع الرجل في بيته

[٨٣٦] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبا محمد بن أحمد بن محمويه العسكري ثنا جعفر بن محمد ثنا آدم ثنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود قال: سألت عائشة:

«ما كان رسول الله ﷺ يصنع في أهله؟ قالت: «كان يكون في مهنة أهله ـ قال: «يعني في خدمة أهله ـ وإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة».

وروينا عن عروة، عن عائشة، قالت: «كان يخصف نعله، ويخيط ثوبه، ويعمل في بيته كما يعمل أحدكم في بيته».

[٢٤٩] باب كيف ينام وما يقول عند النوم

[٨٣٧] أخبرنا أبو علي: الحسين بن محمد الروذباري أنبا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا

---

[٨٣٤] أخرجه أبو داود (٥٢٧٣).

[٨٣٥] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٩/٢٠٣ : ٢٠٤) ومسلم (٤/١٧٠٧) من طريق جرير به.

[٨٣٦] أخرجه البخاري (١٠/٤٦١ ـ فتح) والمصنف في الكبرى (٢/٢١٥) كلاهما من طريق شعبة.

[٨٣٧] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٥٠٤٦) وأخرجه البخاري من طريق منصور به (١/٦٨).

قوله وقال مسدد في أبي داود (٥٠٤٧).

مسدد ثنا المعتمر قال: سمعت منصوراً يحدث عن سعد بن عبيدة قال: حدثني البراء بن عازب قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن، وقل: اللهمَّ إني أسلمت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك رهبة ورغبة إليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت، فإن مت مت على الفطرة واجعلهن آخر ما تقول».

قال البراء: فقلت: استذكرهن [فقلت] وبرسولك الذي أرسلت، قال: لا، وبنبيك الذي أرسلت.

ـ قال: وحدثنا مسدد ثنا يحيى عن فطر بن خليفة قال: سمعت سعد بن عبيدة قال: سمعت البراء بن عازب قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«إذا أويت إلى فراشك طاهراً، فتوسد يمينك، ثم ذكر نحوه».

ورواه أبو إسحاق وغيره عن البراء وقال فيه: «اللهمَّ أسلمت نفسي إليك، وفوضت أمري إليك، ووجهت وجهي إليك، وألجأت ظهري إليك.. إلى آخره. وسائر الدعوات مذكورة في كتاب الدعوات.

[٢٥٠] باب كراهية الانبطاح على الوجه

[٨٣٨] أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبا أبو بكر: محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد بن منصور المروزي ثنا النضر بن شميل ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال:

«مرَّ رسول الله ﷺ على رجل منبطح يعني على وجهه، فقال: «هذه ضجعة لا يحبها الله عزّ وجلّ».

كذا قال محمد بن عمرو: ...... والصواب ما .

[٨٣٩] أنبأنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا محمد بن سابق ثنا شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن

---

[٨٣٩] أخرجه أبو داود (٥٠٤٠) وابن ماجه (٣٧٢٣) مختصراً كلاهما من طريق يحيى بن أبي كثير.

عبد الرحمن أن يعيش بن طخفة حدثه عن أبيه قال: وكان من أصحاب الصفة، قال رسول الله ﷺ:

«يا فلان اذهب بهذا، يا فلان اذهب بهذا معك». قال: فبقيت رابع أربعة، فقال رسول الله ﷺ: «انطلقوا». فانطلقنا حتى أتينا بيت عائشة، فقال رسول الله ﷺ: «يا عائشة، أطعمينا». قال: فجاءت بجشيشة فأكلنا، ثم قال: «يا عائشة أطعمينا». قال: فجاءت بحيس مثل القطاة. قال: ثم قال: «يا عاشة اسقينا». قال: فجاءت بقدح صغير فيه لبن. قال: فقال لنا رسول الله ﷺ: «إن شئتم نمتم ها هنا، وإن شئتم انطلقتم إلى المسجد». قلنا: ننطلق إلى المسجد. قال:

فبينا أنا نائم على بطني من السحر دفعني رجل برجله، فقال: «هكذا فإن هذه ضجعة يبغضها الله عزّ وجلّ». قال: فرفعت رأسي فإذا هو رسول الله ﷺ.

[٢٥١] باب كراهية النوم على سطح ليس عليه ما يدفع رجليه

[٨٤٠] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا ابن المثنى ثنا سالم بن نوح عن عمر بن جابر الحنفي وعن وعلة بن عبد الرحمن بن وثاب عن عبد الرحمن بن علي بن شيبان عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«من بات على ظهر بيت ليس عليه حجاب فقد برئت منه الذمة».

[٢٥٢] باب الوقت الذي يكره فيه النوم ولا يكره

[٨٤١] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبانا أبو حفص: عمرو بن محمد بن أحمد الجمحي بمكة ثنا علي بن عبد العزيز ثنا محمد بن الأصبهاني ثنا عبد الرحمن بن محمد

---

[٨٤٠] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٥٠٤١) وفي أبي داود «بيت له حجار» وفي بذل المجهود (١٩/ ٢٧٨) «ليس عليه حجار».

[٨٤١] عزاه الهيثمي في المجمع (٤/ ١٢٨) إلى الطبراني في الكبير وقال: فيه حديج بن صومى وهو مستور وبقية رجاله ثقات.

المحاربي عن الإفريقي عن حديج بن صومي عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

الغفلة في ثلاث: الغفلة عن ذكر الله عزّ وجلّ، والغفلة عن صلاة الغداة إلى طلوع الشمس، وغفلة الرجل عن نفسه في الدين».

وروي عن إسحاق بن أبي فروة، وهو ضعيف، بإسناد له مرفوعاً: «الصبحة تمنع الرزق، والصبحة النوم عند الصباح».

وروي في معناه من وجه آخر ضعيف، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ مرفوعاً.

ومشهور عن خوات بن جبير، وكان من الصحابة أنه قال: «النوم في أول النهار خرق، وأوسطه خلق، وآخره حمق».

وعن عبد الله بن عمرو أنه قال: «النوم ثلاثة: فنوم خرق، ونوم خلق، ونوم حمق». غير أنه فسر نوم الحمق: بنومه حين تحضر الصلاة.

[٨٤٢] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو عبد الله: محمد بن علي الصغاني ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الرزاق عن شيبة بن عثمان عن عمه إسماعيل بن شروس قال: سمعت طاوساً يقول: قال رسول الله ﷺ:

«استعينوا برقاد النهار على قيام الليل، واستعينوا بأكلة السحر على صيام النهار».
هكذا روي مرسلاً.

ورواه زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس رفعه غير أنه قال: «بقيلولة النهار».

وروي في القيلولة عن عمر بن الخطاب، وأبي الدرداء.

---

[٨٤٢] قوله ورواه زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عند الحاكم في المستدرك (٤٢٥/١) وقال: زمعة بن صالح وسلم وهرام ليسا بالمتروكين اللذين لا يحتج بهما لكن الشيخين لم يخرجاه عنهما.

[٢٥٣] باب في ذم كثرة النوم

[٨٤٣] حدثنا أبو الحسن: محمد بن الحسين العلوي أنبا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي ثنا عبد الله بن هاشم ثنا معاذ بن معاذ العنبري ثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: سأل رجل رسول الله ﷺ:

«أينام أهل الجنة؟ قال: «النوم أخو الموت، ولا يموت أهل الجنة».

هذا الحديث غريب بهذا الإسناد.

[٨٤٤] وروى يوسف بن محمد بن المنكدر عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ:

«قالت أم سليمان بن داود عليهما السلام لسليمان: يا بني: لا تكثر النوم بالليل، فإن كثرة النوم بالليل يدع صاحبه فقيراً يوم القيامة».

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس المحبوبي ثنا محمد بن عيسى الطرسوسي ثنا سنيد بن داود الطرسوسي ثنا يوسف بن محمد بن المنكدر فذكره.

[٨٤٥] وروي عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً: «ناموا فإذا انتبهتم فاحسنوا».

[٢٥٤] باب في الرؤيا

قال الله عزَّ وجل: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ [يونس: ٦٤].

وروي عن عبادة بن الصامت، وأبي الدرداء، عن النبي ﷺ أنه قال:

«هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له».

وعن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ في معناه.

---

[٨٤٣] قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٤١٥) رواه الطبراني في الأوسط والبزار ورجال البزار رجال الصحيح.

[٨٤٤] أخرجه ابن ماجه (١٣٣٢) من طريق سنيد، وقال البوصيري في الزوائد إسناده ضعيف لضعف يوسف بن محمد بن المنكدر، وأورده الشوكاني في الفوائد (٣٥).

[٨٤٦] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«في آخر الزمان لا تكاد رؤيا المؤمن تكذب فأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثاً، والرؤيا ثلاثة: الرؤيا الحسنة بشرى من الله عز وجل، والرؤيا يحدث بها الرجل نفسه، والرؤيا تحزين من الشيطان، فإذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها فلا يحدث بها أحداً وليقم فليصلي».

قال أبو هريرة: يعجبني القيد وأكره الغل، والقيد ثبات في الدين. قال: وقال النبي ﷺ:

«رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزء من النبوة».

[٨٤٧] أخبرنا أبو بكر بن فورك أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد الأنصاري قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن، يقول: إن كنت لأرى الرؤيا فتمرضني، فذكرت ذلك لأبي قتادة، فقال: وأنا إن كنت لأرى الرؤيا تمرضني حتى سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

«الرؤيا الصالحة من الله، فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث به إلا من يحب، وإذا رأى ما يكره فاستيقظ فليتفل عن يساره ثلاثاً وليتعوذ من شرها ومن الشيطان ولا يخبر بها أحداً فإنها لن تضره».

ورواه يحيى بن سعيد عن أبي سلمة وزاد فيه: «ويتحول عن جنبه الذي كان عليه».

ورواه أيضاً جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ.

---

[٨٤٦] أخرجه مسلم من طريق أيوب به (١٧٧٣/٤) والترمذي من طريق عبد الرزاق (٢٢٩١) وعبد الرزاق (٢٠٣٥٢).

[٨٤٧] أخرجه مسلم (١٧٧٢/٤) من طريق شعبة قوله ورواه يحيى بن سعيد عن أبي سلمة متفق عليه، البخاري (٢٠٨/١٠ : ٢٠٩ ـ فتح) ومسلم (١٧٧٢/٣).

[٢٥٥] باب من تحلم كاذباً

[٨٤٨] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو بكر بن إسحاق أنبا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا أيوب قال: سمعت عكرمة يقول: سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله ﷺ:

«من صور صورة عذب وكلف أن ينفخ فيها وليس بنافخ. ومن تحلم كاذباً عذب وكلف أن يعقد بين شعيرتين وليس بعاقد، ومن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صب في أذنه الآنك يوم القيامة».

قال سفيان: الآنك: الرصاص.

[٢٥٦] باب ما يقول إذا أراد أن ينام وإذا استيقظ

[٨٤٩] أخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد الصفار ثنا زياد بن الخليل التستري ثنا مسدد ثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال:

«كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه من الليل وضع يده على خده، ثم قال: «اللهم باسمك أموت وأحيا». وإذا استيقظ قال: «الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور».

[٨٥٠] وحدثنا السيد أبو الحسن العلوي الحسيني أنبا أبو الفضل عبدوس بن الحسين السمسار ثنا يوسف بن عبد الله بن ماهان الدينوري ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا شعبة قال: أنبأنا أبو إسحاق قال: سمعت البراء بن عازب يقول:

كان النبي ﷺ أمر رجلاً، إذا أخذ مضجعه أن يقول: اللهم أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، لا ملجأ ولا منجى

---

[٨٤٨] أخرجه البخاري مختصراً (١٠/٣٩٣ ـ فتح) وأبو داود (٥٠٢٤) والترمذي (١٧٥١) كلهم من طريق أيوب، وقال الترمذي: حديث ابن عباس حديث حسن صحيح.

[٨٤٩] أخرجه البخاري (٩/١٤٦) وأبو داود (٥٠٤٩) كلاهما من طريق عبد الملك بن عمير.

[٨٥٠] متفق عليه من حديث شعبة، البخاري (٨/٨٥) ومسلم (٤/٢٠٨٣).

منك، إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، ونبيك الذي أرسلت، فإن مات، مات على الفطرة.

[٢٥٧] باب ما يقول إذا تعار من الليل أو قام ليتهجد

[٨٥١] أخبرنا أبو عمرو: محمد بن عبد الله أنبا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء ثنا علي بن المديني ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي حدثني عمير بن هانىء حدثني جنادة بن أبي أمية حدثني عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ:

«من تعار من الليل فقال: لا إلّه إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، سبحان الله والحمد لله ولا إلّه إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: رب اغفر لي غفر له ـ أو قال: فدعا استجيب له ـ فإن هو عزم فقام فتوضأ وصلى قبلت صلاته».

[٨٥٢] أخبرنا أبو محمد: عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي أنبا عبد الرزاق ثنا ابن جريج أخبرني سليمان الأحول عن طاوس أنه سمع ابن عباس يقول:

كان رسول الله ﷺ إذا تهجد من الليل قال: «اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ولك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن أنت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق؛ اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وإليك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت إلّهي لا إلّه إلاَّ أنت».

ورواه غيره عن ابن جريج وزاد فيه: «اللهم لك الحمد أنت رب السموات والأرض».

---

[٨٥١] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٥/٣) وأخرجه البخاري (٣٩/٣ ـ فتح)، وأبو داود (٥٠٦٠) والترمذي (٣٤١٤) كلهم من طريق الوليد بن مسلم.

[٨٥٢] أخرجه المصنف بنفس الإسناد في الكبرى (٥/٣). متفق عليه من حديث طاوس، البخاري (٨٦/٨ : ٨٧) ومسلم (٥٣٤/١).

[٢٥٨] باب ما يقول عند الفزع بالليل

[٨٥٣] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد عن محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده:

«أن رسول الله ﷺ كان يعلمهم من الفزع كلمات: أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه، ومن شر عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون. وكان عبد الله بن عمرو يعلمهن من عقل من بنيه ومن لم يعقل كتبه فأعلقه عليه.

[٢٥٩] باب ما يرقي به نفسه وغيره إذا مرض

[٨٥٤] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنبا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت:

«كان رسول الله ﷺ ينفث على نفسه في المرض الذي قبض فيه بالمعوذات.

قال: فسألت الزهري، كيف كان ينفث؟ فقال: كان ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه، قالت: فلما ثقل جعلت أنفث عليه وأمسح بيده نفسه».

[٨٥٥] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا أبو عبد الله: محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا عبد الوارث ثنا عبد العزيز بن صهيب قال: دخلت أنا وثابت على أنس بن مالك، فقال ثابت: يا أبا حمزة، اشتكيت فقال أنس ألا أرقيك برقية رسول الله ﷺ قال: بلى، قال: اللهم رب الناس مذهب البأس، اشف أنت الشافي، لا شافي، إلا أنت، اشف شفاء لا يغادر سقماً.

[٢٦٠] باب ما يعوذ به الأولاد

[٨٥٦] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد ثنا الحارث بن أبي أسامة

---

[٨٥٣] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٣٨٩٣) وأخرجه الترمذي (٣٥٢٨) من طريق محمد بن إسحاق. وقال: هذا حديث حسن غريب.

[٨٥٤] متفق عليه من حديث معمر، البخاري (١٠/ ٢١٠ ـ فتح) ومسلم (٤/ ١٧٢٣).

[٨٥٥] أخرجه البخاري (١٠/ ٢٠٦ ـ فتح) وأبو داود (٣٨٩٠) كلاهما عن مسدد.

[٨٥٦] أخرجه البخاري (٤/ ١٧٨ : ١٧٩) وأبو داود (٤٧٣٧) والترمذي (٢٠٦٠) كلهم من طريق منصور.

ثنا يزيد ـ يعني ابن هارون ـ أنبا سفيان الثوري عن منصور عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس:

«أن رسول الله ﷺ كان يعوذ حسناً وحسيناً، يقول: «أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة». ويقول: «عوذوا بها أولادكم فإن إبراهيم عليه السلام كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق عليهما السلام».

[٢٦١] باب الرخصة في الرقية ما لم يكن فيها شرك

[٨٥٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو عبد الله: محمد بن يعقوب ثنا محمد بن رجاء ثنا أحمد بن عيسى ثنا ابن وهب عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك قال: كنا نرقي في الجاهلية، فقلنا:

«يا رسول الله، ما تقول في ذلك؟ فقال: «أعرضوا عليَّ رقاكم، لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك».

وقد روينا، عن جابر أن النبي ﷺ رخص في رقية الحية والعقرب. وعن أنس، قال: رخص النبي ﷺ في الرقية من العين والحمة والنملة. وحديث عوف بن مالك عام في الرقى ما لم يكن فيه شرك، وكذلك روي عن أبي سفيان، عن جابر في معناه، وقال: من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل، وفي ذلك دلالة على أن كل نهي ورد عن الرقى أو عما في معناه فإنما هو فيما لا يعرف من رقى أهل الشرك، فقد يكون شركاً والله أعلم.

[٢٦٢] باب الرخصة في المداواة

[٨٥٨] أخبرنا أبو بكر بن فورك أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة، والمسعودي عن زياد بن علاقة قال: سمعت أسامة بن شريك، يقول:

«أتيت رسول الله ﷺ وأصحابه كأنما على رؤوسهم الطير، وجاءت الأعراب من

---

[٨٥٧] أخرجه المصنف بنفس الإسناد في الكبرى (٣٤٩/٩) وأخرجه مسلم (١٧٢٧/٤) وأبو داود (٣٨٨٦) كلاهما من طريق ابن وهب.

[٨٥٨] أخرجه المصنف من طريق أبي داود الطيالسي (١٢٣٢) وفيه «إلا امرأ اقترض امرأ ظلماً»، وأخرجه الترمذي من طريق زياد بن علاقة (٢٠٣٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

جوانب فسألوه عن أشياء لا بأس بها، فقالوا: يا رسول الله؛ علينا حرج في كذا، علينا حرج في كذا، فقال، رسول الله ﷺ:

«عباد الله، وضع الله الحرج ـ أو قال: رفـع الله الحرج ـ إلا امـرؤ أقرض أمـرأ ظلماً فكذلك يحرج ويهلك».

وسألوه عن الدواء، فقال: «عباد الله، تداووا فإن الله لم يضع داء إلا وضع له دواء إلا داء واحد الهرم».

فكان أسامة قد كبر، فقال: هل ترون لي من دواء؟

[٨٥٨] قال: وسئل النبي ﷺ: ما خير ما أعطي الناس؟ قال: «خلق حسن».

[٢٦٣] باب التداوي بالحجامة وغيرها

[٨٥٩] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو العباس: محمـد بن يعقوب ثنـا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عبد الله بن بكر السهمي ثنا حميد عن أنس بن مالك قال: قـال رسول الله ﷺ:

«إن أفضل ما تداويتم به ـ أو خير ما تداويتم به ـ الحجامة والقسط البحري، ولا تعذبوا صبيانكم بالغمز».

قال ابن وهب: والغمز رفع الأذن واللهاة وأشباه ذلك.

[٨٦٠] وبإسناده، قال: سئل أنس بن مالك عن كسب الحجام، فقال:

«احتجم رسول الله ﷺ ، حجمه أبو طيبة، فأمر له بصاعين من طعـام، وكلّم مواليـه فخففوا عنه من غلته».

[٨٦١] وروينا عن قتادة، عن أنس قال: «كان رسول الله ﷺ يحتجم ثلاثاً: اثنين في

[٨٥٨ م] أخرجه المصنف من طريق أبي داود الطيالسي (١٢٣٣) بنفس الإسناد السابق.

[٨٥٩] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٩/ ٣٣٩).

[٨٦٠] أخرجه المصنف في الكبرى (٩/ ٣٣٧).

[٨٦١] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٩/ ٣٤٠).

الأخدعين وواحد في الكاهل».

أخبرناه أبو الخير: جامع بن أحمد المحمد أباذي، أنبأنا أبو طاهر المحمد أباذي ثنا عثمان بن سعيد ثنا علي بن عثمان اللاحقي ثنا جرير عن قتادة فذكره.

[٨٦٢] وروينا عن ابن عباس قال: «احتجم رسول الله ﷺ في رأسه من صداع كان به أو وثي».

وروي عن أنس: على ظهر قدمه. وقد روي عن جابر. على وركه، والصحيح رواية ابن عباس ومن تابعه.

وروي عن أبي كبشة على هامته وبين كتفيه، وفي الحجامة على الهامة خطر.

[٨٦٣] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنبا إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى أنبا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال:

«بعث رسول الله ﷺ إلى أبي بن كعب طبيباً، فقطع منه عرقاً ثم كواه عليه».

[٨٦٤] وروينا عن أبي هريرة مرفوعاً: «من احتجم لسبع عشرة، وتسع عشرة وإحدى وعشرين. كان شفاء من كل داء».

وروي بإسناد آخر: «من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من الشهر أخرج الله منه داء سنة».

وروي مرسلاً وموصولاً ضعيفاً في كراهية الحجامة يوم الأربعاء ويوم السبت. وفي خبر آخر ضعيف: يوم الجمعة.

[٨٦٥] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد ثنا الباغندي ثنا أبو نعيم ثنا

---

[٨٦٢] أخرجه المصنف في الكبرى (٩/٣٣٩).
[٨٦٣] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٩/٣٤٢).
[٨٦٤] أخرجه المصنف في الكبرى (٩/٣٤٠).
[٨٦٥] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٩/٣٤١).

عبد الرحمن بن الغسيل عن عاصم بن قتادة قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

«إن كان في شيء من أدويتكم خير ففي شرطة حجام أو شربة عسل أو لذعة بنار وما أحب أن أكتوي».

[٨٦٦] أخبرنا أبو محمد: عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنبا أبو بكر: محمد بن الحسين القطان أنبا أبو بكر: أحمد بن يوسف السلمي ثنا عبد الرزاق أنبا معمر بن راشد عن الزهري قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول للشونيز:

«عليكم بهذه الحبة السوداء فإن فيها شفاء من كل شيء ـ أو داء ـ إلا السام يريد به الموت».

[٨٦٧] أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا سعدان بن نصر ثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل عن النبي ﷺ قال:

«الكمأة من المن الذي أنزل على بني إسرائيل، وماؤها شفاء للعين».

[٨٦٨] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن عبيد الله المنادي ثنا أبو بدر: شجاع بن الوليد ثنا هاشم بن هاشم عن عامر بن سعد أن سعداً قال: قال رسول الله ﷺ:

«من تصبح بسبع تمرات من عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر».

[٨٦٩] حدثنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني إملاء أنبا أبو محمد: عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ثنا أبو عبد الرحمن المقري ثنا

---

[٨٦٦] متفق عليه من حديث الزهري، البخاري (١٠/١٤٣ ـ فتح) ومسلم (٢٢١٥).

[٨٦٧] أخرجه المصنف في الكبرى من طريق سفيان (٩/٣٤٥).

[٨٦٨] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٩/٣٤٥).

[٨٦٩] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٩/٣٤٥).

المسعودي عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب بن عبد الله بن مسعود، أن رسول الله ﷺ، قال:

«إن الله لم ينزل داء إلا وضع له شفاء إلا السام، فعليكم بألبان البقر فإنها (ترم)[1] من كل شجر».

قال الشيخ أحمد رحمه الله: وروينا عن عائشة، أنها كانت تأمر بالتلبينة للمريض والمحزون على الهالك، وتقول: إني سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «التلبينة تجم فؤاد المريض وتذهب بعض الحزن».

[٨٧٠] وروينا عن الشعبي عن النبي ﷺ مرسلاً: «خير الدواء السعوط، واللدود، والحجامة والمشي والعلق».

أخبرناه ابن بشران، أنبا أبو جعفر الرزاز ثنا محمد بن عبيد الله ثنا إسحاق الأزرق ثنا زكريا عن الشعبي قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

[٨٧١] وروينا عن بكر بن يونس بن بكير عن موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب فإن الله يطعمهم ويسقيهم».

أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبا أبو عمرو بن مطر ثنا أبو عبد الله محمد بن زياد بقرية حدادة، ثنا أبو كريب ثنا بكر بن يونس فذكره.

[٢٦٤] باب النهي عن التداوي بالمسكر

[٨٧٢] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا أبو عامر، وعثمان بن عمر، قالا: ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن علقمة بن وائل عن أبيه أنهم أتوا النبي ﷺ وفيهم رجل من جعفى فسأل النبي ﷺ عن الخمر، فنهاه،

---

[٨٧٠] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٣٤٦/٩).
[٨٧١] أخرجه المصنف بنفس الإسناد في الكبرى (٣٤٧/٩).
[٨٧٢] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٤/١٠).
(١) في الأصل (تؤم) وما أثبتناه من السنن الكبرى للمصنف.

فقال: إنها تنفعنا، إنها دواء، فقال:

«إنها ليست بدواء ولكنها داء».

[٨٧٣] وروينا عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال:

«إن الله عز وجل أنزل الداء والدواء، وجعل لكل داء دواء، فتداووا ولا تداووا بحرام».

[٨٧٤] وعن أبي هريرة قال: «نهى رسول الله ﷺ عن الدواء الخبيث».

فهما محمولان على المسكر أو على غير المسكر مما يكون نجساً في غير حال الضرورة فإن اضطر إليه، فقد روينا عن أنس في حديث العرنيين أن النبي ﷺ رخص لهم في أن يشربوا من ألبان الإبل وأبوالها.

[٢٦٥] باب في الاحتماء

[٨٧٥] حدثنا أبو محمد: عبد الله بن يوسف أنبا أبو سعيد بن الأعرابي أخبرنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ثنا زيد بن الحباب ثنا فليح بن سليمان المدني أخبرني أيوب بن عبد الرحمن الأنصاري عن يعقوب بن أبي يعقوب عن أم مبشر الأنصارية وكانت بعض خالات رسول الله ﷺ قالت:

«دخل عليَّ رسول الله ﷺ ومعه علي رضي الله عنه ناقه من المرض وفي البيت عذق معلق، فقام النبي ﷺ فتناول منه، فأقبل عليٌّ يتناول منه، فقال:

«دعه فإنه لا يوافقك إنك ناقه». قالت: فقمت إلى شعير وسلق وطبخته، فجئت به إلى النبي ﷺ، فقال: «كل من هذا فإنه أنفع لك».

هكذا قاله زيد بن الحباب. ورواه أبو عامر العقدي، وأبو داود، وشريح بن النعمان، وغيرهم، عن فليح، وقالوا: عن أم المنذر بنت قيس الأنصاري، وهو الصحيح.

---

[٨٧٣] أخرجه المصنف في الكبرى (١٠/٥).

[٨٧٤] أخرجه أبو داود (٣٨٧٠) والترمذي (٢٠٤٥) من طريق مجاهد به.

[٨٧٥] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٩/٣٤٤).

وقد قيل في المريض يشتهي شيئاً شهوة صادقة فإنه لا يمنع منه، فلعل الله إنما شهاه ذلك ليجعل شفاءه فيه.

[٨٧٦] وأخبرنا أبو الحسن: علي بن محمد المقرىء أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا محمد بن مسلم ثنا يحيى بن أيوب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت:

«مرضت فحماني أهلي كل شيء حتى الماء! فعطشت ليلة وليس عندي أحد، فدنوت من قربة معلقة فشربت منها شربتي وأنا صحيحة، فجعلت أعرف صحة تلك الشربة في جسدي قال: وكانت عائشة تقول لا تحموا المريض شيئاً.

[٢٦٦] باب الاستغسال للعين

[٨٧٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا وهيب عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال:

«العين حق، ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين، وإذا استغسلتم فاغسلوا».

[٨٧٨] أخبرنا أبو محمد: عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنبا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال:

«مر عامر بن ربيعة على سهل بن حنيف وهو يغتسل، فقال: لم أرك اليوم ولا جلد مخبأة، فما لبث أن لبط به، فأتي النبي ﷺ، فقيل له: أدرك سهلاً صريعاً، فقال: «من تتهمون به؟». قالوا: عامر بن ربيعة، فقال: «على ما يقتل أحدكم أخاه إذا رأى ما يعجبه فليدع بالبركة». وأمره أن يتوضأ ويغسل وجهه ويديه إلى المرفقين وركبتيه وداخلة إزاره وصب الماء عليه».

---

[٨٧٦] أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٤٠٨) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه المذهبي.

[٨٧٧] أخرجه مسلم (٤/١٧١٩) والترمذي (٢٠٦٢) كلاهما من طريق وهيب به.

[٨٧٨] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٩/٣٥١).

قال: معمر: الزهري: ويكفا الإناء من خلفه» قال سفيان: حدثني معمر وزاد فيه هذا.

[٢٦٧] باب في البناء

[٨٧٩] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا محاضر بن المورع ثنا الأعمش عن أبي السفر عن عبد الله بن عمرو قال:

«مر بنا النبي ﷺ وأنا وأبي نعالج خصّاً لنا، فقال: ما هذا يا عبد الله؟ قلت: يا رسول الله، خص لنا وهي فنحن نعالجه، فقال: الأمر أسرع مما ترون».

ورواه أبو معاوية عن الأعمش وقال: فقال: ما أرى الأمر إلا أعجل من ذلك.

[٨٨٠] وروينا عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ في إعراضه عن الرجل الذي بنى قبة مشرفة فهدمها فقال:

«أما إن كل بناء وبال على صاحبه يوم القيامة إلا مالاً».

وفي رواية أخرى: «إلا ما كان في مسجد أو أو».

وفي رواية أخرى، عن أنس مرفوعاً: من بنى أكثر مما يحتاج إليه كان وبالاً يوم القيامة».

[٨٨١] وفي الحديث الصحيح، عن خباب بن الأرت، أنه قال: «إن المسلم يؤجر في كل شيء ينفقه إلا في شيء يجعله في التراب».

[٨٨٢] وأخبرنا أبو الحسين: عفيف بن محمد بن شهيد الخطيب البوسنجي ثنا أبو بكر: محمد بن أحمد بن حنب ببخارى أنبا أبو بكر: عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي

---

[٨٧٩] أخرجه أبو داود (٥٢٣٥) والترمذي (٢٣٢٥) كلاهما من طريق الأعمش، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[٨٨٠] أخرجه أبو داود (٥٢٣٧).

[٨٨١] أخرجه المصنف في الكبرى (٣/٣٧٧).

[٨٨٢] انظر حديث رقم ١٤٧، وقوله رواه أيضاً مسود بن أبي الصلت انظر ح ١٤٨.

حدثني عمر بن يحيى بن نافع الثقفي ثنا عبد الحميد بن الحسن الهلالي ثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ:

«كل ما أنفق العبد من نفقة فعلى الله خلفها ضامناً إلا نفقة في بنيان أو معصية».

تابعه جماعة، عن عبد الحميد الهلالي.

ورواه أيضاً مسور بن أبي الصلت، عن محمد بن المنكدر، تفردا به عنه.

[٨٨٣] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا محمد بن عبيد ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن جميل مولى نافع بن عبد الحارث عن نافع بن عبد الحارث قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن من سعادة المسلم المسكن الواسع، والجار الصالح، والمركب الهنيء».

[٢٦٨] باب من لم يخطر بباله استعمال الأسباب فيما ينوبه من البلايا وتوكل على ربه تبارك وتعالى

[٨٨٤] أخبرنا أبو الحسن: علي بن محمد بن علي بن الحسين بن أبي علي الحافظ الإسفرايني ثنا أبو علي الرفا ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن صالح العجلي ثنا عبثر عن حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال:

«لما أسري بالنبي ﷺ جعل يمر النبي، والنبيان معهما القوم، والنبي والنبيان معهما الرهط، والنبي والنبيان ليس معهما أحد، حتى مر سواد عظيم، فقلت من هؤلاء؟ فقيل: موسى وقومه، ولكن ارفع رأسك. فنظرت فإذا سواد قد سد الأفق من ذا الجانب وذا الجانب. قال: فقيل: هؤلاء أمتك، وسوى هؤلاء من أمتك سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب.

قال: فدخل ولم يفسر لهم شيئاً، ولم يسألوه. قال بعض القوم: نحن هم،

---

[٨٨٣] أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (١٦٦/٤ : ١٦٧) وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.

[٨٨٤] متفق عليه من حديث حصين البخاري (١٥٥/١٠ ـ فتح) ومسلم (١٩٩/١ : ٢٠٠).

وقال بعضهم: بل هم أبناؤنا الذين ولدوا في الإسلام. فخرج رسول الله ﷺ، فقال: هم الذين لا يكتوون ولا يسرقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون».

[٢٦٩] باب من حمد الله عز وجل في السراء والضراء وشكره على عطائه وصبر على بلائه

[٨٨٥] أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن عبد الله الحافظ رحمه الله، قال: حدثني محمد بن صالح بن هانىء ثنا أحمد بن النضر بن عبد الوهاب ثنا شيبان بن فروخ ثنا سليمان بن المغيرة ثنا ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال: قال رسول الله ﷺ:

«المؤمن كل له فيه خير وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن: إن أصابه سراء فشكر الله فله أجر، وإن أصابه ضراء فصبر فله أجر، فكل قضاء الله للمسلم خير».

[٨٨٦] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنبا معمر عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث عن عمر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«عجبت للمؤمن إن أصابه خير حمد الله وشكر وإن أصابته مصيبة حمد الله وصبر، فالمؤمن يؤجر في كل أمره، حتى يؤجر في اللقمة يرفعها إلي في امرأته».

[٨٨٧] أخبرنا أبو القاسم: عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن أنبا أبو بكر: محمد بن أحمد بن خنب ثنا عبد الله بن روح المدائني ثنا عاصم بن علي ثنا قيس بن الربيع عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ، قال:

«أول من يدعى إلى الجنة الذين يحمدون الله في السراء والضراء».

[٨٨٧ م] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين قالوا: ثنا أبو العباس: محمد بن

---

[٨٨٥] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٣/٣٧٥).

[٨٨٦] أخرجه المصنف من طريق عبد الرزاق (٢٠٣١٠) وأخرجه أحمد (١/١٧٧، ١٨٢) من طريق أبي إسحاق به ووقع فيه بلفظ «إلى فيه» بدلاً من «إلى في امرأته» وأخرجه المصنف في الكبرى (٣/٣٧٥ : ٣٧٦) بنفس الإسناد.

[٨٨٧] عزاه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٩٥) إلى الطبراني في الثلاثة بأسانيد، وفي أحدها =

يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا نصر بن حماد أنبا شعبة، عن حبيب بن أبي ثابت، فذكره بإسناده نحوه.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا حمزة بن العباس العقبي ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا قراد أبو نوح ثنا عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي عن حبيب بن أبي ثابت فذكره بإسناده نحوه.

[٨٨٨] أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنبا معمر عن قتادة أن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«الحمد رأس الشكر، ما شكر الله عبد لا يحمده».

هكذا جاء مرسلاً بين قتادة ومن فوقه.

وروي عن جابر مرفوعاً: «أفضل الذكر لا إلّه إلا الله، وأفضل الدعاء الحمد لله».

[٨٨٩] أخبرنا أبو القاسم: عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد أنبا أحمد بن سلمان النجاد ثنا عبد الله بن أبي الدنيا ثنا محمود بن غيلان المروزي ثنا المؤمل بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة ثنا حميد الطويل عن طلق بن حبيب عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال:

«أربع من أعطيهن فقد أعطي خير الدنيا والآخرة، قلب شاكر، ولسان ذاكر، وبدن على البلاء صابر، وزوجة لا تبغيه خوناً في نفسها ولا ماله».

[٨٩٠] وروينا في حديث أبي هريرة، عن النبي ﷺ: إن الله عزَّ وجل يقول:

«إن عبدي المؤمن بمنزلة كل خير، يحمدني وأنا أنزع روحه من بين جنبيه».

[٨٩١] وعن ابن عباس، أن النبي ﷺ، قال: «إن المؤمن تخرج نفسه من بين جنبيه وهو يحمد الله عزَّ وجل».

= قيس بن الربيع، وثقه شعبة والنوري وغيرهما وضعفه يحيى القطان وغيره.

[٨٨٩] عزاه الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧٣/٤) إلى الطبراني في الكبير والأوسط، وقال: ورجال الأوسط رجال الصحيح.

[٨٩٠] أخرجه البزار (٧٨١)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢١/٢) رواه البزار عن شيخه أحمد بن أبان القرشي ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

[٨٩٢] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنبا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأنا أحمد بن علي الأبار ثنا هشام بن خالد الأزرق، ثنا الوليد بن مسلم ثنا زهير بن محمد عن منصور بن عبد الرحمن عن أمه عن عائشة أم المؤمنين قالت:

«كان النبي ﷺ إذا أتاه الأمر يسره، قال: الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. وإذا أتاه الأمر يكرهه، قال: «الحمد لله على كل حال».

[٢٧٠] باب المؤمن قل ما يخلو من البلاء لما يراد به من الخير

[٨٩٣] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنبا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مثل المؤمن كمثل الزرع لا تزال الريح تفيئه ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء، ومثل المنافق كمثل شجرة الأرز لا تهتز حتى تستحصد».

[٨٩٤] حدثنا أبو محمد بن يوسف ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن مكرم البزاز ثنا عثمان بن عمر ثنا مالك بن أنس عن ابن [أبي][١] صعصعة عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ، قال:

«من يرد الله به خيراً يصب منه».

[٨٩٥] أخبرنا أبو القاسم: زيد بن جعفر بن محمد العلوي بالكوفة أنبا أبو جعفر بن دحيم ثنا محمد بن الحسين بن أبي الحسن ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ، أنه قال:

---

[٨٩٢] أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (١/٤٩٩) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[٨٩٣] أخرجه مسلم من طريق معمر (٤/٢١٦٣).

[٨٩٤] أخرجه البخاري من مالك (١٠/١٠٣ - فتح).

[٨٩٥] أخرجه الترمذي (٢٣٩٦) وابن ماجه (٤٠٣١) كلاهما من طريق الليث، وقال الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه.

قوله وإنما الصبر عن الصدمة الأولى عند الترمذي (٩٨٧) وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه.

(١) سقط من الأصل.

«إن عظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله إذا أحب قوماً ابتلاهم، فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط».

وقال: «إنما الصبر في الصدمة الأولى».

قال: قتيبة سنان (. . . .)(١) بعد سعد.

[٨٩٦] وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد الصفار ثنا محمد بن الفرج الأزرق ثنا السهمي ـ وهو عبد الله بن بكر ـ ثنا سنان الحضرمي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أراد الله بقوم خيراً ابتلاهم».

سنان هذا هو ابن ربيعة: أبو ربيعة الحضرمي.

ورواه أيضاً محمود بن لبيد عن النبي ﷺ مرسلاً:

«إذا أحب الله قوماً ابتلاهم، فمن صبر فله الصبر، ومن جزع فله الجزع».

[٨٩٧] أخبرنا أبو القاسم: علي بن محمد بن علي الأيادي ببغداد ثنا أبو جعفر: عبد الله بن إسماعيل إملاء ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا معاذ بن معاذ أنبا المسعودي عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن أمتي أمة مرحومة ليس عليها في الآخرة عذاب إنما عذابها في الدنيا: الزلازل، والقتل، والبلاء».

[٨٩٨] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنبا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا ابن نمير ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي بردة قال: كنت جالساً عند ابن زياد وعنده عبد الله بن يزيد، فجعل يؤتي برؤوس الخوارج! قال: وكانوا إذا مروا برأس قلت: إلى النار، قال: فقال لي: لا تفعل يا ابن أخي فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

[٨٩٦] قوله ورواه محمود بن لبيد عن النبي مرسلاً عند أحمد (٥/٤٢٨).

[٨٩٧] أخرجه أبو داود (٤٢٧٨) من طريق المسعودي.

[٨٩٨] أخرجه الحاكم من طريق أبي بكر بن عياش (٤/٢٥٤) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

(١) غير واضح بالأصل.

«يكون عذاب هذه الأمة في دنياها».

[٨٩٩] أخبرنا أبو الحسن: علي بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمي ببغداد ثنا أبو جعفر: محمد بن عمرو الرزاز ثنا أحمد بن ملاعب بن حيان، ثنا عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة ثنا يونس عن الحسن عن عبد الله بن مغفل:

«أن رجلاً لقي امرأة كانت بغياً في الجاهلية، وقال: فجعل يلاعبها حتى بسط يده إليها، فقالت: مه، إن الله قد ذهب بالشرك وجاء بالإسلام. فولى الرجل فأصاب وجهه الحائط، فأتى النبي ﷺ فأخبره، فقال ﷺ:

«أنت عبد أراد الله بك خيراً إن الله إذا أراد بعبد خيراً عجَّل له عقوبة ذنبه، وإذا أراد بعبد شراً أمسك عليه بذنبه حتى يوافي القيامة كأنه عير.

زاد فيه غيره عن عفان فتركه، وولّى وجعل ينظر إليها حتى أصاب وجهه الحائط.

[٩٠٠] حدثنا الإمام أبو الطيب: سهل بن محمد بن سليمان رحمه الله إملاء أنبا أبو علي: حامد بن محمد بن عبد الله الهروي ثنا بشر بن موسى الأسدي أنبا إسماعيل بن أبي أويس ثنا مالك بن أنس عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر».

[٩٠١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا عبد الله بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا سعيد بن عامر ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ لأعرابي:

«هل أخذتك أم ملدم قط؟ قال: ما أم ملدم؟ قال: حر بين الجلد واللحم، قال: ما وجدت هذه قط. فقال: فهل أخذك الصداع قط؟ قال: وما الصداع؟ قال: عرق يضرب على الإنسان في

---

[٨٩٩] أخرجه أحمد عن عفان (٤/٨٧) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٩١) رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح، وكذلك أحد إسنادي الطبراني.

[٩٠٠] أخرجه مسلم من طريق العلاء (٤/٢٢٧٢).

[٩٠١] أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٤٩٥) وأحمد في المسند (٢/٣٣٢) كلاهما من طريق محمد بن عمرو به، وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/٢٩٤) إلى أحمد والبزار وقال: إسناده صحيح.

رأسه، قال: ما وجدت هذا قط فلما ولي قال رسول الله ﷺ:

«من سره أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا».

[٢٧١] باب من أشد الناس بلاء

[٩٠٢] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا أبو العباس: محمد بن يعقوب أنبا الربيع بن سليمان، وبحر بن نصر ـ قال الربيع: ثنا وقال بحر: أنبا ـ عبد الله بن وهب قال: أنبا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار.

«إن أبا سعيد الخدري دخل على رسول الله ﷺ وهو موعوك عليه قطيفة، فوضع يده عليه فوجد حرارتها فوق القطيفة. فقال أبو سعيد: ما أشد حرَّ حماك يا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ:

«إنا كذلك يشدد علينا البلاء ويضاعف لنا الأجر». ثم قال: يا رسول الله، من أشد الناس بلاء؟ قال: «الأنبياء». قال: ثم من؟ قال: «ثم العلماء». قال: ثم من؟ قال: «ثم الصالحون كان أحدهم يبتلي بالفقر حتى ما يجد إلا العباءة يلبسها ويبتلي بالقمل حتى يقتله، ولأحدهم أشد فرحاً بالبلاء من أحدكم بالعطاء».

حديث زيادة «وعك رسول الله ﷺ». رواه ابن مسعود، عن النبي ﷺ.

وحديث: «أشد الناس بلاء» روي عن سعد بن أبي وقاص، عن النبي ﷺ.

[٩٠٣] كما حدثنا أبو بكر بن فورك أخبرنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود حدثنا شعبة وهشام وحماد بن سلمة كلهم عن عاصم بن بهدلة عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: قلت:

«يا رسول الله، أي الناس أشد بلاء؟ قال: «الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل حتى يبتلي الرجل على قدر دينه فإن كان صلب الدين اشتد بلاؤه، وإن كان في دينه رقة ابتلي على

---

[٩٠٢] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٣/٣٧٢).

[٩٠٣] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٣/٣٧٢).

حسب ذلك أو قدر ذلك، فما يبرح البلاء بالعبد حتى يدعه يمشي على الأرض ما عليه خطيئة».

[٢٧٢] باب ما يرجى في المصيبات من تكفير السيئات ورفع الدرجات

[٩٠٤] حدثنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو العباس: محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا أحمد بن سيار ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي بكر بن أبي زهير الثقفي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: قلت:

«يا رسول الله، كيف الصلاح بعد هذه الآية: ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ ﴾ فكل سوء عملناه جزينا به؟ فقال رسول الله ﷺ: «غفر الله لك يا أبا بكر - قالها ثلاثاً، ألست تمرض، ألست تحزن، ألست تنصب، ألست يصيبك اللأواء؟ قلت: بلى، قال: «فهو ما تجزون به في الدنيا».

[٩٠٥] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو الحسن بن أبي علي بن السقا قالا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا أبو جعفر: أحمد بن عبد الحميد الحارثي ثنا أبو أسامة حدثني الوليد بن كثير، عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة أنهما سمعا رسول الله ﷺ، يقول:

«ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم يهمه إلا كفر عنه من سيئات».

[٩٠٦] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا بن إسحاق، وأبو بكر بن الحسن، قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال:

---

[٩٠٤] أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (٣/٧٣) وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

[٩٠٥] أخرجه المصنف بنفس الإسناد في الكبرى (٣/٣٧٣) وهو عند مسلم (٤/١٩٩٢ : ١٩٩٣).

[٩٠٦] أخرجه المصنف في الكبرى بهذا الإسناد (٣/٣٧٣).

«ما من مصيبة يصاب بها المؤمن إلا كفر بها عنه، حتى الشوكة يشاكها».

ورواه معمر عن ابن شهاب وزاد فيه: «النكبة ينكبها».

[٩٠٧] وأخبرنا أبو محمد: جناح بن نذير القاضي بالكوفة ثنا أبو جعفر: محمد بن علي بن دحيم ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري القاضي ثنا محمد بن عبيد عن الأعمش، عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

«ما من مؤمن يشوكه شوكة فما فوقها إلا حط الله عنه خطيئة ورفع له بها درجة».

[٩٠٨] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير ثنا يحيى بن أيوب البجلي ثنا أبو زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الركل لتكون له المنزلة عند الله تبارك وتعالى فما يبلغها بعمل، فلا يزال يبتليه حتى يبلغه ذلك».

وقد روينا في هذا المعنى عن محمد بن خالد السلمي عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ.

وفي ذلك دلالة على أن المصيبة قد يكون فيها رفع الدرجات بعد تكفير السيئات.

[٩٠٩] أخبرنا أبو نصر: محمد بن علي بن محمد الفقيه الشيرازي ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر ثنا سعيد بن عامر، عن محمد بن عمرو - يعني ابن علقمة - عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في ماله ونفسه وولده حتى يلقى الله وما عليه من خطيئة».

[٩١٠] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن

---

[٩٠٧] أخرجه المصنف في الكبرى بهذا الإسناد (٣/٣٧٣).
[٩٠٩] أخرجه المصنف في الكبرى من طريق سعيد بن عامر (٣/٣٧٤).

إسحاق ثنا محمد بن مطرف عن أبي الحصين عن أبي صالح الأشعري عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال:

«الحمى كير من جهنم، فما أصاب المؤمن منها كان حظه من النار».

هذا حديث مختلف فيه على أبي صالح، قد ذكرنا وجوهه في غير هذا الموضع.

[٩١١] وقد روينا في الحديث الصحيح، عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ أنه قال لامرأة:

«لا تسبي الحمى فإنها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد».

[٩١٢] وأنبأنا أبو الحسين بن بشران أنبا أبو الحسن: علي بن محمد المصري ثنا ابن أبي مريم ثنا جدي سعيد بن أبي مريم أخبرني نافع بن يزيد حدثني جعفر بن ربيعة عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن السائب أن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أزهر حدثه عن أبيه عبد الرحمن بن أزهر أن رسول الله ﷺ قال:

«إنما مثل العبد المؤمن حين يصيبه الوعك أو الحمى كمثل حديدة تدخل في النار فيذهب خبثها ويبقى طيبها».

[٩١٣] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق في آخرين قالوا أنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، أنبا محمد بن عبد الله بن الحكم أنبا أبي، وشعيب قالا: ثنا الليث، عن ابن الهاد عن عمرو بن أبي عمرو عن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

«قال الله عز وجل: إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه ثم صبر عوضته منهما الجنة». يريد عينيه.

[٩١٤] أخبرنا أبو أحمد: عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني أنبا أبو بكر: محمد بن جعفر المزكي ثنا محمد بن إبراهيم العبدي ثنا ابن بكير ثنا مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن رسول الله ﷺ قال:

---

[٩١١] أخرجه مسلم (٤/١٩٩٣) والمصنف في الكبرى (٣/٣٧٧).
[٩١٢] أخرجه المصنف في الكبرى من طريق سعيد بن أبي مريم (٣/٣٧٤).
[٩١٣] أخرجه البخاري من طريق الليث (١٠/١١٦ ـ فتح).

«إذا مرض العبد بعث الله إليه ملكين، فيقول: انظروا ما يقول لعواده فإن هو إذا جاؤه حمد الله وأثنى عليه رفعا ذلك إلى الله عز وجل، وهو أعلم، فيقول: لعبدي عليَّ أن توفيته أن أدخله الجنة وأن شفيته أن أبدله لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه، وأن أكفر عنه سيئاته».

هكذا جاء مرسلاً.

وروي من أوجه أخر عن زيد بن أسلم عن عطاء عن أبي سعيد الخدري موصولاً.

وروي عن أبي هريرة في معناه مرفوعاً وموقوفاً.

[٩١٥] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يزيد بن هارون أنبا العوام بن حوشب حدثني أبو إسماعيل إبراهيم السكسكي أنه سمع أبا بردة بن أبي موسى واصطحب هو ويزيد بن أبي كبشة في سفر، وكان يزيد يصوم، فقال له أبو بردة: سمعت أبا موسى مراراً يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إذا مرض العبد أو سافر كتب له من الأجر مثل ما كان يعمل مقيماً صحيحاً».

[٩١٦] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا ابن بكير ثنا مالك.

وحدثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«بينما رجل يمشي بطريق إذ وجد غصن شوك على الطريق فأخذه فشكر الله له فغفر له».

وقال: «الشهداء خمسة: المطعون، والمبطون، والغريق، وصاحب الهدم، والشهيد في سبيل الله».

[٩١٧] وروي عن ابن شهاب عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال:

«الذي يقتل في سبيل الله شهيد، والذي يموت بالبطن شهيد، والذي يموت غريقاً شهيد والنفساء شهيدة».

---

[٩١٥] أخرجه البخاري من طريق يزيد بن هارون (٦/١٣٦ ـ فتح).

[٩١٦] متفق عليه من حديث مالك أخرجه البخاري (٣/١٦٨، ٤/٢٩) ومسلم (٣/١٥٢١).

أخبرنا أبو الحسين القطان أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عمرو بن الربيع ثنا يحيى بن أيوب عن يونس عن ابن شهاب قال: حدثني أبو صالح السمان فذكره.

وروي عن عمر بن الحكم عن أبي هريرة وزاد: «والخار عن دابته في سبيل الله شهيد، والمجنوب في سبيل الله شهيد». يعني ذات الجنب.

[٩١٨] أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن شجاع الصوفي ببغداد أنبا أبو بكر بن الأيادي ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا محمد بن سابق ثنا المنهال بن خليفة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: حدثنا رسول الله ﷺ حديثاً ما فرحنا بشيء منذ عرفنا الإسلام فرحنا به، قال:

«إن المؤمن يؤخر في هدايته السبيل، وإماطته الأذى عن الطريق، وفي تعبيره بلسانه عن الأعاجم، وأنه يؤخر في إتيانه أهله حتى أنه ليؤجر في السلعة تكون في طرف ثوبه فيلمسها فتخطئها كفه فيخفق لها فؤاده فترد عليه ويكتب له أجرها».

[٢٧٣] باب كراهية تمني الموت لضر نزل به

[٩١٩] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة ثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يتمنين أحدكم الموت من ضر أصابه فإن كان لا بد فاعلاً فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي».

[٢٧٤] باب المريض يحسن ظنه بالله عز وجل ويرجو رحمته

[٩٢٠] حدثنا أبو الحسين بن بشران أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن إسحاق ثنا يعلى بن عبيد ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ قبل موته بثلاث يقول:

«لا يموتن أحد منكم إلا وهو يحسن الظن بالله عز وجل».

---

[٩١٩] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٣/٣٧٧).

[٩٢٠] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٣/٣٧٧ : ٣٧٨).

[٢٧٥] باب المصيبة بالأولاد

[٩٢١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله: محمد بن علي الصنعاني عن إسحاق بن إبراهيم أنبا عبد الرزاق أنبا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من مات له ثلاثة ـ يعني من الولد ـ لم يبلغوا الحنث لم تمسه النار إلا تحلة القسم».

[٩٢٢] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق، وأبو سعيد: مسعود بن محمد الجرجاني الأديب قالوا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا محمد بن علي الميموني ثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا أبي عن جده طلق بن معاوية عن أبي زرعة عن أبي هريرة، قال:

«أتت امرأة النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله، قد دفنت ثلاثة من ولدي فقال: «لقد احتظرت بحظار شديد من النار».

[٩٢٣] أخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد الصفار ثنا محمد بن الفضل بن جابر ثنا عبيد الله بن عمر القواريري ثنا يزيد بن زريع ثنا محمد بن إسحاق حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث عن محمود بن لبيد عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم دخل الجنة». قال: قلت: يا رسول الله، وإثنان؟ قال: وإثنان».

قال محمود: فقلت لجابر: والله إني لأراكم لو قلتم: واحداً لقال: واحد. قال: وأنا والله أظن ذلك.

[٩٢٤] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا أبو جعفر: محمد بن عمرو الرزاز ثنا

---

[٩٢١] أخرجه المصنف في الكبرى من طريق الزهري (٧/٧٨).

[٩٢٢] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٤/٦٧).

أحمد بن الوليد الفحام ثنا حجاج ـ يعني ابن محمد ثنا شعبة قال: سمعت معاوية بن قرة أبا إياس يحدث عن أبيه:

«أن رجلاً كان يأتي النبي ﷺ ومعه بني له، فقال له رسول الله ﷺ: «أتحبه؟» قال: أحبك الله كما أحبه».

قال: ففقده رسول الله ﷺ، فقال: «ما فعل بني فلان؟». قالوا: توفي يا رسول الله ﷺ: «أما يسرك أنه كلما أتيت باباً من أبواب الجنة تستفتحه يسعى حتى يفتح». فقال رجل: له خاصة أم لنا كلنا؟ فقال: «لكم كلكم».

[٢٧٦] باب الصبر والاسترجاع مع الرخصة في البكاء من غير نياحة ولا خمش وجوه ولا شق جيوب

[٩٢٥] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنبا أبو العباس: القاسم بن القاسم السيادي بمرو ثنا أبو الموجه أنبا عبدان أنبا عبد الله أنبا عاصم بن سليمان الأحول عن أبي عثمان قال: حدثني أسامة بن زيد قال:

«أرسلت ابنة النبي ﷺ، أن ابني قبض فائتنا فأرسل يقرىء السلام، ويقول: «أن لله ما أخذ، وله ما أعطى، وكل عنده بأجل مسمى فلتصبر ولتحتسب» فأرسلت إليه تقسم عليه ليأتينها فقام ومعه سعد بن عبادة ورجل، فرفع إلى رسول الله ﷺ الصبي ونفسه تقعقع ـ حسبت أنه قال: كأنها شن ـ ففاضت عيناه، فقال سعد: يا رسول الله ما هذا؟ قال:

«هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء».

[٩٢٦] وروينا عن أم سلمة، عن النبي ﷺ: «ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجرني في مصيبتي وآخلف لي خيراً منها، إلا أخلف الله عز وجل له خيراً منها».

أخبرناه أبو الحسن المقري أنبا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا

---

[٩٢٥] متفق عليه من حديث عاصم ، البخاري (١٥١/٧ : ١٥٢) ومسلم (٦٣٥/٢) .

[٩٢٦] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٦٥/٤).

أبو الربيع، حدثنا إسماعيل بن جعفر ثنا سعد بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن سفينة عن أم سلمة أنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول فذكره.

قالت: فلما مات أبو سلمة قلت: أي المسلمين خير من أبي سلمة أول بيت هاجر الى رسول الله ﷺ، ثم إني قلتها فأخلف الله لي رسول الله ﷺ:

[٩٢٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو محمد بن أبي حامد المقري في آخرين قالوا: ثنا أبو العباس ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو النضر ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس بن مالك، فذكر قصة في إبراهيم ابن النبي ﷺ، ثم قال:

«فلقد رأيته بين يدي رسول الله ﷺ وهو يكيد بنفسه، فدمعت عينا رسول الله ﷺ، وقال: «تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، والله يا إبراهيم إنا بك لمحزونون».

[٩٢٨] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا حجاج بن منهال، وعارم بن الفضل قالا: ثنا أبو عوانة عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال:

«خرج رسول الله ﷺ إلى النخل ومعه عبد الرحمن بن عوف، فإذا ابنه يجود بنفسه، قال: فوضعه رسول الله ﷺ في حجره، ففاضت عيناه، قال: فقال له عبد الرحمن: أتبكي يا رسول الله وأنت تنهانا عن البكاء؟ قال:

«إني لم أنهَ عن البكاء إنما نهيت عن النوح، عن صوتين أحمقين فاجرين: صوت عند لهو ولعب ومزامير شيطان، وصوت عند مصيبة خمش وجوه وشق جيوب ورنة شيطان. وهذا مني رحمة من لا يَرْحم لا يُرْحم، يا إبراهيم: لولا أنه أمر حق، ووعد صادق وأنها سبيل مأتية، وإن آخرنا سيلحق أولنا لحزنت عليك حزناً هو أشد من هذا، وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون، تبكي العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب».

---

[٩٢٧] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٤/ ٦٩).
[٩٢٨] أخرجه المصنف في الكبرى بنفس الإسناد (٤/ ٦٩).

[٩٢٩] وروربنا في الحديث الصحيح عن عبد الله بن عمر في قصة عيادة النبي ﷺ سعد بن عبادة وبكائه فقال النبي ﷺ:

«إن الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب، ويعذب بهذا، وأشار إلى لسانه أو يرحم».

[٩٣٠] أخبرنا القاضي أبو عمر: محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم ثنا أحمد بن محمود بن خرزاذ القاضي إملاء ثنا محمد بن عبد السلام البصري ثنا هدبة بن خالد ثنا حماد بن سلمة عن أبي سنان قال: دفنت ابني سناناً وأبو طلحة الخولاني على شفير القبر، فلما أردت الخروج أخذ بيدي وقال: ألا أبشرك حدثني الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا مات ولد العبد، قال الله لملائكته: قبضتم ولد عبدي؟ قالوا: نعم، قال: قبضتم ثمرة فؤاده؟ قالوا: نعم، قال: فما قال؟ قالوا: استرجع وحمدك، قال: ابنوا له بيتاً في الجنة وسموه بيت الحمد».

[٢٧٧] باب في فضل الصبر وانتظار الفرج والرجوع إلى الله عز وجل في كشف الضر

[٩٣١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني علي بن أحمد بن قرقوب التمار بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا أبو اليمان أنبا شعيب عن الزهري أخبرني عطاء بن يزيد الليثي أن أبا سعيد الخدري أخبره:

«أن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ فأعطاهم ولم يسأله أحد إلا أعطاه، حتى نفد ما عنده، فقال لهم حين أنفق كل شيء بيده:

وما يكون عندي من خير لا أدخره عنكم، وأنه من يستعف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله ومن يصبر يصبره الله ولم تعطوا عطاء خيراً وأوسع من الصبر».

---

[٩٣٠] أخرجه الترمذي (١٠٢١) وقال: هذا حديث حسن غريب وابن حبان (٢٦٢/٤ ـ الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان) والبغوي في شرح السنة (٤٥٥/٥ : ٤٥٦) وقال: هذا حديث حسن غريب كلهم عن حماد بن سلمة به.

[٩٣٢] وروينا عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً وموقوفاً، والموقوف أصح: «الصبر نصف الإيمان، واليقين الإيمان كله».

[٩٣٣] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أبو علي بن سختويه ثنا سعيد بن سليمان ثنا أبو شهاب الحناط عن محمد بن عيسى القرشي عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال: أتيت النبي ﷺ وأنا غلام، قال: فقال:

«يا غلام، احفظ الله يحفظك، واحفظ الله تجده أمامك، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، واعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك وما أصابك لم يكن ليخطئك، واعلم أن الخلائق لو اجتمعوا على أن يعطوك شيئاً لم يرد الله أن يعطيكه لم يقدروا على ذلك أو يمنعوك شيئاً أراد الله أن يعطيكه لم يقدروا على ذلك. واعلم أن القلم قد جفَّ بما هو كائن الى يوم القيامة، فإذا سألت فسل الله، وإذا اعتصمت فاعتصم بالله، واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرا».

[٩٣٤] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو القاسم: عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا إسحاق بن محمد الفروي ثنا سعيد بن مسلم بن مسلم بن بانك.

وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا الحسين بن صفوان ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا أبو سعيد: عبد الله بن شبيب ثنا إسحاق بن محمد الفروي حدثني سعيد بن مسلم بن بانك عن أبيه أنه سمع علي بن الحسين يحدث عن أبيه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ:

«انتظار الفرج بالصبر عبادة، ومن رضي من الله باليسير من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل».

لفظ حديث أبي عبد الله.

وفي رواية أبي الحسين: «انتظار الفرج من الله عبادة، ومن رضي بالقليل من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل».

[٩٣٥] حدثنا أبو عبد الرحمن: محمد بن الحسين السلمي إملاء أنبا أبو منصور: محمد بن القاسم العتكي ثنا الحسين بن الفضل ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن الجعد أبي عثمان قال: سمعت أبا رجاء قال: سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله ﷺ:

«من رأى من أمره شيئاً يكرهه فليصبر فإنـه ليس أحد يفـارق الجماعـة إلا مات ميتـة الجاهلية».

[٩٣٦] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا الحسين بن صفوان ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا أبو خيثمة ـ وهو زهير بن حرب. (ح).

وأخبرنا أبو سعيد: محمد بن موسى ثنا أبو عبد الله: محمد بن عبد الله الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا زهير بن حرب العامري ثنا عفان بن مسلم عن عبد الواحد بن زياد ثنـا مجمع بن يحيى حدثني أبو العيوف صعب ـ أو صعيب العنزي عن أسماء بنت عميس قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من أصابه هم أو غم أو سقم أو زل أو لأواء فقال: الله الله ربي لا شريك له، كشف ذلك عنه».

ورويناه أيضاً عن عبد الله بن جعفر عن أسماء بنت عميس أن رسول الله ﷺ أمرها أن تقول عند الكرب: «الله الله ربي لا أشرك به شيئاً».

[٩٣٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن مكرم ثنا أبو أحمد الزبير ثنا يونس بن أبي إسحاق عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه عن جده قال:

«ذكر رسول الله ﷺ أول دعوة فجاء أعرابي فشغله، قال: فاتبعته فالتفت إليَّ فقال أبو إسحاق: قلت: نعم، قال: مه ـ أو فمه ـ فقلت: ذكرت أول دعوة ثم جاء أعرابي فشغلك، قال: نعم دعوة ذي النون إذ دعا في الظلمات: أن لا إلـه إلا أنت سبحانـك إني كنت من الظالمين، فإنه لم يدع بها عبد في شيء إلا استجيب له».

حديث الغار في بني إسرائيل:

[٩٣٨] أخبرنا السيد أبو الحسن: محمد بن الحسين بن داود الحسيني العلوي رحمه الله قـراءة عليه أنبـا أبو حـامد: أحمـد بن محمد بن الحسن الحـافظ سنة خمس وعشـرين وثلاثمائة ثنا محمد بن يحيى الذهلي ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قـال: حدثني أبي عن صالح بن كيسان ثنا نافع أن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«بينما ثلاثة رهط يتمشون أخذهم المطر فأووا إلى غار في جبل، فبينا هم فيه حطت صخرة من الجبل فأطبقت عليهم، فقال بعضهم لبعض: انظروا أفضل أعمال عملتموها لله سبحانه فسلوه بها لعله يفرج بها عنكم.

فقال: أحدهم: اللهم أنه كان لي والدان كبيران، وكانت لي امرأة وولد صغار، وكنت أرعى عليهم، فإذا رحت عليهم بدأت بأبوي فسقيتهما، فناء يوماً الشجر فلم آت حتى نام أبواي فطيبت الإناء ثم حلبت فيه، ثم قمت بحلابي عند رأس أبوي والصبية يتضاغون عند رجلي، أكره أن أبدأ بهم قبل أبوي، وأكره أن أوقظهما من نومتهما، فلم أزل كذلك قائماً حتى أضاء الفجر. اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فأفرج عنا فرجة نرى منها السماء. ففجر لهم فرجة رأوا منها السماء.

وقال الآخر: اللهم إنها كانت لي ابنة عم، فأحببتها حتى كانت أحب الناس إليّ فسألتها نفسها، فقالت: لا حتى تأتيني بمائة دينار، فسعيت حتى جمعت مائة دينار، فأتيتها بها، فلما كنت بين رجليها، قالت: اتق الله، لا تفتح الخاتم إلا بحقه، فقمت عنها. اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك إبتغاء وجهك فافرج لنا منه فرجة. ففرج لهم فرجة.

قال الثالث: اللهم إني كنت استأجرت أجيراً بفرق ذرة، فلما قضى عمله عرضته عليه فأبى أن يأخذه ورغب عنه، فلم أزل أعتمل به حتى جمعت منه بقراً ورعاها، فجاءني فقال: اتق الله واعطني حقي ولا تظلمني، فقلت له: اذهب إلى تلك البقرة ورعاتها فخذها، فقال: اتق الله ولا تهزأ بي، فقلت: إني لا أهزأ بك إذهب إلى تلك البقر ورعائها فخذها، فذهب فإستاقها. اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك إبتغاء وجهك فافرج عنا ما بقي منها. ففرج الله عزّ وجلّ عنهم، فخرجوا يتماشون».

هذا حديث صحيح يدخل في باب إخلاص العمل لله عز وجل، واجتناب معاصيه إبتغاء وجهه، والخروج من المظالم، وبر الوالدين، والرجوع الى الله عز وجل في كشف الضر فلا كاشف له إلا هو.

حديث جريج الراهب:

[٩٣٩] أخبرنا أبو الخير: جامع بن أحمد بن محمد بن الوكيل المحمد اباذي ثنا أبو طاهر: محمد بن الحسن المحمد اباذي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا موسى بن إسماعيل

ثنا جرير ـ هو ابن حازم ـ قال: سمعت محمداً ـ هو ابن سيرين ـ عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة: عيسى ابن مريم ـ قال: وكان في بني إسرائيل رجلٌ يقال له: جريج، وكان عابداً فابتنى صومعة فجعل يصلي فيها، فأتته أمه، فقالت: يا جريج ـ فقال: يا رب، أمي وصلاتي، فأقبل على صلاته فانصرفت. ثم جاءت يوماً آخر ففعل مثل ذلك، ثم جاءته يوماً ثالثاً ففعل مثل ذلك، فقالت أمه: اللهم لا تمته حتى يرى ـ أو ينظر ـ في وجه المومسات.

قال: فذكر يوماً بنو إسرائيل جريجاً وفضله، فقالت: بغي من بغايا بني إسرائيل: إن شئتم لأفتننه لكم؟ فقال: قد شئنا، فانطلقت فتعرضت لجريج فلم يلتفت إليها، فأتت راعياً وكان يأوي إلى صومعة جريج بغنمه، فأمكنته من نفسها فحملت فولدت غلاماً، فقالت: هو من جريج. فأتاه بنو إسرائيل فضربوه وشتموه وهدموا صومعته، فقال: ما شأنكم؟ فقالوا: زنيت بهذه البغي وولدت غلاماً. قال: فأين الغلام؟ قال: فجيء به فقام وصلى ودعا، ثم انصرف إلى الغلام فطعنه بإصبعه، وقال: بالله يا غلام من أبوك؟ قال: أبي الراعي. قال: فوثب الناس إليه فجعلوا يقبلونه، وقالوا: نبني صومعتك من ذهب. قال: لا حاجة لي في ذلك ابنوها كما كانت».

قال: «وبينا امرأة جالسة وفي حجرها ابن لها ترضعه، إذ مر بها راكب ذو شارة، فقالت: اللهم اجعل ابني مثل هذا، فترك ثديها ثم أقبل إلى الراكب فنظر إليه، فقال: اللهم لا تجعلني مثل هذا، ثم أقبل على ثديها يمصه.

قال أبو هريرة: لكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ يحكي مصه ووضعه أصبعه في فيه فجعل يمصها.

ثم مر بأمة معها الناس تضربها، فقالت: اللهم لا تجعل ابني مثل هذه، فترك ثديها ثم نظر إليها، وقال: اللهم اجعلني مثلها.

فعند ذلك تراجعا... الحديث، فقالت حلقي أي بني، مر بي الراكب ذو شارة، فقلت: اللهم إجعل إبني مثل هذا، قلت: اللهم لا تجعلني مثله. ثم مر بهذه الأمة، فقلت: اللهم لا تجعل إبني مثل هذه الأمة، فقلت: اللهم اجعلني مثلها، فقال: يا أمتاه، أن الراكب الذي

مر بك جبار فدعوت الله أن يجعلني مثله، فقلت: اللهم لا تجعلني مثله. وهذه يقولون سرقت ولم تسرق، وزنت ولم تزن وهي تقول: حسبي الله».

هذا حديث صحيح يدخل في باب بر الأم، وفي رجوع العبد إلى الله فيما نزل به من البلاء، وفي الصبر عليه، ويدخل في باب من أكثر دعاء الله في الرخاء فإنه يستجيب له في البلاء، وقد يستجيب في البلاء بفضله لمن رجع اليه عند نزول البلاء.

[٩٤٠] أخبرنا أبو علي الروذباري، وأبو الحسين بن بشران، وأبو محمد عبد الله بن يحيى السكري قالوا: ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر، حدثنا أبو معاوية، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، قال:

«كانت امرأة تغشى عائشة، وكانت تكثر.

تمثل بهذا البيت:

ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا ألا إنه من بلدة الكفر أنجاني

قال: فقالت عائشة لها: ما هذا البيت الذي أراك تمثلين به؟ قال: فقالت: شهدت عروساً لنا في الجاهلية وضعوا وشاحها وأدخلوها مغتسلها، فأبصرت الحدأة حمرة الوشاح فانحطت عليه فأخذته، فاتهموني ففتشوني حتى فتشوني في قبلي. قالت: فدعوت الله عزّ وجلّ أن يبرئني، قالت: فجاءت الحدأة بالوشاح حتى طرحته وسطهم وهم ينظرون».

[٢٧٨] باب من استبشر بالبلاء بعد نزوله لما يرجو فيه من الفوز بالجنة والنجاة من النار

[٩٤١] أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني أبو الحسن: أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد ثنا نعيم بن حماد ثنا ابن المبارك، أنبا معمر أخبرني ثمامة بن عبد الله بن أنس قال: سمعت أنس بن مالك يقول:

«لما طعن بحرام بن ملحان، وكان خاله يوم بئر معونة، فقال: الدم هكذا، فنضحه على وجهه ورأسه ثم قال: فزت ورب الكعبة».

ورواه أيضاً إسحاق بن عبد الله، عن أنس وفيه من الزيادة ذكر قتله وقتل أصحابه، ونزول قوله: ثم كان من المنسوخ: إنا قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا.

[٢٧٩] باب فضل الرضا بقضاء الله عزّ وجلّ والتسلم لأمره والقناعة بما أتاه وكراهية الاكثار من الدنيا

[٩٤٢] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنبا أبو منصور: محمد بن القاسم العتكي ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا أحمد بن حنبل ثنا محمد بن إدريس الشافعي المطلبي أنبا عبد العزيز الدراودي عن ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«ذاق طعم الإيمان من رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً».

[٩٤٣] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبا يعقوب بن يوسف القزويني ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا عمرو بن أبي قيس عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله عزّ وجل: ﴿ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً ﴾ قال:

«القنوع. قال: وكان رسول الله ﷺ يدعو، يقول: «اللهم قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه وأخلف علي كل غائبة لي بخير».

[٩٤٤] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عبد الله محمد بن الخليل الأصبهاني ثنا يعقوب بن يوسف القزويني فذكر حديث الدعاء بإسناده مثله، غير أنه زاد بين عطاء بن السائب، وسعيد بن جبير، يحيى بن عمارة.

وروينا عن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ كان يقول في دعائه: «أسألك الرضا بعد القضاء».

[٩٤٥] أخبرنا أبو محمد: عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنبا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الصائغ يعني محمد بن إسماعيل ثنا المقري ثنا سعيد بن أبي أيوب ثنا شرحبيل عن شريك بن شريك عن أبي عبد الرحمن الحلبي عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«قد أفلح من أسلم، ورزق كفافاً وقنعه الله بما أتاه».

[٩٤٦] أخبرنا أبو الحسن: علي بن محمد بن علي المقري ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أبو الربيع ثنا حماد بن زيد ثنا يونس بن عبيد عن أبي العلاء بن عبد الله بن الشخير عن رجل من بني سليم قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله عزّ وجل يبتلي العبد بما أعطاه فمن رضي بما أتاه الله بارك له ووسعه، ومن لم يرض لم يبارك له فيه ولم يسعه».

[٩٤٧] أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبا أبو حامد بن بلال ثنا يحيى بن الربيع المكي ثنا سفيان عن أبي الزناد عن عبد الرحمن ـ يعني الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال:

«ليس الغنى عن كثرة العرض، ولكن [الغنى] غنى النفس».

[٩٤٨] حدثنا الإمام أبو الطيب: سهل بن محمد بن سليمان ثنا أبو العباس الأصم، حدثنا إبراهيم بن منقذ ثنا إدريس بن يحيى ثنا بكر بن نصر ثنا موسى بن جبير عن أبي أمامة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«الأكثرون هم الأقلون يوم القيامة ـ قال ذلك ثلاث مرات ـ إلا من قال هكذا وهكذا. وأشار بيده عن يمينه وشماله».

[٢٨٠] باب التوكل على الله عز وجل

[٩٤٩] وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو عبد الرحمن المقري عن حيوة بن شريح حدثني بكر بن عمرو أنه سمع عبد الله بن هبيرة أنه سمع أبا تميم الجيشاني أنه سمع عمر بن الخطاب، أنه سمع رسول الله ﷺ، يقول:

«لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصاً وتروح بطاناً».

[٩٥٠] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد ثنا إسماعيل بن الفضل حدثني أحمد بن عيسى ثنا ابن وهب قال: أخبرني يحيى بن أيوب عن عياش بن عباس عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن ابن مسعود أن النبي ﷺ رآه مهموماً، فقال:

---

[٩٤٩] أخرجه أحمد (١/٣٠) والترمذي والحاكم في المستدرك (٤/٣١٨) من طريق حيوة بن شريح به.
وقال الترمذي: حسن صحيح.
وقال الحاكم صحيح الإسناد وأقره الذهبي.
[٩٥٠] عزاه الزبيدي في الإتحاف (٦/١٩٤) إلى أبي نعيم في الحلية من حديث خالد بن رافع.

«لا تكثر همك، ما يقدر يكن، وما ترزق يأتك».

وروى نافع بن يزيد، عن عياش بن عباس، عن عبد الله أو عبد الرحمن بن مالك المعافري، عن جعفر بن عبد الله بن الحكم عن خالد بن رافع أن رسول الله ﷺ قال ذلك لابن مسعود.

[٩٥١] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن سلام أبي شرحبيل عن حبة بن خالد وسواء بن خالد قالا: دخلنا على النبي ﷺ وهو يصلح شيئاً فأعناه، فقال:

«لا تيأسا من الرزق ما تهزهزت رؤوسكما، فإن الإنسان تلده أمه أحمر ليس عليه شيء ثم يرزقه الله عز وجل».

[٩٥٢] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي ثنا محمد بن بكر عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

---

[٩٥١] أخرجه ابن ماجه (٤١٦٥) عن أبي بكر بن شيبة عن أبي معاوية ـ به.
وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/٢٨٤):
ليس لحبة وسواء ابني خالد عن ابن ماجه سوى هذا الحديث وليس لهما رواية في شيء من الكتب الخمسة وإسناد حديثهما صحيح رجاله ثقات.
رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده بهذا الإسناد.
[٩٥٢] أخرجه ابن ماجه (٢١٤٤) من طريق الوليد بن مسلم عن ابن جريج ـ به.
وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/١٦٠).
هذا إسناد ضعيف.
الوليد بن مسلم وابن جريج وأبو الزبير كل منهم يدلس وقد رووه بالعنعنة.
لكن لم ينفرد ابن ماجه بإخراجه من هذا الوجه فقد روى ابن ماجه في صحيحه (موارد الظمآن ص ٢٦٧) عن عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن محمد بن المنكدر عن جابر بإسناده ومتنه.
ورواه أيضاً عن محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف عن الوليد بن شجاع عن ابن وهب فذكر نحوه.
وله شاهد من حديث حذيفة رواه البزار في مسنده.

« وإن أحدكم لن يموت حتى يستكمل رزقه فلا تستبطئوا الرزق ، واتقوا الله أيها الناس وأجملوا في الطلب ، خذوا ما حل ودعوا ما حرم » .

قال الشيخ أحمد رحمه الله: ليس في شيء مما ذكرنا ومما لم نذكره من أمثاله نهي عن طلب الرزق، وإنما فيه أنه أمر بإجماله وإجمال الطلب، هو أن يطلبه من الحلال معتمداً على الله عز وجل متوكلاً عليه في حركاته، علماً منه بأنه إنما يأتيه من ذلك ما يسره الله له، ولا يلاحظ في طلبه قواه وجلده وحيله، ولا يطلبه من الحرام، وبالله التوفيق».

[٩٥٣] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد، حدثنا علان بن عبد الصمد، حدثنا إسماعيل بن مسعود الجحدري، حدثنا خالد بن يحيى بن أبي قرة، قال: حدثني عمي المغيرة بن أبي قرة، عن أنس بن مالك، قال:

«جاء رجل على ناقة له، فقال: يا رسول الله، أدعها وأتوكل؟ فقال: «اعقلها وتوكل».

وروي أيضاً عن عمرو بن أمية الضمري عن النبي ﷺ .

[٢٨١] باب الرغبة في طلب الرزق والاستغناء به عن الناس

[٩٥٤] أخبرنا أبو محمد: عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا وكيع بن الجراح، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «لئن يأخذ أحدكم حبله فيأتي الجبل بحزمة من حطب على ظهره، فيبيعها فيستغني بها خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه».

---

[٩٥٣] أخرجه ابن أبي الدنيا في التوكل (١٢) من طريق المغيرة بن أبي قرة ـ به.
وأخرجه الترمذي (٢٥١٧) من طريق يحيى بن سعيد عن المغيرة ـ به.
وقال الترمذي: قال عمرو بن علي قال يحيى ـ يعني ابن سعيد ـ وهذا عندي حديث منكر قال الترمذي.
وهذا حديث غريب من حديث أنس لا نعرفه إلا من هذا الوجه وقد روي عن عمرو بن أمية الضمري عن النبي ﷺ نحو هذا.
قلت: حديث عمرو بن أمية رضي الله عنه رواه ابن حيان في صحيحه (٢٥٤٩ موارد) وصححه المناوي في فيض القدير وعزاه أيضاً للطبراني بإسناد جيد.
[٩٥٤] أخرجه البخاري (٣/٧٥) وابن ماجه (١٨٣٦) من طريق هشام بن عروة ـ به.

[٩٥٥] أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا أبو بكر: محمد بن عمر بن حفص الزاهد ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن المقدام بن معدي كرب صاحب النبي ﷺ أنه حدثه عن النبي ﷺ أنه قال:

«ما أكل أحد طعاماً قط خير من أن يأكل من عمل يديه». قال: «وكان داود عليه السلام لا يأكل إلا من عمل يديه».

وكذلك رواه ثور بن يزيد. عن خالد بن معدان.

وروينا عن النبي ﷺ مرسلاً وموصولاً، أنه سئل: «أي الكسب أطيب؟ قال: «كسب الرجل بيده، وكل بيع مبرور».

[٩٥٦] وأخبرنا أبو نصر: عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة أنبا أبو الفضل بن خميرويه ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا محمد بن عمار المؤذن قال: سمعت سعيد بن أبي سعيد المقبري سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«خير الكسب كسب يدي العامل إذا نصح».

[٩٥٧] أخبرنا أبو سعد: أحمد بن الخليل الماليني أنبا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا عبد الله بن محمد بن سلم ثنا حرملة ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ، قال:

«أيما رجل كسب مالاً من حلال فأطعم نفسه أو كساها فمن دونه من خلق الله فإنها له

---

[٩٥٥] أخرجه أحمد (٤/١٣١) من طريق بحير بن سعد ـ به، وأخرجه البخاري (٣/٧٤) من طريق ثور عن خالد بن معدان ـ به.

[٩٥٦] أخرجه أحمد (٢/٣٣٤) والديلمي (٢٩١٠) من طريق محمد بن عمار ـ به.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٦١ و٩٨) رجاله ثقات.

[٩٥٧] أخرجه ابن حبان (٦/٢١٨ ـ الإحسان) والحاكم في المستدرك (٤/١٢٩ ـ ١٣٠) من طريق ابن وهب ـ به.

تنبيه: وقع في المستدرك (أبا الشيخ) بدلاً من (أبا السمح) وهو خطأ فليصحح.

وفي موارد الظمآن (٨٣٢) سقط من الإسناد (أبو الهيثم) فليصحح.

وانظر الديلمي (١٣٩٥).

زكاة. وأيما رجل مسلم لم يكن له عنده صدقة فليقل في دعائه: اللهم صل على محمد عبدك ورسولك، وصل على المؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، فإنها له زكاة». وقال: «لا يشبع مؤمن يسمع خيراً حتى يكون منتهاه الجنة».

[٩٥٨] أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي من أصله ثنا أبو العباس الأصم ثنا أبو أمية الطرسوسي ثنا مصعب بن عبد الله بن مصعب ثنا هشام بن عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال:

«التمسوا الرزق في خبايا الأرض».

قال الشيخ أحمد رحمه الله: ومعناه الحرث وإثارة الأرض للزرع.

[٩٥٩] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا أبو جعفر: محمد بن عيسى القطان ثنا كثير بن هشام ثنا كلثوم بن جوشن عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ:

«التاجر الصدوق الأمين المسلم مع الشهداء يوم القيامة».

[٢٨٢] باب ما يكره من التجارة

[٩٦٠] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنبا أبو عمرو: عثمان بن أحمد بن السماك، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي عن يحيى بن

---

[٩٥٨] أخرجه المصنف في شعب الإيمان (١/ ٢١٧ مخطوط) عن عائشة رضي الله عنها.

[٩٥٩] أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢/ ٦) وفي إسناده كلثوم بن جوشن القشيري قال الذهبي: ضعفه أبو حاتم.

وأخرجه ابن ماجه (٢١٣٩) عن أحمد بن سنان عن كثير بن هشام ـ به.

وقال البوصيري: في إسناده كلثوم بن جوشن ضعيف. وأصل الحديث قد رواه الترمذي من حديث أبي سعيد.

[٩٦٠] أخرجه الحاكم (٢/ ٦و٧) بنفس الإسناد وصححاه.

وأخرجه أحمد (٣/ ٤٤٤) والأصبهاني (٧٧٣) من طريق معمر عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده. قال كتب معاوية إلى عبد الرحمن بن شبل أن علم الناس ما سمعت من رسول الله ﷺ فجمعهم فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول تعلموا القرآن فإذا علمتموه فلا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به ثم قال: «إن التجار هم الفجار...» إلخ وقال الهيثمي في المجمع (٤/ ٩٥) رواه أحمد وأبو يعلى باختصار والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات.

أبي كثير قال: حدثني أبو راشد الحبراني أنه سمع عبد الرحمن بن شبل يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن التجار هم الفجار». قالوا: يا رسول الله، أليس قد أحل الله البيع؟ قال: «بلى ولكنهم يحلفون فيأثمون ويحدثون فيكذبون».

خالفه علي بن المبارك، وأبان العطار فروياه عن يحيى عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن أبي راشد، وقد ذكر هشام الدستوائي فيه سماع يحيى بن أبي راشد، وهشام أحفظ، والله أعلم.

[٩٦١] وفيما روي بقية بن الوليد، عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن أطيب الكسب كسب التجار الذين إذا حدثوا لم يكذبوا، وإذا ائتمنوا لم يخونوا، وإذا وعدوا لم يخلفوا، وإذا اشتروا لم يذموا، وإذا باعوا لم يطروا، وإذا كان عليهم لم يمطلوا، وإذا كان لهم لم يعسروا».

أخبرناه أبو سعد الماليني، أنبا أبو أحمد بن عدي ثنا الحارث بن محمد بن الحارث الصياد ثنا هشام بن عبد الملك أبو التقي ثنا بقية حدثني ثور بن يزيد فذكره.

[٩٦٢] وروينا في الحديث الصحيح، عن أبي قتادة، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«إياكم وكثرة الحلف في البيع فإنه ينفق ثم يمحق».

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ في آخرين قالوا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي ثنا أبو أسامة أخبرني الوليد بن كثير، عن معبد بن كعب بن مالك، عن أبي قتادة الأنصاري، أنه سمع فذكره.

---

[٩٦١] عزاه المنذري في الترغيب (٢/٥٨٦) إلى المصنف والأصبهاني ففي الترغيب.
أخرجه الأصبهاني (٧٦٩) من طريق بقية ـ به.

[٩٦٢] أخرجه مسلم (١٢٢٨/٣) والنسائي (٢٤٦/٧) وأحمد (٢٩٧/٥ و٢٩٨ و٣٠١) من طريق أبي أسامة ـ به.

والحديث عن ابن ماجه (٢٢٠٩) وفيه (سعيد بن كعب بن مالك بدلاً من (معبد بن كعب بن مالك) وهو خطأ.

[٢٨٣] باب من بورك له في شيء فليلزمه

[٩٦٣] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الحسين: محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد ثنا أبو قلابة الرقاشي ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني أخبرني أبي مخلد الشيباني أخبرني أبي قال: أخبرني الزبير بن عبيد قال: أخبرني نافع قال:

«كنت أجهز إلى الشام وإلى مصر، فكان الله عز وجل يرزق خيراً كثيراً، فجهزت إلى العراق فلم يرجع رأس مالي، فدخلت عليَّ عائشة، فقالت: يا بني، الزم تجارتك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إذا فتح لأحدكم رزق من باب فليلزمه».

ورواه يونس بن محمد، عن أبي الضحاك، قال حدثني الزبير بن عبيد: قال: حدثني نافع وليس نافع مولى ابن عمر فذكره وزاد فيه: «حتى يتغير له أو يتنكر».

[٢٨٤] باب لا بأس بالغني لمن اتقى الله عز وجل فأخذه من حق ووضعه في حق

[٩٦٤] أخبرنا أبو بكر: أحمد بن الحسن القاضي أنبا حاجب بن أحمد حدثني عبد الرحيم بن منيب أنبا أبو بكر الحنفي ثنا بكير بن مسمار قال: سمعت عامر بن سعد بن أبي وقاص قال:

«كان سعد في إبل له وغنم، فأتاه عمر ابنه فلما رآه قال: أعوذ بالله من شر هذا الراكب. فلما انتهى إليه، قال: يا أبت، أرضيت أن تكون أعرابياً في إبلك وغنمك، والناس في المدينة يتنازعون في الملك، قال: فضرب بيده صدره، وقال: اسكت يا بني، إني سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

«إن الله يحب التقي الغني الخفي العابد».

---

[٩٦٤] أخرجه مسلم (٤/٢٢٧٧) وأحمد (١/١٦٨).

[٩٦٥] أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو محمد: عبد الرحمن بن أبي حامد المقري، وأبو صادق بن أبي الفوارس العطار، قالوا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أنبا سليمان ـ هو ابن بلال ـ أخبرني عبد الله بن سليمان بن أبي سلمة أنه سمع معاذ بن عبد الله الجهني يحدث عن أبيه عن عمه أن رسول الله ﷺ قال:

«لا بأس بالغنى لمن اتقى الله، والصحة لمن اتقى خير من الغنى، وطيب النفس من النعيم».

[٩٦٦] وروينا عن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ، أنه قال:

«يا عمرو، نعم المال الصالح للرجل الصالح».

[٩٦٧] أخبرنا أبو عبد الله: إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي أنبا أبو جعفر: محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن أكثر ما أخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات الأرض». فقيل: ما بركات الأرض؟ قال: «زهرة الدنيا». فقال له رجل: هل يأتي الخير بالشر؟.

قال: فصمت رسول الله ﷺ حتى ظننا أنه ينزل عليه، ثم جعل يمسح العرق عن جبينه، وقال: «أين السائل، هل يأتي الخير بالشر؟ قال الرجل: أنا ذا. قال أبو سعيد: لقد حمدناه حين صنع ذلك. قال: فقال رسول الله ﷺ:

«إن الخير لا يأتي إلاَّ بالخير ـ ثلاث مرات ـ ولكن هذا المال خضرة حلوة، إن كل ما ينبت الربيع يقتل حبطاً، أو يلم إلا أكلة الخضر، تأكل حتى إذا امتدت خاصرتاها استقبلت الشمس، فاجترت وتلطت وبالت، ثم عادت فأكلت.

---

[٩٦٥] أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢/٣) وصدق الحاكم ووافقه الذهبي وأخرجه ابن ماجه (٢١٤١) من طريق عبد الله بن سليمان.

وقال البوصيري: إسناده صحيح ورجاله ثقات.

[٩٦٧] أخرجه البخاري (١١/٢٤٤ ـ فتح) عن إسماعيل بن أبي أويس ـ به.

إن هذا المال خضرة حلوة، من أخذه بحقه ووضعه في حقه فنعم المعونة هو، ومن أخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع».

ورواه هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، غير أنه قال: «فنعم صاحب المسلم ما أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل».

[٩٦٨] وفي حديث عمرو بن عوف عن النبي ﷺ في قصة قدوم أبي عبيدة بمال من البحرين.

«أبشروا وأملوا ما يسركم، فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوا، وتلهيكم كما ألهتهم».

وفي رواية أخرى: «وتهلككم كما أهلكتهم».

وفي حديث أبي موسى مرفوعاً وموقوفاً: «إن هذا الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم، وما أراهما إلا مهلكاكم».

[٩٦٩] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر: محمد بن عبد الله الشافعي ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا عيسى بن مينا ثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ، قال:

«يقول العبد: مالي مالي، إنما له من ماله ثلاث: ما أكل فأفنى، أو لبس فأبلى، أو أعطى فأمضى، وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس».

[٩٧٠] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا وكيع عن هشام الدستوائي عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه قال: انتهى النبي ﷺ إلى رجل وهو يقرأ: ﴿ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ المَقَابِرَ ﴾، قال:

---

[٩٦٩] أخرجه مسلم (٤/٢٢٧٣) من طريق محمد بن جعفر - به.

[٩٧٠] أخرجه الترمذي (٢٣٤٢) والحاكم (١/٥٣٤) من طريق قتادة - به.
وانظر الترغيب للأصبهاني (١٤١٢) وأحمد (٤/٢٤ و٢٦)، والحاكم (٤/٣٢٢) والسنن الكبرى للمصنف (٤/٦١) والزهد لأحمد (١١ و٣١).

«يقول ابن آدم، مالي مالي، هل لك من مالك إلا ما تصدقت فأمضيت، أو لبست فأبليت، أو أكلت فأفنيت».

[٢٨٥] باب ما يكره من كثرة الحرص على العمر والمال

[٩٧١] حدثنا السيد أبو الحسين: محمد بن الحسين العلوي ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن هاشم ثنا وكيع ثنا شعبة عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

«يهرم ابن آدم ويبقى منه اثنان: الحرص، والأمل».

[٩٧٢] ورواه أبو عوانة، عن قتادة، وقال في الحديث: «ويشب منه اثنتان الحرص على المال، والحرص على العمر».

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن محمد بن سختويه ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى أنبا أبو عوانة فذكره.

[٩٧٣] أخبرنا أبو نصر: محمد بن علي بن محمد الشيرازي الفقيه ثنا أبو عبد الله: محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا إبراهيم بن عبد الله أنبا أبو عاصم عن ابن جريج، عن عطاء عن ابن عباس عن النبي ﷺ، قال:

«لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى إليهما ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب».

قال ابن عباس: فلا أدري من القرآن هي أم لا.

[٩٧٤] أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن أنبا أبو بكر: محمد بن أحمد بن خنب ببخارى أنبا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا عارم بن الفضل ثنا

---

[٩٧١] أخرجه البخاري (٨/١١١) تعليقاً.

[٩٧٢] أخرجه مسلم (٢/٧٢٤) عن يحيى بن يحيى ـ به.

[٩٧٣] متفق عليه.

أخرجه البخاري (٨/١١١) ومسلم (٢/٧٢٥) من طريق ابن جريج ـ به.

[٩٧٤] أخرجه أحمد (٤/٤٦٠) والدارمي (٢/٣٠٤) من طريق عبد الله بن المبارك ـ به.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

عبد الله بن المبارك أنبا زكريا بن أبي زائدة عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن ابن كعب بن مالك عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ:

«ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه».

[٩٧٥] أخبرنا أبو القاسم: زيد بن جعفر بن محمد بن علي العلوي بالكوفة ثنا أبو جعفر: محمد بن علي بن دحيم ثنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا همام ثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك:

«أن النبي ﷺ خط خطوطاً، وخط خطاً منها على ناحية، ثم قال: تدرون ما هذا؟ هذا مثل المتمني، وذلك خط الأمل بينما هو يأمل إذ جاءه الموت».

[٩٧٦] أخبرنا أبو عبد الله: الحسين بن محمد بن الحسين البجلي المقري بالكوفة ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي دارم، ثنا أبو جعفر: محمد بن نصر الصائغ ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري ثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺقال:

«من عمره الله ستين سنة فقد أعذر إليه في العمر».

[٩٧٧] وأخبرنا أبو عبد الله البجلي أنبا أبو بكر بن أبي دارم أنبا الحسين بن جعفر بن محمد القرشي ثنا يوسف بن يعقوب الصفار ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن إبراهيم بن الفضل ثنا المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«معترك المنايا ما بين الستين إلى السبعين، وأقل أمتي أبناء السبعين سنة».

---

[٩٧٥] أخرجه البخاري (٨/ ١١١) عن مسلم بن إبراهيم ـ به.

[٩٧٦] أخرجه البخاري تعليقاً في الرقاق (١١/ ٢٣٨ ـ فتح) بعد حديث معن بن محمد الغفاري عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ـ به قال البخاري:

تابعه أبو حازم ـ سلمة بن دينار ـ وابن عجلان عن المقبري.

[٩٧٧] أخرجه الخطيب البغدادي (٥/ ٤٧٦) وأبو يعلى كما في فتح الباري (١١/ ٢٣٩) من طريق إبراهيم بن الفضل ـ به وقال الحافظ: إبراهيم ضعيف.

[٩٧٨] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن الفضل السامري ثنا الحسن بن عرفة ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين، وأقلهم من يجوز ذلك».

[٢٨٦] باب من جعل الهم هماً واحداً

[٩٧٩] أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسن بن فورك أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن عمر بن سليمان عن عبد الرحمن بن أبان عن أبيه عن زيد بن ثابت قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من كانت الدنيا نيته فرق الله عليه أمره وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له، ومن كانت الآخرة نيته جعل الله غناه في قلبه وجمع له أمره وأتته الدنيا وهي راغمة».

[٩٨٠] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو أحمد: بكر بن محمد الصيرفي ثنا أحمد بن عبد الله النرسي ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا عمران بن زائدة بن نشيط عن أبيه عن أبي خالد الوالبي عن أبي هريرة، قال: تلا رسول الله ﷺ: ﴿ **مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ** ﴾ [الشورى: ٢٠] ثم قال رسول الله ﷺ:

---

[٩٧٨] أخرجه الترمذي (٣٥٥٠) وابن ماجه (٤٢٣٦) وابن حبان (٢٤٦٧ ـ موارد) والحاكم (٢/٤٢٧) من طريق الحسن بن عرفة ـ به .

وقال الترمذي: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وقد روي عن أبي هريرة من غير هذا الوجه وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

[٩٧٩] أخرجه المصنف من طريق أبي داود والطيالسي (   ).

[٩٨٠] عزاه الحافظ في تسديد القوس إلى أحمد (٢/٣٥٨) والترمذي (٧/١٦٦ و١٦٧ ـ تحفة) وابن ماجه (٤١٠٧) والطبراني من طريق عمران بن زائدة بن نشيط ـ به.

وقال الترمذي: حسن غريب وأبو خالد الوالبي اسمه هرمز.

وأخرجه ابن حبان والحاكم والمصنف في كتاب الزهد وقال الحاكم صحيح الإسناد وقال المناوي: وأقروه.

«يقول الله عزَّ وجل: ابن آدم، تفرَّغ لعبادتي، أملأ صدرك غنى، وأسدَّ فقرك، وإلا تفعل ملأت صدرك شغلاً ولم أسد فقرك».

[٩٨١] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنبانا محمد بن غالب ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا أبو عقيل: يحيى بن المتوكل عن عمر بن محمد بن زيد عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«من جعل الهم هماً واحداً كفاه الله هم دنياه، ومن تشعبته الهموم لم يبال الله في أي أودية الدنيا هلك».

[٩٨٢] أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبا أبو علي الرفا ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا بشير بن سليمان عن سيار عن طارق عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال:

«من نزلت به حاجته فأنزلها بالناس لم تسد فاقته وإن أنزلها بالله أوشك الله له بالغنى إما أجل عاجل وإما غنى عاجل».

[٢٨٧] باب من نظر في الدنيا إلى من تحته وفي الدين إلى من فوقه

[٩٨٣] حدثنا أبو الحسن: محمد بن الحسين العلوي إملاء أنبا عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي ثنا عبد الله بن هاشم ثنا وكيع ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«انظروا في الدنيا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من فوقكم فإنه أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عزَّ وجل».

---

[٩١١] أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (٢/٤٤٣) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

[٩٨٢] أخرجه الترمذي (٩٨٢) والمصنف في الشعب (١٠٧٨) من طريق بشير ـ به.

وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب.

[٩٨٣] أخرجه مسلم (٤/٢٢٧٥) والترمذي (٢٥١٣) وابن ماجه (٤١٤٢) من طريق وكيع ـ به.

[٩٨٤] ورواه الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال:

«إذا نظر أحدكم إلى فضل عليه في المال والجسم فلينظر إلى من هو دونه في المال والجسم».

أخبرناه أبو الحسن بن أبي علي السقا ثنا أبو العباس الأصم ثنا زكريا بن يحيى ثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج فذكره.

[٩٨٥] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو جعفر: محمد بن صالح بن هانىء ثنا عبدان بن محمد المروزي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جابر بن مرزوق وكان يعد من الأبدال عن عبد الله بن عبد العزيز، عن أبي طوالة الأنصاري عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«من نظر في الدين إلى من فوقه وفي الدنيا إلى من تحته كتبه الله صابراً شاكراً، ومن نظر في الدين إلى من تحته وفي الدنيا إلى من فوقه لم يكتبه الله صابراً ولا شاكراً».

[٢٨٨] باب من قصر الأمل وبادر بالعمل قبل بلوغ الأجل

[٩٨٦] أخبرنا أبو الحسن: علي بن محمد بن علي المقري ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ثنا الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر قال: أخذ رسول الله ﷺ بمنكبي، فقال:

«كن في الدنيا كالغريب أو كعابر سبيل». قال: وكان ابن عمر يقول: إذا أصبحت فلا تنتظر المساء، وإذا أمسيت فلا تنتظر الصباح، وخذ من صحتك لمرضك، وخذ من حياتك لموتك».

[٩٨٧] وحدثنا أبو الحسن العلوي أنبا عبد الله بن محمد الشرقي ثنا عبد الله بن هاشم

---

[٩٨٤] أخرجه البخاري (١٢٨/٨) ومسلم (٢٢٧٥/٤) من طريق أبي الزناد ـ به.

[٩٨٥] أخرجه أبو نعيم (٢٨٦/٨) من طريق عبدان ـ به.

[٩٨٦] أخرجه البخاري (١١٠/٨) من طريق مجاهد ـ به.

[٩٨٧] أخرجه الترمذي (٢٣٣٣) وابن ماجه (٤١١٤) من طريق ليث ـ به.

ثنا وكيع ثنا سفيان عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال: أخذ رسول الله ﷺ ببعض جسدي، فقال:

«يا عبد الله، كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل، واعدد نفسك مع الموتى».

ورواه غيره عن سفيان، وذكر قول عبد الله لمجاهد، وزاد في قول عبد الله: فإنك لا تدري ما اسمك غداً».

[٩٨٨] وفيما روى عمرو بن ميمون الأودي مرسلاً قال: قال رسول الله ﷺ لرجل وهو يعظه:

«اغتنم خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك».

أخبرناه الإمام أبو عثمان قدس الله روحه أنبا زاهر بن أحمد أنبا محمد بن معاذ ثنا الحسين بن الحسن المروزي أنبا عبد الله بن المبارك أنبا جعفر بن برقان عن زياد بن الجراح عن عمرو بن ميمون فذكره.

[٩٨٩] أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبا أبو بكر: محمد بن الحسين القطان ثنا علي بن الحسن الدارابجردي ثنا عبد الله بن عثمان ثنا ابن المبارك أنبا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ».

[٩٩٠] أخبرنا أبو منصور: محمد بن محمد بن عبد الله النخعي بالكوفة أنبا أبو جعفر بن دحيم ثنا أحمد بن حازم أنبا عبد الله بن أبي شيبة ثنا إسحاق بن منصور عن أبي

---

[٩٨٨] أخرجه النسائي في السنن الكبرى (كما في تحفة الأشراف ١٣/٣٢٨) من طريق عبد الله بن المبارك ـ به.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/١٤٨) من طريق جعفر بن برقان ـ به.

[٩٨٩] أخرجه الترمذي (٢٣٠٤) وابن ماجه (٤١٧٠) من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي هند ـ به.

وقال الترمذي: حسن صحيح.

[٩٩٠] أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١/٣٤١) من طريق محمد بن مالك ـ به.

والحديث أخرجه المصنف بنفس الإسناد في السنن (٣/٣٦٩).

رجاء عن محمد بن مالك عن البراء بن عازب قال:

«كنا مع رسول الله ﷺ في جنازة، فلما انتهينا إلى القبر جثا على القبر، فاستدرت فاستقبلته، فبكى حتى بلّ الثرى، ثم قال:

«إخواني، لمثل هذا اليوم فأعدوا».

[٩٩١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عبد الرحمن السلمي، وأبو نصر: أحمد بن علي بن أحمد الفامي، قالوا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا أبو عتبة: أحمد بن الفرج الحجازي الحمصي ثنا محمد بن حمير قال: حدثني أبو بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عن شداد بن أوس عن رسول الله ﷺ، قال:

«الكيِّس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله عز وجل».

[٩٩٢] أخبرنا أبو محمد: عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالويه المزكي ثنا أبو بكر: محمد بن أحمد بن موسى بن هارون الأنماطي بمكة أنبا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا هشام بن عمار ثنا مروان بن معاوية عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«من يتزود في الدنيا ينفعه في الآخرة».

تابعه عبدان وغيره عن هشام بن عمار.

---

[٩٩١] أخرجه أحمد في مسنده (٤/١٢٤) والترمذي (٢٤٦١) وقال حسن، وابن ماجه (٤٢٦٠) وفي سنده أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني وهو ضعيف.

. وصححه الحاكم (١/٥٧) على شرط البخاري فتعقبه الذهبي بقوله: لا والله، أبو بكر واه.

وانظر الزهد لابن المبارك (ص ٥٦) الطبراني الصغير (٢/٣٦) ـ شرح السنة (١٤/٣٠٩) ـ السنن الكبرى (٣/٣٦٩).

[٩٩٢] أخرجه الطبراني في الكبير (٢/٣٤٦) وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٣١١) رجاله رجال الصحيح وقال ابن أبي حاتم في العلل (١٨٩٩) قال أبي: هذا حديث باطل إنما يروى عن قيس قوله.

قلت ـ يعني ابن أبي حاتم ـ: ممن هو؟ قال من هشام بن عمار كان هشام بآخره كانوا يلقنونه أشياء فيلقن فأرى هذا منه، اهـ.

والحديث عند ابن كثير في التفسير (١/٣٤٨) من طريق الطبراني وسكت عليه ابن كثير.

[٩٩٣] أخبرنا أبو إسحاق: إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإمام أنبا محمد بن محمد بن رزمويه ثنا أبو زكريا: يحيى بن محمد بن غالب النسوي ثنا قتيبة ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو (ح).

وأخبرنا علي بن بشران أنبا الحسين بن صفوان ثنا ابن أبي الدنيا حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد العزيز بن محمد، قال: حدثني عمرو بن أبي عمرو عن المطلب بن حنطب، عن أبي موسى الأشعري أن النبي ﷺ، قال:

«من أحب دنياه أضر بآخرته، ومن أحب آخرته أضر بدنياه، فآثروا ما يبقى على ما يفنى».

[٩٩٤] حدثنا أبو الحسن: محمد بن الحسين العلوي رحمه الله إملاء ثنا أبو حامد بن الشرقي الحافظ ثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ثنا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: سمعت أنس بن مالك يبلغ به النبي ﷺ قال:

«يتبع المؤمن بعد موته ثلاث: أهله، وماله، وعمله، فيرجع اثنان ويبقى واحد؛ يرجع أهله وماله ويبقى عمله».

[٩٩٥] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله قال: وأنبا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ثنا عبد الرحمن بن مرزوق قالا: ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

---

[٩٩٣] أخرجه أحمد (٤/٤١٢) والحاكم (٤/٣١٩) والمصنف في السنن (٣/٣٧٠) من طريق عمرو ـ به.

وصدقه الحاكم ووافقه الذهبي.

وقال المنذري في الترغيب (٤/١٧٥) رواه أحمد ورواته ثقات والبزار وابن حبان (٢٤٧٣) في صحيحه والحاكم والبيهقي في الزهد وغيره.

[٩٩٤] متفق عليه.

أخرجه البخاري (٨/١٣٤) ومسلم (٤/٢٢٧٣) من طريق سفيان بن عيينة ـ به.

[٩٩٥] أخرجه مسلم (٤/١٩٨٧) وابن ماجه (٤١٤٣) وأحمد (٢/٢٨٥ و٥٣٩) من طريق جعفر بن برقان ـ به.

«إن الله لا ينظر إلى صوركم ولا أموالكم ولكن إنما ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم».

[٩٩٦] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا أبو جعفر: محمد بن عمرو الرزاز ثنا أحمد بن الوليد الفحام ثنا أبو أحمد الزبيري حدثني كثير بن يزيد ثنا الحارث بن أبي يزيد قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ:

«لا تمنوا الموت، فإن هول المطلع شديد، وإن من السعادة أن يطول عمر العبد ويرزقه الله الإنابة».

[٩٩٧] وروينا عن أبي بكرة أن رجلاً قال: «يا رسول الله، أي الناس خير؟ قال: «من طال عمره وحسن عمله». قال: فأي الناس شر؟ قال: «من طال عمره وساء عمله».

أنباه أبو الحسين بن بشران أنبا إسماعيل الصفار ثنا محمد بن إسحاق أبو بكر ثنا روح بن عبادة أنبا حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن عن أبي بكرة فذكره.

[٢٨٩] باب من نسي ما ذكر به فاستدرج

[٩٩٨] أخبرنا أبو محمد: الحسن بن علي بن المؤمل ثنا أبو عثمان: عمرو بن عبد الله البصري ثنا الفضل بن محمد البيهقي ثنا أبو صالح حدثني حرملة بن عمران عن عقبة بن مسلم عن عقبة بن عامر عن رسول الله ﷺ قال:

«إذا رأيت الله عز وجل يعطي العبد ما يحب وهو مقيم على معصية فإنما ذلك له استدراج».

يعني: مكر ثم نزع بهذه الآية: ﴿فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ. فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا

---

[٩٩٦] أخرجه أحمد (٣/٣٣٢) من طريق الحارث بن أبي يزيد ـ به وضعفه الألباني في الضعيفة (٨٨٥).

[٩٩٧] أخرجه الحاكم في المستدرك (١/٣٣٩) من طريق حماد عن حميد ويونس وثابت عن الحسن ـ به.
وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

[٩٩٨] أخرجه أحمد (٤/١٤٥) والدولابي في الكنى (١/١١١) والخرائطي في الشكر (٧٠) وابن أبي الدنيا في الشكر (٣٢) والطبري في التفسير (٧/١١٥) من طريق حرملة بن عمران ـ به.

والحمد لله رب العالمين﴾ [الأنعام: ٤٤، ٤٥].

[٢٩٠] باب من أخلص العمل لله عز وجل ولم يراء به مخلوقاً ومن راءى به

[٩٩٩] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا أبو عبد الله الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا عبد الله بن مسلمة ثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن علقمة بن وقاص عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنما الأعمال بالنية، وإنما لامرىء ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه».

[١٠٠٠] حدثنا الإمام سهل بن محمد بن سليمان ـ رحمه الله ـ في آخرين قالوا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب أنبا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبا أبي، وشعيب بن الليث، قالا: أنبا الليث بن سعد عن ابن الهاد عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

«إن الله سبحانه يقول: أنا أغني الشركاء عن الشرك، فمن عمل عملاً أشرك فيه غيري فأنا منه بريء، هو للذي عمله».

[١٠٠١] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنبا أبو عبد الله: محمد بن عبد الله الصفار ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرني ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل قال: سمعت جندباً يقول: قال رسول الله ﷺ، ولم أسمع أحداً يقول: قال رسول الله ﷺ غيره، فدنوت منه فسمعته، يقول: قال رسول الله ﷺ:

«من يسمع يسمع الله به، ومن يرائي يرائي الله به».

---

[٩٩٩] متفق عليه.
أخرجه البخاري (١/ ٩ و١٣٥ ـ فتح) ومسلم (٣/١٥١٦) من طريق مالك وسفيان عن يحيى بن سعيد ـ به.

[١٠٠٠] أخرجه مسلم (٤/٢٢٨٩) وابن ماجه (٤٢٠٢) عن أبي هريرة مرفوعاً.

[١٠٠١] أخرجه مسلم (٤/٢٢٨٩) من طريق سفيان ـ به.

[١٠٠٢] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا الحارث بن محمد ثنا عبد الوهاب (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أخبرني ابن جريج أخبرني يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار قال: تفرق الناس عن أبي هريرة، فقال له ناتل أخو الشام: يا أبا هريرة حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

«إن أول الناس يقضي فيه يوم القيامة ثلاثة: رجل استشهد فأتى به فعرفه نعمه فعرفها، فقال: ما عملت فيها؟ قال: قاتلت في سبيلك حتى استشهدت، قال: كذبت إنما أردت أن يقال: فلان جريء فقد قيل، فأمر به فيسحب على وجهه حتى ألقي في النار.

ورجل تعلم العلم وقرأ القرآن، فأتى به الله فعرفه نعمه فعرفها، فقال: ما عملت فيها؟ قال: تعلمت العلم وقرأت القرآن وعلمته فيك، قال: كذبت إنما أردت أن يقال: فلان عالم، وفلان قارىء، وقد قيل فأمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار.

ورجل أتاه الله أنواع المال فأتي به فعرفه نعمه فعرفها، فقال: ما عملت فيها؟ فقال: ما تركت من شيء تحب أن أنفق فيه إلا انفقت فيه لك، قال: كذبت إنما أردت أن يقال: فلان جواد، فقد قيل. فأمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار».

[٢٩١] باب من خاف الله عزّ وجل فترك معاصيه، ومن رجاه فعبده على اليقين كأنه يراه

[١٠٠٣] أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبا حاجب بن أحمد الطوسي ثنا أبو عبد الرحمن المروزي ثنا ابن المبارك عن عبيد الله بن عمر عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم بن عمر عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

[١٠٠٢] أخرجه مسلم (٣/١٥١٣ ـ ١٥١٤) من طريق ابن جريج ـ به.

[١٠٠٣] متفق عليه.

أخرجه البخاري (١/١٦٨) ومسلم (٢/٧١٥) من طريق خبيب ـ به.

والحديث سبق برقم ٢١٠.

«سبعة يظلهم الله في ظله يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله عزّ وجل، ورجل ذكر الله في خلاء ففاضت عيناه، ورجل كان قلبه معلقاً في المسجد، ورجلان تحابا في الله، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال إلى نفسها، فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لم تعلم شماله ما صنعت يمينه».

[١٠٠٤] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد الدمشقي ثنا نعيم بن حماد ثنا عثمان بن كثير بن دينار عن محمد بن مهاجر أخي عمرو بن المهاجر عن عروة بن رويم اللخمي عن عبد الرحمن بن غنم عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن من أفضل إيمان المرء أن يعلم أن الله معه حيث كان».

وروينا في حديث الإيمان، عن النبي ﷺ، قال: «الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك».

[١٠٠٥] أخبرنا أبو علي الروذباري خارج السنن، أنبا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا محمد بن يحيى بن ميمون العتكي ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ يروي ذلك عن ربه أنه يقول:

«وعزتي وجلالي لا أجمع على عبدي خوفين وأمنين: إذا خافني في الدنيا أمنته يوم القيامة، وإذا أمنني في الدنيا أخفته يوم القيامة».

[١٠٠٤] الحديث بنفس الإسناد عند المصنف في (الأربعون الصغرى ٣٢).
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/١٢٤) من طريق نعيم بن حماد ـ به.
وقال أبو نعيم: غريب من حديث عروة لم نكتبه إلا من حديث محمد بن مهاجر.
وعزاه الهيثمي في المجمع (١/٦٠) للطبراني في الأوسط وقال: تفرد به عثمان بن كثير، وقال: ولم أر من ذكره بثقة ولا جرح.
[١٠٠٤ مكرر] أخرجه البخاري (١/١١٤ ـ فتح) ومسلم (١/١٢٨) بشرح النووي.
[١٠٠٥] أخرجه البزار (٣٢٣٣ ـ كشف الأستار) والبيهقي في الشعب (٧٧٧) من طريق محمد بن يحيى ـ به.
وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٣٠٨) رجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث.

[١٠٠٦] وحدثنا الإمام أبو الطيب: سهل بن محمد بن سليمان رحمه الله إملاء أنبا أبو عمرو بن مطر ثنا القاسم بن زكريا المطرزي إملاء ثنا سويد بن سعيد ثنا حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ، قال:

«إنما يدخل الجنة من يرجوها، وإنما يجنب النار من يخافها، وإنما يرحم الله من يرحم».

[١٠٠٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عبد الرحمن السلمي، وأبو محمد بن أبي حامد المقري قالوا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا الخضر بن أبان ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ دخل على شاب وهو في الموت قال:

«كيف تجدك؟ قال: أرجو الله وأخاف ذنوبي، فقال رسول الله ﷺ: «لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله ما يرجو، وأمنه مما يخاف».

تابعه يحيى بن عبد الحميد عن جعفر بن سليمان وروي عن حماد بن سلمة عن ثابت عن عبيد بن عمير عن النبي ﷺ مرسلاً.

[٢٩٢] باب من أتقى الشبهات مخافة الوقوع في المحرمات وتورع عن كل ما لا يعنيه واشتغل بما يعنيه

[١٠٠٨] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن بكر المروزي ثنا يعلى بن عبيد، وأبو نعيم، قالا: ثنا زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

«إن الحلال بيِّن والحرام بيِّن وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس، فمن اتقى

[١٠٠٧] أخرجه الترمذي (٩٨٣) وابن ماجه (٤٢٦١) وقال الترمذي حديث غريب وقال المنذري (٢٦٨/٤) ورواه ابن أبي الدنيا كلهم من رواية جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت عن أنس.
قال الحافظ: إسناده حسن فإن جعفراً صدوق صالح احتج به مسلم ووثقه النسائي وتكلم فيه الدارقطني وغيره.
وانظر فتح الباري (٣٠١/١١) والصحيحة (١٠٥١) والحلية (٢٩٢/٦).
[١٠٠٨] سبق برقم (٤٨٥).

الشبهات استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يقع فيه، ألا وإن لكل ملك حمى، ألا وأن حمى الله محارمه، ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب».

[١٠٠٩] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء ثنا خالد بن مخلد ثنا حمزة بن حبيب الزيات عن الأعمش عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«فضل العلم أحب إليَّ من فضل العبادة وخير دينكم الورع».

[١٠١٠] أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبا أبو حامد بن بلال ثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ثنا المحاربي عن أبي رجاء عن برد بن سنان عن مكحول عن واثلة بن الأسقع عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا أبا هريرة كن ورعاً تكن أعبد الناس، وكن قنعاً تكن أشكر الناس، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمناً، وأحسن مجاورة من جاورك تكن مسلماً، وأقل الضحك فإن كثرة الضحك يميت القلب».

[١٠١١]أخبرنا أبو طاهر الفقيه حدثنا علي بن حمشاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو النضر ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد ثنا أبو قتادة، وأبو الدهماء قالا: أتينا على رجل من أهل البادية، فقال البدوي: أخذ رسول الله ﷺ بيدي فجعل يعلمني مما علمه الله، وكان فيما أخذت عنه.

«إنك لن تدع شيئاً إتقاء الله عز وجل إلا أعطاك الله خيراً منه».

[١٠٠٩] أخرجه الحاكم (٩٢/١) من طريق خالد بن مخلد ـ به.

[١٠١٠] سبق برقم (٤٠٤).

[١٠١١] أخرجه أحمد (٧٨/٥ و٧٩).

وأخرجه المصنف في السنن (٣٣٥١٥) من طريق أبي هلا عن حميد بن هلال عن رجل من قومه عن الأعرابي.

[١٠١٢] أخبرنا أبو إسحاق: إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطوسي الفقيه ثنا أبو العباس: محمد ين يعقوب الأموي: أنبا العباس بن الوليد بن مزيد ثنا أبي ثنا الأوزاعي قال: حدثني قرة بن عبد الرحمن عن الزهري عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال:

«من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه».

ورواه مالك وغيره عن الزهري عن علي بن الحسين عن النبي ﷺ مرسلاً.

[١٠١٣] أنبا أبو علي: الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عمرو بن عاصم الكلابي ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن عن جندب بن عبد الله، عن حذيفة، أن رسول الله ﷺ، قال:

«لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه». قالوا يا رسول الله: وكيف يذل نفسه؟ قال: «أن يتعرض من البلاء ما لا يطيق».

ورواه غيره، عن الحسن، عن قتادة، عن النبي ﷺ مرسلاً.

[١٠١٤] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد أنبا محمد بن الفضل بن جابر، حدثنا عبد الأعلى النرسي، حدثنا يعقوب القمي، عن ليث، عن مجاهد، عن أبي سعيد الخدري، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا نبي الله، أوصني، قال:

«عليك بتقوى الله فإنه جماع كل خير وعليك بالجهاد فإنه رهبانية المسلم، وعليك بذكر الله عز وجل وتلاوة كتابه فإنهما نور لك».

[١٠١٢] حسنه النووي في الرياض وأخرجه الترمذي (٢٣١٨) وصححه الشيخ شعيب بشواهده (رياض الصالحين ص ٧٣).

[١٠١٣] أخرجه الترمذي (٢٢٥٤) وابن ماجه (٤٠١٦) من طريق عمرو بن عاصم ـ به.
وقال الترمذي حسن غريب.

[١٠١٤] أخرجه الأصبهاني في الترغيب (١٣٣٦) وعزاه السيوطي في الدر (٦/٩٩) إلى ابن الضريس في فضائل القرآن.
وقال الهيثمي في المجمع (٤/٢١٥) رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد ثقات وفي إسناد أبي يعلى ليث بن أبي سليم وهو مدلس.

[١٠١٥] أخبرنا أبو محمد: جناح بن نذير بن جناح القاضي بالكوفة، أنبا أبو جعفر: محمد بن علي بن دحيم ثنا أحمد بن حازم بن أبي عزرة أنبا يعلى بن عبيد أنبا أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد عن مرة الهمداني عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«استحيوا من الله حق الحياء». قالوا: إنا لنستحي من الله يا رسول الله والحمد لله، قال: «ليس ذاك، ولكن من استحيا من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما وعى، وليحفظ البطن وما حوى، وليذكر الموت والبلى، ومن أراد الآخرة ترك زينة الحياة الدنيا، فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء».

[٢٩٣] باب من اجترأ على ارتكاب الذنوب ثم لم يختمها بالتوبة

[١٠١٦] حدثنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا بكار بن قتيبة القاضي ثنا صفوان بن عيسى أنبا محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«إن المؤمن إذا أذنب ذنباً كانت نكتة سوداء في قلبه، فإن تاب ونزع واستغفر صقل منها قلبه، وإن زاد زادت حتى يغلق بها قلبه». فذلك الران الذي ذكر الله عزّ وجلّ في كتابه: **﴿كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون﴾** [المطففين: ١٤].

[١٠١٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى الصيدلاني ثنا محمد بن أيوب ثنا أبو الوليد ثنا مهدي بن ميمون ثنا غيلان عن أنس، قال:

[١٠١٥] أخرجه أحمد (١ /٣٨٧) والترمذي (٢٤٥٨) من طريق محمد بن عبيد عن أبان بن إسحاق ـ به.

وقال الترمذي: هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه من حديث أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد.

والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي لكن في إسناده أبان بن إسحاق قال الأزدي تركوه لكن وثقه العجلي عن الصباح بن مرة !! قال في الميزان الصباح واه.

(انظر الجامع الصغير فيض القدير ٩٧٣).

[١٠١٦] أخرجه الحاكم (٢/ ٥١٧) بنفس الإسناد وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

«إنكم لتعلمون أعمالاً هي أدق في أعينكم من الشعر إن كنا لنعدها على عهد رسول الله ﷺ، إنها لهي الموبقات».

[١٠١٨] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنبا معمر عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود، قال:

«مثل المحقرات كمثل قوم سفر نزلوا بأرض قفر معهم طعام لا يصلحه إلا النار، فتفرقوا فجعل هذا يجيء بالروثة، ويجيء هذا بالعظم، ويجيء هذا بالعود، حتى جمعوا من ذلك ما أصلحوا به طعامهم»، قال: «فكذلك صاحب المحقرات يكذب الكذبة ويذنب ويجمع من ذلك ما يكبه الله على وجهه في نار جهنم».

هذا موقوف، وروي معناه، عن أبي عياض، عن ابن مسعود عن النبي ﷺ، مرفوعاً.

[١٠١٩] أخبرنا أبو الفضل: عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله الحرفي ببغداد ثنا حمزة بن محمد بن العباس ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبي ثنا محمد بن الفرات ثنا إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الشيطان قد يئس أن تعبد الأصنام بأرض العرب، ولكنه سيرضى منكم بدون ذلك بالمحقرات، وهي الموبقات يوم القيامة. فاتقوا المظالم ما استطعتم فإن العبد يجيء بالحسنات يوم القيامة وهو يرى أن ستنجيه، فما زال عبد يقوم يقول: يا رب ظلمني عبدك فلان بمظلمة». قال: «فيقول: إمحوا من حسناته». قال: «فما يزال كذلك حتى ما يبقى معه حسنة من الذنوب، وإن مثل ذلك كسفر نزلوا بفلاة من الأرض ليس معهم حطب فتفرق القوم ليحتطبوا فلم يلبثوا أن احتطبوا وانضجوا ما أرادوا» قال: «فكذلك الذنوب».

قال الشيخ أحمد رحمه الله: وهذا وأمثاله لن تدركه رحمة الله تعالى حتى يعذب بذنوبه ما شاء الله.

[١٠٢٠] وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا

[١٠١٩] عزاه الهيثمي في المجمع (١٠/١٨٩) إلى أبي يعلى وفيه إبراهيم بن مسلم الهجري وهو ضعيف.

[١٠٢٠] أخرجه مسلم (٣/١٣٣٣) من طريق إسماعيل - به.

محمد بن نعيم حدثني إسماعيل بن سالم، أنبا هشيم أنبا خالد عن قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني عن عبادة بن الصامت، قال:

«أخذ علينا رسول الله ﷺ كما أخذ على النساء، أن لا نشرك بالله شيئاً، ولا نسرق، ولا نزني، ولا نقتل أولادنا، ولا يعضه بعضنا بعضاً. فمن وفّى منكم فأجره على الله، ومن أتى منكم حداً فأقيم عليه فهو كفارته، ومن ستره الله عليه فأمره إليه، إن شاء عذبه وإن شاء غفر له».

[١٠٢١] وروي عن أبي ذر عن النبي ﷺ، أنه قال:

«إن الله ليغفر للعبد ما لم يقع الحجاب». قيل: وما الحجاب؟ قال: «أن تموت النفس وهي مشركة».

قال الشيخ أحمد رحمه الله: وهذا موافق لقول الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللهَ لا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨].

[١٠٢٢] وأخبرنا أبو محمد بن يوسف، أنبا أبو الحسن: علي بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا إبراهيم بن إسحاق الكوفي ثنا يعلى بن عبيد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن لكل نبي دعوة مستجابة وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي وهي نائلة منكم إن شاء الله من مات لا يشرك بالله شيئاً».

[١٠٢٢م] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش فذكره بإسناده غير أنه قال:

«فهي نائلة من مات منهم إن شاء الله لا يشركوا بالله شيئاً».

[١٠٢٢] أخرجه الترمذي (٣٦٠٢) وابن ماجه (٤٣٠٧) من طريق الأعمش ـ به.
وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح.

[٢٩٤] باب من عاجل كل ذنب بالتوبة منه وسأل الله المغفرة

قال الله عزّ وجلّ:

﴿يا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إلى الله تَوْبَةً نَصُوحاً﴾ [التحريم: ٨]

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «هو الرجل يعمل الذنب ثم يتوب ولا يريد أن يعمل به ولا يعود».

وقال ابن مسعود: «التوبة النصوح أن يتوب العبد من الذنب ثم لا يعود إليه أبداً».

وروي ذلك عنه مرفوعاً.

[١٠٢٣] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن شيبان ثنا سفيان بن عيينة الهلالي أبو محمد عن عبد الكريم الجزري عن زياد عن أبي مريم عن عبد الله بن معقل قال: دخلت أنا وأبي على عبد الله بن مسعود فقال له أبي: أسمعت النبي ﷺ يقول:

«الندم توبة».

قال: نعم، أنا سمعته يقول: «الندم توبة».

[١٠٢٤] أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسن بن فورك أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة أخبرني عمرو بن مرة سمع أبا بردة يحدث أنه سمع رجلاً من جهينة يقال له الأغرّ يحدث ابن عمر أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«يا أيها الناس توبوا إلى ربكم فإني أتوب إليه في اليوم مائة مرة».

[١٠٢٥] ورواه ثابت البناني، عن أبي بردة، عن الأغر المزني ـ وكانت له صحبة ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

[١٠٢٣] عزاه المنذري في الترغيب (٤/٩٧) لابن حبان في صحيحه.
أخرجه ابن حبان (٢/٦ رقم ٦١١ ـ الإحسان) من طريق خيثمة عن ابن مسعود.
[١٠٢٤] أخرجه أبو داود الطيالسي (٥٠٠).

«إنه ليغان على قلبي، وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة».

أخبرناه أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقري أنبا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أبو الربيع ثنا حماد بن زيد ثنا ثابت البناني فذكره.

[١٠٢٦] أخبرنا أبو بكر بن فورك، أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن عمرو بن مرة سمع أبا عبيدة يحدث، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها».

[١٠٢٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو جعفر: أحمد بن عبيد الحافظ بهمذان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا أبو مسهر: عبد الأعلى بن مسهر ثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر الغفاري عن رسول الله ﷺ، عن جبريل عليه السلام عن الله تعالى أنه قال:

«يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته محرماً بينكم. فلا تظالموا. يا عبادي، إنكم الذين تخطئون بالليل والنهار، وأنا أغفر الذنوب ولا أبالي فاستغفروني أغفر لكم. يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمت فاستطعموني أطعمكم. يا عبادي، كلكم عار إلا من كسوت فاستكسوني أكسكم. يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل منكم لم يزد ذلك في ملكي شيئاً. يا عبادي، ولو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكي شيئاً.

يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم اجتمعوا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان منكم ما سأل لم ينقص ذلك من ملكي شيئاً إلا كما ينقص البحر إذا أدخل فيه المخيط غمسة واحدة.

يا عبادي إنما هي أعمالكم أحفظها عليكم فمن وجد خيراً فليحمد الله عزّ وجل، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه».

[١٠٢٦] أخرجه أبو داود الطيالسي (٤٩٠).

[١٠٢٧] أخرجه مسلم (٤/١٩٩٤) من طريق سعيد بن عبد العزيز ـ به.

قال سعيد بن عبد العزيز: «وكان أبو إدريس إذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه إعظاماً له».

[١٠٢٨] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنبا معمر عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء الله بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم».

ورواه أيضاً أبو أيوب الأنصاري عن النبي ﷺ.

[١٠٢٩] وروينا عن سعيد بن المسيب أنه قال في قوله عز وجل: ﴿فإنه كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُوراً﴾ [الإسراء: ٢٥]. قال: «هو الذي يذنب ثم يتوب، ثم يذنب ثم يتوب، ثم يذنب ثم يتوب».

[١٠٣٠] وروينا عن جابر بن عبد الله مرفوعاً: «المؤمن واهٍ راقع، والسعيد من هلك على رقعه».

[١٠٣١] وروينا عن أبي بكر الصديق، مرفوعاً: «لم يصر من استغفر وإن عاد في اليوم سبعين مرة».

وروينا عن أبي هريرة، وعقبة بن عامر، وأنس بن مالك، عن النبي ﷺ في الذي يذنب ثم يستغفر منه ويتوب، ثم يعود ثم يتوب. معنى هذا في مغفرة الله إياه.

وقد وردت آثار وأخبار كثيرة في سعة رحمة الله عزّ وجل وفي شدة عذابه، حتى قال النبي ﷺ:

«لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته أحد، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته أحد».

قال الشيخ أحمد رحمه الله: فينبغي للعبد المذنب أن يعجل التوبة ولا يتكل على ما ورد من الآيات والأخبار في آيات الرحمة والشفاعة، فإنه إن كان من المحرومين لم ينفعه

[١٠٢٨] أخرجه مسلم (٢١٠٦/٤) عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق ـ به.

كثرتها للغير، ولا ييأس فالإياس من رحمة الله وشفاعة الشافعين من الكبائر، وليكن خائفاً راجياً يرجو رحمته، ويخاف عذابه.

[١٠٣٢] أخبرنا أبو الحسين: علي بن عبد الله بن بشران أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنبا معمر قال: قال لي الزهري: لأحدثنك بحديثين عجيبين، أخبرني حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال:

«أسرف رجل على نفسه، فلما حضره الموت أوصى بنيه، فقال: إذا مت فاحرقوني ثم اسحقوني، ثم أذروني في الريح في البحر، فوالله لئن قدر عليَّ ربي ليعذبني عذاباً ما عذبه أحداً».

قال: «ففعلوا به، فقال الله عزّ وجل للأرض: أدّي ما أخذت، فإذا هو قائم، فقال له: ما حملك على ما صنعت؟ قال: خشيتك يا رب ـ أو قال: مخافتك ـ فغفر له.

[١٠٣٣] قال: وحدثني حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ، قال:

«دخلت امرأة النار في هرة ربطتها، فلا هي أطعمتها ولا هي أرسلتها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت».

قال الزهري في ذلك لئلا يتكل أحد ولا ييأس أحد.

قال الشيخ أحمد رحمه الله: فالرجل الذي أسرف على نفسه كان مؤمناً بالله عزّ وجل، وبالبعث. ولكنه ظن أنه إذا فعل به ما أمر به لم يعذب، فغفر له بمخافته. وقوله: فوالله لئن قدر عليَّ، يعني: لئن... هذه ليعذبني ظناً منه بأنه إنما يعذب إذا كان على حاله، فإذا أحرق وتفرقت أجزاؤه لم يعذب. وكان ذلك منه جهلاً، فأدركته رحمة الله عزّ وجل فأنقذبه مع إسرافه وجهله من عذابه. نسأل الله رحمته، ونتعوذ به من النار.

وأما المرأة فإنها لم تدركها رحمة الله عز وجل وعذبت بذنبها.

[١٠٣٢ و١٠٣٣] البخاري (٤/٢١٤) ومسلم (٤/٢١١٠) من طريق معمر ـ به.
وأخرجه المصنف في شعب الإيمان (١٠٤٧) وأحمد (٢/٢٦٩).

ويشهد لجميع ذلك، قول الله عزّ وجل: ﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨]. فما دون الشرك في مشيئة الله عزّ وجل، وذلك غيب: فالكيِّس من دان نفسه ولم يغرر بها وعمل لما بعد الموت خائفاً راجياً، وبالله التوفيق.

[٢٩٥] باب من أحب الله عزّ وجل وأحب رسول الله ﷺ وأكثر تلاوة القرآن، وداوم على ذكر الرحمن وتابع الرسول فيما سنّ من الأحكام

قال الله عزّ وجلّ: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً يُحِبُّونَهُم كَحُبِّ الله وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ﴾ [البقرة : ١٦٥] .

وقال : ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُم تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾ [آل عمران: ٣١].

[١٠٣٤] وقال النبي ﷺ: «ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وإن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يوقد له ناراً فيقذف فيها».

أخبرناه أبو صالح بن أبي طاهر أنبا جدي يحيى بن منصور ثنا أحمد بن سلمة ثنا محمد بن بشار عن عبد الوهاب ثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

[١٠٣٥] أخبرنا أبو محمد: جعفر بن محمد بن الحسن الأبهري الصوفي بهمذان ثنا أبو الحسن: علي بن عمر الصيرفي ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ثنا يحيى بن معين ثنا هشام بن يوسف عن عبد الله بن سليمان النوفلي عن محمد بن علي - يعني ابن عبد الله بن عباس عن أبيه عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

[١٠٣٤] أخرجه البخاري (١/ ١٠) ومسلم (١/ ٦٦) من طريق عبد الوهاب ـ به.
وأخرجه المصنف في شعب الإيمان (٤٠٥).
[١٠٣٥] أخرجه الترمذي (٣٧٨٩) والحاكم (٣/ ١٤٩ و١٥٠) من طريق يحيى بن معين ـ به.
وقال الترمذي حسن غريب.
وقال الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

«أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه، وأحبوني لحب الله، وأحبوا أهل بيتي لحبي».

[١٠٣٦] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا زكريا بن يحيى ثنا سفيان عن الزهري عن أنس قال:

«قال رجل: يا رسول الله، متى الساعة؟ قال: «وما أعددت لها؟ فلم يذكر كثيراً إلا أنه يحب الله ورسوله، قال:

«فأنت مع من أحببت».

[١٠٣٧] أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنبا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا عبد الرحمن بن محمد الحارثي ثنا يحيى بن سعيد القطان ثنا شعبة، وسفيان، قالا: ثنا علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان بن عفان، عن النبي ﷺ، قال أحدهما:

«خيركم ـ وقال الآخر: أفضلكم ـ من تعلم القرآن وعلمه».

[١٠٣٨] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية، عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من نفَّس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفَّس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسّر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلماً، ستره الله في الدنيا والآخرة. والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومن سلك طريقاً يلتمس فيه العلم سهّل الله له إلى الجنة طريقاً، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتعاطون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وحفّتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده، ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه».

[١٠٣٦] أخرجه البخاري (٨/٤٩ و٩/٨١) من طريق سالم بن أبي الجعد عن أنس ومسلم (٤/٢٠٣٢) من طريق سفيان ـ به.

[١٠٣٧] أخرجه البخاري (٦/٢٣٦) من طريق شعبة ـ به.

[١٠٣٨] سبق برقم (١٠٥).

[١٠٣٩] وروينا عن عبد الرحمن بن يزيد قال: قال عبد الله بن مسعود: «من أحب أن يعلم أنه يحب الله ورسوله فلينظر، فإن كان يحب القرآن فإنه يحب الله ورسوله».

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ثنا ابن سلام، وجعفر بن شاكر، قالا: حدثنا عفان ثنا... عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد فذكره.

[١٠٤٠] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن عمرو بن قيس الكندي عن عبد الله بن بسر قال:

«جاء أعرابيان إلى رسول الله ﷺ يسألانه، فقال أحدهما يا رسول الله: «أي الناس خير؟».

قال: «من طال عمره وحسن عمله».

وقالا الآخر: يا رسول الله، إن شرائع الإسلام قد كثرت علي فأخبرني بأمر أتشبث به».

قال: «لا يزال لسانك رطباً بذكر الله عزّ وجل».

[١٠٤١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله: محمد بن يعقوب الحافظ إملاء ثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا يزيد بن هارون أنبا سليم بن حيان ثنا سعيد بن مينا عن جابر بن عبد الله قال: جاءت الملائكة إلى النبي ﷺ وهو نائم، فقال بعضهم لبعض:

«إنه نائم، وقال بعضهم: إن العين نائمة والقلب يقظان، فقالوا: إن مثله كمثل رجل بنى داراً فجعل فيها مأدبة وبعث داعياً: من أجاب الداعي دخل الدار وأكل من المآدبة، ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة، فقالوا: أولوا أن يفقهها، فقال بعضهم: أنه نائم، وقال بعضهم: أن العين نائمة والقلب يقظان، قالوا: فالدار الجنة

[١٠٤٠] أخرج الترمذي (٣٣٧٥) وابن ماجه (٣٧٩٣) من طريق معاوية بن صالح ـ به وقال الترمذي: حسن غريب من هذا الوجه، وأخرجه المصنف بنفس الإسناد في (الأربعون الصغرى رقم ٥٩).

[١٠٤١] أخرجه البخاري (٩/١١٤) من طريق يزيد بن هارون ـ به.

والداعي محمد ﷺ فمن أطاع محمداً فقد أطاع الله، ومن عصى محمداً فقد عصى الله ومحمد فرق بين الناس».

[٢٩٦] باب من غدا وراح في تعلم الكتاب والسنة

[١٠٤٢] أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنبا أبو سعيد بن الأعرابي (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله: محمد بن عبد الله الحافظ أنبا أبو محمد: عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي قالا: أنبا أبو يحيى بن أبي مسرة أخبرنا عبد الله بن يزيد المقرىء ثنا موسى بن علي بن رباح قال: سمعت أبي يقول: سمعت عقبة بن عامر يقول خرج إلينا رسول الله ﷺ ونحن في الصفة فقال:

«أيكم يحب أن يغدو إلى بطحان - أو إلى العقيق - فيأتي كل يوم بناقتين كوماوين زهراوين فيأخذهما من غير إثم بالله ولا قطيعة رحم»؟.

قال: قلنا: كلنا يا رسول الله يحب ذلك، قال: يغدو أحدكم إلى المسجد فيتعلم آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين، وثلاث خير من ثلاث وأربع خير من أربع ومن أعدادهن من الإبل».

[١٠٤٣] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنبا أبو الحسين: محمد بن أحمد بن تميم القنطري ثنا أبو قلابة ثنا أبو عاصم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من غدا إلى المسجد لا يريد إلا ليتعلم خيراً أو يعلمه كان له أجر معتمر تام العمرة، ومن راح إلى المسجد لا يريد إلا ليتعلم أن يتعلم خيراً أو يعلمه فله أجر حاج تام الحجة».

[١٠٤٤] أخبرنا . . . . . ثنا أبو الحسين: محمد بن يوسف . . . . . ، ثنا أبو . . . . . محمد بن عبد الله البغدادي ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا إبراهيم بن حمزة ثنا حاتم بن إسماعيل ثنا

[١٠٤٢] أخرجه مسلم (١/٥٥٢ و٥٥٣) وأبو داود (١٤٥٦).

[١٠٤٣] أخرجه الحاكم (١/٩١) بنفس الإسناد وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

أخرجه الحاكم (١/٩١) من طريق أبي صخر وحيوة بن شريح عن سعيد المقبري - به.

وقال الذهبي: هو على شرطهما ولا أعلم له علة.

حميد بن صخر الخراط عن المقبري عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من جاء مسجدي هذا لم يأت إلا لخير يتعلمه أو يعلمه فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله عز وجل، ومن جاءه لغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر الى متاع غيره».

[١٠٤٥] حدثنا أبو محمد: عبد الله بن يوسف الأصبهاني إملاء أنبا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا أبو يعلى الساجي ثنا عبد الله بن داود بن جميل عن كثير بن قيس قال: أتيت أبا الدرداء وهو جالس في مسجد دمشق، فقلت: يا أبا الدرداء، إني جئتك من مدينة الرسول ﷺ أطلب حديثاً بلغني عنك أنك تحدثه عن رسول الله ﷺ، قال: ما جاءتني بك حاجة ولا جاءت بك تجارة ولا جاء بك إلا هذا الحديث؟ قلت: نعم، قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

«من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً من طرق الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضاء بما يصنع، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض حتى الحيتان في جوف الماء، وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، ورثوا العلم فمن أخذه فقد أخذ بحظ وافر».

[١٠٤٦] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين، قالوا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا عبد الله بن داود الخريبي، فذكره بإسناده ومعناه، غير أنه قال: كنت جالساً مع أبي الدرداء في مسجد بدمشق، فأتاه رجل فقال: يا أبا الدرداء جئتك من المدينة، مدينة رسول الله ﷺ لحديث بلغني عنك أنك تحدثه عن رسول الله ﷺ، قال: ولا جئت لحاجة؟ قال: لا، قال: ولا لتجارة، قال: لا، قال: ولا جئت إلا لهذا الحديث. قال: لا، فذكر الحديث.

[١٠٤٥] أخرجه أبو داود (٣٦٤١) والترمذي (٢٦٨٢) وابن ماجه (٢٢٣) من طريق كثير بن قيس - به.

تنبيه: عند الترمذي قيس بن كثير قال قدم رجل من المدينة وعند أبي داود (داود بن جميل) بدلاً من (عبد الله بن داود بن جميل) وعند الترمذي (٥/٤٩): الوليد بن جميل عن كثير بن قيس.
والحديث أخرجه المصنف في (الأربعون الصغرى رقم ٣) وعنده (داود بن جميل).

[١٠٤٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا أبو أمية أبو داود الطيالسي ثنا شعبة أخبرني عمر بن سليمان يحدث عن عبد الرحمن بن أبان عن أبيه، قال: بعث مروان بن الحكم إلى زيد بن ثابت بنصف النهار، فقلنا: ما بعث إليه هذه الساعة إلا لشيء يسأله، فلما خرج سألناه، فقال نعم: سألنا عن كلمة سمعناها من رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

«نضر الله امرأً سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ورب حامل فقه ليس بفقيه ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم: إخلاص العمل لله، ومناصحة ولاة الأمور ولزوم الجماعة فإن دعاهم يحيط من ورائهم، ومن كانت نيته الآخرة جمع الله له أمره وجعل الغنى في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت نيته الدنيا فرق الله عليه أمره وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له».

[١٠٤٨] قال: وحدثنا أبو أمية ثنا عمر بن يونس اليمامي ثنا جهضم عن عمر بن سليمان عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان عن أبيه عن زيد بن ثابت عن النبي ﷺ مثله.

[١٠٤٩] حدثنا أبو طاهر: محمد بن محمد بن محمش الأستاذ إملاء ثنا أحمد بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ثنا عبد الله بن نمير ثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي كبشة الأنماري عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار».

[١٠٤٧ و١٠٤٨] سبق برقم ٩٧٩.

[١٠٤٩] أخرجه البخاري (٤/٢٠٧) والترمذي (٢٦٦٩) من طريق الأوزاعي ـ به.

[٢٩٧] باب قول الله عز وجل: ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات إنا لا نضيع أجر من أحسن عملاً﴾ [الكهف: ٣٠]

وقوله: ﴿وَمَن أَرَادَ الآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤمِنٌ فَأولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُوراً﴾ [الإسراء: ١٩].

وقال النبي ﷺ: «لا يهلك على الله إلا هالك».

[١٠٥٠] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله: محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا يحيى بن يحيى ثنا جعفر بن سليمان (ح).

وأخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري أنبا جدي يحيى بن منصور القاضي ثنا أحمد بن سلمة ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن الجعد أبي عثمان عن أبي رجاء العطاردي عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ فيما يروي عن ربه عزّ وجل:

«إن ربكم رحيم، من همَّ بحسنة فلم يعملها كتبت له، وإن عملها كتبت عشر أمثالها إلى سبعمائة أضعاف كثيرة. ومن همّ بسيئة فلم يعملها كتبت لـه حسنة، فإن عملها كتبت عليه واحدة أو محاها الله، ولا يهلك على الله إلا هالك».

قال الشيخ الإمام أحمد ـ رحمه الله ـ: فمن وفقه الله تبارك وتعالى لاعتقاد ما سبق ذكرنا له في كتاب الاعتقاد، وأعانه على عبادته بما قد بينا ذكره في مختصر كتاب السنن في العبادات والمعاملات والمناكحات والحدود والأحكام، ثم على استعمال ما ذكرنا من الآيات فيه. وفي هذا الكتاب في أمور المعاش والمعاد وفيما يليه من المختصر من كتاب الدعوات، كان من الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

وقد قال الله عزّ وجل، وقوله حق، ووعده صدق: ﴿إنَّا لا نُضِيعُ أجْرَ مَنْ أحْسَنَ عَمَلاً﴾ [الكهف: ٣٠]. والله نسأل عونه على عبادته، وإليه نرغب في حسن توفيقه فلا وصول إلى معرفته وطاعته إلا بفضله ورحمته.

[١٠٥٠] متفق عليه.
أخرجه البخاري (١١/٣٢٣ ـ فتح) ومسلم (١/١١٨) من طريق الجعد ـ به.

قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُم وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَى مِنْكُم مِنْ أَحَدٍ أَبَداً وَلَكِنَّ اللهَ يُزَكِّي مِن يَشَاءُ﴾ [النور: ٢١] ونسأل الله الجنة، ونعوذ به من النار، فلا سبيل إلى الفوز بجنته والنجاة من عقوبته إلا بفضله وسعة رحمته.

[١٠٥١] قال رسول الله ﷺ: «قاربوا وسددوا فإنه لن ينجو أحد منكم بعمله». قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة وفضل».

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي عن [محمد بن عبد الله] بن نمير، [ثنا أبي][1] عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ، فذكره.

وعن الأعمش، عن أبي سفيان[2] عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ مثله.

قال الشيخ الإمام أحمد رحمه الله: وهذا لأنه إنما أمكنه العمل بالطاعة بتوفيق الله إياه لذلك وإنما ترك المعصية بعصمة الله إياه عنها. والتوفيق والعصمة بإرادة الله وتوفيقه وعصمته، وهي رحمته. فالنجاة في الحقيقة واقعة برحمة الله وفضله، ولا بد من العمل لامتثال الأمر، ولتكن علامة ما أعد الله للعاملين في المعاد، ثم كل امرىء منهم إنما يعمل ما تيسر له على ما جرى به القلم في الأزل كان في علم الله أنه يعمل.

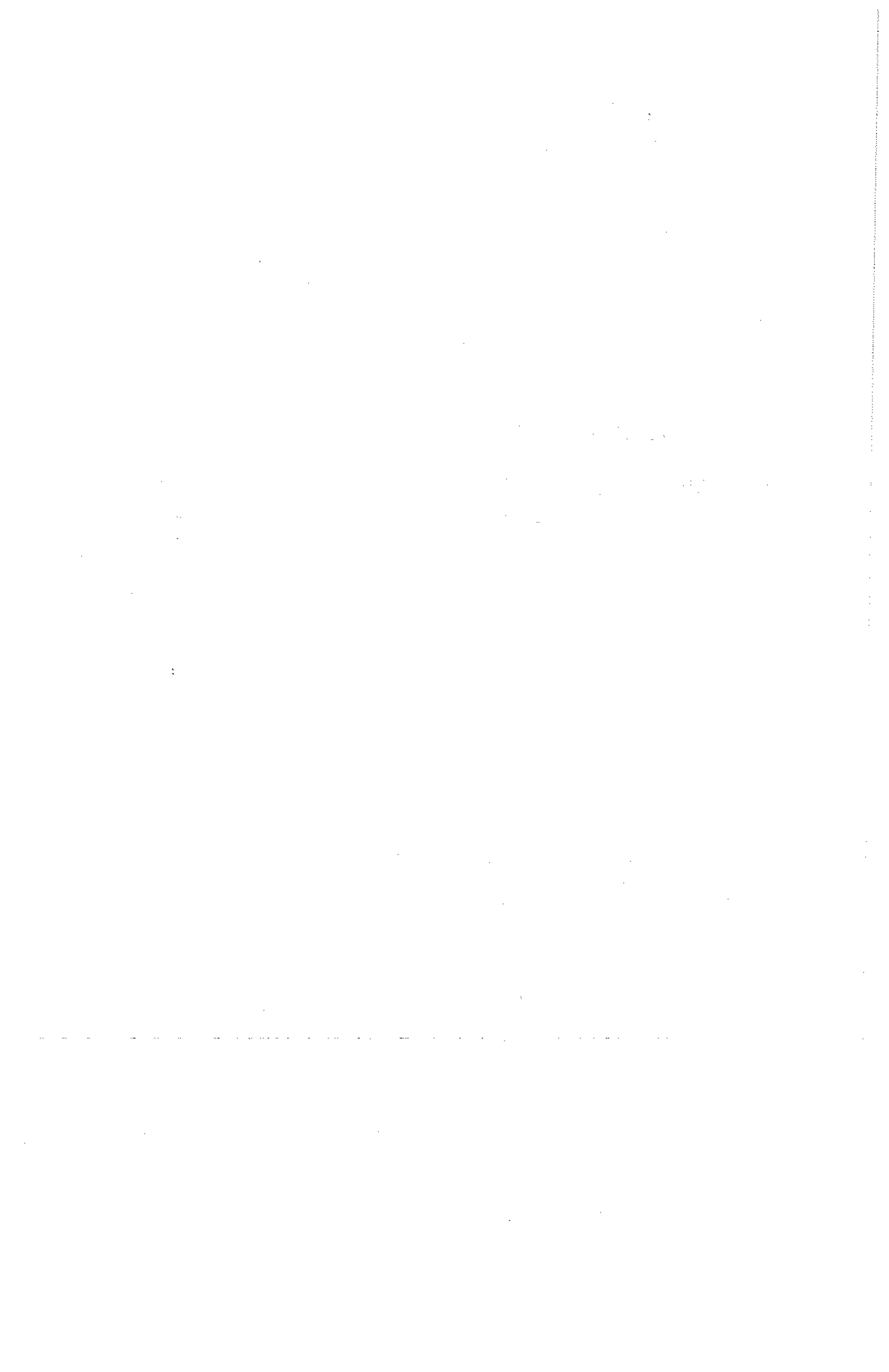
[١٠٥٢] قال رسول الله ﷺ: «اعملوا فكل ميسر لما خلق له».

وقد مضى بإسناده في كتاب الاعتقاد.

* * *

آخر كتاب الآداب للبيهقي رحمه الله والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً

[١٠٥١] أخرجه مسلم (٤/ ٢١٧٠) عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه عن الأعمش ـ به.
[١٠٥٢] كتاب الاعتقاد للمصنف (ص ١٤٧).



بسم الله الرحمن الرحيم

حرف (الألف)

الحديث	الراوي	الرقم
أما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه	أبو واقد الليثي	٣٠٨
أما أن تحلقوه كله إما أن تتركوه كله	ابن عمر	٧٠٤
أما أن كل بناء وبال على صاحبه	أنس بن مالك	٨٨٠
أما أنه لو ذكر اسم الله كفاكم	عائشة	٤٩٢
أما علمت يا حذيفة أن المرء المسلم إذا لقي أخاه	حذيفة	٢٦٧
أما لو لم تفعل للفعتك النار	أبو مسعود الأنصاري	٦٧
أما نساؤنا فيختضبن	ابن عباس	٦٨٩
أمك ، ثم أمك ثم أباك	أبو هريرة	٢
أملوا ما يسركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم	عمرو بن عوف	٩٦٨
أمرا بين أمرين وخير الأمور أوساطها	عمرو بن الحارث	٥٨٩
أمراء يكونون بعدي لا يهدون بهدايتي	كعب بن عجرة	٣٧٢
أملك عليك لسانك وليسعك بنيك	عقبة بن عامر	٣٦٨
أمر أبا طيبة أن يحجمها	أم سلمة	٧٥١
أمر بإحفاء الشوارب وإعفاء اللحية	عبدالله بن عمر	٦٩٠
أمر به برفق الدم	سفينة	٦٩٤
أمر برفق الشعر	ابن جريج	٦٩٤
أمر بشاة فحلبت فشرب	أبو هريرة	٥٥٩
أمر بقتل الوزغ وسماه فويسقا	سعد بن أبي وقاص	٤٥٧
أمر بقطع المراجيح	صالح أبو الخليل	٧٧٤ مكرر
أمر به فحول إلى الظل	أبو حازم	٣١٣
أمر رجلاً إذا أخذ مضجعه أن يقول اللهم أسلمت نفسي إليك	البراء بن عازب	٨٥٠
أمر له بصاعين من طعام (الحجام)	أنس	٨٦٠
أمرت أن أتجوز في القول	عمرو بن العاص	٣٨٧
أمرت بالتستر فلم أجد ثوباً أستر من السراويل	أبو هريرة	٦٢٠

الحديث	الـراوي	الرقم
أنتم شهود الله في الأرض	أنس	٣٥٣
أنتما تبصرانه	أم سلمة	٧٤٧
أنزلوا الناس منازلهم	عائشة	٤٥ - ٢٩٩
انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً	أنس	١١٠
انصرفوا على بركة الله	أبو هريرة	١٦٨
انظروا في الدنيا إلى من هو أسفل منكم	أبو هريرة	٩٨٣
انظري أين أنت منه فإنه جنتك ونارك	عمة الحصين بن محصن	٥٨
أنعم على نفسك كما أنعم الله عليك	أبو الأحوص عن أبيه	٥٩٢
إنفاذ عهدهما من بعد موتهما	أبو أسيد الساعدي	٤
إن أبا بكر خضب لحيته بالحناء	أنس	٦٨١
إن أبر البر صلة الولد أهل ود أبيه	ابن عمر	٣
إن أبرّ البر صلة المرء أهل ود أبيه	عبد الله بن عمر	٣
إن إبراهيم كان يعوذ بهما إسماعيل	ابن عباس	٨٥٦
إن أحب أسمائكم إلى الله عبد الله وعبدالرحمن	ابن عمر	٤٦٨
إن أحب الأسماء إلى الله عز وجل عبدالرحمن وعبدالله	عبدالرحمن (والدخيشمة)	٤٧٦
إن أحدكم لن يموت حتى يستكمل رزقه	جابر	٩٥٢
إن أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يلقى لها بالاً	أبو هريرة	٣٧٣
إن أحدكم لا يدري من أي طعامه يبارك له	أنس بن مالك	٤٩٨
إن أحسن ما غير به هذا الشيب الحناء والكتم	أبو ذر	٦٨٠
إن إخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم	أبو ذر	٦٣
إن أطيب الكسب كسب التجار	معاذ بن جبل	٩٦١
إن أعظم الأمانة عند الله يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته	أبو سعيد الخدري	٥٥
إن أفضل ما تداويتم به الحجامة	أنس بن مالك	٨٥٩
إن أكبر خطايا ابن آدم في لسانه	عبدالله بن مسعود	٣٦٥

الحديث	الراوي	الرقم
إن أكثر ما أخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات الأرض	أبو سعيد الخدري	٩٦٧
إن أكثر ما يدخل النار من الناس الأجوفان	أبو هريرة	٧٤٥
إن أكثركم شبعاً في الدنيا أطولكم جوعاً	أبو جحيفة	٥٦٣
إن الأرض تطوى بالليل	أنس	٨٠٤
إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهما	أبو الدرداء	١٠٤٥ـ ١٠٤٦
إن الإنسان تلده أمه أحمر	حبة بن خالد وسواء بن خالد	٩٥١
إن البذاءة من الإيمان	أبو أمامة	٢٤١
إن البر يهدي إلى الجنة	ابن مسعود	٣٥٨
إن البركة تنزل في وسطها (القصعة)	ابن عباس	٤٩٦
إن التجار هم الفجار	عبدالرحمن بن شبل	٩٦٠
إن الحسد يأكل الحسنات	أبو هريرة	١٣٥
إن الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات	النعمان بن بشير	١٠٠٨
إن الحياء والعفاف والعي عن اللسان	قرة المزني	١٧٩
إن من لا يأتي إلا بخير	عمران بن حصين	١٧٧
إن الخلائق اجتمعوا على أن يعطوك شيئاً	ابن عباس	٩٣٣
إن الخير لا يأتي إلا بالخير	أبو سعيد	٩٧٦
إن الدنيا خضرة حلوة وإن الله مستخلفكم فيها	أبو سعيد	٧٤٤
إن الدين النصيحة	تميم المواري	٢٢٦
إن الرجل لتكون له المنزلة عند الله تبارك وتعالى	أبو هريرة	٩٠٨
إن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً	ابن مسعود	٣٥٨
إن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً	ابن مسعود	٣٥٨
إن الرجل لا يدري في أي طعامه يبارك له	جابر	٤٩٩
إن الرجل لا يزال راكباً ما انتعل	جابر	٦٢٧
إن الشح والفحش والبذاء من النفاق	قرة المزني	١٧٩

حرف (ت)

حرف (ث)

الحديث	الـراوي	الرقم
ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم إخلاص العمل لله	زيد بن ثابت	١٠٤٧ - ١٠٤٨
ثلاث يصفين لك ود أخيك تسلم عليه	عثمان بن طلحة	٢٢٩
ثلاث لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم. . المسبل إزاره	أبو ذر	٦١٣
ثلاث لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم	أبو ذر	٢٣٨
ثلاث لا يؤتون أجرهم مرتين رجل آمن بالكتاب الأول	أبو موسى	٧٢
الثرثار المكثار في الكلام	أبو عبيد	٣٨٩
الثلاثة ركب	عبدالله بن عمرو	٨٠٧

حرف (ج)

الحديث	الـراوي	الرقم
جاء يعودني ليس براكب بغل ولا برذون	جابر بن عبدالله	٣٣٤
جاءت الملائكة إلى النبي ﷺ وهو نائم	جابر بن عبدالله	١٠٤١
جعل الله الرحمة مائة جزء فأمسك عنده تسعة وتسعين	أبو هريرة	٣٠
جعلنا نتبادر من رواحلنا فنقبل به رسول الله ﷺ ورجله جناها ثابت	ذارع	٢٧٣
جيء بماعز إلى رسول الله ﷺ وهو متكىء على وسادة	جابر بن سمرة	٦٤٩
الجار لا يأمن جاره بوائقه	أبو شريح الكعبي	٧٧
الجبت الشيطان	الحسن	٤٣٢
الجرس مزامير الشيطان	أبو هريرة	٨٨٧
الجفاء في النار	عمران بن حصين وأبو بكرة وأبو هريرة	١٧٦
الجهاد في سبيل الله (أي العمل أحب إلى الله)	عبدالله بن مسعود	١

حرف (ح)

الحديث	الـراوي	الرقم
حامل المسك إما أن يحذيك	أبو موسى الأشعري	٢٨٤
حبك الشيء يعمي ويصم	أبو الدرداء	٢٠٩

حرف (خ)

حرف (د)

حرف (ذ)

حرف (ر)

حرف (ز)

حرف (س)

حرف (ش)

حرف (ص)

حرف (ض)

حرف (ف)

حرف (ق)

حرف (ك)

الحديث	الراوي	الرقم
كان فصه في باطن كفه	ابن عمر	٦٦٦
كان في كلام رسول الله ﷺ ترتيل أو ترسيل	جابر بن عبدالله	٣٨٥
كان للنبي ﷺ سكة يتطيب منها	أنس	٧٥٦
كان لنعل النبي ﷺ قيالان	ابن عباس	٩٢٩
كان له خاتم من حديد ملوي عليه فضة		٦٧١
كان من أجزأ الناس باليد	سفيان بن عيينة	٢٣٦ مكرر
كان لا يترك في بيته ثوباً فيه تصليب إلا قضبه	عائشة	٦٥٦
كان لا يتطير من شيء		٤٣٥
كان لا يود الطيب	أنس	٧٥٣
كان لا يرد الكلام كسردكم	عائشة	٣٨٤
كان لا يطرق أهله ليلاً لا يقدم إلا غدوة أو عشية	أنس بن مالك	٨٢٢
كان لا يقدم من سفر إلا نهاراً	كعب بن مالك	٨٢٥
كان يأتي ضعفاء المسلمين ويزورهم	سهل بن حنيف	٣٤١
كان يأخذ الدباء فيأكله	أنس بن مالك	٥١٤
كان يأكل بثلاث أصابع	كعب بن مالك	٤٩٧
كان يأمر بالهدية صلة بين الناس	أنس	٩٣
كان يأمر بدفق الشعر والأظفار	وائل بن حجر	٦٩٤
كان يبلغ شحمة أذنيه (الشعر)	البراء بن عازب	٦٩٩
كان يتختم في يساره وكان فصه في باطن كفه	ابن عمر	٦٦٦
كان يتخلف في المسير فيزجي الضعيف	جابر بن عبدالله	٨١٥
كان يتخولنا بالموعظة كراهية السأمة علينا	عبدالله بن مسعود	٣٨٨
كان يتعوذ من خمس إذا سافر	عاصم بن عبدالله ابن سرجس	٨٠٣
كان يتكفأ في مشيه كأنما يمشي في صبب	علي	٨٢٩

حرف (ل)

الحديث	الراوي	الرقم
للمملوك طعامه وكسوته بالمعروف	أبو هريرة	٦٥
لله أقدر عليك منك عليه	أبو مسعود الأنصاري	٦٧
لله ما أخذ وله ما أعطى	أسامة بن زيد	٩٢٥
لله ملائكة في الأرض يكتبون ما يقع على الأرض	ابن عباس	٨١٩
لله ولكتابه ولرسوله	تميم الداري	٢٢٦
لم أجد ثوباً أستر من السراويل	أبو هريرة	٦٢٠
لم أصل فأتوضأ	ابن عباس	٤٨٨
لم أعنك	وائل بن حجر	٧٠٠
لم تعطوا عطاء خيراً وأوسع من الصبر	أبو سعيد الخدري	٩٣١
﴿لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس﴾	أبو هريرة	٧٩٥
لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة عيسى ابن مريم	أبو هريرة	٩٣٩
لم يشبع شبعتين في يوم حتى مات	عائشة	٥٦٢
لم يصبر من استغفر وإن عاد في اليوم سبعين	أبو بكر الصديق	١٠٣١
لم يكن ثوب أحب إلى رسول الله ﷺ من القميص	أم سلمة	٦٠٥
لم يكن سباباً ولا فحاشا	أنس	٤١٦
لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً	عبدالله بن عمرو	١٨٣
لما أسري بالنبي ﷺ جعل يمر النبي والنبيان	ابن عباس	٨٨٤
لما بلغ باب رسول الله ﷺ استبشر	عكرمة بن أبي جهل	٢٩٦
لما طعن بحرام بن ملحان	أنس بن مالك	٩٤١
لما عرج بي ربي عز وجل مررت بأقوام لهم أظافر من نحاس	أنس	١٣٨
لما قدم الشام استقبله أبو عبيدة بن الجراح فقبل يده	عمر	٢٧٤
لما قدم المدينة نحر جزوراً أو بقرة	جابر بن عبدالله	٨٢٦
لما قدم جعفر من الحبشة ضمه النبي ﷺ	الشعبي	٢٧٥

الحديث	الراوي	الرقم
ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه إلا قاموا عن مثل جيفة حمار	أبو هريرة	٣١٤
ما من قوم يشوكه شوكة فما فوقها	عائشة	٩٠٧
ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله	أم سلمة	٩٢٦
ما من مسلم يشيب شيبة إلا رفق الله	عبدالله بن عمرو	٦٧٧
ما من مصيبة يصاب بها المؤمن إلا كفر بها عنه	عائشة	٩٠٦
ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان	أبو هريرة	٩٥
ما نقصت صدقة من مالٍ وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً	أبو هريرة	١٥٣
ما هذا الذي أرى من وسطهن	عائشة	٧٧٦
ما هذا الذي عليه	عائشة	٧٧٦
ما هذا؟ فما هذا الذي أرى في وسطهن	عائشة	٧٧٦
ما هذا يا أسماء إن المرأة إذا بلغت المحيض	عائشة	٧٣٨
ما هذا لا يا عبدالله (خُص)	عبدالله بن عمرو	٨٧٩
ما هذه الريطة عليك	عبدالله بن عمرو	٥٨٥
ما وقى الرجل به عرضه كتب له به صدقة	جابر بن عبد الله	١٤٧
ما وقى المرء به عرضه كتب له صدقة	جابر بن عبدالله	١٤٨
ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب.. إلا كفر من سيئات	أبو سعيد وأبو هريرة	٩٠٥
ما يعدل بين اثنين صدقة	أبو هريرة	١١٦
ما يقدر يكن وما ترزق بأنك	عبدالله بن مسعود	٩٥٠
ما يكون عندي من خير لا أدخره	أبو سعيد الخدري	٩٣١
مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير	أبو موسى الأشعري	٢٨٤
مثل المؤمن كمثل الزرع لا تزال الريح تفيئه	أبو هريرة	٨٩٣
مثل المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتواصلهم كمثل الجسد	النعمان بن بشير	٢٥
مثل المحقرات كمثل قوم سفر نزلوا بأرض قفر	عبدالله بن مسعود	١٠١٨

حرف (ن)

حرف (هـ)

الحديث	الراوي	الرقم
هو الرجل يتبع القوم وهو مغفل ﴿غير أولي الإربة من الرجال﴾	ابن عباس	٧٥١
هو الرجل يعمل الذنب ثم يتوب ﴿يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحاً﴾	عمر	١٠٢٢ مكرر
هو الذي ليس له أدب أي حاجز في النساء ﴿غير أولي الإربة من الرجال﴾	الشعبي وطاوس والحسن	٧٥١
هو الذي يذنب ثم يتوب ﴿إنه كان للأوابين غفوراً﴾	سعيد بن المسيب	١٠٢٩
هو أهنأ وأمرأ وأبرأ	أنس بن مالك	٥٤٢
هو لهم في الدنيا ولكم في الآخرة	حذيفة	٥٧٥
هو ما تجزون به في الدنيا	أبو بكر الصديق	٩٠٤
هول المطلع شديد	جابر	٩٩٦
هلاك بالرجل أن يدخل عليه النفر	جابر بن عبدالله	٥٠٥
هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم	عبادة بن الصامت وأبو الدرداء	٨٤٥ مكرر
هي النميمة القالة بين الناس	ابن مسعود	١٢٦
هيه هيه. كاد في شعره ليسلم	الشريد	٧٧٧

حرف (و)

الحديث	الراوي	الرقم
واثنان بعفه	جابر بن عبدالله	٩٢٣
﴿وإذا سألتموهن متاعاً فاسألوهن من وراء حجاب﴾	أنس بن مالك	٧٣٦
والشاة إن رحمتها رحمك الله	معاذ بن قرة عن أبيه	٤٠
﴿والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن﴾	ابن عباس	٧٤٧

حرف (لا)

الحديث	الراوي	الرقم
لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه	حذيفة	١٠١٣
لا ينظر الرجل إلى عرية الرجل	أبو سعيد الخدري	٧١٧
لا نظر الله إلى من جر ثوبه بطرا	أبو سعيد الخدري	٦١٥
﴿لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين﴾	سفيان	١٢
لا يهلك على الله إلا هالك		١٠٤٩ مكرر - ١٠٥٠
لا يورد ممرض على مصح	أبو هريرة	٤٤١

حرف (ي)

الحديث	الراوي	الرقم
يا أبا بكر إن لكل قوم عيد	عائشة	٧٧٦ مكرر
يا أبا بكر ما من عبد ظلم مظلمة	أبو هريرة	١٤٩
يا أبا ذر لا تحقرن من المعروف شيئاً	أبو ذر	٢٦٦
يا أبا عمير ما فعل النغير	أنس	٤٠٧ - ٤٨١
يا أبا هريرة كن ورعاً تكن أعبد الناس	أبو هريرة	١٠١٠
يا إبراهيم لولا أنه أمر حق	جابر بن عبدالله	٩٢٨
يا أسماء إن المرأة إذا بلغت المحيض	عائشة	٧٣٨
يا أنجشه كذاك سوقك بالقوارير	أنس بن مالك	٧٨٠
﴿يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً﴾	أبو هريرة	٤٨٤
﴿يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحاً﴾ التوبة النصوح أن يتوب العبد	ابن مسعود	١٠٢٢ مكرر

فهرس الآداب